8	**قراءة** ميشيل فوكو الحي ـ الميت: لا أحد يرث الجنون!	
10	**منوعات** معالي زايد: سيحبسونني مع باعة المخدرات وبنات الهوى	

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

	تقرير أمنستي: حكومات العالم لا تعبأ بمصير اللاجئين	**6**
	مدارات ابراهيم أبراش يكتب عن الاسلام كتنظيم دنيوي	**14**

السنة السابعة ـ العدد 2445 الاربعاء 19 آذار (مارس) 1997 ـ 10 ذو القعدة 1417 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2445 Wednesday 19 March 1997

أنتوني ليك يتنازل عن ترشيحه لرئاسة «سي آي ايه»

■ واشنطن ـ ا ف ب: أعلنت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان انتوني ليك قرر التنازل عن ترشيحه لرئاسة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي آي ايه» وان الرئيس بيل كلينتون وافق على هذا القرار.

وكان الرئيس كلينتون قد عينه في هذا المنصب ولم يحصل بعد على موافقة مجلس الشيوخ الامريكي على هذا التعيين. وأوضحت الشبكة الامريكية ان ليك اتخذ هذا القرار بعد لقاء مع الرئيس كلينتون الذي وافق على القرار «بعد تردد». ولم يعلن البيت الابيض بعد تأكيدا لهذا النبأ.

ومما يذكر ان تعيين ليك رئيسا للاستخبارت الامريكية وسائر الوكالات التي تكون شبكة الاستخبارت لم يكن مؤكدا بسبب المعارضة الشديدة من جانب الجناح المحافظ المتشدد في الحزب الجمهوري. وكانت اجراءات الموافقة على تعيين ليك قد تأجلت مرتين وبدأت في 11 آذار (مارس) الجاري وتخللها تبادل حاد للتصريحات بين ليك وريتشارد شيلبي السناتور عن الاباما والرئيس الجمهوري للجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ.

رئيس بلدية باريس يدين الهجوم على المسجد

■ باريس ـ رويتر: أدان رئيس بلدية باريس تفجيرا وقع أمام مسجد في العاصمة الفرنسية صباح الاثنين وأصاب حارس المسجد بجروح طفيفة.

وقال جان تيبيري رئيس بلدة باريس ان هذا التفجير الذي لم تدع أي جهة المسؤولية عنه حتى الآن «عمل جبان وهجوم على الحرية الدينية» وتعهد بدعم الطائفة المسلمة في فرنسا. وقال «بمهاجمة مكان عبادة فان مرتكبي هذا العمل البغيض يتعدون على حرية العبادة ويظهرون عدم احترام مبادئ العلمانية والحرية وهي أسس مجتمعنا».

وذكرت الشرطة ان القنبلة علقت عند مدخل المسجد وانها على الارجح اسطوانة لاطفاء الحريق وضعت بها المتفجرات.

البحرين ترفض اتهامات أمنستي

■ المنامة ـ ا ف ب: رفضت السلطات البحرينية امس اتهامات منظمة العفو الدولية التي وصفت محاكمة معارضين متهمين بمحاولة الاطاحة بالنظام البحريني بدعم من ايران، بأنها «غير عادلة».

ونقلت وكالة أنباء الخليج عن متحدث باسم وزارة العدل والشؤون الاسلامية البحرينية تأكيده انه «قد توافرت لمحاكمة المتهمين أركان المحاكمة المنصفة والعادلة وكافة حقوق الدفاع والضمانات والمعايير القانونية». وأضاف «لا يوجد ما يدعو الى التشكيك في المحاكمات الجارية للمتهمين التي يتولاها قضاء جنائي عادي منصف وعادل».

الرئيس الايطالي يقوم بأول زيارة من نوعها للمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: وصل الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو ظهر امس الثلاثاء الى الرباط في زيارة رسمية للمغرب تستغرق ثلاثة أيام، وخص له العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبالا شعبيا على الطريق الممتد من المطار الى قصر الضيافة وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس ايطالي للمغرب.

وترتبط ايطاليا والمغرب بعدة اتفاقيات تخص مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والنقل والمهاجرين، كان عدد منها قد وقع أثناء زيارة الوزير الاول ووزير الخارجية المغربي لروما نهاية شباط (فبراير) الماضي.

اسرائيل بدأت ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية

نتنياهو يتهم عرفات بالسعي لاحياء الارهاب وحماس تدعو لمقاومة متواصلة لانهاء الاحتلال

القدس ـ من هوارد غولر:

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بالسعي لاحياء «الارهاب» ردا على البدء باعمال بناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية.

وقال نتنياهو في مقابلة مع وسائل اعلام اجنبية عدة «لدينا معلومات موثوق بها تفيد ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية اعطوا الضوء الاخضر لاخطر ارهابي للقيام بعمليات انتحارية ومجازر».

واضاف نتنياهو ان «ياسر عرفات افرج عن اشهر ارهابي وهو مسؤول عن هجمات دامية استهدفت اسرائيليين».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يشير الى عملية الافراج في العاشر من اذار (مارس) في غزة عن ابراهيم المقادمة وهو مسؤول عسكري في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اوقفته الشرطة الفلسطينية بعد عمليات انتحارية دامية وقعت العام 1996 في اسرائيل.

وتابع نتنياهو يقول «اطالب السلطة الفلسطينية العودة عن هذا القرار وان تعيد هذا الارهابي الى السجن».

وقال نتنياهو «اقول ان معلومات مخابراتنا تبين بوضوح لا يدع مجالا للشك أن القيادة الفلسطينية أعطت الضوء الاخضر لاسوأ منظمة ارهابية في العالم لمواصلة ذلك النوع من عمليات القتل الجماعي الذي أوقف عملية السلام بتفجير الحافلات والقيام بالهجمات الانتحارية». وبدأت امس الجرافات الاسرائيلية اعمال بناء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

واعتبر نتنياهو ان اتفاقات الحكم الذاتي لا تحظر بناء الحي اليهودي الجديد «في حين ان الفلسطينيين ينتهكون هذه الاتفاقات بشكل منهجي». لكنه اعرب عن اقتناعه بان «عملية السلام ستتواصل».

وفي وقت سابق قال نتنياهو أثناء جولة في بلدة ديمونة بجنوب اسرائيل «لن يكون بمقدورنا الاستمرار في عملية السلام اذا تعرضنا لتهديد بشن هجمات ارهابية او اذا اضطررنا لمواجهة هجمات ارهابية».

ورغم هجومه على القيادة الفلسطينية قال نتنياهو «ما أريده حقا هو الحوار مع رئيس المنظمة ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية على كل المستويات».

ومضى قائلا ان عرفات «رفض في الاساس أي اتصال».

وقال مساعدون للرئيس الفلسطيني ان عرفات يشترط للاجتماع مع نتنياهو تعهد اسرائيل بتجميد بناء المستوطنة.

ودعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الى القيام بانتفاضة فلسطينية احتجاجا على بدء العمل في بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس الشرقية العربية.

وقال ابراهيم غوشه المتحدث باسم حماس ان السلطة الفلسطينية يجب ان تستجيب لدعوة الشعب الفلسطيني الى القيام بانتفاضة مستمرة.

وقال غوشة ان طريق المقاومة هو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يؤثر في الاسرائيليين. واضاف ان الضغط السلمي لن يأتي بنتيجة.

وحاولت مجموعة من اعضاء عرب ويهود بالبرلمان الاسرائيلي التصدي للجرافات التي بدأت الحفر امس في موقع مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

وقالت تامار جوجانزكي عضو البرلمان عن حزب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي شاركت في الاحتجاج الرمزي «أتينا لنحاول وقف العمل» في المستوطنة التي تعد «أمرا بالغ الخطورة لجميع المهتمين بالسلام».

ولم تجد الجرافات صعوبة كبيرة في تفادي تامار واعضاء البرلمان الاخرين الذين سمح لهم باجتياز النطاق الامني الذي شكله جنود الجيش الاسرائيلي حول جبل ابو غنيم حيث تزمع اسرائيل بناء 6500 وحدة سكنية لليهود.

وحاصر مئات من الجنود الاسرائيليين الذين يرتدون زي القتال موقع البناء لابعاد المتظاهرين الفلسطينيين بينما بدأت المعاول الثقيلة بحفر الارض في أول يوم عمل.

وقال فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية والذي اقام خيمتين امس الاول امام موقع المستوطنة انه عمل من اجل السلام ولم ييأس قط لكنه اليوم بدأ يشعر باليأس.

واضاف ان التحرك الاسرائيلي لم يدع للفلسطينيين خيارا سوى النزول الى الشوارع.

(تفاصيل ص 5)

قوات الجيش الاسرائيلي تدفع مجموعة من الشخصيات الفلسطينية (ويبدو بالوسط فيصل الحسيني) حاولت اعاقة دخول الجرافات الاسرائيلية الى جبل أبو غنيم (رويتر)

ولايتي يؤكد في الدوحة على فتح صفحة جديدة بالعلاقات مع السعودية

الدوحة ـ «القدس العربي»

محمد كريشان:

في أول تصريح من نوعه، أكد وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي لدى وصوله الدوحة بعد ظهر أمس الثلاثاء ان بلاده «فتحت صفحة جديدة في علاقاتها مع المملكة العربية السعودية».

وتزداد أهمية هذا التصريح في كون ولايتي قد أنهى قبل يومين زيارة الى الرياض في اطار جولته الحالية الى عدد من دول الخليج العربية لتسليمها دعوات لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في طهران في ديسمبر من هذا العام.

هذا وقد أكد علي أصغر خاجي مدير عام دائرة الخليج ومستشار وزير الخارجية الايراني انه «كلما زاد التعاون بين ايران والسعودية نتج عن ذلك خير كثير لنا وللمنطقة والعالم الاسلامي» وضرب على ذلك مثلا تعاون البلدين والتنسيق بينهما في قضية البوسنة والهرسك. كما أشار الى انه «لو تتفق ايران والسعودية على سبيل المثال على رفع سعر البرميل دولارا واحدا لدخلت خزائن الدول الاسلامية 6 بلايين دولار اضافية سنويا».

وفي تصريحات مماثلة، أكد محمد جواد ظريف نائب وزير الخارجية انه من «السخف» القول ان ايران لديها مصلحة في خلق اجواء التوتر في منطقة الخليج.

وردا عن سؤال ما اذا كان استمرار احتلال ايران للجزر الاماراتية الثلاث يشكل بدوره تهديدا لأمن المنطقة قال ظريف لصحيفة «الراية» القطرية أمس ان بلاده «مجاهزة لبحث هذا الأمر مع دولة الامارات وازالة سوء التفاهم من خلال استئناف المفاوضات بدون شروط مسبقة». غير ان المسؤول الايراني رفض مبدأ اللجوء الى محكمة العدل الدولية لحل هذا الخلاف، حيث قال ان بلاده «لا نؤمن بأي جهة دولية تبحث أمرا يتعلق بأرض ايرانية». وتعتبر العلاقات بين ايران وقطر من أفضل العلاقات التي تقيمها طهران مع جيرانها بل ويراها بعض المسؤولين الايرانيين «نموذجا» لما يمكن ان تكون عليه علاقات بلادهم مع العالم العربي.

أمريكا والامارات الى تنفيذ الاتفاق الدفاعي وروسيا تسعى لاختراق سوق الأسلحة بالخليج

أبوظبي ـ من مايكا جورجي:

قال مسؤول عسكري أمريكي كبير مساء الاثنين ان الولايات المتحدة والامارات العربية المتحدة تغلبتا على العقبات التي تحول دون التطبيق الكامل للاتفاقية الدفاعية المبرمة بينهما عام 1994.

وقال جيلبرت ديكر مساعد وزير الجيش الامريكي للصحافيين على هامش معرض أبوظبي للسلاح (ايدكس) ان «العقبات التي كانت تواجه الاتفاقية الدفاعية بين الامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة قد تم تذليلها وسيتم قريبا جدا التوقيع على مذكرة» بهذا الشأن. ولم يحدد ديكر موعد التوقيع الذي قال انه لن يتم في حفل رسمي وانما عبر القنوات الدبلوماسية.

وقال ريتشارد ويلسون الملحق الدفاعي بالسفارة الامريكية في أبوظبي انه كان من المشكلات التي تعترض تنفيذ الاتفاقية تحديد أي من قانوني البلدين سيطبق في حالة ارتكاب أحد من العسكريين الامريكيين جريمة في الامارات.

وقال دون ذكر تفاصيل «اتفقنا على احترام قوانين وتقاليد كل من الدولتين». ولم يذكر ويلسون أيضا ما هي العقبات الأخرى.

من جهة أخرى تسعى روسيا الى الفوز بحصة من سوق الأسلحة في منطقة الخليج، حيث اجتذبت الاسلحة الروسية من بنادق الكلاشينكوف الى أنظمة الالغام المضادة للغواصات كثيرا من الحضور امس في معرض ايدكس للسلاح بأبوظبي غير ان المحللين يقولون ان موسكو ما زالت تواجه منافسة حامية من كبار موردي السلاح في العالم.

واشترك الروس بثقلهم في معرض ابوظبي ليعرضوا أسلحتهم بأسلوب عصري بواحدة من أكبر منصات العرض في المعرض الدولي للسلاح (ايدكس).

وبعثت موسكو بنحو 80 شركة من شركات الدفاع لتشترك في المعرض بمنتجاتها على أمل تعزيز مبيعات روسيا من السلاح بعرض المئات من الأسلحة والنماذج والنشرات والكتيبات وأشرطة الفيديو بالاضافة الى عروض حية لبعض الأسلحة.

وقال الكسندر كوتيلكن مدير عام الوكالة للصحافيين «اعتقد انه بحلول عام 1999 ستتساوى صادرات السلاح الروسية والامريكية تقريبا، حيث ستصل الى نحو 6.5 مليار دولار وربما سبعة مليارات دولار سنويا».

ومضى كوتيلكن قائلا ان موسكو تسعى للفوز بنسبة 40 في المئة من حجم سوق الخليج بحلول عام 1999.

وقدر بول بيفر خبير صناعة السلاح لدى مجموعة جينز انفورميشان جروب ان روسيا تهيمن حاليا على ما بين 12 في المئة و15 في المئة من سوق السلاح بالشرق الاوسط باستثناء اسرائيل.

وفي قسم اخر قال انور فانسي الذي يعمل لدى شركة امريكان راشان تكنولوجي اسوسيشن ان المستقبل مشرق أمام الساعين لجني الارباح من التوجه الروسي للسيطرة على حصة أكبر من السوق.

الخرطوم تحشد قواتها لمنع سقوط كبرى مدن الجنوب وتقر بفشل وساطة ايران

الخرطوم ـ «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

تحتدم معارك عسكرية واسعة النطاق على الجبهتين الجنوبية والشرقية للسودان، حيث تسعى القوات الحكومية لوقف الانطلاق السريع لمتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان باتجاه مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب.

أما على الحدود السودانية الاثيوبية فقد اقتربت قوات الحكومة من دخول مدينة قيسان في الوقت الذي أعلنت الخرطوم رسميا فشل الوساطة الايرانية للتوفيق بينها وكمبالا ورحب الرئيس السوداني بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان للوساطة بين الفرقاء السودانيين.

وأفادت المعلومات الواردة من جنوب البلاد ان المعارك العسكرية واسعة النطاق التي تجري غرب الاستوائية أدت لهجرة نحو خمسة آلاف من الأهالي الذين نزحوا الى مدينة جوبا التي توقف سيل المتمردين نحوها بعد معارك عنيفة يومي السبت والأحد تكبدت فيها الأطراف خسائر كبيرة في الأرواح لم يفصح عنها.

ودارت المعارك العسكرية بعد ان قامت القوات الحكومية بهجوم معاكس في منطقتي ركن غرب جوبا وخور 75 وفر للتمردون اتجاه ياي التي سيطروا عليها الأسبوع الماضي.

ويدور في الخرطوم حديث عن قرب اعلان تحرير مدينة قيسان فيما لا يزال آلاف الشباب يتوجهون لمناطق العمليات في شرق وجنوب البلاد لدعم الموقف العسكري هناك.

وعلى صعيد الوساطة الايرانية للتوفيق بين الخرطوم وكمبالا قال علي عثمان محمد طه لـ«القدس العربي» ان فرص تحقيق تقدم في المفاوضات رهن بكف أوغندا عن التصعيد العسكري وان الوسطاء الايرانيين والملاويين والسودان وأوغندا وافقوا شفاهة على عقد جولة في النصف الاول من حزيران (يونيو) المقبل في العاصمة الايرانية طهران. واستبعد وزير الخارجية السوداني احراز تقدم ما لم تنسحب أوغندا من الاراضي السودانية فورا. وقالت معلومات حصلت عليها «القدس العربي» من دبلوماسي في الخارجية السودانية ان وكيل الخارجية السوداني ووزير خارجية اوغندا رفضا مصافحة بعضهما البعض في المفاوضات وانعكست مناخات التصعيد العسكري على المفاوضات.

من جهة أخرى أكد أعضاء في المجلس الوطني (البرلمان) قادمون من شرق السودان في تصريحات صحافية ان الجبهة الشرقية تشهد تماسكا متينا وادراكا واسعا لحجم التآمر الذي يتعرض له السودان، وان المواطنين يعلنون عزمهم يوما بعد يوم على التصدي لكل محاولة يائسة تستهدف وحدة البلاد واستقرارها. وأكد العضو عبد الرحمن الغور ان محافظة الدندر قد انشأت معسكرا لتدريب الشباب منذ ان أعلن رئيس الجمهورية التهيئة العامة.

وأضاف: «ان مراكز اعداد زاد المجاهد» تسير جنبا الى جنب مع برامج التعبئة. وان قوافل دعم المجهود الحربي قد انطلقت من المحافظة الى مسارح العمليات، مؤكدا استعداد مواطني المحافظة للدفاع عن الأرض والعرض.

أنقرة: اغلاق 3 مدارس اسلامية مع بدء تنفيذ أوامر العسكريين

أنقرة ـ من عائشة أوغلو:

ذكرت الصحف التركية امس أن محافظة أنقرة أغلقت ثلاث مدارس اسلامية خاصة في أول اجراء من ضمن سلسلة اجراءات فرضها العسكريون على الحكومة لمواجهة صعود التيار الاسلامي.

وقالت صحيفة «ميلييت» الليبيرالية ان المدارس الثلاث التي تسيطر عليها مؤسسات دينية خاصة أغلقت لأنها كانت تعمل خارج اشراف دائرة الشؤون الدينية التابعة للحكومة.

وبضغط من العسكريين المدافعين عن الطابع العلماني للجمهورية التركية، صادقت حكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين أربكان الاسبوع الماضي على خطة لمواجهة صعود التيار الاسلامي الراديكالي.

وتقضي الخطة باغلاق مئات المدارس الاسلامية الخاصة غير الخاضعة لمراقبة الحكومة. وتنص كذلك على منع أي دعاية مؤيدة للشريعة الاسلامية في الاذاعات وشبكات التلفزة الاسلامية وفرض قيود شديدة على وضع الحجاب الاسلامي واجراءات لمنع الاسلاميين المتشددين من الوصول الى أجهزة الدولة.

وتطالب الخطة بالاشراف الدقيق على المنظمات المالية التي تديرها جمعيات اسلامية ومراقبة عمليات شراء بنادق صيد اوتوماتيكية التي زادت في الأشهر الماضية وخصوصا من جانب الاسلاميين المتشددين بحسب السلطات.

وأقرت خطة الجيش خلال اجتماع لمجلس الامن القومي في 28 شباط (فبراير) الماضي.

قلق جزائري من تصريحات ليبية ومغربية حول «الحدود المصطنعة»

■ الجزائر ـ ا ف ب: أعربت وكالة الانباء الجزائرية (رسمية) امس عن قلقها على «الاستقرار في المنطقة» بعد تصريحات الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ورئيس حزب الاستقلال المغربي محمد بوستة حول الحدود المشتركة.

ووصفت الوكالة هذه التصريحات بأنها «مرفوضة وغير مقبولة» وحذرت من ان الجزائر لن تقبل بان «يمس شبر واحد من أراضيها». وكان العقيد القذافي أعلن السبت الماضي ان «الضغط الوحدوي والمسيرات الوحدوية والاستهتار بالحدود المصطنعة التي صنعتها جيوش ايطاليا وجيوش فرنسا وبريطانيا ستبدأ هذه السنة». وقالت الوكالة الجزائرية ان «الزعيم الليبي، وبتقريره بهذا الاستخفاف، عدم اعترافه بالحدود بين ليبيا والجزائر، لا يخدم أبدا المثال الوحدوي الذي تعهد بالدفاع عنه».

يشار الى ان ليبيا عضو في اتحاد المغرب العربي الذي يضم أيضا الجزائر والمغرب وتونس وموريتانيا.

وأضافت الوكالة ان هذا القلق «مشروع، لا سيما وان تصريحات القذافي «تزامنت بما يثير الاستغراب» مع تصريحات رئيس حزب الاستقلال المغربي الذي ذكر في حديث بثه التلفزيون المغربي «بالمطامح التاريخية للقومية المغربية ببعض المناطق على الحدود الشرقية (...) مما يعني بشكل آخر، منطقة تندوف» بحسب الوكالة.

وتساءلت الوكالة ما اذا كانت تصريحات بوستة مجرد تجاوزات كلامية او تعبير عن رغبة في اعادة ترسيم الحدود مع الجزائر.

مراقبون دوليون يتجولون بالعراق استعدادا لبدء توزيع الاغذية

■ بغداد ـ ا ف ب: علم من مصادر الامم المتحدة في بغداد امس ان 24 مراقبا تابعين للامم المتحدة مكلفين الاشراف على توزيع المواد الغذائية تطبيقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» يقومون حاليا بجولة في وسط وجنوب العراق.

وأضافت المصادر نفسها ان هذه الجولة الاستطلاعية بدأت قبل ثلاثة أيام وهي تأتي قبيل بدء توزيع المواد الغذائية طبقا للاتفاق الموقع مع الامم المتحدة.

وأوضح المصدر نفسه ان تعاون الطرف العراقي مع الامم المتحدة كامل.

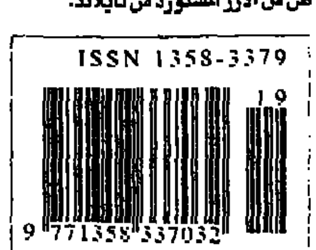
وتنوي الامم المتحدة نشر 151 مراقبا في العراق لتوزيع المواد الغذائية و23 عميلا جمركيا للتحقق من وصول المواد الغذائية اضافة الى 14 مفتشا نفطيا لمراقبة تصدير النفط في العراق. كما سيشرف ثمانية أشخاص على العملية من مقر الامم المتحدة في نيويورك.

ويتيح الاتفاق الموقع مع الامم المتحدة للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية للسكان الذين يعانون كثيرا من الحظر المفروض منذ اكثر من ست سنوات.

وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة وافقت حتى الان على 26 عقدا لشراء مواد غذائية من أصل 222 عقدا عرضت عليها حتى الان.

وتشمل العقود التي وقعت 460 الف طن من القمح و60 ألف طن من الارز و405 الاف طن من الحليب.

وقالت مصادر مطلعة في بغداد ان أول شحنة من المواد الغذائية ستصل الى مرفأ أم قصر في جنوب العراق منتصف الاسبوع المقبل، وهي تشتمل على 13 الف طن من الأرز المستورد من تايلاند.



ISSN 1358-3379

تجاوبا مع تعليمات مالكها روبرت ميردوخ

صحيفة «الصن» تتخلى عن دعمها التقليدي للمحافظين وتتحول للعمال

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

لم تمر لحظات على اعلان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بأن الانتخابات العامة ستجري في اول ايار (مايو) المقبل، حتى اعلنت اكثر الصحف الشعبية انتشارا عن تأييدها لخصمه زعيم حزب العمال المعارض طوني بلير.

وفي الوقت الذي قال فيه بلير ان «المحافظين يواصلون القول للناس ان الاوضاع تحت حكمهم افضل ما تكون، لكنني اقول ان بريطانيا يمكن ان تكون في وضع افضل من هذا»، اعلنت صحيفة «الصن» الشعبية في العنوان الرئيسي لصفحتها الأولى امس ان «الصن تدعم بلير. اعطوا التغيير فرصة».

يشار الى ان الصن، وهي صحيفة شعبية بحجم التابلويد، تعرف منذ 20 عاما بدعمها المطلق للمحافظين.

ورجحت بعض استطلاعات الرأي فوز حزب العمال في الانتخابات، حيث يتقدم عن المحافظين بفارق 20 نقطة.

ورأت الصحيفة اليومية التي يصل تعداد قرائها الى 10 ملايين نسمة ان بلير يجب ان يكون رئيس الوزراء المقبل، مشيرة الى ان الزعيم العمالي هو «نفس الهواء النقي» الذي تحتاجه بريطانيا.

وتابعت «أن المحافظين متعبون ومنقسمون، ولم يعودوا يستحقون الدعم»، مشيرة الى انه «خلال 6 أسابيع، فان بريطانيا ستصوت الى حكومة تنقلنا الى القرن الـ 21».

وأوضحت ان «الناس بحاجة الى قائد صاحب رؤية وهدف وشجاعة، قادر على تحقيق طموحاتهم واشعال خيالاتهم. الصن تعتقد ان هذا الرجل هو طوني بلير».

وقال رئيس تحرير الصحيفة ستيوارت هيغينس في برنامج تلفزيوني ليلة امس ان القرار الذي اتخذته الصحيفة جاء لاعتقادها ان بلير «يملك كل مؤهلات القيادة القادرة على تحقيق تقدم هذا البلد. المحافظون متعبون وبحاجة الى الراحة لاعادة تجمعهم».

لكن هيغينس وعد باستمرار انتقاد صحيفته لسياسات حزب العمال الجديدة، خاصة المتعلقة بالوحدة الاوروبية.

وقلل مكتب المحافظين المركزي من أهمية الموقف الجديد لـ «الصن». لكن الصحيفة ذاتها كانت اعلنت قبل خمس سنوات انها كانت احد اسباب فوز جون ميجور. واعلنت بشكل واضح في عنوان لها ان «الصن سبب فوزه».

وشنت الصحيفة في تلك الآونة حملة شعواء ضد الزعيم السابق لحزب العمال نيل كينوك. وجاء في عنوانها الرئيسي في يوم الانتخابات انه «لو فاز كينوك اليوم، فاننا نقول لآخر شخص سيغادر بريطانيا: ارجوك اطفئ النور خلفك».

واجمعت استطلاعات الرأي ان قراء «الصن» مثلوا سببا رئيسيا في فوز ميجور عام 1992. فمعظم هؤلاء يتسمون بعدم اكتراثهم بالسياسة والمبادئ الحزبية، على عكس قراء صحف شعبية اخرى مثل «الميرور».

ومن شأن هذا التحول في سياسة «الصن» ان يؤكد قدرة مالكها روبرت ميردوخ في توجيه صناعة القرار في كل انتخابات تشهدها بريطانيا. ويملك ميردوخ، وهو من أصل استرالي، مملكة اعلامية تشمل العديد من الصحف والمحطات التلفزية في بريطانيا.

وعبر محافظون عن اعتقادهم عن وجود صفقة سرية بين العمال وميردوخ. وادرك العمال اهمية «الصن» في توجيه الحملة الانتخابية. حيث قال بيتر ماندلسون مساعد بلير، والذي سبق ان عمل مع كينوك، انه «لو اختارت الصن ان تقف ضدنا كما حدث في الانتخابات السابقة. فاننا سنجد صعوبة في الفوز في الانتخابات. لكن ذلك لن يكون مستحيلا».

وسبق ان استخدم بلير الصحيفة في الحديث عن حياته الخاصة وعلاقته مع زوجته شيري في ملحق خاص بالصحيفة. ويبدو ان شخصية بلير كانت عاملا رئيسيا في اكتساب دعم «الصن» لحزبه.

ومنذ انتخاب مارغريت ثاتشر زعيمة للمحافظين عام 1975، كانت «الصن» تصنف انها احدى اقوى المؤيدين للمحافظين، متأثرة بسياسة ثاتشر المعادية للنقابات. الامر الذي جعلها تضع ثقلها في تأييد فوز ثاتشر في ثلاث انتخابات لاحقة. غير أن دعمها للمحافظين بدأ يقل منذ فوز ميجور عام 1992، حيث عبر ميردوخ عن عدم رضاه من فشل الحزب في مواصلة سياسات ثاتشر في كسر القيود الاقتصادية.

لكن روبرت ويستر رئيس مؤسسة «موري» لاستطلاع الرأي قال إن تغير موقف «الصن» يجب ان ينظر اليه على انه حدث هام، لكنه ليس سببا في هزيمة المحافظين. وأضاف «انها مهمة من ناحية انها دلالة على انه حتى الاصدقاء القدامى بدأوا يديرون لهم (للمحافظين) ظهرهم. وليس هناك الكثير مما يمكن لميجور عمله».

سعر النسخة	■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST	Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50 000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

موسكو تعارض انضمام دول البلطيق الى الأطلسي

قمة هلسنكي تبحث صياغة أمن أوروبي جديد

هلسنكي - من برونو فرانشيسكي:

يسعى الرئيسان، الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين، في القمة التي تجمعهما الخميس والجمعة المقبلين في هلسنكي الى رسم علاقات جديدة بين الغرب وروسيا تمهيدا لتوسيع حلف شمال الاطلسي.

وكان يلتسين الذي يتعافى من عملية جراحية لتوصيل خمسة شرايين في القلب ومن التهاب رئوي، ابلغ كلينتون الذي يسير الآن مستعينا بعكاز، بعد عملية في الركبة، انه لن يتخلى عن أي شيء يمكن ان يضعف قوة بلاده.

وسيكون الموضوع الاول في هذه القمة توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفييتي السابق.

وتدرك موسكو انها لا تستطيع ان تمنع هذا التوسيع، لكنها تسعى الى ثمن غال قبل الموافقة عليه، خصوصا وان العواصم الغربية في مجملها كانت اعلنت ان الامن في أوروبا لن يكون ممكنا من دون التوصل الى اتفاق مع روسيا.

والواقع ان تفاصيل هذا الاتفاق هي موضع الخلاف. فروسيا تريد ان يكون الاتفاق في شكل معاهدة ملزمة قانونيا، وليس في شكل ميثاق يتميز بالمرونة على الصعيد القانوني، مثلما يرغب الغربيون.

وترى موسكو ايضا ان الاتفاق المنشود يجب ان يتضمن التزاما نهائيا من قبل الحلف بالا يعمد الى نشر أسلحة نووية او قوات أو اقامة بنى تحتية على أراضي الدول الشرقية.

الى ذلك تعارض روسيا انضمام ثلاثة بلدان من دول البلطيق الى الحلف هي استونيا وليتوانيا ولاتفيا، وكذلك دول مجموعة الدول المستقلة.

وترد دول الحلف بانها تتفق مع موسكو في ما يتعلق بالنقاط الثلاث الأولى طالما ليس هناك من توتر بين دول الحلف وروسيا، لكنها ترفض النقطة الأخيرة.

وبمعنى اخر، فان موسكو لا يمكنها ان تطلب التزاما نهائيا من جانب الحلف الذي يوافق في أقصى حد على «التزام سياسي» كما كانت اتفاقات هلسنكي للعام 1975 بشأن حقوق الانسان التي وقعها الغربيون في حينه مع الاتحاد السوفييتي السابق.

وترى واشنطن ان الحلف «سيتوسع كما هو مقرر» ليشمل الدول التي كانت تدور في فلك الاتحاد السوفييتي مهما كان موقف موسكو.

ويتوقع الكرملين ان تكون المفاوضات «صعبة» خصوصا وان يلتسين، تحت ضغط البرلمان الروسي الذي يعارض بشدة كل توسيع للحلف، سبق وحذر من ان «عدم التوصل الى اتفاق (مع كلينتون) حول توسيع الحلف لن يكون مأساة».

وأدت أهمية المسألة، سواء بالنسبة الى الروس أو الامريكيين وحلفائهم الاوروبيين، الى بعض انفتاح من هذا الجانب وذاك.

فقد اقترحت واشنطن على موسكو معاهدة جديدة للحد من الاسلحة النووية، تسمى «ستارت-3» تحدد عدد الرؤوس النووية التي يمتلكها كل جانب بألفي رأس.

ويهدف هذا الاقتراح في شكل خاص الى تسهيل توقيع مجلس النواب (الدوما) على معاهدة «ستارت-2» التي وضعت في العام 1992 وتنص على خفض عدد الرؤوس النووية الامريكية والروسية بنسبة الثلثين، وقصرها بحلول العام 2002 على ثلاثة الاف رأس في الجانب الروسي و3500 رأس في الجانب الامريكي.

واقترحت واشنطن ايضا ان يخفض الى النصف حجم الاسلحة التقليدية المنشورة في أوروبا والمحدد في معاهدة العام 1990 بين دول الحلف الاطلسي ودول حلف وارسو السابق.

وردت موسكو بالايجاب مشترطة ان تشمل المعاهدة الجديدة حول الاسلحة التقليدية بندا يمنع اي نشر لقوات اجنبية في الدول التي تقبل في الحلف الاطلسي مستقبلا.

ورغبة منها في اقناع موسكو، قدمت واشنطن ذرائع اقتصادية وهي تعلم انها قد تحظى بالاهتمام حتى ولو رفضت رسميا.

وتلي قمة هلسنكي قمة يعقدها الحلف الاطلسي في مدريد في تموز (يوليو)، حيث ستعرف أسماء أول المنضمين الذين يرجح ان تكون بولندا والمجر وتشيكيا.

وكان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عقد أمس الأول اجتماعا مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون في سياق الاعداد للقمة الامريكية-الروسية.

وقال مسؤولون امريكيون قبل الاجتماع ان هناك حاجة الى كثير من العمل للتوصل الى اتفاق في ضوء اعتراضات موسكو القوية على توسع حلف الاطلسي شرقا.

وكان بريماكوف اجتمع عقب وصوله الى واشنطن مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت السبت ووزير الدفاع وليام كوهين الاحد.

وعقد بريماكوف واولبرايت مزيدا من الاجتماعات امس الاول.

يلتسين يعارض اقرار قانون لتأميم تحف مصادرة من المانيا

■ موسكو - ا ف ب: رفض الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الثلاثاء الموافقة على قانون يعتبر التحف الفنية التي صادرها الجيش الاحمر خلال الحرب العالمية الثانية من المانيا من ممتلكات الدولة الروسية حسب ما نقلت وكالة انترفاكس عن الكرملين.

ونقلت الوكالة الروسية عن المكتب الصحافي التابع للرئاسة ان يلتسين اعتبر ان البرلمان صوت على القانون «دون اخذ تشريعات القانون الدولي المتفق عليها في الاعتبار».

وفي الخامس من اذار (مارس) تبنى مجلس الاتحاد قانونا اعتبر ان الاف التحف الفنية التي صادرها الجيش الاحمر على الاراضي الالمانية اصبحت ملكا للدولة الروسية.

وقد قدم مجلس الدوما مشروع القانون هذا.

وعلى هذا المجلس ان يجمع غالبية ثلثي الاصوات لتجاوز الفيتو الرئاسي.

ويهدف تصويت البرلمان الروسي الى رد طلب المانيا باعادة 200 الف قطعة فنية من بينها «كنز بريام» ملك طروادة والذي عثر عليه العام 1873 في الموقع المفترض لمدينة طروادة، اضافة الى مليوني كتاب نادر وثلاثة كيلومترات من الارشيف. وكان الجيش الالماني صادر تحفا فنية اخرى في دول حليفة منها فرنسا قبل ان يضع الجيش السوفييتي يده عليها.

وكانت الحكومة الروسية اعربت ايضا عن تأييدها للاحتفاظ بالتحف الفنية الا انه اعتبرت ان ذلك يجب ان يتم عبر اجراء مفاوضات مع بون وليس عبر التصويت على قانون من جانب واحد.

أعلن دمج ثلاث ادارات تجاوبا مع مجموعة السبع

واشنطن تبارك برنامج انان لاصلاح مؤسسات الامم المتحدة

■ واشنطن - نيويورك - «القدس العربي»: اشادت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول الاثنين بالخطة التي تقدم بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بصدد اجراء اصلاحات في المنظمة الدولية.

واعلن المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «نعرب عن ارتياحنا ازاء وفاء انان بوعده بتقديم هذه الخطة في الموعد المناسب ونحن نتطلع الى دراسة تفاصيلها».

واوضح ان انان «بذل جهدا كبيرا» خلال الاشهر الاولى بعد توليه منصبه «كي يكفل فاعلية اكبر لنظام» الامم المتحدة.

واكد المتحدث الامريكي من جديد ان الولايات المتحدة يجب ان «تسدد ديونها» للامم المتحدة اذا ارادت ان تستمر في التشجيع على الاصلاحات.

واوضح بيرنز ان انان اتصل امس الاول الاحد بوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ليبلغها بعزمه على تقديم هذه الخطة وان الوزيرة الامريكية اعربت عن «ابتهاجها».

وكان انان اعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الاثنين دمج ثلاثة أدارات مختصة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية تابعة للأمم المتحدة، مستجيبا بذلك لرغبة الدول الصناعية الكبرى السبع.

وكانت مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع (بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة) طالبت خلال القمة التي عقدتها في ليون (فرنسا) في حزيران (يونيو) المنصرم بدمج هذه الأقسام بعضها في بعض، وبان يعهد بادارتها الى واحد فحسب من مساعدي الأمين العام للمنظمة. لكن أنان لم يستجب بادىء الأمر لهذه المطالب، نزولا عند ضغط الدول النامية.

واقترح الامين العام للأمم المتحدة عزل موظفين وخفض التكاليف الادارية وتعديل قانون سلوك للعاملين بالمنظمة الدولية كخطوة اولى في برنامجه لاصلاحها.

ولكنه احجم عن اقتراح اي تخفيضات كبيرة وهو ما يطالب به اعضاء الكونغرس الامريكي قبل ان يقروا ديون الولايات المتحدة الضخمة المستحقة للامم المتحدة.

ويتوقف سداد الولايات المتحدة ديونها البالغة مليار دولار على ايقاع الاصلاحات.

وسيتعين ان تقر الجمعية العامة بعض المقترحات حيث تقاوم بعض الدول النامية خفض عدد الموظفين. ولكن انان يصر على ان «الاصلاحات تلقى ترحيبا من كل الدول الاعضاء شمالا وجنوبا».

وقال انان ان 38 في المئة من موارد المنظمة الدولية يخصص للادارة. واضاف انه ملتزم بخفض هذا بنسبة الثلث بحلول عام 2001 وهو ما يعادل 200 مليون دولار.

كما اعلن انان خفض ألف وظيفة للامانة العامة او الموظفين الاساسيين بالمنظمة التي يعمل بها حوالي تسعة الاف موظف معظمهم في نيويورك وجنيف وفيينا ونيروبي.

واقترح ايضا خفض الميزانية بمبلغ 123 مليون دولار لسنة 1998 / 1999 وتبلغ ميزانية عام 1997 حوالي 1.3 مليار دولار.

ورحب السفير الامريكي بيل ريتشاردسون على الفور بالمقترحات.

وقال لرويتر «هذا الاعلان سيساعدنا في جهودنا لاقناع الكونغرس باننا يجب ان ندفع متأخراتنا».

وقال انان ايضا انه يوشك على اصدار «قانون سلوك» يحدد معايير لمزيد من المحاسبة بين مسؤولي الامم المتحدة.

حزب العمال يتعهد بتشكيل وزارة لفرص العمل

ميجر يصف بلير بـ«حرباء سياسية» ويباشر حملته فوق «صندوقه الصابوني»

لندن - من موفق توفيق:

لم يضع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر وزعماء الاحزاب السياسية الاخرى في بريطانيا كثيرا من الوقت في البدء بحملة الدعاية الانتخابية بعد الاعلان عن تحديد يوم الانتخابات في الاول من أيار (مايو) المقبل.

فبمجرد الانتهاء من اعطاء اشارة البدء بالحملة بدأ ميجر بتنفيذ استراتيجيته القائمة على اساس ان شخصيته هي أهم ما في حوزة حزبه من أصول وموجودات انتخابية لقدرته على مخاطبة الشعب مباشرة.

وكرر ميجر ما فعله في مثل هذا الوقت من عام 1992 عندما توجه الى مدينة لوتن ووقف على «صندوقه الصابوني» في وسط المدينة مخاطبا الجموع التي احتشدت لرؤيته.

ورغم ان طوقا شكله رجال الشرطة من اجسادهم حال دون اتصاله المباشر مع الشعب، الا ان ميجر قال عبر مكبر صوت ردا على صيحات علت ضده انه قوبل بنفس الاستقبال قبل 5 سنوات وبنفس الهتافات، ولكنه بعد 3 اسابيع من ذلك الحين فاز بالمقعدين النيابيين لمدينة لوتن وبالانتخابات العامة أيضا.

وتسود قناعة في اوساط حزب المحافظين بان ميجر سيكسب لهم الانتخابات هذه من على «صندوقه الصابوني» الذي بات المحافظون يؤمنون به بنوع من «الصوفية» حسب تعبير وسائل الاعلام البريطانية.

ويركز المحافظون على ان شعار «حان وقت التغيير» الذي يرفعه حزب العمال يعني ان التغيير الحقيقي يمثله المحافظون، ويدللون على ذلك بسجلهم على مدى 18 عاما، مؤكدين ان التغيير الذي ينشده العمال ينطوي على خطر على بريطانيا. فقد اكد ميجر الاثنين ذلك بقوله «نحن نقبل التغيير» محذرا في الوقت ذاته من ان الانتخابات ليست لعبة لانها ستقرر مصير الشعب للسنوات الخمس القادمة».

وقد استحوذ موضوعا الاقتصاد والعمالة على اليوم الاول من ايام حملة الدعاية الانتخابية بتركيز وزير الخزانة على سجل حكومته في تخفيض البطالة والابقاء على مستوى متدن من التضخم ومعدلات الفائدة.

وجاء رد حزب العمال على ذلك بالاعلان ان طوني بلير سيعين شخصا لشؤون خلق فرص العمل يكون برتبة وزير وعضوا في مجلس الوزراء لما يوليه من اهمية لتخفيض البطالة.

وشدد الحزب على ان ضريبة الكسب الفاجئ وغير المتوقع التي ستفرضها حكومة العمال على مؤسسات المنفعة العامة مثل الغاز والكهرباء والماء التي تمت خصخصتها ستستخدم لخلق حوالي ربع مليون فرصة عمل جديد.

وفي معرض رده على سؤال من مقدم برنامج «خطر الطعام» الصباحي الذي تقدمه القناة الاولى للتلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» اليوم حول التناقض بين قول المحافظين ان العمال سرقوا سياساتهم وبين قولهم ان سياسات العمال تنطوي على خطر قال ميجر «ان طوني بلير يشبه الحرباء سياسيا، فتصريحاته وكلامه يعتمدان على اي مكان من البلاد يكون هو فيه، وعلى اي وقت يكون فيه الكلام».

واضاف ميجر الذي كان يتحدث في مقابلة تبث على الهواء مباشرة «ان كلام بلير امام المؤيدين للمحافظين يبدو منسجما مع طروحات حزبنا، ولكن التدقيق في تفاصيله وما سيتم عمله لتطبيق تلك السياسات يكشف عن الخطر على ما تم انجازه خلال سنوات من حكم المحافظين».

في حين رد بلير في مقابلة لاحقة حول من اين سيأتي حزبه بالمال عند تسلمه الحكم لتحسين الاوضاع الصحية والتعليمية وقد التزم بعدم زيادة الانفاق العام او الضرائب خلال العامين الاولين من تسلمه للحكم؟ بالقول ان «تحسين الاوضاع لا يعني بالضرورة زيادة الانفاق.. بل تغيير الاولويات».

وأكد الزعيم العمال على ذلك بقوله «هل هناك حاجة مثلا لبناء يخت ملكي جديد بكلفة 60 مليون جنيه استرليني، والمرضى يتركون في كراسي النقل المتحركة داخل ممرات المشافي دون وجود اماكن لهم؟».

وفي مقابلة اخرى مع قناة «سكاي نيوز» الفضائية ذكّر بلير الناخبين بوعود ميجر في الحملة الانتخابية لعام 1992 بتخفيض الضرائب، وان الواقع انتهى الى زيادتها 22 مرة منذ ذلك الحين، وكيف ان ميجر وعد بعدم فرض ضريبة دعم العملة على الوقود والمحروقات، ولكنه فعل ذلك، ووعد بتخفيض معدلات جرائم العنف التي ما زالت تزداد، حسب قوله.

واضاف بلير ان العمال سيغيرون نحو الافضل اوضاع المدارس والخدمات الصحية والجريمة وفرص العمل، مؤكدا «اننا لن تجعل منافع ذلك تعود على النخبة من الشعب الموجودة في القمة فقط». وقد رحب زعيم حزب الاحرار الديمقراطيين بدوره بتحديد موعد الانتخابات، معلنا ان ذلك سيعطي الشعب الفرصة ليبين رأيه في «الوعود المكسورة» للحكومة. وطالب بادي آشدون زعيم الحزب بالتركيز على الاهداف والسياسات اثناء الدعاية الانتخابية والابتعاد عن الهجمات الشخصية والدعاية السلبية، مجددا التأكيد على ان حزبه هو الوحيد الذي يطرح اهدافا كلفة تحقيقها معروفة من حيث زيادة الضرائب وما شابه ذلك. هذا وسيستمر البرلمان في الانعقاد في دورته الحالية لما تبقى من الاسبوع الحالي لاتمام تمرير برنامج تشريعي متفق عليه سلفا. وسوف يتم انهاء عقد جلسات البرلمان يوم الجمعة المقبل، ولن يتم عقدها مرة اخرى قبل الجلسة النهائية التي سيعلن فيها حله رسميا في الثامن من نيسان (ابريل) المقبل.

ومن المقرر ان ترجئ الاحزاب الرئيسة نشر بيانها الرسمي باهدافها ووجهات نظرها الى ما بعد عيد الفصح اي في الثاني او الثالث من نيسان (ابريل). وسيغلق باب الترشيح للانتخابات يوم الـ16 من نيسان (ابريل) استعدادا لليوم الحاسم في الاول من ايار (مايو).

جون ميجور يخاطب جمعا من الناس في منطقة لوتن لحشد التأييد لحزبه استعدادا للانتخابات (رويتر)

مدن التمرد تطالب باستقالة بيريشا

11 الف الباني يلجأون الى ايطاليا واليونان

■ ساراندا (البانيا) - جنيف - ا ف ب - رويتر: اكد رئيس «اللجنة الوطنية للانقاذ العام» خيفات كوسيو أمس الثلاثاء في ساراندا ان اللجنة التي تضم ممثلين عن المدن المتمردة في جنوب البانيا، تطالب باستقالة الرئيس بيريشا «من دون اي شرط» قبل 20 آذار (مارس) الجاري.

واضاف كوسيو امام عدد من الصحافيين الاجانب ان اللجنة ستجتمع مجددا، بعد انتهاء هذه المهلة لمناقشة الوضع. وقال «نحن نؤيد السلام والحوار السياسي وليس الحرب» وامتنع عن الادلاء باي تعليق حول هجوم مسلح محتمل من جانب تيرانا. واوضح كوسيو «للقضاء على بيريشا لا بد من قتل الرجال الذين يحمونه، وهذا ما لا اريده لانهم جزء من هذا الشعب».

وكان خيفات كوسيو الكولونيل المتقاعد من الجيش الالباني والذي قاد المتمردين في ساراندا، قد انتخب مساء الاثنين في بالمي، شرق فلورا، رئيسا للجنة الوطنية للانقاذ العام فيما انتخب زعيم المتمردين في فلورا، اسكندر سيرا، نائبا له.

واكدت اللجنة في بيان ان «الشعب المتمرد سيحتفظ بسلاحه كضمانة حتى سقوط ديكتاتورية بيريشا».

واعربت اللجنة الوطنية عن رفضها وجود قوات مسلحة اجنبية في البانيا رأت ان هدفها الوحيد سيكون نزع السلاح من الشعب». وطالبت اللجنة ايضا حكومة رئيس الوزراء باشكيم فينو بقطع علاقاتها مع بيريشا وتشكيل لجنة رئاسية بمشاركة جميع الاحزاب السياسية ولجنة الانقاذ الوطني».

وطلبت اللجنة من حكومة فينو تنظيم الخدمات العامة والشرطة حتى موعد الانتخابات.

من جهة اخرى اوضح كوسيو انه «سيتخذ اجراءات لحماية الممتلكات» بعد ان احتجز مجهولون الاحد الماضي لبضع ساعات، سفينة صغيرة كانت تتنقل بين جزيرة كورفو اليونانية وساراندا وكذلك بعد الهجوم امس الاول الاثنين على بنك الدولة في جيروكسترا.

واكد «حذرنا ما بين 20 و30 شخصا يتصرفون بدون اي شعور بالمسؤولية في ساراندا من اثارة المشاكل».

ووجهت «اللجنة الوطنية للانقاذ العام» بيانها هذا الى «الشعب الالباني والحكومة وجميع الاحزاب السياسية الالبانية والولايات المتحدة والدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا والامم المتحدة».

من جهة اخرى قالت وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس الثلاثاء ان اكثر من الف لاجئ الباني يفرون كل يوم الى ايطاليا واليونان بسبب موجة الاضطرابات التي تجتاح بلادهم وان العدد الاجمالي للاجئين الالبان وصل 11 الف لاجئ.

جنود ألمان يهاجمون اجانب لدوافع عنصرية

■ دتمولد (المانيا) - ا ف ب: ذكرت الشرطة الالمانية ان نحو 10 جنود يرتدون الزي العسكري هاجموا مساء الاثنين في وسط مدينة دتمولد (غرب) مواطنا ايطاليا وتركيين وضربوهم بعصي البيسبول ووجهوا اليهم الشتائم.

وافاد الجريح الايطالي ان الجنود الذين كانوا ثملين وبعضهم كان مقنعا، اعتدوا أولا عليه وضربوه بعصا البيسبول وهددوه بسكين ليقول لهم اين يمكن العثور على اجانب اخرين في المدينة.

ثم اعترض الجنود الالمان تركيين في الوسط التجاري للمشاة وانهالوا عليهما ضربا ووجهوا اليهما شتى انواع الشتائم العنصرية.

واتصل احد الشهود برجال الشرطة الذين تمكنوا من القاء القبض على 6 من المعتدين فيما لاذ الاخرون بالفرار. وكان الجنود المعتقلون يقيمون في ثكنة روهل في المنطقة، ولا تزال الشرطة تبحث عن الباقين.

وندد وزير الدفاع الالماني فولكر روهي والمفتش العام في الجيش هرموت باغجر في بيان مشترك «بهذا التصرف المشين مع الاجانب الذين يعيشون بيننا» واعلنا فتح تحقيق. واضاف البيان «نظرا للسمعة الدولية الطيبة للجيش الالماني والثقة الموضوعة فيه، لا بد من التحرك فورا واستخلاص العبر واتخاذ كل الاجراءات».

جنوب افريقيا:

الليبراليون البيض يواجهون عداء السود

جوهانسبورغ - من ريتشارد ميرز:

اعتادت هيلين سوزمان الليبرالية البيضاء التي كانت تعارض التفرقة العنصرية بجنوب افريقيا على تلقي خطابات من بيض تندد بموقفها. وبعد انهيار حكم الاقلية البيضاء اصبحت سوزمان هدفا لهجوم من المؤسسة السياسية السوداء الجديدة مما يثير حيرة عميدة الليبرالية.

قالت المعارضة المخضرمة لسياسة الفصل العنصري السابقة بجنوب افريقيا «انني مندهشة من العداء الحالي لليبرالية والذي يأتي حتى من المعتدلين بحزب المؤتمر الوطني الافريقي».

«توقعته من اليمين او اليسار المتطرف الذين وصفونا باننا اغبياء او خدم لينين ولكنني لم اتوقعه من السود. يبدو انه خطأ سياسي ان يكون المرء ليبراليا».

ويبدو ان بعض الصفوة في المؤسسة السوداء الجديدة بجنوب افريقيا يسخرون في احتقار من الليبراليين البيض الذي ناضلوا ضد التفرقة العنصرية. وقالت سوزمان (79 عاما) التي امضت ثلث حياتها السياسية العضوة الوحيدة ببرلمان البيض عن الحزب الديمقراطي التقدمي «يعتقد بعض الناس ان الليبراليين مجرد معارضين يتربعون على مقاعد وثيرة ويسعون للحفاظ على وضعنا المريح الراهن ويحاولون وقف عملية التغيير الجذرية».

واضافت سوزمان التي اعتزلت السياسة في عام 1989 «الليبرالية بالنسبة لي مجموعة من القيم مثل حقوق الانسان واحترام حكم القانون وعدم التفرقة بسبب اللون او الجنس او العقيدة الى اخره».

وفي الغرب كثيرا ما يستخدم محافظون لفظ (ليبرالي) بطريقة تحط من معنى الكلمة بانها اشارة الى الاباحية او الانحلال.

كما يستخدم هذه الكلمة بعض السود بجنوب افريقيا تعبيرا عن احتقارهم لليبراليين البيض الذين يتشككون في دوافعهم ويصفون قيمهم بانها مناهضة للثقافة الافريقية.

قال البروفيسور ايذوميلينغ موسالا من جماعة تنشر الوعي بين السود بمنظمة شعب ازانيا «الليبرالية جذورها فردية وهذه مشكلة في مجتمعنا لان اساسها يكمن في حب التملك.

«وبدلا من قيام ثورة صحيحة في بلادنا قامت ثورة ليبرالية ولهذا فان السود لا يزالون في مكانهم في الحضيض والبيض لا يزالون أغنياء».

واضاف يقول «الليبراليون يحبون السود اكثر مما يحب السود انفسهم. ولكنهم يختارون السود الذين يحبونهم». كما وجد ليبراليون ويساريون بيض نددوا بالتفرقة العنصرية انفسهم متهمين بالعنصرية من سود بارزين.

في العام الماضي اتهم بارني بيتيانا الرئيس الاسود للجنة حقوق الانسان التي تعمل فيها سوزمان الناشط دينيس ديفيز بانه نفسه عنصري لانتقاده للجنة. ويعمل ديفيز ايضا مستشارا للرئيس نيلسون مانديلا.

وتعتقد سوزمان ان التركة العنصرية وليست العنصرية نفسها هي احد عوامل كراهية السود لليبراليين البيض وذلك خشية ان يرجع اليهم فضل انهاء الفصل العنصري واعلان حكم الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا، ولكن سوزمان تنفي هذا وتقول «لا ندعي شرف هذا التحول ولكننا لعبنا دورا فيه».

مجلس الامن يطلب السماح للمنظمات الانسانية بالوصول الى اللاجئين في زائير

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: طلب مجلس الامن امس الاول الاثنين من جميع الاطراف المعنية بالنزاع في زائير بان تسمح للمنظمات الانسانية بالوصول الى اماكن وجود اللاجئين في البلاد.

ووجه المجلس هذا النداء بعد ان اطلع في جلسة مغلقة من احد كبار مسؤولي الامم المتحدة، ابراهيم فال، على تطور الاوضاع في زائير.

ونقل احد الدبلوماسيين عن المسؤول نفسه ان متمردي التوتسي يسيرون الان باتجاه مدينة لوبومباشي عاصمة منطقة شابا (الجنوب) بعد ان استولو على كسينغاني السبت الماضي.

وقال رئيس مجلس الامن زبيغنيو فلوزوفيتش (بولندا) ان الاعضاء الخمسة عشر في المجلس دعوا الى «فتح الطريق من دون اي عائق امام المنظمات الانسانية الدولية للوصول الى من يحتاج الى خدمات هذه المنظمات».

وذكر ابراهيم فال ان زعيم المتمردين في زائير لوران ديزيريه كابيلا وعد السبت المبعوث الخاص للامم المتحدة محمد سحنون بتأمين الوصول الى حوالي 400 الف لاجئ خصوصا من روائدا موجودين في شرق زائير الواقع تحت سيطرة المتمردين.

واضاف المصدر نفسه ان سحنون طلب من زعيم المتمردين اعتبار مدينتي كيسنغاني واوبوندو الى الجنوب منها، منطقتين آمنتين لكي تتواصل مهمات المساعدة الانسانية.

«البنتاغون» يضع استراتيجية للقرن 21: حربان في الخليج وكوريا

■ واشنطن - من بيار غلاشان: باشرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) عملية اعادة تقييم معمقة لاستراتيجيتها التي وضعت غداة حرب الخليج وتعتمد على احتمال مواجهة نزاعين اقليميين متزامنين في محاولة من جانب الخبراء لتكييفها مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.

وكانت هذه الاستراتيجية المعروفة باسم «استراتيجية الحربين» أو «النزاعين الاقليميين» تشكل احد دعائم العقيدة العسكرية في الولايات المتحدة.

وأوضح كينيث بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع مؤخرا ان الهدف من هذه الاستراتيجية هو «ردع أي طرف من استغلال مشاركتنا في نزاع اقليمي مهم».

ويراود السلطات العسكرية الاميركية هاجس وقوع هجوم على احد حلفاء الولايات المتحدة في الوقت الذي تكون فيه قواتها محتشدة على جبهة أخرى. وأشار كينيث بيكون في هذا الاطار الى حالة كوريا الشمالية التي شنت حربا كلامية عنيفة العام 1994 على واشنطن بعد فرض هذه الاخيرة عقوبات تجارية عليها واعتبرتها بيونغ يانغ بمثابة «اعمال حربية» في الوقت الذي كانت فيه القوات الامريكية منشغلة نسبيا في الخليج في تأمين حماية الكويت والملكة العربية السعودية من التهديدات العراقية.

وأضاف المتحدث ان البنتاغون قرر منذ تلك الفترة القيام بـ«استثمارات كبيرة» في مجال «وسائل النقل الجوي الاستراتيجية» القادرة على نقل العديد والعتاد الى الجهة المقابلة من كوكب الأرض في وقت وجيز. وتشمل استراتيجية «الحربين» هذه بالتالي قبل اي شيء الحروب التقليدية على نطاق واسع.

ويشكل النقاش حول هذه الاستراتيجية فصلا واحدا من برنامج «مراجعة الدفاع» على أربع سنوات وهو برنامج ضخم لتحاليل

وتوقعات الدفاع الامريكي الذي ستعرض استنتاجاته على الرئيس الامريكي بيل كلينتون منتصف ايار (مايو) المقبل. ويكاد يكون اصلاح «استراتيجية الحربين» من دون التأثير على البرامج الأخرى ومع الأخذ بعين الاعتبار العمليات المعادية مثل الارهاب، أمرا شبه مستحيل بالنسبة للبنتاغون. وما يزيد من صعوبة هذه المهمة على العسكريين هو انتهاء الحرب الباردة وغياب الاعداء الذين يبررون زيادة كبيرة في ميزانية الدفاع خصوصا وان كلينتون وعد بازالة العجز في الميزانية بحلول العام 2002. وافاد وزير الدفاع وليام كوهين انه يريد ان يحدد «الوضع الذي سيكون عليه العالم في العام 2010 وما بعده» وان يحدد «انواع التهديدات التي سنواجهها وما هي حاجاتنا» لمواجهتها. وأضاف كوهين «علينا ان نوسع نطاق هذه الاستراتيجية» موضحا انه يجب الا يقتصر على نظرية «الحربين». أيد الخبيران في الشؤون الدولية اليوت كوهين واي باسيفيتش هذا الطرح مشيرين الى ان حربا ضد العراق «ليست السيناريو الأخطر وقد تكون الأقل احتمالا».

وأضاف الخبيران ان على البنتاغون ان يهتم أيضا في حماية الاراضي الامريكية في وجه الارهاب أو «هجوم نووي».

النمسا تقيم «ستارا حديديا» لوقف الهجرة غير المشروعة من اوروبا الشرقية

فيينا - من جون بورتر:

اغلقت الحكومة النمسوية حدودها تماما تقريبا في وجه الاجانب الباحثين عن عمل وذلك بسبب زيادة عدد المتذمرين والعاطلين عن العمل فيها، وبسبب تزايد الضغط من جانب المعارضة اليمينية من جهة اخرى.

فقد قررت الحكومة النمسوية التي شكلها الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الشعب المحافظ بالا يسمح مستقبلا بدخول البلاد الا لذوي الخبرات الضرورية جدا للشركات النمساوية.

ولكن هذه القرارات الجديدة لا تنطبق على مواطني الاتحاد الاوروبي الذين يملكون حق الانتقال بحرية والاقامة والعمل دون الحصول على اذن من الحكومة النمسوية كما خفضت الحكومة عدد العائلات التي يحق لها مرافقة عائليها الاجانب الذين يعيشون في النمسا الان الى الفين وخمسمئة اسرة.

وسوف تسري هذه الاجراءات ابتداء من العام المقبل علما بأن الحكومة تعتزم العام الجاري ايضا السماح لاقل عدد ممكن بدخول البلاد.

فضلا عن ذلك تعتزم حكومة فيينا منح اللاجئين البوسنيين الذين فروا من البوسنة بسبب الحرب ولجأوا الى النمسا مبلغ عشرين الف شلن (الف وسبعمائة دولار) لكل لاجئ كحافز له على العودة الى البوسنة وجدير بالذكر ان هناك سبعين الف لاجئ بوسني ما زالوا يقيمون في النمسا.

بل ان وزير الدفاع فيرنر فاسلابند اقترح في الفترة الاخيرة تقديم منحة لمرة واحدة لكل اجنبي مقيم في النمسا تشجيعا له على مغادرة البلاد.

وتسير الحكومة الان في نفس الاتجاه تقريبا الذي يسير فيه حزب الحرية المعارض الذي يرأسه جورج حيدر الذي تمكن على مر الاعوام الاخيرة من اكتساب تأييد المزيد من اصوات الناخبين نتيجة انتقاداته للاجانب. وكان حيدر قد شرع في عام 1993 في وضع ما يسمى «عريضة ضد الاجانب» تطالب باغلاق باب الهجرة تماما على الفور وتحديد عدد الاطفال غير النمسويين في المدارس النمسوية.

وقد وقع هذه العريضة اكثر من اربعمائة الف نمسوي اي قراب (عشر) الناخبين. وفي شهر شباط (فبراير) وقع نائب محافظ من اقليم كارنثيا الجنوبي هو كارل هاينتس غرامر الذي ينتمي لحزب الحرية قرارا بعدم منح عقود في مشاريع القطاع العام الا لشركات لا تستخدم اجانب.

غير انه اضطر لالغاء هذا القرار بعد ان رفضته جميع الاحزاب الاخرى ولكن غرامر يقول انه ملتزم ومسؤول امام الشعب النمسوي قبل كل شيء اخر لا امام الاجانب ولذلك كانت حجته بأن واجبه يستدعي التأكد من ان يحمل النمسويين على الافضلية في المعاملة عند الاختيار للوظائف.

وبعد البيان الذي اصدرته الحكومة مؤخرا لم يبق في صف الاجانب ومناصرتهم سوى حزبي للمعارضة الاخرين وهما حزب «الخضر» اليساري وحزب «المنتدى الحر».

وتقول النائبة تيرنر باشتويزتس التي تمثل حزب الخضر في البرلمان «ان الحكومة تسدل ستارا حديديا ضد اوروبا الشرقية...

ولقد كانت النمسا دائما بلدا مفتوحا امام المهاجرين، والاجانب ليسوا مسؤولين من ارتفاع نسبة البطالة في النمسا لانهم لا يقومون الا بالاعمال التي يأباها اي نمساوي».

ويبلغ عدد سكان النمسا 8 ملايين نسمة ، وبينما يصل عدد الاجانب الى 300 الف او اكثر قليلا وينتمون الى بلاد خارج الاتحاد الاوروبي.

منشق كوري شمالي يغادر بكين الى الفلبين

■ بكين - رويتر: نقلت وكالة شينخوا للانباء تأكيد الصين امس الثلاثاء لمغادرة المنشق الكوري الشمالي هوانغ جانغ يوب العاصمة الصينية بكين متوجها الى دولة ثالثة. وذكرت الوكالة ان هوانغ غادر بكين بمطلق ارادته.

وقالت الوكالة «انطلاقا من حرص الصين على امن واستقرار شبه الجزيرة الكورية وتمشيا مع رغبة هوانغ الشخصية ومع موقف الاطراف المعنية سمحت الصين لهوانغ بمغادرة الاراضي الصينية والتوجه الى دولة ثالثة». واعلنت الصين ان مشكلة المنشق الكوري الشمالي حلت. وقال كيو تياتكاي المتحدث باسم الخارجية الصينية خلال بيان صحفي «كل ما استطيع ان اقوله هو انه من خلال المشاورات بين كل الاطراف امكن حل المشكلة».

وفي العاصمة الفلبينية مانيلا قال ضابط رفيع في الجيش ان المنشق الكوري الشمالي كان من بين ركاب طائرة بوينغ 737 وصلت في رحلة خاصة الى قاعدة كلارك الجوية شمالي العاصمة الفلبينية مانيلا قادمة من مدينة شيامين الصينية امس الثلاثاء.

وقال الضابط الذي طلب عدم نشر اسمه ان طائرة هليكوبتر اقلت هوانغ ورفاقه على الفور الى منتجع باجيو الجبلي في شمال الفلبين. وفي سيول قال مسؤول كوري جنوبي امس الثلاثاء بعد تردد انباء وصول المنشق الكوري الشمالي الى الفلبين ان هوانغ غادر الصين سالما وانه في أمان في دولة ثالثة تحت رعاية كوريا الجنوبية.

وقال لي كيو هيونغ للصحافيين دون ان يذكر اسم الدولة الثالثة «بالتعاون مع دولة ثالثة امكن توفير مكان امن له. انه تحت رعايتنا».

مقتل 10 فتيات في هجوم لقوات فلبينية ضد ثوار مسلمين

■ مدينة كوتاباتو (الفلبين) - د ب ا: لقي مدرس وعشر فتيات حتفهم عندما قصف الجيش مدرستهم خلال هجوم على المعسكر الرئيسي لكبرى الجماعات الاسلامية المتمردة المتبقية في الفلبين حسبما صرح قائد متمرد بارز أمس الثلاثاء.

وصرح مراد ابراهيم القائد العسكري البارز لجبهة تحرير مورو الاسلامية ان الجيش اطلق أربع قذائف في وقت متأخر الاحد انفجرت بالقرب من مدرسة وعيادة طبية ونزل للسيدات في قرية كاريجايان المواجهة لمعسكر المتمردين.

وقال ابراهيم ان القصف وقع بينما كانت أكثر من عشر فتيات يجلسن في حجرة الدراسة في مدرسة عربية في كاريجايان على بعد 900 كيلومتر جنوب مانيلا.

وزعمت جبهة تحرير مورو الاسلامية ان الجيش الفلبيني شن سلسلة من الهجمات في نهاية الأسبوع الماضي على مواقع للمتمردين حول المعسكر الرئيسي للجماعة الذي من المفترض انه يخضع لوقف اطلاق نار محلي.

وكان الجانبان قد اتفقا على وقف اطلاق نار محلي في 27 كانون الثاني (يناير) الماضي بعد مقتل نحو أربعين جنديا ومتمردا خلال أسابيع من القتال بالقرب من بلدة بولدون على الحدود مع معسكر أبو بكر التابع للجبهة.

وصرح ابراهيم بأن خمسة عشر شخصا على الأقل قتلوا خلال القتال الأخير مضيفا ان هجمات الحكومة تعرض محادثات السلام بين مانيلا والجماعة المتمردة للخطر.

وقال مراد ابراهيم ان «ثقتنا عن صدق الحكومة أصبحت محل شك بسبب انتهاكات وقف اطلاق النار المحلي» مضيفا ان جبهة تحرير مورو الاسلامية قدمت احتجاجا للحكومة حول الانتهاكات المزعومة لوقف اطلاق النار في بولدون.

«يوروفايتر» تشعل المنافسة حول بيع 80 طائرة حربية بـ6 مليارات دولار لأبوظبي

أمريكا مصممة على الفوز بـ«صفقة القرن» رغم اعلان الامارات عن خلافات الصين تسعى لبيع صواريخ لدول الخليج.. وروسيا تسخر من «الباتريوت»

أبوظبي ـ من ماهر شميطلي:

تبدو شركة لوكهيد الامريكية لصناعة الطائرات مصممة على القيام بكل ما يمكن لضمان فوزها على منافسيها الأوروبيين بعقد قيمته ستة مليارات دولار لبيع الامارات نحو ثمانين طائرة مقاتلة.

وقال كيث موردوف المتحدث باسم «لوكهيد مارتن» لوكالة فرانس برس اثناء معرض الدفاع الدولي ايدكس ـ 97 الذي يقام حاليا في أبوظبي «سنقوم بكل ما يلزم للفوز بهذا العقد».

واضاف «سنتكيف مع آخر التطورات» في اشارة الى ما أعلنته الامارات من ان طائرة رافال التي تصنعها شركة داسو الفرنسية وطائرة يوروفايتر الاوروبية حققتا تقدما في السباق للفوز بهذا العقد الذي يعتبره الصناعيون «آخر صفقات القرن».

وتابع قائلا «اننا مقتنعون بان طائرة اف ـ 16 هي الطائرة المقاتلة الأكثر كفاءة والأفضل في السوق حاليا».

وكان العقيد عبيد الكتبي المتحدث بأسم القوات المسلحة الاماراتية قد تحدث الاثنين عن مخلافات في وجهات النظر مع الطرف الاميركي» في حين كانت المجلات المتخصصة قد ذكرت ان طائرة اف ـ 16 هي في الموقع الأفضل في المنافسة للفوز بهذا العقد الذي قدرت مصادر صناعية قيمته بحوالي ستة مليارات دولار.

ولم يوضح الكتبي طبيعة «الخلافات» لكن مصدرا صناعيا أعرب عن اعتقاده بان الأمر يعود لأسباب سياسية اذ ان الامارات ليست متأكدة من ان التجهيزات التي تطلب اضافتها الى طائرة اف ـ 16 سيسمح بها مجلس الشيوخ الآمريكي.

الى ذلك فان اتفاق الدفاع الموقع بين البلدين عام 1994 لم يدخل حيز التطبيق بعد اذ ترفض واشنطن ان يخضع عسكريوها للقوانين الاماراتية اثناء وجودهم في الامارات وفقا لمصادر دبلوماسية.

في المقابل أجرت القوات الفرنسية والاماراتية عدة مناورات مشتركة منذ توقيع اتفاق التعاون العسكري بين فرنسا والامارات عام 1994. أما الاتفاق الدفاعي بين الامارات وبريطانيا فانه لم يوقع الا في تشرين الثاني (نوفمبر الماضي).

وكان العقيد الكتبي قد اكد امس ان «الفرنسيين قدموا عرضا جيدا لطائرة رافال أفضل من السابق» كما أعلن ان طائرة يوروفايتر دخلت المنافسة بعرض جيد.

وكانت دبلوماسيون في ابوظبي قد اعتبروا منذ العام الماضي ان طائرة يوروفايتر التي تصنعها شركة بريتيش ايروسبايس البريطانية بالاشتراك مع شركة الجينيا الايطالية وكازا الاسبانية ودبملر بنز ايروسبايس الالمانية خارج السباق للفوز بالصفقة مع الامارات.

وكان متحدث باسم بريتيش ايروسبايس يتولى تسويق هذه الطائرة لدى الاماراتيين قد أعرب الاثنين عن «سروره لان يوروفايتر أختيرت رسميا كمنافس» في هذا السباق لتزويد ثلاثة أسراب اماراتية بطائرات مقاتلة.

ويتوقع ان تحدد الامارات اختيارها في حزيران (يونيو) أو تموز (يوليو) المقبلين.

وأعلنت الامارات انها ستقيم عرض يوروفايتر في نيسان (ابريل) المقبل.

وأعلنت الامارات ان الاسراب التي ستزودها بالطائرات هي من «الحجم المتوسط» ويضم كل منها ما بين 18 و24 طائرة.

وأوضح صناعيون ان ذلك يعني ان الامارات تسعى الى شراء حوالي 80 طائرة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة توفر عدد من الطائرات الاحتياطية.

واضافة الى «صفقة القرن» هذه فان الامارات تناقش مع شركة داسو موضوع تزويدها بعشرين طائرة من طراز ميراج 2000 لاستكمال اسطول جوي من 34 طائرة من هذا النوع اشترتها الامارات عام 1985.

ويتوقع ان تحل طائرات ميراج 2000 الجديدة التي قد تشتريها الامارات مكان 24 طائرة من طراز ميراج 5 تسلمتها الامارات عام 1975.

على صعيد آخر أعلن مسؤول صيني الاثنين أن الصين تجري حاليا مفاوضات مع دول خليجية من أجل بيعها صواريخ، على هامش المعرض الدولي للدفاع «ايدكس ـ 97» الذي تستضيفه أبوظبي.

وأشار مدير المبيعات في مؤسسة «تشاينا نورث اندستريز كوربوريشن» الحكومية وو زوانغ في تصريح لوكالة فرانس برس أن المؤسسة عرضت على دول الخليج العربية بيعها النسخة الجديدة من قاذفة الصواريخ «90 ـ ايه».

واضاف زوانغ الذي يشارك في معرض ابو ظبي «نتفاوض حاليا مع اربع دول خليجية لبيعها هذا النوع من الصواريخ. نأمل في أن نتمكن من ابرام عقود مع بعض هذه الدول أو معها كلها».

وأوضح أن هذه الدول «أبدت اهتماما كبيرا بهذه الصواريخ. وسبق أن زارت الصين وفود من هذه الدول واختبرت هذا النظام» الدفاعي. لكنه امتنع عن تسمية البلدان المهتمة بشراء هذه الصواريخ.

ويعرض نموذج من قاذفة الصواريخ المتحركة هذه في معرض ابوظبي. ويمكن تزويد هذه القاذفة 80 صاروخا.

وكانت الصين، احدى أبرز الدول المنتجة الصواريخ في العالم، باعت ايران صواريخ «سيلكوورم» المضادة للسفن. واستخدمت طهران هذه الصواريخ ضد ناقلات النفط وسفن الشحن في الخليج خلال الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988).

وتعرض الصين حاليا في «ايدكس ـ 90» صواريخ جو ـ أرض وآليات مصفحة ومسدسات وأنواعا أخرى من العتاد العسكري.

من جهة أخرى أعلن مسؤول رفيع المستوى في صناعة الاسلحة الروسية ان بلاده تسعى الى بلوغ مستوى من الصادرات العسكرية عام 1999 يساوي ما تصدره الولايات المتحدة وذلك بتحقيق حجم صادرات بقيمة سبعة مليارات دولار.

وقال الجنرال الكسندر كوليتكين المدير العام لوكالة الدفاع الوطني «روسفوروزيني» للمؤسسة الروسية المسؤولة عن تصدير الاسلحة الروسية، ان دول الخليج هي أحد الاهداف الرئيسية لصادرات السلاح الروسية.

واكد كوليتكين في مؤتمر صحافي عقده على هامش معرض الدفاع الدولي ايدكس ـ 97 في أبوظبي ان موسكو ابرمت عقودا وسجلت طلبيات أسلحة تبلغ قيمتها ثمانية مليارات دولار وان الصادرات الروسية من الأسلحة بلغت قيمتها 3.5 مليارات دولار عام 1996.

وقال كوليتكين الذي تشارك بلاده بقوة في ايدكس ـ 97 «اعتقد انه من الان وحتى 1999 سيكون حجم الصادرات الروسية من الاسلحة معادلا لحجم الصادرات الامريكية وبقيمة 6.5 مليار دولار وحتى سبعة مليارات دولار» في سوق دولية تقدر مشترياتها بـ18 مليار دولار.

وأضاف الجنرال الروسي ساخرا انه اذا كانت السوق الدولية للسلاح شبيهة بخليط من المشروبات فان «طعم الفودكا الروسية فيها أصبح أكبر».

وتابع قائلا «لقد حققنا اختراقا في هذه المنطقة» مشددا على ان مبيعات الأسلحة الى الخليج كانت شبه معدومة في عهد الاتحاد السوفييتي السابق. وأضاف «نعتقد ان حصة مبيعاتنا الى هذه الدول ستصل الى 40 في المئة» عام 1999.

واعترف الجنرال كوليتكين بصعوبة انتقال دول الخليج من نظام التسليح الغربي الى نظام التسليح الروسي، لكنه أعرب عن تفاؤله في ما يتعلق ببيع مروحيات مقاتلة وانظمة دفاع جوي ودبابات مثل تي ـ 80 الى هذه الدول.

وقال الجنرال كوليتكين ان «الوضع في هذه المنطقة يتوقع ان يزيد الصادرات الروسية» من الأسلحة، مضيفا «يكل أسف الوضع لا يتحسن» في اشارة الى احتمالات اندلاع أزمات في المنطقة.

وسخر كوليتكين الذي تخوض بلاده منافسة مع الولايات المتحدة للفوز بعقد لتزويد الامارات بنظام لصواريخ أرض ـ جو من قدرات صاروخ باتريوت الامريكي المضاد للصواريخ في مواجهة صواريخ سكود العراقية أثناء حرب الخليج عام 1991.

وقال انه «لم يجر اسقاط اي صاروخ سكود بصاروخ باتريوت» مشددا على قدرات صاروخ «اس ـ 300 في» الذي أحدث الاعلان عن بيعه الى قبرص أزمة مع تركيا في كانون الثاني (يناير) الماضي.

لكن ستيفان ستانفيك نائب رئيس شركة «رايثيون» الامريكية التي تصنع صاروخ باتريوت أكد ان الجيش الامريكي انفق مبلغ 1.5 مليار دولار لتحسين أداء باتريوت منذ حرب تحرير الكويت.

وقال ستانفيك ان بعثة اماراتية زارت الولايات المتحدة العام الماضي وشهدت 13 عملية اطلاق ناجحة لصاروخ باتريوت ضد صواريخ او طائرات. وجضاف ان صاروخ باتريوت يتوافق مع انظمة الدفاع الجوي الموجودة في الامارات نافيا ان يكون صاروخ «اس ـ 300 في» الروسي اقل ثمنا.

وقال ستانفيك ان الصواريخ الروسية التي يطلق عليها الحلف الاطلسي اسم اس أ ـ 12 «قد تستلزم لتشغيلها عددا من الجنود اكبر بخمس مرات مما يحتاجه صاروخ باتريوت وتسبب مشكلات كبيرة في الصيانة».

ولي عهد ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان اثناء تفقده الجناح الفرنسي في معرض ايدكس (رويتر)

لبناني امريكي وراء فضيحة جديدة حول تمويل حملة كلينتون الانتخابية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البيت الابيض امس الاثنين انه فتح تحقيقا حول المساعدة التي قدمها رجل اعمال امريكي من اصل لبناني يدعى روجيه تمرز تمكن من خلالها من لقاء بيل كلينتون ست مرات بالرغم من تحذيرات مستشاري الرئيس الامريكي في شؤون السياسة الخارجية.

وتبدو هذه المسألة فصلا جديدا في التحقيقات حول تمويل الحزب الديموقراطي لحملته الانتخابية العام الماضي، التي كشفت النقاب في الاشهر الماضية عن مواقف محرجة بالنسبة الى الرئيس كلينتون.

واثيت تمرز، وهو رئيس شركة «اويل كابيتال ليميتد» النفطية ومقرها نيويورك، سخاء كبيرا ازاء الديمقراطيين بعد ان قدم لهم اكثر من 177 الف دولار كمساعدة لتمويل حملتهم العام الماضي.

وقد اعلن مايكل ماكاري المتحدث باسم كلينتون ان الاجهزة القضائية في البيت الابيض فتحت تحقيقا اثر معلومات نشرتها صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاثنين حول الاتصالات التي اجراها تمرز في عامي 1995 و1996 والمساعدة التي تلقاها من رئيس الحزب الديمقراطي حينها دونالد فاولير ودور عدد من اعضاء وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي ايه).

ومنذ نهاية العام الماضي علم ان تمرز تناول القهوة مع الرئيس الامريكي بدعوة من الحزب الديمقراطي في نيسان (ابريل) 1996، في حين كانت الشرطة الدولية (الانتربول) تلاحقه في قضية افلاس بنك كان يملكه في لبنان ولاختفاء مبلغ قيمته 200 مليون دولار.

والاسبوع الماضي اقر البيت الابيض ايضا ان احد خبراء مجلس الامن القومي شيلا هيسلين استقبلت تمرز في حزيران (يونيو) 1995 لعرض الخطط المتعلقة ببناء خط انابيب لنقل النفط بين باكو (أذربيجان) وتركيا يمر عبر اراضي ارمينيا.

وكانت هذه الخطوة اثارت استياء هيسلين التي طلبت من رؤسائها عدم السماح لتمرز بالعودة الى البيت الابيض.

لكن مسؤولا في البيت الابيض طلب عدم كشف اسمه اعلن لوكالة فرانس برس ان تمرز تمكن من لقاء كلينتون ست مرات بين ايلول (سبتمبر) 1995 وحزيران (يونيو) 1996 خلال حفلات عشاء.

ولكدت الصحيفة امس ان فاولير هو المسؤول عن استمرار تمرز في زيارة البيت الابيض، مشيرة الى انه تدخل شخصيا لدى هيسلين مؤكدا لها ان تمرز ساعد الولايات المتحدة في الماضي وان ال «سي اي ايه» يمكن ان تؤكد ذلك. وقالت هيسلين للصحيفة انها تلقت بعد ذلك ملفا عن تمرز من وكالة الاستخبارات.

وقال ماكاري، الذي لم ينف المعلومات التي اوردتها الصحيفة، ان البيت الابيض فتح تحقيقا في هذا الخصوص في نهاية الاسبوع الماضي دون القاء الضوء على هذه القضية التي وصفها بانها «معقدة بعض الشيء».

وعندما سئل ماكاري اذا كان طبيعيا ان توجه الدعوة الى شخص غير مرغوب فيه لزيارة البيت الابيض قال «للاسف ليس هذا بالامر الجديد».

وكان ماكاري يشير الى شخصيات عدة منها المسؤول عن شركة تسلح صينية ورجل يشتبه في انه على اتصال مستمر بالمافيا الروسية تمكنا ايضا من لقاء كلينتون.

ولايتي: أمريكا تتهم ايران بتهديد المنطقة لتتمكن من بيع الأسلحة لدول الخليج

الكويت ـ من أدمون بلير:

رفض وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي أمس في الكويت تأكيدات مسؤول أمريكي الاثنين بأن ايران تشكل «تهديدا لمنطقة الخليج».

وفي مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته الكويت متوجها الى قطر، قال ولايتي «اذا كانت ايران تشكل تهديدا عليكم ان تسألوا دول الخليج وليس الولايات المتحدة التي تتهم ايران بتهديد المنطقة من أجل بيع السلاح ونسف التعاون الاقليمي».

واضاف «اذا قالت الولايات المتحدة ان كل شيء على ما يرام وانها مرتاحة لرؤية ايران والدول العربية الخليجية تعيد اقامة مناخ من الثقة والتعاون فانه لن يعود لديها من مبرر لبيع أسلحة لشعوب المنطقة».

وكان مساعد وزير الدفاع الأمريكي جون وايت الذي يقوم بجولة في المنطقة أعلن أمس الاول في قطر ان ايران تشكل «تهديدا لمنطقة الخليج».

وقال ان واشنطن «تنظر بقلق الى التسلح الايراني وتعتبر باستمرار ان هذا البلد يشكل تهديدا للمنطقة لانه يصدر الارهاب».

وتابع ولايتي «لم أسمع خلال الأشهر الأخيرة من قبل سكان المنطقة انهم يشعرون بتهديد قادم من ايران»، مشيرا الى ان اراء وايت ليست «عقلانية في منطقة حساسة جدا».

وبحسب السفارة الامريكية في الكويت فان وايت وصل امس الى العاصمة الكويتية في زيارة قصيرة مخصصة لبحث التعاون بين البلدين.

وأكد ولايتي ان الولايات المتحدة «ليست لديها نوايا حسنة» تجاه ايران التي تحاول اعادة الثقة مع دول المنطقة من أجل تعزيز التعاون المتعدد الاطراف في مجال الأمن.

وكان الوزير الايراني أكد الاحد أثناء وجوده في الرياض ان «ايران مقتنعة بأن أمن الخليج من مسؤولية ابنائه».

ودعا ولايتي أثناء جولته في دول الخليج الى التعاون بين الدول الخليجية من أجل ضمان أمنها الذاتي. الا ان الدول الخليجية التي ترتبط بالولايات المتحدة والدول الحليفة الغربية الأخرى لتضمن أمنها، أعربت عن قلقها ازاء تعاظم القوة العسكرية الايرانية في المنطقة.

وأكد الوزير الايراني في مؤتمره الصحافي ان بلاده لا تسعى الى «نزاعات» أو الى ان تكون «متفوقة» ولكنها ترغب في «مزيد من التعاون» مع دول المنطقة.

وقال «اننا نعتقد ان هذا التعاون الاقليمي هو الطريقة الوحيدة للحصول على أمن فعلي في هذا الجزء من العالم».

واعتبر دبلوماسيون ان الكويت ترغب في تحسين علاقاتها مع ايران في مجالات أخرى لأن ايران تبقى جارا قويا ولان للشيعة الكويتيين، وهم أقلية كبيرة في الكويت، علاقات مع الجمهورية الاسلامية.

السعودية تشدد على الحجاج مجددا عدم ممارسة اي نشاط سياسي في الحج

■ دبي ـ رويتر: حثت المملكة العربية السعودية مليوني مسلم يستعدون لتأدية فريضة الحج العام الحالي على الامتناع عن ممارسة اي نشاط سياسي واتباع ارشادات تستهدف تأمين سلامة الحجاج في الاماكن المزدحمة.

وحثت وزارة الاوقاف السعودية الدول الاسلامية امس الثلاثاء في قائمة طويلة من الارشادات على الالتزام بالحصة التي وضعتها الرياض عام 1988 وتحدد فيها عدد الحجاج الوافدين من كل دولة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية بيان وزارة الاوقاف.

وجاء في البيان انه لا يسمح للحجاج بحمل اي صور او كتب او منشورات سياسية مهما كانت طبيعتها كما لا يسمح لهم بحمل اي مواد محظورة ويحظر اشتراكهم في اي تجمع سياسي او ترديد الشعارات وان المخالفين سيخضعون للقوانين السعودية التي تسمح بترحيلهم.

ودعا البيان الحجاج الى الالتزام بالارشادات التي تنظم تحركاتهم خاصة في الاماكن المزدحمة حماية لهم من اي اذى.

ويؤدي الحج سنويا ما يصل الى مليوني حاج نصفهم يفد من خارج البلاد.

واصدرت السعودية خلال الشهرين الماضيين تحذيرات متكررة من حمل الحجاج لاي مواد سياسية وقالت ان المخالفين سيعاقبون بشدة ويرحلون الى بلادهم.

ويقول رجال الدين الشيعية في ايران ان للمسلمين الحق في التعبير عن مواقفهم السياسية خلال موسم الحج ويتركز معظمها في احتجاجات مناهضة لاسرائيل والولايات المتحدة. وتقول السعودية ان الحج يجب ان يقتصر على اداء الفريضة فقط.

واشتبكت قوات الامن السعودية عام 1987 مع متظاهرين في شوارع مكة بقيادة ايرانيين مما ادى الى مقتل نحو 400 شخص معظمهم ايرانيون.

وقاطعت ايران الحج في السنوات الثلاث التي اعقبت ذلك.

ولم تتكرر حوادث العنف بعد ان عاد الحجاج الايرانيون لاداء فريضة الحج عام 1991 واقتصرت تجمعاتهم خلال الحج على اماكن اقامة الايرانيين.

واقرت منظمة المؤتمر الاسلامي نظام حصص للحجاج بناء على نسبة من التعداد السكاني لكل دولة اسلامية.

وتعترض ايران على نظام الحصص لكن السعودية ترى انه يستهدف التخفيف من الزحام.

وتحرص السعودية على تفادي تكرر حوادث مقتل حجاج تحت اقدام الجموع او اندلاع حرائق وانفقت 19 مليار دولار على خطط لتوسيع الحرم المكي.

الملك فهد يتطلع لتوسيع علاقات السعودية مع بريطانيا

■ دبي ـ رويتر: قال العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان المملكة تتطلع الى توسيع علاقاتها مع بريطانيا وابدى رضاه عن نتائج زيارة وزير الدفاع السعودي الامير سلطان للندن.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد ادلى بهذا التعليق اثناء اجتماع اسبوعي لمجلس الوزراء في الرياض الليلة الماضية. واضافت الوكالة ان الملك اشاد «بالتحسن المتزايد» في العلاقات بين البلدين وقال ان السعودية تتطلع الى توسيع نطاق «التعاون البناء والمتوازن» مع بريطانيا.

وبريطانيا احد الشركاء الرئيسيين في التجارة مع السعودية لكن العلاقات بينهما تعاني من توترات زادت من حدتها تهديدات سعودية مستترة بان لندن يمكن ان تفقد صفقات صادرات بمليارات الدولارات بسبب ما يوجهه المنشق السعودي محمد المسعري المقيم في لندن من انتقادات مريرة للاسرة الحاكمة السعودية. وقال مسؤولون سعوديون وبريطانيون اثناء زيارة الامير سلطان للندن الاسبوع الماضي ان العلاقات بين البلدين ممتازة وان مسألة المسعري لم يجر مناقشتها.

اجتماع لوزراء الخارجية الخليجيين بالرياض للتنسيق وتقييم نتائج جولة ولايتي

■ الرياض ـ اف ب: قال مسؤول خليجي امس الثلاثاء ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيجتمعون في الرياض يومي 25 و26 اذار (مارس) الجاري لبحث «قضايا التعاون الخليجي والعقبات التي تصطدم بها عملية السلام» في الشرق الاوسط.

واشار المصدر الخليجي الذي طلب عدم الكشف عن اسمه الى ان وزراء خارجية الدول الخليجية الست «سيجرون تقييما للجولة التي يقوم بها حاليا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الخليج».

ويقوم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي حاليا بجولة على الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لدعوة قادتها الى القمة العادية للمنظمة التي ستعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكان ولايتي قد صرح في مؤتمر صحافي عقده في الرياض الاحد الماضي ان الدول المطلة على الخليج هي التي يجب ان تضمن الامن في المنطقة منتقدا بذلك بشكل غير مباشر الوجود العسكري الامريكي في الخليج.

الى ذلك سيتناول اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون (يضم السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر) تنسيق المواقف بشأن المواضيع التي ستطرح في اجتماع وزراء الخارجية العرب في 30 و31 اذار (مارس) الجاري في القاهرة والذي ستترأسه السعودية.

يذكر ان لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ستعقد اجتماعا على المستوى الوزاري في الرباط في 27 آذار (مارس) الجاري.

ونقلت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء عن الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد قوله انه بحث مع المسؤولين السعوديين جدول اعمال الدورة 107 لمجلس الجامعة العربية التي ستنعقد في نهاية شهر اذار (مارس) الجاري.

وقال عبد المجيد في مؤتمر صحافي عقده امس في الرياض في ختام زيارة الى السعودية بدأت السبت الماضي ان الموضوعات الرئيسية على جدول اعمال المجلس سوف تتركز على «السلام في المنطقة وقضية الاستيطان الاسرائيلي والقدس وكل ما له علاقة بالتنسيق والتعاون بين الدول العربية والعلاقات مع الدول الاوروبية».

واضاف عبد المجيد انه تباحث مع المسؤولين السعوديين في دور الجامعة العربية في حل الخلافات العربية قائلا «ان ما حدث في اب (اغسطس) 1990 (الاحتلال العراقي للكويت) كارثة بكل معنى الكلمة» لكنه اضاف «لا نستطيع ان نجتر الماضي وتعيش فيه ولكن نحن ننظر للمستقبل وليس معنى نظرتنا للمستقبل ان نقول عفا الله عما سلف انما نأخذ من الماضي دروسا حتى لا نكرر اخطاء الماضي».

وقد اتهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز امس اسرائيل بانتهاك القرارات الدولية واسس عملية السلام بالاجراءات الاستيطانية الأخيرة في مدينة القدس.

الجزائر: 18 قتيلا بانفجار 6 قنابل وتوقعات بالتصعيد مع اقتراب الانتخابات

■ باريس ـ رويتر: فجر متشددون اسلاميون في الجزائر ست قنابل قالت الصحف الجزائرية امس انها أسفرت عن مقتل 18 شخصا على الاقل واصابة العديد من الأشخاص.

وتكهنت صحيفة بارزة بوقوع المزيد من اعمال العنف من جراء الهجمات التي تشنها الحكومة على الاسلاميين قبل الانتخابات البرلمانية التي حظرت الحكومة على الاسلاميين المتشددين الاشتراك فيها.

ووقعت موجة من التفجيرات والمذابح حول الجزائر العاصمة أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص قبل ان تتوقف بداية شباط (فبراير).

وذكرت صحيفة «لا تريبيون» ان ثلاثة تفجيرات منفصلة وقعت الاثنين في حي القصبة أحد معاقل الاسلاميين في العاصمة.

واضافت ان سيارة ملغومة انفجرت في منطقة العناصر مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص واصابة ثمانية آخرين مساء امس. ومضت تقول ان قنبلة انفجرت بعد 45 دقيقة على طريق سريع في شاحنة تقل أطباء بالجيش بالقرب من منطقة المنظر الجميل مما أسفر عن مقتل اربعة أشخاص.

وقالت الصحيفة ان قنبلة ثالثة انفجرت بعد ساعة ونصف الساعة في حافلة صغيرة بمنطقة بن عمر مما أسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثمانية.

وأشارت صحيفة «الوطن» في عدد امس الى ان قنبلة اخرى انفجرت امس بالقرب من مركز للشرطة في وسط بلدة سعيدة مما أسفر عن مقتل سبعة أشخاص كما قالت صحيفة ليبرتيه ان قنبلتين انفجرتا في سيدي بلعباس بغرب الجزائر مما الحق اضرارا بالغة ولكنهما لم تتسببا في أي اصابات.

وحذرت صحيفة الوطن وهي اكثر الصحف اطلاعا على الاجراءات الامنية من امكانية وقوع المزيد من أعمال العنف.

وقالت انها تتوقع الاسوأ في الايام المقبلة لان قوات الامن وجهت ضربات قوية للجماعات المسلحة خاصة في العاصمة.

مقتل طيارين قطريين في تحطم مروحية عسكرية

■ الدوحة ـ اف ب: أعلن ناطق عسكري في الدوحة أن طيارين قطريين قتلا مساء الاثنين عندما تحطمت مروحيتهما العسكرية الفرنسية الصنع من طراز «غازيل»، من دون ان يشير الى المكان الذي وقع فيه الحادث.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن المتحدث قوله ان المقدم سعيد الحجيري والنقيب هادي الحجيري قتلا اثر سقوط طائرتهما بعد ان «شاركا بمناورات عسكرية» قام بها الجيش القطري.

وقالت مصادر مطلعة في الدوحة ان المروحية تحطمت في منطقة قرب مطار الدوحة الدولي، بعدما اصطدمت بخطوط كهربائية عالية التوتر.

واضافت المصادر نفسها ان التيار الكهربائي انقطع اثر الحادث عن عدد من المنازل قرب المطار ولمدة ساعة.

ويذكر ان مروحية غازيل من صنع شركة «ايروسباسيال» الفرنسية يمكن ان تزود بصواريخ جو ـ ارض وجو ـ جو، وهي تستخدم بصورة عامة لمهمات استطلاعية.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه لسلاح الجو القطري في غضون اربعة اشهر، وكانت طائرة ميراج فرنسية الصنع قد تحطمت ايضا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في قطر خلال مهمة تدريبية الا ان طيارها القطري تمكن من دفع نفسه من الطائرة وخرج سليما.

ويذكر ان القوات المسلحة القطرية التي تعد حوالي 10 الاف رجل مجهزة بـ80 % من المعدات الفرنسية ولا سيما ميراج 5 ـ 2000، ومروحيات غازيل.

حكومة الكباريتي تستقيل خلال ايام

■ عمان ـ ق ن ا: اكدت انباء صحافية اردنية ان الحكومة الاردنية الحالية برئاسة عبد الكريم الكباريتي ستقدم استقالتها خلال الايام القليلة القادمة، وذلك تهيئة لتشكيل حكومة جديدة تتولى الاشراف على الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في الاردن في الصيف القادم.

ونسبت صحيفة (الدستور) امس الى مصادر مطلعة قولها ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الحالي من بين المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة اضافة الى ثلاثة من رؤساء الوزارات السابقين هم زيد الرفاعي ومضر بدران وعبد السلام المجالي وثلاثة شغلوا منصب رئيس الديوان الملكي سابقا وهم مروان القاسم وذوقان الهنداوي وعون الخصاونة.

وقالت المصادر ان التغيير الوزاري الجديد في الاردن يستهدف معالجة المشكلات الداخلية في الاردن والسعي لتحسين علاقات الاردن مع الدول العربية.

واشارت الى ان اعلان الملك حسين عاهل الاردن عدم الجمع بين الوزارة والنيابة يشمل رئيس الوزراء.

فوز كاسح للتيار الاسلامي بالجامعة الأردنية

■ عمان ـ ق. ن. ا: حقق التيار الاسلامي فوزا كاسحا في الانتخابات الطلابية (للمرة السابعة على التوالي) بعد ظهور النتائج النهائيه لانتخابات مجلس طلبة الجامعة الاردنية.

وحصل ممثلو التيار الاسلامي على 71 مقعدا من اصل ثمانين مقعدا لمجلس الطلبة. وقد حصدوا جميع مقاعد الطب والهندسة والصيدلة وطب الاسنان والهندسة الزراعية والعلوم وعلى ثمانية من عشرة مقاعد في كلية التجارة وعشرة من 12 مقعدا في كلية العلوم التربوية وثلاثة من خمسة مقاعد في الحقوق بينما لم يفوز بالتربية الرياضية.

وبهذا يفوز ممثلو شعار لا للتطبيع مع اسرائيل في وقت تزايد فيه التوتر بين اسرائيل والعرب بسبب اصرار اسرائيل على انشاء مستوطنة على جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية وتعنتها المستمر مع السلطة الفلسطينية.

السلطان قابوس يرجئ زيارة الى الهند بسبب سوء الاحوال الجوية

■ مسقط ـ اف ب: افاد بيان رسمي ان سلطان عمان قابوس بن سعيد قرر امس الاثنين ارجاء زيارته الى الهند التي كانت مقررة غدا الثلاثاء بسبب سوء الاحوال الجوية.

ونقلت وكالة الانباء العمانية الرسمية بيانا صادرا عن ديوان البلاط السلطاني جاء فيه انه «نظرا الى سوء الاحوال الجوية السائدة في المنطقة هذه الايام على طول الخط الجوي بين مسقط ونيودلهي، فقد تم الاتفاق بين الحكومتين العمانية والهندية على ارجاء زيارة السلطان قابوس».

وأوضح البيان أن موعد زيارة السلطان قابوس الى الهند سيحدد لاحقا.

ويتعرض جزء كبير من منطقة الخليج ومن بينها عمان والامارات العربية، لامطار غزيرة وعواصف قوية.

وزيارة السلطان قابوس هي الاولى التي سيقوم بها الى الهند منذ توليه السلطة العام 1970.

وكان سيوقع في الهند اتفاقات تعاون في مجالات الطاقة والزراعة والتجارة والتربية والعلوم والاعلام.

يشار الى ان البلدين عضوان في اتحاد الدول المطلة على المحيط الهندي الذي اعلن عن ولادته رسميا في بداية الشهر الجاري في اجتماع لوزراء خارجية دوله الـ14 في جزر موريشيوس.

وكان وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان قد اعلن اثناء زيارة الرئيس الهندي الى عمان ان بلاده تخلت عن مشروع لانشاء خط انابيب بحري لمد الهند بالغاز الطبيعي بسبب عدم جدواه الاقتصادية، موضحا ان تكاليف انشاء هذا الخط قدرت بعشرة مليارات دولار.

نائب وزير الدفاع الامريكي يبحث مع أمير البحرين التعاون العسكري

■ المنامة ـ اف ب: استقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة صباح امس الثلاثاء نائب وزير الدفاع الامريكي جون وايت الذي قام بزيارة قصيرة الى المنامة وتباحث معه في شؤون التعاون العسكري بين الولايات المتحدة والبحرين.

وقالت وكالة انباء الخليج ان امير البحرين اشاد اثناء اللقاء بـ«العلاقات الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين» وانه اعرب عن «ارتياحه لتنامي هذه العلاقات في المجالات المختلفة وخاصة في مجال التعاون العسكري».

واضافت ان اللقاء تناول «استعراض مجالات التعاون العسكري بين البلدين في شؤون التدريب والاستفادة من الخبرات الامريكية».

وتابعت ان امير البحرين «نوه بسياسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في المحافظة على امن واستقرار المنطقة وتعزيز السلام في منطقة الشرق الاوسط».

ونقلت الوكالة عن وايت شكره لدولة البحرين «على تعزيز افاق التعاون بين دولة البحرين والولايات المتحدة» وتأكيده «استمرار واشنطن في الاضطلاع بمسؤوليتها في الحفاظ على الامن والاستقرار في منطقة الخليج».

وتضم البحرين مقر قيادة الاسطول الامريكي الخامس المنتشر في منطقة الخليج. وكان وايت قد وصل الى المنامة مساء الاثنين في اطار جولة في المنطقة زار خلالها قطر حيث تفقد القوات الامريكية هناك ثم المملكة العربية السعودية. واكد وايت في تصريح نشرته امس الصحف القطرية ان «الولايات المتحدة تنظر بقلق كبير الى التسلح الايراني ولا تزال تعتبر ايران مصدر خطر على المنطقة».

اعتبروا قرار تعيين الكيلاني مسؤولا عن التحقيق مخالفة قانونية

الاخوان المسلمون يستنكرون موقف الحكومة الاردنية من هجوم الباقورة

عمان ـ «القدس العربي» ـ

من بسام بداوين:

استنكرت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن الموقف الرسمي الأردني في تعامله مع حادث الباقورة، وكأن الأردن مجرم يقبع في قفص الاتهام، وأعربت الجماعة عن رفضها لهذا الموقف الذي لا يعبر عن موقف الشعب الأردني.

وطالبت الجماعة في بيان اصدرته أمس الاول التوقف عن التجاوب مع الضغوط الصهيونية في ادانة الاردن وابتزازه من خلال تحميله مسؤولية حادث الباقورة، وعدم السماح لها باستغلال الحادثة للتغطية على تهويد القدس، ومعاملة الجندي الأردني احمد الدقامسة معاملة انسانية كريمة، مع توفير سبل الحماية له وحقه في محاكمة علنية عادلة، والتوقف عن اصدار الادانة والتجريم بحقه قبل ان يقول القضاء الاردني كلمته، ورفض مشاركة اسرائيل أو أي جهة خارجية في التحقيق بما تمثله من انتهاك لسيادة الأردن. وقطع الطريق على أية محاولة لاستغلال حادث الباقورة من أجل تحجيم القوات المسلحة الأردنية.

من جهة أخرى قررت جبهة العمل الاسلامي تشكيل هيئة دفاع عن الجندي الاردني تتكون من 13 محاميا معظمهم من كبار المحامين في الاردن ومن أبرز أعضاء الجبهة ويرأس هذه الهيئة المحامي زهير أبو الراغب. وكانت نقابة المحامين في الأردن قد شكلت قبل يومين هيئة للدفاع عن الجندي برئاسة نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي وعضوية رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن المحامي نجيب الرشدان.

واستنكرت الفعاليات الشعبية والحزبية الأردنية امس منع السلطات العسكرية الأردنية يوم أمس الاول وفدا شعبيا وحزبيا نقابيا من زيارة عائلة الجندي في قرية ابدر وقال المحامي نجيب الرشدان انه سيتم تقديم احتجاج على المنع وان الوفد سيتخذ كافة الاجراءات والوسائل الديمقراطية لزيارة عائلة الجندي. وكانت السلطات العسكرية الأردنية قد منعت الوفد وأوقفته على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية والتي أكد شهود عيان انها لا زالت تخضع لوجود عسكري مكثف منذ يوم الحادث.

من جهة أخرى أعد المحامي زهير أبو الراغب رئيس هيئة الدفاع عن الجندي التي شكلتها جبهة العمل الاسلامي فتوى قانونية حول حادث الباقورة جاء فيها ان اقدام أحد افراد القوات المسلحة باطلاق الرصاص على مجموعة من الفتيات الاسرائيليات وعلى أرض أردنية فلا بد من ان يكون قد حدث شيء دفعه لذلك فمن المحتمل ان يكون هذا الجندي في حالة دفاع عن النفس أو ان يكون قد صدر من الفتيات الاسرائيليات ما يخدش الشعور الوطني كتمزيق العلم الأردني أو شتم أفراد الجيش الأردني المتواجدين في الباقورة أو ان يكون مريضا أو في حالة جنون مطبق.

على ان أهم ما جاء في الفتوى ان احالة القضية الى شخص خارج نطاق قانون أصول المحاكمات الجزائية فيه مخالفة قانونية ولا يدخل ضمن الاشخاص الذين يحق لهم التحقيق وهم المدعي العام ومساعدوه، وذلك في اشارة الى قرار الملك حسين بتعيين الجنرال محمد رسول الكيلاني مسؤولا عن ملف التحقيق.

وبعيدا عن اثارها ونتائجها السياسية تسببت عملية الباقورة بأزمة قانونية في الأردن، خصوصا بعد ان قرر العاهل الأردني الملك حسين تكليف مدير جهاز المخابرات السابق محمد رسول الكيلاني بقيادة عملية التحقيق الرسمي بالعملية، وبعد حملة الاعلام الرسمي على الجندي أحمد الدقامسة.

وبعد ان بدأت عملية التحقيق وأعلنت عدة هيئات قانونية استعدادها للدفاع المجاني عنه، بدأت حملة قانونية واسعة لادانة التعامل الحكومي مع الجندي قبل تجريمه فعليا من قبل الجهاز القضائي.

ونشرت الصحف عدة تحليلات وقراءات قانونية للموضوع لعدد من المحامين البارزين، وكان أبرزها قراءة للمحامي المختص بالقانون الجزائي حمزة حداد الذي قال: لا يجوز من الناحية القانونية وصف الفعل الذي قام به الجندي بأنه جريمة قبل صدور لائحة الظن أو الاتهام من قبل الجهة المختصة وهي النيابة العامة العسكرية، ويجب منح الجندي الفرصة الكاملة للدفاع عن نفسه بحضور محاميه وان لا يصدر الحكم عليه كمجرم قبل مجريات التحقيق معه.

واعتبر المحامي الاسلامي البارز زهير أبو الراغب ان الحكومة تورطت بسبب تعاملها الاعلامي مع القضية بعدة مخالفات قانونية، من ضمنها تجريمه قبل صدور لائحة الاتهام، والتأثير بالرأي العام الذي لا يستطيع القضاة ان يخرجوا عنه، واجراء التحقيق دون وجود محام للمتهم.

واعتبر المحامي أبو الراغب ان مشاركة اليهود في مجريات التحقيق مع الجندي الدقامسة مساس بالسيادة الاردنية، ومخالفة مباشرة للنصوص الدستورية، وقال: الجنرال الكيلاني لا يدخل ضمن الاشخاص الذين يحق لهم التحقيق بالقضية وهم المدعي العام ومساعدوه.

وردا على الخلاف حول ادارة التحقيق من قبل المدير السابق لجهاز المخابرات قالت الحكومة الاردنية ان الجنرال الكيلاني رئيس لجنة التحقيق لا يتمتع بأي صفة قضائية، وقال وزير الدولة هشام التل في لقاء مع مجموعة من الصحافيين: النيابة العامة العسكرية هي الجهة الوحيدة المخولة بالتحقيق. ورسالة جلالة الملك للكيلاني تبحث في الاجابة على سؤال (من خلق الجريمة).

الاسرائيليون قلقون من زيارة الاردن بعد الحادث

عمان ـ من دومينيك ايفانز:

قال وكلاء سياحة ومسؤولو فنادق امس الثلاثاء ان الجندي الذي قتل سبع تلميذات اسرائيليات في شمال الاردن الاسبوع الماضي وجه ضربة لقطاع السياحة الحيوي في الاردن.

فقد الغت عدة مجموعات من اسرائيل بصفة اساسية رحلاتها أو خفضت عدد افرادها بسبب الهجوم على الحدود الذي وقع في وقت كانت صناعة السياحة في الاردن تستعد فيه لذروة موسم الربيع.

وقال ممثل مبيعات احد الفنادق في مدينة البتراء القديمة وهي اكثر المواقع في الاردن جذبا للسياحة «اتصلت بخمسة عشر وكيلا وكان معظمهم يشكون. فقد الغت اربع أو خمس مجموعات على الاقل لدى كل منها الحجوزات ومعظمها مجموعات اسرائيلية».

واضاف «ولدي مجموعة خفضت العدد من 45 الى 17 بعد اطلاق الرصاص».

وكان نحو 110 الاف من بين 1,10 مليون سائح زاروا الاردن في العام الماضي من الاسرائيليين اضافت الاموال التي انفقوها عملة صعبة الى اقتصاد الاردن.

وقال مسؤولو فنادق ان التوتر المتزايد بين اسرائيل والفلسطينيين القى بظلاله على نشاطهم قبل هجوم الجندي الاردني.

وقد افرغ الجندي الاردني احمد موسى مصطفى نيران سلاحه يوم الخميس الماضي على فتيات اسرائيليات كن في رحلة مدرسية على شريط لاراض اردنية جنوبي بحيرة طبرية تستأجرها اسرائيل بموجب معاهدة السلام التي وقعت في عام 1994. وتم اعتقال الجندي.

وقال مدير الحجوزات في فندق اخر في البتراء «اننا نتلقى الغاء للحجوزات منذ شباط (فبراير). ولا اعتقد ان هناك أي شيء جديد منذ الهجوم لكن في اذار (مارس) كان من المفروض ان يتم شغل جميع الاماكن التي لدينا لكن لدينا نسبة اشغال تبلغ 70 في المئة».

ويأمل الاردن في زيادة تبلغ 15 في المئة في عدد السياح الذين يصلون هذا العام بعد زيادة مخيبة للامال بلغت 2,8 في المئة في عام 1996 عندما ابعدت السياح موجة من اعمال العنف في الشرق الاوسط شملت تفجير سيارات ملغومة في اسرائيل وضربات عسكرية اسرائيلية ضد لبنان وقتال في الضفة الغربية واحداث شغب بسبب رفع اسعار الخبز في الاردن.

وارتفعت الايرادات في العام الماضي نحو عشرة في المئة الى 770 مليون دولار وهي زيادة متواضعة بالمقارنة مع 500 مليون دولار يقول الاردن انها استثمرت في الفنادق والمواصلات منذ ان وقع معاهدة السلام مع اسرائيل في عام 1994.

وقلل بعض وكلاء السياحة من شأن انخفاض نسبة اشغال الفنادق قائلا ان سببها الموجة المتفائلة لبناء فنادق جديدة منذ عام 1994.

وقال احدهم «ستحدث بعض عمليات الغاء الحجوزات. لكن الفرق الان هو ان عدد الفنادق... التي في البتراء كان ثلاثة أو اربعة فنادق كبيرة بينما يبلغ عددها الان 13 فندقا».

وقال وزير السياحة صالح ارشيدات انه حدث انخفاض فوري في العدد بعد حادث الخميس الماضي لكنه قال ان الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين طمأنت الاسرائيليين والسياح من انه لن تقع حوادث اخرى.

وقال لرويتر انه ربما لوحظ انخفاض في عدد السياح في الايام القليلة الماضية لكن هذا الامر انتهى. واضاف ان نقاط العبور على الحدود مع اسرائيل في نقطة تفتيش ايلات العقبة عادت للعمل كالمعتاد.

تغريم بنك ايراني بنيويورك لمقاطعته اسرائيل

واشنطن ـ «القدس العربي»

من محمد دليح:

غرمت وزارة التجارة الامريكية فرع بنك صادرات ايران في نيويورك مبلغ 36 الف دولار لمخالفته بندا يتعلق بمكافحة مقاطعة اسرائيل في قانون ادارة الصادرات.

وقد اعلن مساعد وزير التجارة الامريكي بالوكالة لشؤون تطبيق الاحكام المتعلقة بالصادرات، فرانك ديلبيير في بيان له ان البنك المذكور اصدر في مناسبتين كتابي اعتماد اشترط فيهما تقديم افادات بأن البضائع المشتراة بموجب القرض الممنوح ليست اسرائيلية المنشأ.

كما جاء في بيان وزارة التجارة الامريكية انه خلال الفترة نفسها افاد البنك المذكور انه لم يتم شحن بضائع اسرائيلية المنشأ.

ويذكر ان احكام القانون الامريكي تحظر هذين العملين. وتطبق احكام القانون على أي مقاطعة اجنبية تفرضها حكومة ما ضد اسرائيل.

وكان فرع بنك صادرات ايران في نيويورك وفق ما جاء في بيان وزارة التجارة الامريكية اصدر في الفترة من تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 ونيسان (ابريل) 1992 كتابي اعتماد فن بني اشترطا تقديم افادات تشهد بأن البضائع المشتراة بواسطة القرض لم تكن اسرائيلية المنشأ. وادعى البيان الامريكي انه خلال نفس الفترة افاد البنك مرتين بأنه لم يتم شحن بضائع اسرائيلية المنشأ. كما ذكر بيان وزارة التجارة الامريكية ان بنك صادرات ايران ـ فرع نيويورك امتنع في اربع مناسبات عن ابلاغها عن اشعار بتسلم طلبات من تبني تتصل بالمقاطعة، وانه كان وافق على بنود التسوية لكنه لم يعترف بارتكاب المخالفات المزعومة ولم ينكر ارتكابها.

وكانت وزارة التجارة الامريكية وافقت على تجميد تسديد الغرامة ومقدارها 36 الف دولار مدة ثلاثة اعوام، ويمكن الغاء الغرامة شرط الا ينتهك البنك قانون تنفيذ احكام الصادرات مرة ثانية او اذا لم يف البنك بشروط وبنود اخرى من قرار الوزارة الذي يفرض الغرامة المدنية.

150 شخصية عربية تشارك في المؤتمر القومي العربي السابع في الدار البيضاء

الدار البيضاء ـ «القدس العربي»:

تفتتح صباح اليوم في فندق رياض السلام في الدار البيضاء (المغرب) اعمال المؤتمر القومي العربي السابع والتي تستمر على مدى ثلاثة ايام.

ويحضر المؤتمر حوالي 150 شخصية عربية سياسية وثقافية ونقابية واجتماعية من كافة الاقطار العربية يتداولون ويتشاورون في التطورات الراهنة على الساحة العربية ويصدرون بيانا ويتخذون جملة قرارات وتوصيات لمعالجة القضايا الراهنة.

وقد بلغ عدد المشاركين من خارج المغرب حوالي 100 مشارك، فيما سيحضره خمسون شخصية مغربية تنتمي الى مختلف الاحزاب والنقابات والهيئات المغربية.

ويحضر المؤتمر بالاضافة الى الامين العام المؤسس الدكتور خير الدين حسيب (العراق) والامين العام الحالي عبد الحميد المهري (الجزائر) ونائب الامين العام المساعد ضياء الفلكي (العراق) كل من الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلا، ورئيسي الوزراء السابقين في الاردن احمد عبيدات وطاهر المصري، رئيس الوزراء الاسبق في اليمن الدكتور ياسين سعيد نعمان، المجاهد المغربي المعروف الفقيه محمد البصري، الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل الاستاذ نوبير الاموي، نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر والامين العام محمد فائق، رئيس الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر ضياء الدين داود، المفكر والسياسي اللبناني المعروف منح الصلح، الكاتب المصري البارز فهمي هويدي، والشخصية البارزة في الكويت جاسم القطامي، والفنانة محسنة توفيق، ووزراء سابقون، ونواب حاليون وسابقون، وادباء وكتاب.

ويتميز هذا الحدث بجملة امور:

1 ـ فهذا المؤتمر هو اول مؤتمر قومي عربي شعبي ينعقد في المغرب منذ سنوات طويلة.

2 ـ ان المؤتمر كان مناسبة لحضور عدد من الشخصيات الجزائرية البارزة الى المغرب للمرة الاولى منذ اغلاق الحدود بين البلدين وما رافقه من توتر في العلاقات أثرت على حركة انتقال المواطنين.

3 ـ ان المؤتمر، وللمرة الاولى منذ تأسيسه قبل سبع سنوات في تونس، سيتوزع الى اربع لجان متخصصة لدراسة محاور محددة هي: الامن القومي العربي ـ العلاقة بين الدولة والمجتمع في الوطن العربي ـ العلاقات العربية ـ العربية، والتنمية.

4 ـ ان هذا المؤتمر سيعيد انتخاب امين عام له، وامانة عامة بعد ان مضت على الامانة العامة الحالية ثلاث سنوات.

واعدت الامانة العامة للمؤتمر تقريرا مفصلا عن الوضع العربي خلال عام 1996، ويتضمن محاور حول التطورات العالمية، العرب والعالم، الصراع العربي ـ الصهيوني، الامن القومي العربي، النظام العربي، التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، العلوم والثقافة، الديمقراطية وحقوق الانسان.

تلقى اتصالين هاتفيين من نتنياهو والملك حسين

مبارك: العلاقات مع اسرائيل ستبقى باردة «فترة طويلة»

■ القدس ـ اف ب: أكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث اجرته معه مجلة (جيروزاليم ريبورت) الاسرائيلية ان العلاقات الاسرائيلية المصرية ستبقى باردة «فترة طويلة».

وقال مبارك في المقابلة التي نشرت امس الثلاثاء ان شعبه سيقول له «اذهب الى الجحيم» لو انه طلب من المصريين تحسين علاقتهم مع الدولة العبرية. واضاف ستبقى هذه العلاقات باردة، صدقوني، ستبقى باردة فترة طويلة».

وتساءل الرئيس المصري قائلا «كيف نطبع علاقتنا مع اسرائيل ونحن نراهم (الاسرائيليون) على شاشة (سي.ان.ان) يقومون بقتل اخواننا؟ من السابق لاوانه التحدث عن تعاون والجنود الاسرائيليون لا يزالون يوجهون بنادقهم الى النساء الفلسطينيات».

وكانت مصر اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل عام 1979. لكن اسرائيل تشكو دائما من ان السلام مع مصر «سلام فاتر».

ورفض مبارك طلب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قيام مصر «بتعليم» شعبها ثقافة السلام وان تعمل الصحافة المصرية على تخفيف لهجتها المعادية لاسرائيل.

وقال «لا تطلبوا منا تعليم شعبنا السلام مع اسرائيل. سيقولون لي اذهب الى الجحيم ما دام الفلسطينيون محرومين من حقوقهم فكيف سنملك الشجاعة لنطلب من المصريين ذلك. والشعب لن يصغي بأي حال».

واعتبر مبارك ان عملية السلام كانت «بدأت تتحرك» في ظل رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريس لكن «كل شيء توقف» مع وصول نتنياهو الى السلطة.

واضاف «لقد استهلكنا وقتا طويلا في سبيل اقناع قلة قليلة من رجال الاعمال المصريين بالتعاون مع الاسرائيليين. وعندما جاءت الحكومة الجديدة (حكومة نتنياهو) تجمد كل شيء في مكانه مرة ثانية».

وحذر مبارك من ان توقف عملية السلام سيؤدي الى «اعمال عنف اسوأ عشرة اضعاف مما شهدناه في السابق وستطال السفارات وخطوط الطيران والدبلوماسيين».

وكشف الرئيس المصري ان نتنياهو وافق على قبول الاتفاق الذي توصل اليه سلفه باعادة هضبة الجولان المحتلة الى سورية في اطار اتفاق سلام مع اسرائيل. لكنه ادلى بعدها بتصريحات علنية مناقضة.

وقال الرئيس المصري «هجاء نتنياهو وقال لي انه مستعد لقبول الاتفاق الاصلي مع بعض التعديلات فذهبت الى الرئيس السوري حافظ الاسد واعلمته بذلك ولم يرد بالسلب».

واضاف «وبعد ثلاثة ايام اعلنت اسرائيل وفي تصريح شديد اللهجة ان (الجولان لنا ولن نتخلى عنها) فاتصل بي الاسد وقال لي (شكرا يا سيادة الرئيس)».

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مبارك تلقى مساء امس الاول اتصالين هاتفيين من نتنياهو والعاهل الاردني الملك حسين اللذين بحث معهما في عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضحت الوكالة ان مبارك ونتنياهو تناولا المصاعب والعقبات التي تتعرض لها عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وتابعت ان مبارك «اكد خلال الاتصال على ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل واهمية ايجاد حل بالنسبة للوضع في القدس الشرقية».

ـ ويختلف الاسرائيليون والفلسطينيون على مدى اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية وعلى مشروع بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة.

وكان مبارك نصح نتنياهو بالاستقالة وقال في مقابلة مع محطة (بي بي اس) التلفزيونية الامريكية نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس الاول «لو كنت مكان نتنياهو ووجدت مشكلات مع الجناح اليميني وعدم موافقة على الاتفاقات التي ابرمتها حكومة اسرائيل السابقة مع الفلسطينيين وصدق عليها الكنيست لاستقلت».

واضاف الرئيس المصري ان «السلام أهم مما يجري داخل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي» مؤكدا أن «السلام سيتحقق شاء نتنياهو أم أبى».

وردا على سؤال عن الانتقادات الواردة في رسالة العاهل الاردني الملك حسين الى نتنياهو في التاسع من الشهر الجاري وهل يشاطره مشاعر الغضب قال مبارك «بالطبع. ليس الملك حسين وحده الغاضب. ولو سألت عديدا من قادة المنطقة (لوجدت) انهم غاضبون».

ولم تعط الوكالة تفاصيل عن مضمون الاتصال الهاتفي بين مبارك والملك حسين الذي قام الاحد بزيارة الى اسرائيل لتقديم تعازيه الى عائلات سبع طالبات اسرائيليات قتلن الخميس الماضي برصاص جندي أردني على الحدود بين البلدين.

معلوم أن مصر والاردن هما البلدان العربيان الوحيدان اللذان أبرما اتفاقي سلام مع اسرائيل.

في ندوة في لندن لاحياء اليوم العالمي للتضامن مع جنوب لبنان:

السفير اللبناني يطالب بـ«نورمبرغ» لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين ويدعو لانشاء مركز لتوثيق الاعتداءات على الجنوب والمطالبة بالتعويضات

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

طالب سفير لبنان في المملكة المتحدة محمود حمود باقامة محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين (من سياسيين وعسكريين) الذين ادت قراراتهم الى قتل الابرياء والعزل وتدمير المستشفيات والمدارس والمنازل في جنوب لبنان في العمليات التي قامت وتقوم بها اسرائيل في تلك المنطقة منذ اواخر الاربعينات.

وقال في ندوة اقيمت في «وستمنستر سنترال هول» في لندن بمناسبة احياء اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي «يجب ان تكون هذه المحاكمة على شاكلة محكمة نورمبرغ للنازيين ولاهاي لمجرمي البوسنة والمحكمة التي ستنشأ لمعاقبة جزاري رواندا».

ورأى ان قيام مثل هذه المحكمة سيدفع قادة اسرائيل الى اعادة النظر في سياساتهم «وهم الذين تاجروا بما لحق باليهود في الحرب العالمية الثانية».

كما طالب حمود اسرائيل بتعويضات مادية ومعنوية على الخسارات التي اصابت لبنان منذ عام 1948 الى الان بسبب الاعتداءات واضاف، في الندوة التي شارك فيها رئيس بعثة الجامعة العربية في بريطانيا غيث الارمنازي والكاتبان اللبنانيان رغيد الصلح ووليد نويهض: «اذا كانت التعويضات لا يمكن ان تعوض لنا عن خسارة الشهداء، فان هذا المبدأ سيردع اسرائيل في المستقبل».

ودعا الى اقامة مركز ابحاث مشابه لمركز «سيمون وايزنثال» اليهودي يتولى توثيق الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان منذ اقامة الدولة العبرية والشكاوى التي تقدم بها لبنان الى الامم المتحدة. وكل ذلك من اجل رفع دعاوى في المستقبل على اسرائيل والجهات التي زودت اسرائيل بهذه الاسلحة المتطورة، اذ انه «هنالك نصوص تمنع بيع الاسلحة لقتل المدنيين».

واقيمت الندوة في مناسبة مرور 19 سنة على غزو اسرائيل لجنوب لبنان عام 1978 وللتذكير بان اسرائيل ما زالت تتبع نفس الوسائل وخصوصا في نيسان (ابريل) العام الماضي حيث قامت بعملية «عناقيد الغضب» التي ادت الى مجازر كبيرة ابرزها مجزرة قانا التي ذهب ضحيتها مدنيون مختبئون من القصف في احد مراكز الامم المتحدة.

ورأى حمود انه من غير المقبول ان تمر كل هذه السنين على القرار 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من جنوب لبنان وما زال الاحتلال الاسرائيلي لجزء من جنوب لبنان قائما، والارادة الدولية عاجزة او معطلة، والقوات الدولية واقفة مكتوفة الايدي تراقب ما يجري من الاعتداءات الآثمة. واضاف «قيل لنا ان قرارات الامم المتحدة لها قيمتها، وطالبنا بتنفيذ 425، وجاءت حرب الخليج وطبقت قرارات مجلس الامن هناك فتفاءلنا وطرح النظام العالمي الجديد حلا في مؤتمر مدريد، وذهبنا الى مدريد وتوقعنا الحل العادل والشامل. واقيمت مؤتمرات اقتصادية في الدار البيضاء والقاهرة وغيرها وتبين لنا ان المسألة التي يركز عليها هي مشاريع اسرائيل السياسية والاقتصادية للمنطقة كلها ورغبتها في الهيمنة على هذه المنطقة بارضها وانسانها» واعتبر السفير ان مسارات السلام مجمدة الان، لان الاستسلام يفرض على الاطراف العربية فرضا. ولان سورية ولبنان صمدا امام كل المغريات وتمسكا بتلازم مسارهما وتضامنهما في وقت تحدت اسرائيل الارادة الدولية واستمرت في مشاريع الاستيطان وتجاوزت اتفاقيات اوسلو وضربت عرض الحائط بالنسبة الى القرارات الدولية.

ورأى ان «المقاومة الصامدة في جنوب لبنان تزداد كل يوم تمسكا بحقها في اجلاء المحتل عن ارضنا، واهلنا يقاومون تلك الآلة الشرسة والاعتداءات المستمرة على لبنان واهله» ورأى ان اسرائيل «تستخدم ورقة لبنان الدامية للضغط على لبنان وسورية في محاولة لفرض سلام الاستسلام بدعم غير محدود من الولايات المتحدة».

وشدد على ان «مقاومة الاحتلال واجب لكل لبناني في الداخل والخارج» ودعا اللبنانيين الذين يملكون حق التصويت في الانتخابات الاشتراكية البريطانية التي ستقام في اول ايار (مايو) المقبل الى التأكد من مواقف المرشحين الصادقة ازاء تطبيق القرار 425 قبل اختيار التصويت لهم. كما دعا الى استمرار الضغط على اسرائيل في المنابر الدولية (الامم المتحدة ومجلس الامن) والمجالس النيابية العالمية ووسائل الاعلام. واشار في هذا المجال الى ان مجموعة من النواب البريطانيين من مختلف الاحزاب تقدمت اخيرا بمشروع قانون في مجلس العموم يطالب بوجوب اثارة موضوع جنوب لبنان على مستوى اوروبي.

واكد ان الكثير سيتحقق من خلال الاجماع والوحدة الوطنية في لبنان والتضامن العربي الثابت والاكيد، وان مراهنة اسرائيل او غيرها على اعتماد اسلوب التدمير والارهاب فاشلة، ولن تغير من قناعة لبنان وستزيد من خسارات اسرائيل التي فاقت في لبنان ما خسرته في اي مكان آخر.

واختتم بقوله «ان لبنان ما زال متمسكا بالسلام على التراب اللبناني والسوري وان ما يبنى على الخطأ لا يثبت، ولا بد لهذا الليل الطويل ان ينجلي».

واستشهد السفير الارمنازي بالكلمة التي القاها الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية، في المهرجان الذي اقيم في بيروت اخيرا في مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي وقال فيها ان «الرابع عشر من اذار (مارس) سيبقى علامة مضيئة في تاريخ كفاح امتنا العربية ضد قوى الظلم والعدوان».

وقال الارمنازي «اننا هنا في لندن نؤكد هذه الكلمات لاننا نشعر في اعماق قلوبنا بان ما يجري في لبنان قضية ليست فقط لبنانية في الصميم، ولكنها ايضا عربية في الصميم.. ووجود (عبد المجيد) ووقفته مع جنوب لبنان الغالي ومع ابطال صموده.. هو ابرز دليل على ما يتمتع به لبنان من مكانة في الوجدان العربي العام وما يحظى به من التفاف عربي واحتضان لقضيته».

ورأى «اننا ما زلنا كعرب مقصرين تجاه بلد وشعب حمل على كاهله اكثر بكثير من نصيبه من عبء المواجهة مع العدو المشترك دفاعا عن قضية هي في اساسها عربية واعتبر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يدق المسامير اليوم في نعش من اعتبر ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي انتهى الى غير رجعة، ويعيد هندسة زمن ثوابت هذا الصراع «بعد ان فكرنا (او فكر بعضنا) ان لنا فعلا في اسرائيل شريكة سلام يؤتمن لها الجانب».

واشار الى اننا «لا نعلم الى متى سيبقى الجنوب اللبناني الجبهة العربية الوحيدة المشتعلة، ان الخيار ليس في ايدينا، بل في يدي حكم اسرائيلي مصمم على سلام من نوع خاص، سلام يملي هو شروطه. وفي ذهن هذا الحكم ان هذا النوع من سلام الاستسلام من الممكن فرضه، ولو كان ثمن ذلك المجازفة بانفجار دموي».

وقدم الصحافي وليد نويهض مجموعة من الاحصاءات عن اعتداءات اسرائيل منذ اتفاق الهدنة في عام 1949 الى اذار (مارس) 1978، وتبين انها بلغت 1152 اعتداء، وقال ان العام 78 عام اجتياح لبنان وانشاء ما يسمى الشريط الحدودي، شهد وحده 239 اعتداء. وتحدث عن المجازر التي جرت والقرى التي دمرت وعن تفاصيل صدور القرار 425 مشيرا الى اجتياح 150 قرية ومقتل مئة الف مواطن. وقال ان عدد الاعتداءات بين عامي 78 و82 بلغ 1049 وان اجتياح 1982 استمر 4 اشهر متواصلة وانتهى بمجزرة صبرا وشاتيلا.

واكد ان اسرائيل تحاول فتح مشكلة جديدة في لبنان لضمان عدم عودة الفلسطينيين ولذلك ارتكبت ما ارتكبته في تموز (يوليو) 1993 وفي نيسان (ابريل) 1996 في الجنوب متذرعة بانها تحاول نزع سلاح حزب الله. ورأى ان خطتها ما زالت تلك المعتمدة في لوزان 1949 والتي ترمي الى تعديل الحدود الدولية وابقاء الفلسطينيين المهاجرين في مكانهم.

وشدد الاكاديمي والكاتب رغيد الصلح على ان التطبيع الاقتصادي العربي واللبناني مع اسرائيل لن يؤدي الى حصول العرب على تكنولوجيا الكومبيوتر المتقدمة وغيرها بل ستواجه، على اثره، الصناعات العربية للمواد الغذائية والاستهلاكية ومواد البناء والمنسوجات، منافسة شرسة من البضائع الاسرائيلية الشابهة. كما حدث عندما تمت فترة تطبيع فرضت لدى الاحتلال الاسرائيلي لجزء من لبنان عن طريق الاجتياح. ورأى ان اغراق الاسواق اللبنانية بالبضائع الاسرائيلية ادى الى خسارة بلغت قيمتها 170 مليون دولار في القطاع الزراعي وهاجر 35 في المئة من ابناء جنوب لبنان نتيجة خسارتهم لقمة عيشهم وانعكس ذلك على مجمل الاقتصاد اللبناني. ورأى ان هذا الخطر ما زال موجودا بعد تطوير اسرائيل صناعاتها الغذائية والاستهلاكية اخيرا. ورفض الصلح فكرة وجود معسكرين في اسرائيل احدهما يرغب بالمواجهة والاخر يسعى الى التفاهم، ورأى ان العامل الرئيسي الذي ادى الى انسحاب اسرائيل (في اواخر عام 83) من لبنان عاد الى اشتداد المقاومة اللبنانية، وان حزب العمل الاسرائيلي خفض من رغبة الرأي العام الاسرائيلي في الانسحاب بدعوته الى الانسحاب الجزئي وان بعض الاحزاب المتطرفة رأت في سياسة حزب العمل تكاء اكبر للاستمرار في التسلط على الاراضي. واعتبر ان الدبلوماسية المفروضة فرضا لا تحقق غاياتها وان مشكلة اسرائيل هي مع الشعوب العربية وليست مع الحكومات فقط كما تدعي. واكد ان اللبنانيين يختلفون على كثير من الامور ولكنهم يجمعون على دعم المقاومة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال مقدم المتكلمين المحامي صباح قبرصي ان القرار 425 بقي من دون تنفيذ بسبب معارضة الحكومة الامريكية لتطبيقه. وقال «نحن شعب قرر المقاومة ولدينا ابطال سيقاومون حتى الرمق الاخير من حياتهم وستبقى المقاومة اللبنانية حتى ساعة التحرير. اننا امة اعطت التاريخ معناه والحضارة فحواها».

ووقف الحاضرون دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء في مطلع الندوة التي حضرها سفراء سورية وعمان والسودان والمغرب وممثلون عن السفارة السعودية والبحرينية والاماراتية وحشد كبير من اللبنانيين والعرب.

شخصيات لبنانية وفلسطينية لدى اجتماعها امس في مكتب حزب الله في بيروت للاحتجاج على اعتقال اليابانيين (رويتر)

حركات اسلامية ويسارية تطالب باطلاق معتقل ياباني في لبنان

بيروت ـ من رشيد سنو:

طالبت حركات اسلامية ويسارية لبنانية ومنظمات فلسطينية راديكالية الحكومة بالافراج الفوري عن موقوف ياباني في لبنان منذ اكثر من شهر مع اربعة من رفاقه من الجيش الاحمر الياباني وعدم الاستمرار بمحاكمته لانه من «اصدقاء فلسطين ولبنان».

وجاءت هذه الدعوة بعد اجتماع عقدته في بيروت امس الثلاثاء حركات سياسية لبنانية اسلامية ويسارية ومنظمات فلسطينية راديكالية في المقر الاعلامي لحزب الله الذي كان ضمن الحركات التي حضرت الاجتماع. وحضر الاجتماع ايضا الحزب التقدمي الاشتراكي الممثل في الحكومة واللجان والروابط الشعبية الممثلة ايضا بالحكومة والحزب الشيوعي اللبناني والجماعة الاسلامية.

وبين المنظمات الفلسطينية الراديكالية التي حضرت الاجتماع الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الموالية لسورية والتي قامت عام 1985 بعملية فدائية ادت الى تبادل اسرى كان بينهم كوزو اوكاموتو (49 عاما) الذي قام بعملية في مطار اللد عام 1972 ادت الى مقتل 24 شخصا وجرح نحو مئة اخرين.

وطالب بيان صدر اثر الاجتماع رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب واعضاء الحكومة «باصدار قرار فوري بالافراج عنه (اوكاموتو) وعدم الاستمرار في محاكمته باي تهمة من التهم السياسية او الامنية او القضائية وتوفير كل مستلزمات الاقامة الطبيعية والقانونية له اذا كان هناك خلل قانوني في اقامته وصولا الى منحه اللجوء السياسي».

واعتبر البيان ان اوكاموتو «مقاوم في صفوف المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين والعرب بصرف النظر عن هويته وجنسيته». وبين المنظمات الفلسطينية التي حضرت الاجتماع ايضا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش والتي كان اوكاموتو على صلة بها اثناء قيامه بعمليته الفدائية في مطار اللد وحركة فتح ـ المجلس الثوري التي يقودها صبري البنا (ابونضال) المنشقة عن حركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية.

ومعظم الذين حضروا الاجتماع سبق لهم ان قاتلوا اسرائيل واستمر بعضهم في عمليات ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل جزءا من الجنوب اللبناني.

وكانت سلطات الامن اللبنانية اعتقلت في منتصف شباط (فبراير) الماضي اوكاموتو واربعة من رفاقه ينتمون الى الجيش الاحمر الياباني هم كازو توهيرا (44 عاما) وهارووو واكو (48 عاما) و ماريكو يماموتو (56 عاما) وماساوا اداتشي (57 عاما) واصدر قاضي التحقيق مذكرات توقيف بحقهم بتهمة تزوير جوازات سفر واختام رسمية والاقامة بصورة غير شرعية في لبنان وهي تهم تصل عقوبتها حتى عشر سنوات سجنا.

وطالبت الحكومة اليابانية استرداد الموقوفين الخمسة لكن لبنان يقول انه يجب عليهم تنفيذ عقوبة السجن بحقهم في لبنان اذا ما ادانتهم المحكمة.

وكان ناطق باسم المجموعة هدد بان ينتحر ورفاقه اذا سلمتهم السلطات اللبنانية لليابان.

وجاء هذا التهديد في مقابلة اجرتها صحيفة (الكفاح العربي) ونشرتها امس الاول.

وقال ماساوا اداتشي (57 عاما) وهو احد المعتقلين الخمسة الذين قابلهم رئيس تحرير الصحيفة وليد الحسيني داخل سجن رومية شرق بيروت «اذا اتخذت الحكومة اللبنانية مثل هذا القرار (التسليم لليابان) فسننتحر داخل السجن على طريقتنا الخاصة وحماية لرفاقنا». ولم يجب اداتشي على سؤال عن مكان «رفاقه» وقال «لو اجبتك الان.. فلماذا الانتحار فيما بعد». وقال البيان «ان كوزو اوكاموتو ورفاقه هم اصدقاء فلسطين ولبنان ومناضلون شرفاء ساهموا في الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في ارضه وعن قضايا العرب والمسلمين في مواجهة الظلم والعدوان والارهاب والاحتلال الصهيوني المدعوم امريكيا». وقرر المجتمعون تشكيل لجنة لمتابعة هذه القضية وتأليف وفد لزيارة اوكاموتو في سجنه ودعوة المحامين للدفاع عنه.

وكان اكثر من 50 محاميا ابدوا استعدادهم للتطوع من اجل الدفاع عن اوكاموتو ورفاقه.

وطالب المجتمعون دعوة محامين دوليين للمساهمة في الدفاع عن اوكاموتو ودعوة المجلس النيابي للقيام بتحرك في هذا المجال.

تعزيزات اسرائيلية تحول المنطقة الى «ثكنة عسكرية»

اسرائيل تبدأ العمل في المستوطنة في جبل ابو غنيم.. ومصادمات قرب الموقع

القدس - من دانيل ستيرنوف:

بدأت اربع جرافات اسرائيلية امس الثلاثاء بتسوية الارض لبناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، بالرغم من تحذيرات الفلسطينيين من اندلاع اعمال عنف.

وقال العمال ان الاعمال الاولية تهدف الى اقامة مرآب فسيح عند سفح التلة لاستقبال آليات الردم. وقامت الجرافات بقلب قطع كبيرة من الصخور وجرفت كتلا كبيرة من التراب.

ووقعت مصادمات بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين بعد دقائق من بدء اسرائيل العمل في الموقع.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس بالسلطة الفلسطينية ان بدء العمل لا يدع للفلسطينيين خيارا سوى «النزول الى الشوارع».

وقال شهود ان عددا من الطلاب العرب من الجامعة العبرية في القدس اصيبوا عندما هاجمهم جنود باعقاب بنادقهم لمنعهم من الوصول الى مخيم اقامه الفلسطينيون للاحتجاج على البناء في منطقة جبل ابو غنيم.

وقال الحسيني «طالما عملت من اجل السلام ولم أيأس قط ولكني اليوم بدأت أشك في جدوى محادثات السلام».

ومنع جنود الحسيني وفلسطينيون اخرون من التوجه نحو التل الذي ستقام عليه المستوطنة.

وفي غزة قال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات «انه يوم أسود في تاريخ المسيرة السلمية». واضاف ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعا عاجلا لمناقشة ردها على الخطوة الاسرائيلية.

وقال شهود عيان ان معدات الحفر والجرافات الاسرائيلية نقلت امس الثلاثاء الى موقع المستوطنة اليهودية.

وطوق جنود الجيش الموقع ووضعت شرطة القدس في حالة تأهب بعد ان رفضت الحكومة اليمينية التراجع لتفادي مواجهة مع الفلسطينيين.

وحملت شاحنات ضخمة أربع جرافات الى الموقع من نقطة تجمع تبعد نحو كيلومترين.

وشملت القافلة التي رافقتها الشرطة سيارات تحمل المساحين الذين قال مسؤولون اسرائيليون انهم سيشرعون في اجراء القياسات اللازمة للمشروع.

وفي وقت سابق حذر وزير الامن العام الاسرائيلي افيغدور كهلاني السلطة الوطنية الفلسطينية من اللجوء الى العنف بسبب المستوطنة التي يعتبرها الفلسطينيون انتهاكا لاتفاقات السلام مع اسرائيل.

وقال كهلاني للصحافيين «اذا سمحت (السلطة) للاشخاص المتهورين بالتحرك... فانها سترتكب بذلك خطأ جسيما. ونحن مستعدون لاي اندلاع للعنف. وسيكون ردنا حادا وقاسيا وقويا».

ورفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوة نتنياهو للاجتماع به الليلة قبل الماضية واتهم الاسرائيليون الرئيس الفلسطيني بمحاولة انكاء توترات قائمة بالفعل بسبب قرار اسرائيل بناء 6500 مسكن لليهود في جبل ابو غنيم منذ احتلالها للضفة الغربية في حرب عام 1967.

وقال داني تافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي مشيرا الى رفض عرفات الاجتماع مع نتنياهو «لن نخر راكعين».

وقال نبيل ابو ردينة مساعد عرفات ان الرئيس الفلسطيني قرر عدم الاجتماع مع نتنياهو دون الحصول على تأكيد بتجميد البناء.

وتواصلت الجهود امس الثلاثاء لعقد لقاء قمة فلسطيني اسرائيلي وأعرب الفلسطينيون عن استعدادهم للمشاركة في هذه القمة شرط قيام اسرائيل بتجميد مشروع بناء الحي الاستيطاني الجديد في القدس الشرقية.

وأعلن مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الثلاثاء ان بدء الجانب الاسرائيلي باعمال البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم في القدس هو بمثابة «قرار باعدام اي لقاء ممكن بين الرئيس عرفات ونتنياهو».

وذكر التلفزيون الاسرائيلي امس الاول ان نتنياهو طلب الى مصر ان تتوسط لدى الرئيس الفلسطيني لتنظيم لقاء معه قبل البدء في اعمال بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس.

واوضح المصدر نفسه ان نتنياهو اجرى محادثة هاتفية مع الرئيس المصري حسني مبارك في هذا الشأن مساء امس الاول.

وقد اجتمعت القيادة الفلسطينية في غزة لمناقشة امكان اجراء مثل هذه المقابلة والازمة بصفة عامة في اطار عملية السلام. وقد اعترض عدد من المسؤولين الفلسطينيين خلال الاجتماع على هذا اللقاء ما لم تتعهد اسرائيل مسبقا بتجميد بناء المستوطنة اليهودية في القدس الشرقية. وتعتبر منظمة التحرير القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل اما اسرائيل فتعتبر المدينة بشطريها عاصمة لها.

وانتشر عشرات الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح في مواقع حول جبل ابو غنيم تحسبا لانفجار الغضب الفلسطيني من المشروع الذي قوبل بادانة من المجتمع الدولي.

وقال نافيه لراديو الجيش الاسرائيلي «نحاول ان نفعل شيئا واحدا» ان نتحدث. اذا كان الجانب الفلسطيني راغبا في الحوار فنحن ايضا نتطلع اليه لا الى المواجهة. لكن اذا كان الجانب الفلسطيني يسعى للمواجهة فنحن ايضا مستعدون».

ودعا نتنياهو كبار اعضاء الحكومة ومسؤولي الامن للاجتماع بينما اعتصم محتجون فلسطينيون في خيام اقاموها في مواجهة الجبل رغم تساقط الامطار والثلوج.

وقال صلاح تعمري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني وهو من المعتصمين في الموقع «الجو بارد للغاية لكن الموقف في غاية السخونة والتوتر نتيجة لغطرسة الحكومة الاسرائيلية».

وتسعى اسرائيل ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم الى استكمال تطويق القدس الشرقية بسلسلة من المستوطنات اليهودية لتشديد قبضتها على المدينة وفصلها عن باقي اراضي الضفة الغربية.

واعلن الجيش الاسرائيلي امس الاول المنطقة المزمع انشاء المستوطنة فيها في جبل ابو غنيم ومدينة بيت لحم منطقة عسكرية مغلقة حتى يضمن عدم وصول المحتجين اليها. وطلب من الفلسطينيين الذين بدأوا امس الاول اعتصاما واقاموا خياما في الموقع مغادرة المنطقة.

واقام الحسيني وعدد اخر من الفلسطينيين امس الثلاثاء ست خيام بالقرب من جبل ابو غنيم وتعهدوا بالتصدي للجرافات الاسرائيلية.

وقال الحسيني بينما لحتمى نحو 15 جنديا اسرائيليا من البرد في منزل مهجور ان المحتجين الفلسطينيين ينامون هنا في العراء للدفاع عن ارضهم واعرب عن تصميمهم على البقاء في مواقعهم الى ان تتحقق اهدافهم. وقال اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي مشيرا الى احتمالات حدوث اعمال عنف فلسطينية «الافتراض القائم يرجح وقوع حوادث بل حوادث شديدة» فور بدء العمل في الموقع.

ودعا الرئيس الفلسطيني امس الثلاثاء الفلسطينيين الى عدم اللجوء الى العنف في الوقت الذي بدأت فيه اسرائيل الاشغال لبناء الحي الاستيطاني الجديد في القدس.

وردا على سؤال صحافي حول ما اذا كان دعا الفلسطينيين الى عدم استخدام العنف قال عرفات «نعم فعلت». وحول تأثير القرار الاسرائيلي ببناء المستوطنة على العلاقات بين الطرفين اكتفى عرفات بالقول «سننتظر حتى نرى».

وجاء كلام عرفات اثر لقاء عقده في مكتبه في غزة مع النائب الاسرائيلي اليساري المعارض يوسي سريد. واستبعد عرفات عقد لقاء مع نتنياهو وقال «لم يكن هناك ابدا اي لقاء متوقع».

ومن جهته دعا نتنياهو الفلسطينيين الى عدم اللجوء الى «الارهاب» بعد بدء اعمال البناء، واتهم نتنياهو في خطاب القاه امام تلامذة في ديمونا جنوب اسرائيل السلطة الفلسطينية بانها «اطلقت في الفترة الاخيرة سراح ارهابيين وهي تدفعهم الى التحرك ضد اسرائيل».

واضاف بلهجة تحذيرية «لن نتسامح مع اي عمل ارهابي» داعيا السلطة الفلسطينية الى «ابداء المزيد من حس المسؤولية».

وكرر نتنياهو القول ان اتفاقات الحكم الذاتي «لا تمنع ابدا اسرائيل» من البناء في القدس.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تعقيبه على بدء الجرافات الاسرائيلية بتسوية الارض لبناء مستوطنة جديدة في القدس المحتلة «اننا سنبقى ضد هذا العمل مهما كلف الامر ولن نعترف ابدا واقعيا او سياسيا او قانونيا باي اثر لهذا العمل على حقنا في ارضنا وسوف نقوم بكل ما يمكننا القيام به للمحافظة على هذا الامر». ورفض كنفاني «كل ما يترتب على هذا الاجراء» مشددا على ضرورة تطبيق الاتفاق والضغط على المجتمع الدولي بما فيها مسؤولية الدولتين الراعيتين لعملية السلام».

واضاف كنفاني «نحن ملتزمون بالمحافظة على حقنا في منع الاستيطان ليس في ابو غنيم فقط ولكن في اي من الاراضي الفلسطينية المحتلة والقدس».

قوات اسرائيلية تحرس جرافات في طريقها لبدء تمهيد ارض جبل ابو غنيم (رويتر)

عرفات يرفض «صفقة رزمة» اسرائيلية لتفادي انفجار بسبب مستوطنة أبو غنيم

■ القدس - ق ب: قالت تقارير نشرت امس في اسرائيل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مقترحات اسرائيلية عرضت عليه في نطاق ما وصف بـ«صفقة رزمة» لتسوية الازمة القائمة في العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية في عددها الصادر امس بنود خطة المقترحات الاسرائيلية التي عرضها مساء الثلاثاء سكرتير الحكومة داني نفيه ومنسق المفاوضات مع الجانب الفلسطيني يعقوب بردوغو على ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية الدكتور صائب عريقات والتي قيل ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن رفضه التام لها كحل للازمة القائمة حول بناء المستوطنة الجديدة جنوب القدس المحتلة.. وتتضمن المقترحات الاسرائيلية التي وصفتها الصحيفة بـ«صفقة رزمة»:

- التزام الحكومة الاسرائيلية بالعمل على بناء 450 شقة سكنية للفلسطينيين في منطقة قرية صورباهر (التي تعود ملكية قسم كبير من الاراضي المصادرة في جبل ابو غنيم لاهاليها) في الضواحي الجنوبية للقدس.

- اجراء مفاوضات حثيثة للتوصل الى اتفاق حول تفعيل مطار رفح، وانشاء ميناء بحري في غزة.

- توسيع قائمة الشخصيات (الفلسطينية) التي سيسمح لها بالانتقال السريع دون تفتيش بين غزة والضفة.

- الامتناع عن مصادرة اراض فلسطينية أخرى في مدينة القدس الشرقية.

وقد نفى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نفيه في تصريحات ادلى بها صباح امس للاذاعة الرسمية (العبرية) ان تكون اسرائيل عرضت على الجانب الفلسطيني «صفقة» بهدف تفادي وقوع ردود فعل عنيفة على بناء مستوطنة ابو غنيم، وقال ان اسرائيل اوضحت في المحادثات التي جرت امس الاول مع ممثلي السلطة الفلسطينية انه على الرغم من الخلافات الناشئة بين الجانبين حول موضوع الاستيطان في القدس، فان على الطرفين مواصلة عملية السلام.

افتتاح مطار غزة يوم الجمعة

■ غزة - رويتر: قال مسؤول بالطيران المدني الفلسطيني امس الثلاثاء ان الفلسطينيين سيفتتحون اول مطار لهم يوم الجمعة بوصول طائرة الرئيس ياسر عرفات الخاصة الى المطار الواقع بقطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي.

وقال فايز زيدان رئيس هيئة الطيران المدني الفلسطينية في مؤتمر صحافي ان من المقرر ان تصل طائرة عرفات الى مطار غزة الدولي يوم الجمعة ومنه سيغادر الرئيس يوم السبت على ان يعود بعد خمسة ايام.

وكانت اسرائيل وافقت امس الاول في لفتة تستهدف التخفيف من حدة التوتر المتصاعد بسبب بنائها مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية على السماح لعرفات باستخدام المطار الذي تكلف 16 مليون دولار في رحلاته الخاصة.

ولا يسمح هذا الترتيب باستخدام المطار في الرحلات التجارية التي لا تزال موضع تفاوض بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال زيدان ان مطار غزة جاهز للعمل منذ اكثر من ستة اشهر.

وتطالب اسرائيل بأن تكون لها السيطرة الامنية الكاملة على المطار قائلة ان اتفاقات الحكم الذاتي تمنحها المسؤولية الامنية العليا.

وتتمركز طائرة عرفات الخاصة في مطار العريش المصري القريب ويتعين على الرئيس الفلسطيني في كل مرة ان يطير الى هناك بطائرة هليكوبتر من مهبط قريب من مكتبه في مدينة غزة او بواسطة السيارة عبر الحدود.

واعلن مسؤول سلطة الطيران الفلسطينية امس ان اللجنة الاسرائيلية الفلسطينية المكلفة في بحث قضية مطار غزة ستجتمع لمناقشة توقيع بروتوكول المطار وان الجانب الفلسطيني سيطلب نقل الحجاج الفلسطينيين الى السعودية عبر مطار غزة.

واضاف زيدان في مؤتمر صحافي عقده في غزة ان الجانب الفلسطيني «سيطلب السماح بنقل الحجاج الفلسطينيين البالغ عددهم 500 مسافر عن طريق مطار غزة الدولي الى المملكة العربية السعودية لاداء فريضة الحج لهذا العام».

وقال زيدان انه تم الاتفاق في الاجتماع الذي عقد امس الاول في تل ابيب على ان يكون اسم المطار «مطار غزة الدولي» وان يكون مدير المطار فلسطينيا. كما تم الاتفاق على ان «تكون الحراسة فلسطينية ولن يكون هناك حواجز اسرائيلية بين المسافرين والمطار».

واشار زيدان الى ان «المطار واحد من رموز الاستقلال وركن من اركان الدولة».

واكد «انه لا يوجد في قاموسنا سيطرة اسرائيلية مطلقة».

اسرائيل تعترف بشن حملة لتهجير المقدسيين من مدينتهم

القدس - من سعيد عياش:

اعترفت مصادر حكومية اسرائيلية للمرة الاولى بوجود سياسة رسمية قيد التنفيذ تستهدف تفريغ مدينة القدس العربية المحتلة من سكانها الفلسطينيين وتقليص عددهم الى أدنى حد ممكن، وذلك في اطار تنفيذ مخططات ومشاريع الحكومة اليمينية المتطرفة الحالية الرامية الى تهويد المدينة المقدسة.

وقال متحدثون بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية التي تشرف على تنفيذ هذه السياسة في تصريحات نشرت امس ان الحملة التي تقوم بها الوزارة منذ فترة من الوقت تستهدف تطبيق ما وصف بالقوانين الاسرائيلية القائمة في ضوء ما زعم هؤلاء على انه عودة متزايدة لفلسطينيين من سكان الضفة الغربية وآخرين يقيمون في الخارج منذ سنوات طويلة للاقامة في أحياء وضواحي القدس ضمن ما يوصف بحدود السيادة الاسرائيلية.

في حين اكدت مصادر ومنظمات حقوقية اسرائيلية وفلسطينية متطابقة ان هذه الحملة الجارية ليلا ونهارا خلال الاسابيع الاخيرة تستهدف تجريد ما يزيد عن خمسين الف فلسطيني مقدسي يقيمون في ضواحي تقع خارج الحدود البلدية التي رسمتها اسرائيل للمدينة منذ احتلالها لها في العام 1967 من بطاقات هوياتهم الاسرائيلية (الزرقاء) التي تثبت كونهم مواطنين من اهالي وسكان القدس العربية المحتلة. وقالت تقارير اسرائيلية نشرت امس الاول ان وزارة الداخلية التي يقودها الوزير المتطرف ايلي سويسا من اعضاء حركة «شاس» الدينية المتشددة تواصل منذ اواسط شهر شباط (فبراير) الماضي شن هذه الحملة التي يتم في نطاقها ارسال رسائل لمئات المقدسيين الفلسطينيين ممن يحملون بطاقات هوية اسرائيلية ويقيمون خارج الحدود البلدية للمدينة تبلغهم فيها الوزارة بأن حقوق المواطنة التي كانوا يتمتعون بها كمقدسيين قد الغيت.

وبحسب تقديرات غير رسمية فان عدد المقدسيين الذين تستهدفهم هذه الحملة الاسرائيلية الجديدة يتراوح ما بين 50-80 الف مقدسي يقيم القسم الاكبر منهم في مناطق فلسطينية تعتبرها اسرائيل ضمن حدود الضفة الغربية فيما يقيم قسم آخر في الاردن او دول عربية خليجية او في دول اجنبية كالولايات المتحدة اما بحثا عن مصدر رزق او لاستكمال تعليمهم الجامعي.

وتقول الجهات الفلسطينية ان هناك مخططات اسرائيلية رسمية لاحكام السيطرة اليهودية على المدينة المقدسة تهدف الى تفريغ القدس من اصحابها الفلسطينيين وحصرهم في حدود تقل عن 80 الف مواطن مقدسي يقيمون الان في البلدة القديمة والضواحي الواقعة داخل حدود البلدية الاسرائيلية، مما يعني فرض وقائع جديدة قبل بدء المفاوضات النهائية التي اتفق في نطاق الاتفاقيات الانتقالية الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار المدينة المقدسة من بين مواضيع البحث الرئيسة في اطارها.

وتقول منظمات حقوق الانسان ومحامون يتولون متابعة شكاوى فلسطينيين في هذا الخصوص امام السلطات الاسرائيلية ان هناك توجهات وسياسة جديدة تقوم وزارة الداخلية الاسرائيلية بانتهاجها في الفترة الاخيرة تتمثل بسحب بطاقات الهوية الاسرائيلية (الزرقاء) من فلسطينيين مقدسيين يقيمون في الضواحي الواقعة خارج الحدود البلدية بدعوى ان «مركز حياتهم» لم يعد في مدينة القدس.

واشنطن تهون من مخاطر الاجراءات الاسرائيلية ولندن وباريس تعارضانها

منظمة التحرير تطلب اجراء من مجلس الامن بشأن مستوطنة يهودية

السعودية والعراق يؤكدان رفض المشاريع الاستيطانية والشرع يعلن وقف عملية السلام

■ الامم المتحدة - واشنطن - عمان - بغداد - الرياض - رويتر - ا ف ب: دعت منظمة التحرير الفلسطينية مجلس الامن الدولي الى اتخاذ اجراء ردا على تأكيد اسرائيل قرارها بناء مساكن جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية.

وقال ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير لدى الامم المتحدة ان اسرائيل جددت عزمها على المضي قدما في خطتها بعد اقل من 24 ساعة من اصدار الجمعية العامة للمنظمة الدولية قرارا باغلبية ساحقة يوم الخميس الماضي يدعوها الى الامتناع عن كافة الاعمال او الاجراءات بما في ذلك الانشطة الاستيطانية التي تغير الحقائق على الارض.

وتتضمن الخطة الاسرائيلية انشاء 6500 مسكن لليهود على تل بين القدس وبيت لحم استولت عليه اسرائيل اثناء حرب عام 1967.

وفي رسالتين متماثلتين الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة وزبغنيو فلوسفيتش رئيس مجلس الامن لم يطلب القدوة تحديدا اجتماعا للمجلس.

لكنه قال «الوضع الحالي الخطير الناتج عن عناد اسرائيل وكذلك تحديها الصارخ للمجتمع الدولي يستدعي عملا من جانب مجلس الامن».

وقال القدوة «نأمل في هذه المرة وفي ظل الظروف الحالية في ان يصبح بمقدور المجلس الاضطلاع بمسؤولياته بمقتضى ميثاق الامم المتحدة» ملمحا الى استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في السابع من الشهر الحالي لمنع مجلس الامن من اصدار قرار على غرار القرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في وقت لاحق.

واضاف القدوة «نناشد مجلس الامن ان يفعل هذا وان يطالب تحديدا بالوقف الكامل والفوري لجميع انشطة الاستيطان الاسرائيلية في الارض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس وبصفة خاصة الاستيطان في جبل ابو غنيم».

ومن جهتها قالت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول ان عملية سلام الشرق الاوسط يمكن ان تستمر رغم اعتزام اسرائيل الشروع هذا الاسبوع في انشاء مشروع اسكان يهودي مثار خلاف في القدس الشرقية العربية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الوزارة للصحافيين مشيرا الى عملية السلام «انها يمكنها ان تستمر رغم عملية تمهيد الارض (لانشاء المشروع)». لكنه أكد ان الولايات المتحدة ما زالت لا تؤيد مشروع الاسكان الاسرائيلي.

ومضى بيرنز يقول «الولايات المتحدة لم تغير موقفها من اقتراح البناء الاسرائيلي في جبل ابو غنيم.. ما يسميه العرب جبل ابو غنيم».

وذكر بيرنز ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قال ان المشروع «يزيد الشكوك» وان مسؤولين اخرين بالحكومة الامريكية بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حثوا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على الغاء الخطة.

واضاف قائلا «الان فانه يبدو ان الحكومة الاسرائيلية عاقدة العزم على المضي قدما... ونحن نأمل انه في السعي الى تسوية الخلافات الواضحة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بشأن هذه المسألة.. ان يتم التعبير عن اي خلاف في الرأي في هذا الشأن بطريقة لا يستخدم فيها العنف».

ومضى يقول انه بالاضافة الى هذا فان الولايات المتحدة تأمل ان يواصل الاسرائيليون والفلسطينيون «الحوار وان يلجأوا الى الوسائل السياسية لمحاولة التفاوض على حل خلافاتهم».

واخيرا انتقد بيرنز التهديدات التي وجهها وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانيغبي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اذ اكد ان على عرفات ان يرحل اذا حاول اللجوء الى العنف لتسوية خلافاته مع اسرائيل.

وقال بيرنز ان هذه الاقوال «استفزازية ومرفوضة». واكد ان مقر السلطة الفلسطينية في غزة «يجب ان يكون بمنأى عن مثل هذه التهديدات».

ودعت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الثلاثاء الى القيام بانتفاضة فلسطينية احتجاجا على بدء العمل في بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس.

وقال ابراهيم غوشه المتحدث باسم حماس ان السلطة الفلسطينية يجب ان تستجيب لدعوة الشعب الفلسطيني الى القيام بانتفاضة مستمرة.

وانتقد غوشه رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لاستخدامه الوسائل السلمية وحدها في الاحتجاج على اقامة المستوطنة في جبل ابو غنيم وعدم قطعه الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال ان طريق المقاومة هو الطريق الوحيد الذي يمكن ان يؤثر في الاسرائيليين. واضاف ان الضغط السلمي لن يأتي بنتيجة.

وطالب غوشه بالا تقتصر الانتفاضة الجديدة على بضعة ايام من المصادمات مثلما حدث في ايلول (سبتمبر) الماضي احتجاجا على فتح اسرائيل مدخلا ثانيا الى نفق سياحي بالقدس والتي راح ضحيتها 71 فلسطينيا وقتل 15 اسرائيليا.

وقال ان الشبان الفلسطينيين متشوقون لبدء الانتفاضة بلا توقف حتى ينتهي الاحتلال.

وفي لندن قال وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند ان «الشروع في البناء في جبل ابو غنيم لن يفعل شيئا سوى الحاق الضرر بالعملية السلمية»، مشيرا الى انه «مثل كل المستوطنات، فان هذه ستكون غير شرعية، وهي تتعارض مع روح اتفاق اوسلو».



جندي اسرائيلي يختبيء وراء جدار وهو يصوب بندقيته نحو متظاهرين فلسطينيين (رويتر)

وعبر ريفكند في تصريح تلقته «القدس العربي» عن «احباطه» من «اتخاذ الحكومة الاسرائيلية هذا القرار رغم النصيحة القوية التي قدمها لها اصدقاؤها في المجموعة الدولية».

وحث القيادة الفلسطينية لمواصلة عمل «كل شيء ممكن للحد من التوتر الذي يقود الى العنف».

وتابع قائلا «نحن نقف الآن على مفترق طريق في العملية السلمية. اذا كان علينا الاستمرار في طريق السلام، فانه يجب احداث تقدم من خلال العودة الضرورية للحوار والتفاوض».

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت امس ان قرار اسرائيل المضي قدما في عملية بناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية يشكل «عقبة في وجه السلام».

واضاف دو شاريت ان «فرنسا تعتبر ان هذا القرار يتنافى مع روح اتفاقات اوسلو والاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية الاخرى».

وشدد الوزير الفرنسي على ان «وضع القدس يجب ان يحدد في اطار مفاوضات الوضع النهائي» مشيرا الى انه خلال هذه الفترة «يجب الا يكون للمبادرات المتخذة حاليا اي تأثير» على القرارات التي ستتخذ خلال هذه المفاوضات.

وختم بالقول «اتمنى من كل قلبي الا يعود العنف الى هذه المنطقة من الشرق الاوسط ولا يمكنني الا ان اوصي كل الاطراف ببذل كل الجهود لتجنب العنف».

اعتبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الثلاثاء في بون في مقابلة بثتها شبكة التلفزيون الالماني الخاصة (ان-تي-في) انه «لم تعد هناك عملية سلام» في الشرق الاوسط.

وقال الشرع انه «لم يعد هناك عملية سلام منذ ان انتخب بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل. منذ ذلك الحين غاصت العملية في الرمال». واضاف «اعتبر انه لم يعد هناك سوى اتصالات بين نتنياهو وبعض القادة السياسيين العرب، لكن هذا مجرد تمويه».

وبعد ان ذكر بان سورية تطالب بانسحاب كامل لاسرائيل من هضبة الجولان، دعا الشرع الاتحاد الاوروبي «الى الاضطلاع بدور كبير وفعال» لافهام الاسرائيليين بوجوب احترامهم لقرارات مجلس الامن الدولي.

ويقوم وزير الخارجية السوري بزيارة تستمر يومين لالمانيا للحصول على دعم للموقف السوري في اطار احتمال استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل. وكان الشرع زار في الاسابيع الاخيرة عواصم اوروبية عدة.

وقد اجرى الشرع امس الاول محادثات مع المستشار الالماني هلموت كول تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

واكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس وشدد على انها «تتعارض مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن».

ونقلت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء عن الملك فهد قوله اثناء اجتماع لمجلس الوزراء السعودي ليل الاثنين الثلاثاء «ان الاجراءات التي اتخذتها مؤخرا الحكومة الاسرائيلية من اقامة مستوطنات جديدة انما تتعارض كليا مع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومؤتمر مدريد للسلام».

واضاف العاهل السعودي «ان تلك الاجراءات تشكل خرقا لما اجمع عليه المجتمع الدولي ازاء المحافظة على معالم مدينة القدس سكانيا وجغرافيا وعدم المساس بها او محاولة طمس هويتها الاسلامية والعربية».

ودعا الملك فهد بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع جنوب لبنان والبقاع الغربي المجتمع الدولي ومجلس الامن الى «العمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومن بينها قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الذي نص على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية».

وفي بغداد اكد مسؤول عراقي امس الثلاثاء موقف العراق القائم على «عروبة القدس وفلسطين» ورفض الاجراءات الاسرائيلية الاستيطانية فيها.

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي لوكالة فرانس برس ان «الاستيطان السرطاني في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة دليل جديد على النهج العدواني التوسعي» لاسرائيل.

واضاف ان «الاصرار على بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس المحتلة يكشف عن زيف دعاوى» اسرائيل حول السلام.

واعتبر حمودي ان حكومة نتنياهو تسعى الى «فرض الامر الواقع على القدس الشريف والمضي في تغيير معالمها السكانية والجغرافية كتطبيق لقرار ضم القدس» الى اسرائيل.

وجدد حمودي «دعم النضال الفلسطيني العربي وبكل الوسائل والصيغ من اجل تحرير الارض وصيانة المقدسات والحقوق القومية».

ويكرر العراق دائما معارضته لعملية السلام التي بدأت في مدريد عام 1991.

نسبة المساكن الخالية في المستوطنات اعلى من اسرائيل

■ تل ابيب - رويتر: أعلن مكتب الاحصاء الحكومي امس الثلاثاء ان نسبة المساكن الخالية في المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة أعلى منها داخل اسرائيل.

وأوضح أن نسبة المساكن الخالية في اسرائيل تبلغ خمسة في المئة بالمقارنة مع 12.1 في المئة في المستوطنات العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ان النسبة تصل الى 18.5 في المئة في مستوطنة كريات اربع على حدود مدينة الخليل. واضاف المكتب أنه استقى بياناته هذه من نتائج التعداد الذي أجري في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 والذي اتضح منه وجود 1.84 مليون وحدة سكنية خالية في اسرائيل والمستوطنات.

ولم يذكر مكتب الاحصاء أسباب ارتفاع نسبة المساكن الخالية في المستوطنات. ولكن حسب اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي المبرم في ايلول (سبتمبر) 1993 فان مصير المستوطنات سيكون ضمن القضايا التي سيبحثها الجانبان في مفاوضات الوضع النهائي.

120 من رعايا الدول العربية معتقلون في اسرائيل

■ القدس - اف ب: كشف متحدث باسم ادارة السجون الاسرائيلية امس الثلاثاء ان 120 شخصا من رعايا الدول العربية معتقلون في اسرائيل «لاسباب امنية»، اضافة الى ثلاثة ايرانيين.

واوضح ان المعتقلين هم 52 لبنانيا و22 سوريا و21 اردنيا و15 مصريا وسبعة عراقيين وكويتيان وليبي واحد، كما ان هناك ثلاثة ايرانيين. وقد اصدرت المحاكم العسكرية في اسرائيل احكاما بحق قسم من المعتقلين الـ123، في حين ان الباقين وضعوا قيد الحجز الاداري.

ومن بين المعتقلين المصريين محمود شوارته المسجون منذ 20 عاما في عسقلان في جنوب اسرائيل. وقالت صحيفة (هآرتس) ان هذا المعتقل كتب اخيرا رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك طالبا منه التدخل لدى السلطات الاسرائيلية كي يتم الافراج عنه. من ناحية ثانية انهى 19 لبنانيا عقوباتهم بالسجن، الا انه تم الابقاء عليهم قيد الحجز الاداري.

وزير خارجية اسرائيل يزور تركيا الشهر المقبل

■ انقرة - رويتر: قال مسؤول بالسفارة الاسرائيلية امس الثلاثاء ان وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي سيقوم بزيارة لتركيا تستمر يومين في الشهر المقبل في أول زيارة على مستوى رفيع منذ تشكلت حكومتان جديدتان في البلدين في الصيف الماضي.

وقال المسؤول لرويتر ان الزيارة ستتم يومي الثامن والتاسع من نيسان (ابريل).

ولم ترد على الفور تفاصيل اخرى.

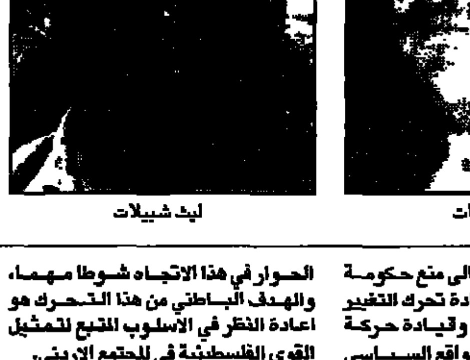
وكانت العلاقات بين اسرائيل وتركيا المسلمة التي تتبنى العلمانية رسميا قد تعززت بتوقيع اتفاقين عسكريين في العام الماضي. ويسمح الاتفاقان اللذان ادانتهما ايران وعدة دول عربية وبعض الاسلاميين الاتراك للطائرات الاسرائيلية بالتدريب في المجال الجوي التركي فضلا عن قيام اسرائيل بتطوير مقاتلات سلاح الجو التركي من طراز ف 4.

شخصيات اردنية بارزة تشكل تجمعا يسعى لقيادة حركة التغيير في المملكة


توجان الفيصل


احمد عبيدات


ليث شبيلات


طاهر المصري

عمان - «القدس العربي» -
من بسام بدارين:

تسعى شخصيات بارزة في المعارضة السياسية الاردنية الى تشكيل تجمع جبهوي عريض يقدم نفسه كاطار بديل يقود حركة التغيير في الواقع السياسي والدستوري الاردني، وهي الحركة التي يرى الجميع انها اصبحت استحقاقا مباشرا ومرحليا تتعامل معه جميع الفعاليات في الدولة وعلى راسها مؤسسة القصر، وتجري حاليا على هامش هذا المسعى سلسلة موسعة من اللقاءات والحوارات، والمحاور بين عدد كبير من اهم الشخصيات السياسية في الاردن، ومن بينها رئيسا الوزراء السابقان طاهر المصري واحمد عبيدات، والمعارض البارز ليث شبيلات، والسياسي المخضرم ابراهيم عز الدين واضافة الى النائبة توجان الفيصل، والبعثي البارز رياض النوايسة.

ولم يعرف بعد ما اذا كانت هذه الحوارات ستقود الى حركة مؤسسية تطالب باصلاحات دستورية وسياسية، لكن المعلومات تشير الى ان هذه المجموعات من السياسيين بصدد بلورة افكارها في اطار موحد، وتقديمها الى مؤسسة القصر التي تتحدث بدورها عن اصلاحات جوهرية على مستوى الدولة باتت مطلوبة.

واهم الصيغ المؤسسية المطروحة حتى الان هي صيغة الاطار الجبهوي، التي يسعى اصحابها الى منع حكومة الكباريتي الحالية من قيادة تحرك التغيير في المستقبل المنظور، وقيادة حركة التحول المطلوب في الواقع السياسي والدستوري في البلاد، وفيما استرسل الكباريتي بتسويق نفسه لقيادة مرحلة التغيير القادمة بعد عملية الانتخابات المنتظرة نشطت اجتماعات الشخصيات المذكورة باتجاه تشكيل جبهة مضادة، يفترض ان تقدم رؤية شاملة وبديلة للتغيير في الدولة.

وتقول هذه الشخصيات بوضوح ان المرحلة تتطلب وطنيا اجندة مختلفة عن اجندة الرئيس الكباريتي، وتؤكد انها لا تسعى لمنافسة البرنامج الحكومي الحالي بقيادة الكباريتي، لكنها تسعى للحيلولة دون تطبيق ملامح هامة ومعلنة في هذا البرنامج مثل، حل المجلس النيابي الحالي واجراء انتخابات برلمانية مبكرة بقانون انتخابي مؤقت واصدار قانون يضمن (كوتا) نسائية في البرلمان، وهذه جميعها افكار تطرحها الحكومة الحالية.

وفيما يزداد الجدل السياسي حول التغيير المطلوب في الاردن، سيطرت على الاجواء افكار التحالف والمحاور الثنائية والجماعية التالية:

* محور طاهر المصري - احمد عبيدات: وهو محور استقطب عدة شخصيات بارزة تفكر في اطار حزبي ليبرالي لتحركاتها يستند بصورة اساسية الى بناء الدولة على اسس العدالة في الحقوق الدستورية والمدنية للمواطن بصرف النظر عن جذوره الجغرافية، وقطع الحوار في هذا الاتجاه شوطا مهما، والهدف الباطني من هذا التحرك هو اعادة النظر في الاسلوب المتبع لتمثيل القوى الفلسطينية في المجتمع الاردني.

* محور ليث شبيلات - عبيدات: وهو محور يركز بشكل اساسي على الدعوة الى الاصلاحات الدستورية في البلاد، ولدى هذا المحور افكار طموحة في الاتجاه المذكور تصل الى حد المطالبة بانتخاب رئيس الوزراء، وتقليص صلاحيات مجلس الاعيان الذي يعينه الملك، او الغاء دوره في الرقابة التشريعية والسياسية ويساند هذا المحور البعثي البارز والمؤثر رياض النوايسة.

* محور عبيدات - توجان الفيصل: ويهتم هذا المحور بشكل رئيسي في هذه المرحلة بالتوجه القاضي بتخصيص كوتا نسائية في البرلمان، وعنصر المفاجأة في هذا الموضوع، ان توجان الفيصل تتزعم الحملة المناهضة لفكرة الكوتا، على اساس ان النساء يجب ان لا يخضعن لفكرة التصنيف والتخصيص، ويشار هنا الى ان الحكومة وبدعم مباشر من شقيقة الملك حسين الاميرة بسمة تؤيد فكرة الكوتا النسائية.

* ويفرض الامير حسن ولي العهد المحور الاهم الذي يتابعه شخصيا من خلال مكتبه، فالامير يشرف حاليا على حوارات وطنية هامة تتناول القضايا الاستراتيجية في البعد الوطني مثل الوحدة الوطنية، والاصلاحات المطلوبة على صعيد وعي الدولة، والقضايا الوطنية ذات المؤثرات الاقليمية مثل قضية اللاجئين في الاردن، وتستضيف طاولة الحوار الاميرية عادة شخصيات متعددة تمثل القوى الهامة في الواقع السياسي، وتمثل ايضا المحاور سابقة الذكر.

وتشارك في الحوارات التي تقيمها هذه المحاور شخصيات ليبرالية ومعروفة بقربها من السلطة والحكم مثل ليلى شرف، وابراهيم عز الدين الذي يشكل القاسم المشترك الاهم والمتقاطع مع جميع المحاور والحوارات السابقة، ويساند عز الدين في مهمة القاسم المشترك وبصورة واضحة احمد عبيدات، الذي تؤهله المصادر وبسبب قنواته الاتصالية الهامة مع القصر لقيادة اي مؤسسة جبهوية قادمة يفرضها واقع الحوارات الموضوعي، وتتولى مهمة الدعوة الجبهوية الى الاصلاح الدستوري والسياسي، ويذكر هنا ان عبيدات تولى عام 1989 رئاسة لجنة الميثاق الوطني باعتبارها مؤسسة سياسية دستورية اصلاحية صاغت انذاك التعددية السياسية في البلاد.

وهو الامر الذي يؤهله - اي عبيدات - لقيادة اي تجمع مؤسسي يطالب بالاصلاحات الدستورية في البلاد، والمحاور المذكورة تدرك بطبيعة الحال ان مؤسسة القصر تتعامل الان مع استحقاق اعادة ترتيب البيت الداخلي، باعتباره واجب الحدوث، ويعكس واقع الامر حقيقة الصراع والتنافس بين قوى الحكم التي ترى انها مؤهلة لقيادة اجندة التغيير رغم انها خارج صفوف الحكومة، وبين الحكومة نفسها والتي تسابق الزمن لاثبات انها اكثر تأهيلا لتنفيذ المهمة ذاتها.

منظمة العفو الدولية:

حكومات العالم لا تعبأ بمصير اللاجئين

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت منظمة العفو الدولية (امنستي) ان حكومات العالم لا تعبأ بالعواقب المترتبة على سياساتها الرامية الى رد الأشخاص الفارين من البطش والاضطهاد على أعقابهم، ومنعهم من نشدان الأمن في بلدانها.

واضافت المنظمة العالمية المدافعة عن حقوق الانسان في تقرير ينشر اليوم تستهل به حملتها العالمية من أجل اللاجئين قائلة: «ان الحيل والتدابير الجديدة التي تفتقت عنها أذهان الحكومات بهدف صد اللاجئين وابعادهم عنها من شأنها أن تحول بين الكثيرين منهم وبين الفرصة الحقيقية للفرار من التعذيب أو التهديد بالقتل، أو تسفر عن اعادتهم الى بلدان قد يتعرضون فيها للسجن أو الاعدام».

وقالت المنظمة ان ثمة ما يزيد على 15 مليون لاجئ من الرجال والنساء والأطفال، ونحو 20 مليونا آخرين شردوا داخل أوطانهم، اذ ارغموا على الرحيل عن ديارهم، ولكنهم لم يعبروا أي حدود دولية.

وتقول منظمة العفو الدولية: «تمثل النساء والأطفال الأغلبية الساحقة من اللاجئين، وتكون النساء بوجه خاص نهبا للاعتداء عليهن ليس فقط أثناء فرارهن، بل وقبل ذلك وبعده. وكثيرا ما يستخدم الاغتصاب في تعذيب وترويع النساء، وحملهن على الفرار، وقد برز ذلك بوجه خاص في الصراعات التي وقعت في أفغانستان وروواندا ويوغوسلافيا السابقة».

ومع استمرار النطاق الواسع في انتهاكات حقوق الانسان التي تضطر الناس للفرار والعيش في المنفى، فمن المرجح ان يتزايد عدد النازحين في السنوات المقبلة.

وتقول منظمة العفو الدولية: «مما يرح عدد الأشخاص الذين يحتاجون للحماية الدولية يتزايد يوما بعد يوم، ورغم ذلك فان الحكومات تبدو أشد حرصا على ان يبقى هؤلاء اللاجئون بعيدا عن حدودها، وكان الأولى والأليق بهذه الحكومات ان تحوط اللاجئين بالحماية حيثما تتضح فداحة الانتهاكات المأساوية التي تحدق بهم».

ففي عام 1951، أي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، صاغت دول العالم الاتفاقية الخاصة باللاجئين للتصدي لمشكلة نزوح جموع هائلة من البشر، وكان من بين المبادئ الرئيسية التي ورد ذكرها في الاتفاقية وفي القانون الدولي مبدأ عدم الاعادة القسرية، أي انه لا يجوز اعادة أحد قسرا الى حيث تكون حياته أو حريته معرضة للخطر.

وتقول منظمة العفو الدولية: «وبالرغم من هذا، فبعد مضي ما يقرب من نصف قرن على صياغة الاتفاقية الخاصة باللاجئين، هناك أدلة وفيرة على ان هذا المبدأ لا يحظى بمراعاة أو احترام، وان طالبي اللجوء يعادون الى بلدان فيها من المخاطر ما يهدد حريتهم أو أرواحهم».

ففي احدى هذه الحالات، فرت امرأة زائيرية من أحد السجون العسكرية بعد ان ذاقت فيه صنوف التعذيب، وطلبت اللجوء السياسي الى السويد، غير ان السلطات السويدية رفضت طلبها استنادا الى عدة حجج، منها ما ذهبت اليه السلطات من ان الرئيس الزائيري لا يسيطر على زمام الجيش، ومن ثم فان التعذيب بأيدي الجنود لا يشكل اضطهادا من جانب الدولة.

وفي حالة أخرى وقعت في تموز (يوليو) الماضي، قامت السلطات البلجيكية بترحيل مواطن جزائري يدعى بوعصرية بن عثمان الى الجزائر بعد ان رفضت طلب اللجوء الذي تقدم به. وبذلت منظمة العفو الدولية جهودا ومحاولات متكررة لدى السلطات البلجيكية قائلة ان السلطات الجزائرية أفادت بأنه قبض عليه لدى وصوله الى الجزائر، ثم اطلق سراحه، ثم أعيد القبض عليه. وفي 26 تشرين الثاني (نوفمبر)، ظهر بوعصرية على شاشة التليفزيون الجزائري قائلا انه بخير، وطالبا من كل من يعرفونه ان يكفوا عن السؤال عنه. ولم يكد يمضي على ذلك أسبوع حتى أخبرت الشرطة الجزائرية ذويه بأنه ألقى بنفسه من نافذة ولقي حتفه. ولكن ترددت ادعاءات مفادها أنه مات من جراء التعذيب.

وتقول منظمة العفو الدولية: «لقد فرضت الحكومات ما فرضته من القواعد على اللاجئين، وعليها الآن ان تلزم أنفسها بها. فهذا المنحى التقييدي الذي يتسم بوضع المزيد من الصعوبات والعراقيل أمام اللاجئين، والذي يتزايد اقبال الحكومات عليه يوما بعد يوم، انما يجعل التعهدات الصارمة التي قطعتها على أنفسها، على الصعيدين الوطني والدولي، تبدو وكأنها عبث في عبث».

ويتمثل هذا المنحى التقييدي في ايصاد الأبواب في وجه اللاجئين، والحيلولة بينهم وبين دخول البلدان التي يستجيرون بها، والتطبيق الصارم لمعايير تحديد اللاجئين، واعتقال طالبي اللجوء، ومنحهم حماية مؤقتة، أو اعادتهم قسرا الى البلدان التي أتوا منها، وفرض الغرامات على شركات الطيران والملاحة التي تنقل أشخاصا لا يحملون الوثائق اللازمة.

فبعد الانقلاب العسكري الذي وقع في هايتي في أيلول (سبتمبر) 1991، على سبيل المثال، حاول أغلب اللاجئين من مواطني هايتي الوصول الى الولايات المتحدة الامريكية عن طريق البحر، وخاطر ما يزيد على 38000 لاجئ بأرواحهم في سبيل ذلك، وفي حزيران (يونيو) 1992، اعترضت الولايات المتحدة قوارب اللاجئين في عرض البحر، وردتهم على أعقابهم في عجالة، دون النظر في طلبات لجوئهم.

وتقول منظمة العفو الدولية: «من حق الحكومات ان تحرس حدودها وتراقبها، ولكن ليس من حقها ان تحول بين طالبي اللجوء وبين الاجراءات الموضوعة للنظر في طلبهم والتثبت من حقهم في اللجوء».

وفي جمهورية البوسنة والهرسك وحدها، شردت الحرب أكثر من نصف عدد السكان، منهم نحو مليون وثلاثمئة ألف شخص شردوا داخل البلاد، ومليون أو أكثر من ذلك لجأوا الى بلدان أخرى.

ومنذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، تم ترحيل أعداد هائلة من اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى، دون التأكد من وجود ضمانات واضحة تكفل لهم الأمن والامان لدى عودتهم، وكان هذا المسلك ينم عن استخفاف صارخ بحقوق مئات الآلاف من اللاجئين وكرامتهم وسلامتهم. وأصبح الآلاف من اللاجئين من رواندا وزائير وبوروندي نهبا لانتهاكات حقوق الانسان، بعد ان حرمهم المجتمع الدولي من الحماية التي يستحقونها. وتقول منظمة العفو الدولية: «اذا كان الحل هو اعادة اللاجئين، فلا بد من ان تكون لاعتبارات حقوق الانسان الأولوية القصوى في جميع المراحل».

وتحض المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان حكومات العالم كافة على الوفاء بتعهداتها الدولية فيما يتعلق بحماية اللاجئين، كما تحثها على دعم الجهود التي تبذلها «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين» وسائر المنظمات الدولية التي تسعى لحماية اللاجئين ومساعدتهم. ويجب على دول العالم ان تذكر مجتمعاتها بأن اللاجئين في حاجة للحماية، وانهم لا يتخذون نظام اللجوء مطية للتكسب أو التربح، وانهم ليسوا من المهاجرين لأسباب اقتصادية، ولا هم ينزحون عن ديارهم مثل هذا النزوح الجماعي لأسباب غير مشروعة.

«الأمن الاقليمي».. هموم شرق أوسطية

اسرائيل تؤيد ضم العراق وايران الى منظومة الأمن لاحتوائهما قلق مصري وايراني من الاسلحة النووية والتدمير الشامل

عمّان - من وفاء الراميني:

يترس اكثر من ثلاثين خبيرا اكاديميا على مدى اربعة ايام المشكلة الامنية في منطقة الشرق الاوسط في محاولة لوضع تصورات أولية كحلول لها. ويحاول الخبراء الذين يمثلون 12 دولة عربية واجنبية تعريف أو تحديد الأسس لقيام نظام أمن اقليمي في منطقة الشرق الاوسط من خلال مؤتمر يقول منظموه ان الحوار فيه سيطرح قضايا لا تستطيع دول المنطقة طرحها بصراحة في المحافل الرسمية.

ويثير جدول أعمال مؤتمر «الهموم الأمنية في الشرق الاوسط» اكثر من قضية تعتبر حساسة بالنسبة لتحقيق الأمن في المنطقة، وعلى الرغم من ان المؤتمر سيبحث في قضايا تتعلق بالامن المائي في المنطقة، والرؤية الاسرائيلية لمفهوم الامن الاقليمي، وأسلحة الدمار الشامل، مرورا بقضية القدس، والقضايا الامنية في مفاوضات السلام السورية الاسرائيلية، الا ان المشاركين سيكتفون بمناقشة هذه المشكلات من وجهة نظر اكاديمية.

ويبحث مؤتمر «الهموم الامنية في الشرق الاوسط» الذي تستضيفه العاصمة الاردنية عمّان هذه الايام في أسس قيام نظام أمن اقليمي في منطقة الشرق الاوسط. وتوفر مائدة المناقشات في المؤتمر الذي تنظمه جامعة "سيركوس" الامريكية والمدرسة العالمية لبحوث النزاعات والحروب في ايطاليا بالتعاون مع مركز الامن والحد من التسلح في الاردن، فرصة نادرة للخروج بتصور شامل حول قضايا الامن في المنطقة.

ويشارك في المؤتمر باحثون وخبراء مختصون من ايران واسرائيل ولبنان والاردن ومصر الى جانب باحثين من دول اوروبية والولايات المتحدة الامريكية، كما يضم عسكريين واكاديميين وموظفين رسميين يبحثون في هموم الامن والتسلح في المنطقة. وعلى الرغم من ان المشاركين لا يمثلون دولهم او هيئاتهم، بل يشاركون بصفتهم الشخصية الا ان منظمو المؤتمر يرون ان نتائج النقاش ستكون امرا يستحق الاخذ بعين الاعتبار.

ويقول الدكتور ايمن خليل من مركز بحوث الامن والتسلح في مقابلة مع وكالة «قدس برس» ان الهدف من المؤتمر الذي يعقد للمرة الاولى في العاصمة الاردنية هو بحث قضية الامن الاقليمي من مختلف جوانبها.

ويشير خليل الى ان اجندة المؤتمر ستتناول «الامن من القضايا المائية، القدس - الخلافات السياسية اسلحة الدمار الشامل قضية للمستوطنات». ويوضح ان فرصة وجود خبراء اكاديميين من 12 دولة يمثلون وجهات نظرهم الشخصية سيتيح الفرصة لنقاش قضية الامن في المنطقة بصراحة من مختلف جوانبها خارج المحافل الرسمية وبصورة بعيدة عن التشدد والتوتر في التوجهات السياسية.

ويتيح المؤتمر لمشاركين من ايران واسرائيل عرض تصوراتهم تجاه المشكلات الامنية في المنطقة، كما سيعرض مشاركون من السويد تصورات مقترحة لحل قضية القدس الشائكة، وباحث آخر من المانيا يتناول المشكلات الامنية في مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية.

ويقول خليل سيحاول المشاركون طرح مختلف قضايا الامن، حيث سيخرج المؤتمر ببيان حول أسس اقامة نظام امني اقليمي»، مشيرا الى ان قضيتي القدس وأسلحة الدمار الشامل ستحتلان حيزا هاما.

ولا ينكر خليل ان الخلافات السياسية الرسمية ستسود اجواء المؤتمر الاكاديمي وان الجانب المصري سيركز في مداخلته على قضية امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية، في حين سيركز الجانب الاسرائيلي على المخاوف الامنية من عدد من دول المنطقة»، وسيطرح مشاركون ايرانيون موضوع الحد من اسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

ويقول اللواء المتقاعد عصمت عزّ من مصر ان الامن الاقليمي لن يتحقق في الشرق الاوسط دون اتحاد العرب وانهاء خلافاتهم، مؤكدا ان الحديث عن الامن الاقليمي لن يتم دون انحسار التهديدات الامنية المباشرة للعرب.

ويضيف في حديث لـ«قدس برس» ان حصول كل دولة عربية على حقوقها كاملة سيتيح الفرصة للحديث عن نظام أمني اقليمي بشكل جدي وعملي. ويشير اللواء عز الى ان سوريا ولبنان وفلسطين مثلا لا يستطيعون بحث قضايا انشاء نظام أمن اقليمي قبل استعادتهم لاراضيهم المحتلة كاملة والحصول على كافة حقوقهم المشروعة.

ويؤكد عز في انفعال واضح الانتقائية في شرعية القرارات وفي تبرير الانتهاكات، مما تشكل خطرا حقيقيا على امن المنطقة، في اشارة منه للدعم الامريكي لاسرائيل في انتهاكات عديدة للسلام.

ويتابع انه لا احد يستطيع ان ينكر وجود «بطانية الامن» التي تحتمي تحتها اسرائيل بمساندة امريكية، وهو الامر المبرر لكافة الخروقات الاسرائيلية في المنطقة. ويعرب عن اعتقاده بالقول ان التهديد الحقيقي للامن الاقليمي هو امتلاك اسرائيل واستمرارها في بناء ترسانتها النووية، مؤكدا ان استحواذ اسرائيل على اسلحة نووية منفردة في المنطقة امر يدفع لعدم الثقة والاستقرار في المنطقة.

ويشكل موضوع امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية وخطرها على المنطقة جانبا واسعا من نقاش اليوم الاول لاعمال المؤتمر الذي بدأ في 16 آذار (مارس) الجاري ويستمر حتى 20 منه.

وتعكس مداخلات المشاركين في المؤتمر الاول من نوعه في عمّان ويشارك فيه باحثون مختصون من ايران ولبنان الى جانب اسرائيليين، العديد من التساؤلات حول ازدواجية الموقف الامريكي في منطقة الشرق الاوسط.

ويقول حسان مشهدي وهو باحث من ايران يشارك في المؤتمر في حوار مع «قدس برس» ان ازدواجية التعامل مع الامور في المنطقة هو أحد العوامل الهامة التي تمنع انشاء نظام امن اقليمي مستقر في المنطقة.

ويضيف مشهدي الذي يعمل في وكالة دولية متخصصة في مراقبة الاسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل ان أحد اهم عوامل انشاء استقرار في المنطقة هو التخلص من اسلحة الدمار الشامل.

ويقدم مشهدي خلال المؤتمر مداخلة بهذا الخصوص، ويوضح ان هذا الأمر يتطلب الاتفاق على عدة بنود اهمها ان التخلص من اسلحة الدمار الشامل امر مرتبط بكافة دول المنطقة وليس فقط بدولة بعينها.

ويضيف ان خطورة التصعيد في امتلاك اسلحة الدمار الشامل امر لا يسمح لنا بالتعامل معها وفق قاعدة اختيارية، موضحا ان مبررات الاحتياجات الامنية الخاصة لدولة ما أمر غير مقبول في حال الرغبة الحقيقية في تأسيس نظام امن اقليمي قائم على التعاون. ويشير صراحة بذلك الى اسرائيل، موضحا ان الاحتياجات الامنية الخاصة لها كانت دائما مبررا لدعمها العسكري وتفوقها النوعي والكمي على باقي الدول في المنطقة.

ويؤكد الخبير الايراني ان اتفاق كافة دول المنطقة على عدم شرعية امتلاك أسلحة الدمار الشامل امر سيساهم في التخلص من هذه الاسلحة، والا فإن كل دولة ستختبئ وراء احتياجاتها الامنية الخاصة.

ويوضح مشهدي الذي تقوم المؤسسة التي يعمل بها بمراقبة تدمير الاسلحة الكيماوية لدى عدد من الدول وعدم تحويل الصناعات الكيماوية في تلك الدول الى صناعات عسكرية، انه في حال الاتفاق على هذه القضايا بين دول المنطقة ستصبح هناك فرصة لتسخير هذه الاسلحة النووية او الكيماوية للاغراض الصناعية السلمية.

وأكد ان التعاون الاقليمي امر لا مفر منه لضمان الاستقرار الكامل، فالمنطقة لا تعاني فقط من مشكلات امنية عسكرية، بل هناك مشكلات اكثر اهمية وبنفس المستوى من الخطورة مثل الهجرة والنزاع على المصادر الحيوية والنازحين واللاجئين، وغير ذلك من القضايا.

ويتعرض مشهدي في حديثه الى قضية اتهام ايران بتشكيل تهديد حاد لامن المنطقة، ويقول «لانستطيع أن نستمر في توجيه الاتهامات والاتهامات المضادة، ولا احد ينكر ان هناك خلافات بين ايران والولايات المتحدة».

ويوضح ان الاتهامات المستندة لحقائق ستكون برهانا ملموسا للتهديد الايراني، والا فإن التهديد يستخدم كأداة سياسية لدفع الدول المجاورة لها لشراء المزيد من الاسلحة والمعدات العسكرية، وتوقيع اتفاقيات دفاع مع الدول الغربية، مما يجعل المنطقة على حافة بركان قابلة للانفجار في أي وقت.

ويعترف مشهدي في الوقت ذاته ان لايران احتياجات أمنية مشروعة، فايران دولة كبرى مهددة من عدة اتجاهات بسبب الحروب والنزاعات في الدول المجاورة لها، كما أن لديها اعدادا كبيرة من الاقليات العرقية، لهذا فحق مشروع لها ان تدعم نفسها عسكريا.

وبالمقابل استحوذت ورقة عمل حول المفهوم الاسرائيلي للامن الاقليمي يقدمها باحث في وزارة الدفاع اهتمام المشاركين في المؤتمر، حيث عرضت منظورا اسرائيليا لما يعنيه الامن الاقليمي عامة وفي اطار العلاقات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية خاصة. ويقول الباحث - الذي فضل عدم ذكر اسمه في حال نشر مضمون الورقة - ان الوقت الحالي مناسب الى درجة كبيرة لانشاء نظام كهذا يستند في مرجعيته لاسس مفاوضات مدريد.

وأعرب عن اعتقاده ان تأسيس هذا النظام مطلب حيوي لدعم العملية السلمية بشكل عاجل في ظل التهديدات التي تحيق بها حاليا، ويشير الباحث بشكل خاص الى ان تشكل النظام الامني الذي يقوم على ضم العراق وايران لمنطقة الشرق الاوسط سيساهم الى حد كبير في احتوائهما ومشاركتهما في حماية الامن الاقليمي.

وعلى الرغم من اهمية انشاء نظام للامن الاقليمي، الا ان ورقة العمل الاسرائيلية ترى ان الارضية المناسبة لتأسيس هذا النظام ما تزال غير ملائمة على الرغم من الانجازات الهامة للسلام طوال السنوات الخمس الماضية.

ويلقي الباحث الاسرائيلي باللوم على جمهورية مصر التي تقف عائقا في وجه تأسيس هذا النظام بصورة متعددة الاطراف مع اسرائيل، ويوضح ان اسرائيل لا تزال تشعر ان مصر غير متحمسة لانشاء هذا النظام خوفا من تأثير موقعها في المفاوضات متعددة الاطراف.

وتقول الورقة الاسرائيلية ان مشاركة المنظمات غير الحكومية في النظام الامني سيساهم الى حد كبير في نجاح هذا النظام. ويساند الباحث في ورقته التوجه نحو بناء النظام الامني الاقليمي خطوة بخطوة بشكل متلازم مع التقدم في المسيرة السلمية وبناء الثقة، في الوقت الذي تقوم فيه الاطراف في النظام بوضع اهداف محددة يتم الوصول اليها وفق اطار زمني محدد، الامر الذي سيتم في اطار مفاوضات متعددة الاطراف.

ويرى ان محددات هذه المفاوضات تستند الى اعتماد مبادئ الحل السلمي للقضايا موضع الخلاف والامتناع عن التهديد واستخدام القوة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحدود وسيادة الدولة، بالاضافة الى احترام حقوق الانسان، والاستناد الى علاقات الجوار الحسنة حسب الورقة.

اسرائيل قلقة من القدرات النووية لايران والعراق في المستقبل

■ تل ابيب - اف ب: قال مسؤول عسكري اسرائيلي رفيع المستوى ان اسرائيل قلقة من قدرات العراق وايران في المجال النووي في المستقبل التي يمكن ان تؤدي الى زعزعة التوازن الاستراتيجي على حساب الدولة العبرية في الشرق الاوسط.

وقال قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو ان العراق تمكن رغم تدمير معظم منشآته، من الاحتفاظ بجزء منها ويمتلك «مهارة وخبراء ضروريين» من اجل اطلاق برنامجه النووي مجددا عندما ترفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

واضاف الضابط الاسرائيلي خلال مؤتمر دولي في تل ابيب حول الكترونيات الطيران «ليس هناك اي سبب يمنع العراق من اطلاق برنامجه النووي من جديد، عندما يصبح ذلك ممكنا».

وحول ايران، رأى الضابط الاسرائيلي ان هذا البلد بحاجة الى «اربع او خمس سنوات لبناء مصنع لانتاج اليورانيوم المخصب».

واضاف انه «بعد عامين او ثلاثة اعوام، سيكون بامكان ايران امتلاك اليورانيوم واستخدامه بعد سنوات عدة لانتاج رؤوس صواريخ وقنابل».

وتابع الجنرال الياهو «في الوقت الذي تسود فيه اجواء سلام يتجه التوازن الاستراتيجي مع بلدان مجاورة الى التدهور بشكل مقلق وليس في مصلحتنا».

واشار الى ان لدى العراق وايران وسورية ومصر ايضا اسلحة كيميائية.

واضاف ان هذه البلدان تملك 350 الى 400 منصة لاطلاق صواريخ ارض - جو، موضحا ان سورية تملك 800 صاروخ ارض - ارض.

واضاف انه يمكن لسورية ان ترفع هذا الرقم الى 1500 صاروخ «في غضون عامين او ثلاثة اعوام من الآن».

وقال انه على اسرائيل «ان تبذل ما بوسعها للمحافظة على تفوقها المطلق في المجال الجوي ولتتمكن من تغطية الجبهات البعيدة».

لكنه اقر «بان اي قدرة هجومية لن تتيح لنا امتلاك مظلة محكمة تماما في مواجهة كل الصواريخ التي يمكن ان تطلق على اسرائيل».

ويعتبر خبراء عسكريون اجانب ان اسرائيل تملك مابين 100 و200 قنبلة نووية اضافة الى صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى يمكن ان تصل الى كافة دول المنطقة.

حملة ضد رجال الاعمال وصحيفة الشعب تهاجم قرنق وتأسف لموقف النظام من السودان

مطالبة نجيب محفوظ بالتراجع عن مهاجمة عبد الناصر

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الحكومية المصرية الصادرة أمس عن حديث الرئيس مبارك الى محطة «بي. بي. اس» التليفزيونية الأمريكية والاتصالات التليفونية التي أجراها مع الملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وتصريحات وزير الخارجية عمرو موسى بينما كان الموضوع الرئيسي في «الوفد» و«الاحرار» عن صدور قرار اتهام النيابة الادارية لممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج التليفزيوني السابق واحالته الى المحكمة التأديبية، وفي «الشعب» كان عن عن استدعاء علاء ابن وزير الداخلية اللواء حسن الألفي للشهادة في الوقائع التي نشرتها «الشعب»، وهي جزء من مسلسل الخصومات والقضايا بين الطرفين.

أما بالنسبة للمقالات والتعليقات فرغم تنوعها، فقد لوحظ ان غالبيتها الساحقة كانت عن اسرائيل.

المخرج والأديب

ونبدأ بالهجوم الذي شنه غنيم عبده نائب رئيس تحرير مجلة «الكواكب» في عددها الصادر يوم الثلاثاء 18 آذار (مارس) ضد المخرج السينمائي حسام الدين مصطفى بسبب الاعاجيب التي اوردها في حديث سابق له عن تنبؤاته السياسية وقدرته عليها، واصراره على الذهاب لاسرائيل. واستعرض غنيم جرائم اسرائيل ضد العرب، ثم اضاف في مقال بعنوان «رسالة الى مخرج التنبؤات زيارة اسرائيل بين التنبؤ والتجميل»: «هذا قليل من كثير مارسته ولا تزال دولة اسرائيل ضد مصر والعرب، وهو ما يجعلنا ننظر بكل الشك الى قيام بعض المثقفين- خروجا على الاجماع وعلى رغبة جموع الزملاء من نقاباتهم- بالسفر الى اسرائيل تحت شعار حماية السلام أو دفع السلام، ان اسرائيل تشق صفوف المثقفين العرب بتلك الحملة وتثير البلبلة لدى العامة، وهي في الوقت نفسه تحصل من السادة المخدوعين أو المدعوين على صكوك غفران لجرائمها تجمل بها وجهها القبيح الذي أدانه العالم بالاجماع باستثناء أمريكا».

ومن غنيم الى أحمد هاشم الشريف في مجلة «صباح الخير» وبابه (رسالة) حيث وجهها الى الأديب الكبير نجيب محفوظ، وكانت على صلة أيضا بالموقف من اسرائيل. فقال له: «منذ رحيل جمال عبد الناصر- وصدور روايتك «الكرنك» وكتاب توفيق الحكيم «عودة الوعي»- تغير تاريخك الأدبي، ولم تعد ناقدا لتجربة تنتمي اليها، وانما أصبحت خارج التجربة، وفي آخر حوار دار بيني وبينك رفضت عبد الناصر ورفضت السادات، وقلت لي ان عبد الناصر مات مرتين بسبب الديكتاتورية، مرة في حزيران (يونيو) 67 ومرة في ايلول (سبتمبر) 70، وأخذت على السادات انه لم يكن صاحب سياسة مستقلة، وانما كان رد فعل لعبد الناصر، وأضاع ثمرة النصر والسلام في الانفتاح الاستهلاكي والفساد، فهو على حد تعبيرك «رمى كل اللي عمله في بئره حتى مبادرة السلام، قلت لي انك سبقت السادات اليها في حديث لجريدة «القبس» عام 75، والآن وبعد مضي عشرين عاما على مبادرة السلام تزايد بعدها حضور جمال عبد الناصر في وجدان الاجيال الشابة، لأن المبادرة لم تحقق السلام المنشود أو الرخاء الموعود بسبب مراوغات اسرائيل ونشاطها الاستيطاني، وهو عدوان على الحقوق العربية تحت ستار السلام، عدوان يمثل حالة حرب من جانب اسرائيل، في الوقت الذي نواصل فيه مساعي السلام، أريد ان أسألك: هل حان الوقت لتعيد النظر في رواية «الكرنك»، وفي عبد الناصر، وتجربة ثورة تموز (يوليو)، وفي حدود المبادرة والمفاوضة التي دعوت اليها دون قيود، لدرجة انك انتقدت الشاعر نزار قباني، عندما كتب قصيدة «المهرولون»، وقلت له ما هو الحل؟ «دعهم يهرولون!؛ لقد كتبت «الكرنك» من وحي صداقتك لتوفيق الحكيم، في لحظة ضعف بعد هزيمة حزيران (يونيو) ورحيل عبد الناصر، اجتذبتك الحرية الليبرالية التي نادت بها ثورة 1919 ونسيت الحرية الاجتماعية التي جاءت بها ثورة 1952 توهمت ان مفاوضة سعد زغلول للانكليز ووطننا محتل تتناسب حجم مصر وارادتها في الوقت الحاضر، وحتى تعيد انتماءك لثورة 1952، التي قام عليها مجدك الأدبي ونقدك الاجتماعي وحصولك على جائزة نوبل سوف انتظر «الكرنك» في صورة جديدة».

بنوك

وواصل ايمن نور عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد، والكاتب الصحافي حملته ضد رجال الاعمال الذين حصلوا على قروض من البنوك، فكانت الحلقة الرابعة من مسلسله بعنوان «البنوك واللصوص الكبار هكذا تسرق مصر»، قال فيها ان التقرير الذي طلبته القيادة السياسية حول مديونيات بعض الكبار، جاء فيه: «ان هناك عمليات اقراض تمت عبر أحد عشر بنكا لعدد غير قليل من رجال الأعمال بدون ضمانات حقيقية فحصل ثمانية من هؤلاء الكبار على أكثر من ثلاثة عشر مليارا أو خمسمئة مليون جنيه مصري باسماء شركات ومشروعات مختلفة تابعة لهم، كما سيتعرض التقرير المنتظر رفعه خلال أيام لاسماء كبار الذين امتنعوا عن سداد فوائد هذه القروض والتي وصلت بالنسبة لبعضهم حوالي مليون جنيه يوميا. كما سيعرض لاسماء الذين قاموا بتمويل جانب من هذه المبالغ لحسابات خاصة بالخارج وحجم وتناسب أصولهم بالداخل بالمقارنة بالمبالغ المقترضة مع البنوك بضمان هذه الأصول».

وأشار أيمن الى قيام أحد البنوك بعملية تغطية مكشوفة لأحد المقترضين، والاستعداد لاعدام قروض ومنحها لمستثمر فلسطيني يستعد للهروب ولآخرين.

السودان

والى السودان الذي واصلت «الشعب» الاهتمام به بالمقالات والتحقيقات والاخبار، فانتقد رئيس تحريرها مجدي أحمد حسين، موقف النظام في مصر، من مؤامرات أوغندا والتوتسي في زائير على السودان، ومؤامرات قرنق وأمريكا. وقال «ليس غريبا اذن ان يتآمر الاعداء، ولكن الغريب كل الغرابة مؤامرات الصمت التي تقودها الحكومة المصرية واعلامها الرسمي، وكأن الذي يجري في ساحتنا الخلفية لا يعنينا في شيء، لقد وصل الحقد ضد الاسلام والصحوة الاسلامية الى حد تغليب العداء للصحوة الاسلامية على المصالح المصرية، ولتذهب المصالح المصرية حتى لو كانت مائية الى الجحيم في سبيل سقوط النظام الاسلامي في السودان، ونحن نتحدث كثيرا عن المخاطر التي تهدد منابع النيل لأن القوم - أهل الحكم - غير حريصين لا على العروبة ولا على الاسلام وغير قلقين من المخاطر التي تهدد الأمن القومي المصري بالمعنى الضيق، فنحن نقول لهم، حتى لو تخليتم عن كل ذلك فهل يمكن ان تتخلوا عن المياه، بل عن المصدر الوحيد للمياه في البلاد - نهر النيل - وتتصوروا ان بامكانكم ان تظلوا حكاما لهذا البلد المنكوب بكم؟».

كما كتب محفوظ عزام عضو المكتب السياسي لحزب العمل مقالا بعنوان «قرنق لا مرحبا به في القاهرة»، وهناك مقال آخر للطبيب محمد مورو، بعنوان «محرك العرائس والخطيئة الكبرى للمهدي والميرغني»، هاجم فيه كلا من الصادق المهدي والميرغني، ويداه بالاستشهاد بما كتبه أبو القاسم حاج محمد لانهما يتحركان ضد النظام السوداني وهما لا يدركان ان في ذلك نهاية للانصار والختمية، بتورطهما في الغزو الخارجي. وقال مورو: «وتورط كل من الميرغني والمهدي في هذا الغزو الخارجي يفقدهما المصداقية لدى الجماهير ويقضي على نفوذهما الديني والطائفي، أي في النهاية يقضي على الختمية والانصار كحركة تاريخية اجتماعية قادرة على حشد كم كبير من الجماهير، ومع السيناريو المتوقع، سيتم اجتثاث بذور الجبهة القومية الاسلامية من السودان، ذبحا وتشريدا، أي يصبح السودان بلا زعامات وبلا قوى سياسية أو دينية قادرة على حشد الجماهير وتصبح جماهير السودان بلا محاور ارتكاز سياسية أو اجتماعية، والمحصلة تفكيك السودان كدولة وكمؤسسات وكقوى سياسية. والقضاء على كل ما يشكل رابطا وجامعا بين قطاع من الشعب السوداني أو كل الشعب السوداني، فاذا ما تم ذلك، يمكن انشاء عشرات الدويلات التابعة لاسرائيل وأمريكا، وتستمر تلك الدويلات في حرب بلا نهاية لأن حكامها سيكونون مجرد عرائس يحركها محرك عرائس غير منظور وان كان معروفا جيدا».

وبمناسبة ذكر الصادق المهدي نشير الى الهجوم الذي كان سليم عزوز قد شنه في جريدة «الاحرار» يوم الاثنين ضد مجدي أحمد حسين بسبب ما كتبه في مقال سابق بأن والد الصادق المهدي كانت له اتصالات مع اسرائيل فقال عزوز «في تقديري ان مجدي يغلب عليه الجانب الظاهري للاسلام، فهو منحاز للترابي لانه يقدم نفسه على انه امام المسلمين، ويعلن انه يطبق احكام الاسلام في السودان، وهو من أجل ذلك مستعد لان يستخدم كل الطرق في الدفاع عنه حتى وان كانت طرقا غير مشروعة على اعتبار ان الغاية تبرر الوسيلة وهذا خطأ آخر في فهمه الاسلام الذي يجب ان تكون الوسيلة فيه عظيمة لأن الغاية على قدر عظيم من العلو والسمو، فلأنه منحاز الترابي فقد جعل من نفسه أداة للاساءة الى خصمه صادق المهدي الى الدرجة التي دفعته الى اعلان ان والده كان عميلا لاسرائيل. وهذا الخطأ الثالث في فهمه للاسلام. فالاسلام لا يأخذ الابن بجريرة والده والعكس صحيح، «فكل نفس بما كسبت رهينة»، «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، ولأنه حديث عهد بالسلام فربما لا يعلم ومن واجبنا ان تعلمه - ان والد سيدنا ابراهيم كان كافرا وان ابن سيدنا نوح كان مشركا، وعندما قال «رب ان ابني من أهلي» كان الرد الالهي حاسما وجازما «انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح»».

رجال حول الرئيس

وورد ذكر السودان بالاضافة للعراق وايران وتركيا في نهاية مقال عبد النبي عبد الستار رئيس تحرير «صوت الأمة»، الذي حذر من وجود محرضين لارتكاب أعمال تلحق الضرر بالرئيس مبارك، فقال: «هناك في مصر من يتخيل نفسه أزكى من الجميع، أو انه قادر على خداع كل من حوله، وفي مقدمتهم كتاب وصحافيون يحظون بثقة السيد الرئيس، فحرضوه ضد بعض الدول، أقنعوه ان محاولة احتواء هذه الدول، واقامة علاقات معها يسيء الى كبرياء مصر، وزعموا ان التضحية بالعراق والسودان وايران وربما تركيا في سبيل الحصول على رضاء دول خليجية والولايات المتحدة واسرائيل جهاد ما بعده جهاد، وسيؤدي حتما الى انفراد مصر بقيادة المنطقة، وان أموال «الخلايجة والامريكان» قادرة على اخراج مصر من عنق الزجاجة والمفتاح السحري لحل مشاكلنا الاقتصادية. فاغلقت أبواب مصر أمام العراق الذي يستغيث بمصر لانقاذ عشرين مليون محاصر يموتون جوعا وتركنا السودان العوبة في يد مخططات امريكا ورفضنا محاولات ايران للتقرب الينا لتقوية شوكة المسلمين حتى تركيا بقيادة نجم الدين اربكان شككنا في نواياها، وأرى انه لولا وجود رجال اقوياء مخلصين بالقرب من الرئيس وفي مقدمتهم الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية لنجح اعداء مبارك في هدم المعبد فوق الجميع، لكن ربنا يستر». واذا كان عبد النبي هاجم بعض الذين يحيطون بالرئيس، فان محمد عبد القدوس هاجم في «الشعب» الرئيس نفسه لثاني مرة كانت الاولى في «الحقيقة»، بسبب عدم اتصاله بالكاتب الصحافي مصطفى أمين للاطمئنان عليه وهو في المستشفى، رغم انه كلف مندوبا للاطمئنان على صحة الفنان سيد مكاوي الذي يرقد في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت. وقال ان الرئيس منذ سبع سنوات سأل عن مصطفى في مناسبة مشابهة، واضاف: «منذ سبع سنوات لم تكن أوضاع الديمقراطية قد تدهورت بالشكل الذي نراه اليوم. كانت النقابات المهنية تمارس دورها، ولم تكن الانتخابات قد زورت بالطريقة الفجة التي جرت أخيرا، ولم يسبق لها مثيل والسجون ممتلئة حاليا بالاف المظلومين. مصطفى أمين يقول «نحن في سنة أولى ديمقراطية بل أحيانا في روضة حرية»!! الاعلام الرسمي والصحف التابعة للرئيس تتحدث عن الحرية التي لم يسبق لها مثيل! والازدهار الاقتصادي والرخاء الذي ينتظر مصر، بينما كاتبنا الكبير يؤكد ان الرخاء الاقتصادي مرتبط بالاصلاح السياسي، ويقول: «ان مصر لا يمكن ان تتقدم في ظل دستور تم وضعه أيام الاتحاد الاشتراكي!»».

الفلسطينيون يعتبرونه احد رموز استقلالهم

السماح لعرفات باستخدام مطار الدهنية يمهد لافتتاحه امام الطيران الدولي

■ لقد حصل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس على مراده، من الآن فصاعدا يستطيع ان يقلع ويهبط متى شاء في مطار الدهنية في قطاع غزة، هذا هو الهدف الذي يكمن خلف نضال متواصل خاضه عرفات امام حكومات اسرائيل في السنوات الاخيرة، من ناحية عرفات فان تفعيل المطار الفلسطيني ليس فقط بندا في اتفاقيات اوسلو بل ايضا مسألة شخصية ترمز الى مكانته الهامة.

ربما يريد الفلسطينيون اكثر من كل شيء مطارا وميناء خاصين بهم، وكان عرفات قد قال اكثر من مرة انه في اليوم الذي تهبط فيه الطائرات في مطار الدهنية، وترسو فيه السفن في الميناء البحري الذي يخططه الهولنديون لهم، فان قطاع غزة والضفة لن تخضعا لحكم ذاتي بل تتحولان الى دولة فلسطينية في كل ما تحمله الكلمة من معنى.

في هذه الاثناء، يعرف عرفات، انه حتى اقلاعه وهبوطه من غزة، في طائرته الخاصة، يشكل لبنة هامة في مكانته الرئاسية، اذ يريد ان يراه السكان وهو يقلع لمقابلة زعماء العالم برفقة حرس الشرف وحاشية من الشخصيات الهامة لا ان يعبر سرا في سيارته للحصنة الى مصر.

هذا هو بالضبط السبب الذي دفع عرفات الى ادارة «حرب عالية» صغيرة، وهذا النضال كان حازما ودؤوبا الى درجة انه سبب في أزمة كبيرة بين بنيامين نتنياهو والملك حسين قبل نحو عشرة ايام حين رفض طلب الملك نقل عرفات في طائرته الخاصة الى الدهنية.

لكن الازمة الحادة مع السلطة الفلسطينية حول جبل ابو غنيم حثت المفاوضات حول مطار الدهنية. وكان رئيس قسم التنظيم اللواء شاؤول موباز قد اجرى الايام الاخيرة سلسلة من الاتصالات الهادئة مع كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية وعلى رأسهم المسؤول عن المطار المدني الفلسطيني فايز زيدان، وهذه اللقاءات ادت امس الى اجراء لقاء بين وزير الدفاع اسحق مردخاي ونبيل شعث.

وفي مساء يوم الاحد الماضي علم مردخاي انه سيحضر اللقاء بهدف «اغلاق القضية»، وفي نهاية اللقاء الذي استمر ساعتين وقع الطرفان على وثيقة تمكن بدء عمل للمطار، في المرحلة الاولى، اتفق شعث ومردخاي على هبوط واقلاع طائرة عرفات فقط، وكل عملية طيران تتم بالتنسيق مع اسرائيل ولكن دون الاعتراض على رحلات عرفات، وسيتم الاشراف على عمل للطار من قبل قوات الامن الاسرائيلية التي تستطيع فحص حمولة الطائرات والمسافرين، ولهذا الغرض سيتم وضع رجال أمن اسرائيليين في المطار وسيعملون بالتنسيق مع برنامج اقلاع وهبوط عرفات.

في هذه المرحلة، يؤكدون في جهاز الامن، لا يدور الحديث عن موافقة اسرائيلية على تشغيل المطار، ولكن جهاز الامن يدرك تماما ان الطرفين دخلا الان في الجانب الصعب من المفاوضات، ويطالب الفلسطينيون ان يبدأ المطار العمل بصورة كاملة وان يسمح باقلاع وهبوط طائرات مدنية لكل انحاء العالم.

مطار الدهنية جاهز عمليا لاستيعاب طائرات من خارج البلاد بما في ذلك طائرات الجامبو الكبيرة، والمطار الذي يقع في منطقة رفح يحتوي اليوم على مسار واحد فقط بطول 2300 متر وعرض 60 مترا، ومقابل المسار يوجد برج مراقبة على ارتفاع ثمانية طوابق، ويعمل الفلسطينيون 24 ساعة في اليوم من اجل استكمال المباني الاخيرة للمطار وهي قاعة مسافرين وعيادة ومحطة اطفائية.

وكانت اسرائيل قد عرقلت حتى الان انجاز الاتفاق، لاكثر من مرة لاسباب فنية، مثل الادعاء بأن المطار غير جاهز لاستيعاب طائرات من اتجاه غير مزود بانارة للهبوط الليلي، ولكن الخوف الاساسي كان لاسباب امنية، حيث اشترطت اسرائيل فتح المطار بالسيطرة الامنية الكاملة وايجاد حل متفق عليه بشأن فحص المسافرين والشحنات المدنية، وتخشى الاوساط الامنية ان يستخدم المطار لتهريب وسائل قتالية ومواد تخريبية وكذلك لنقل مخربين.

واقترح الاسرائيليون في السابق ان يمر المسافرون والبضاعة من المطار مباشرة الى المعبر الحدودي في رفح وان يجتازوا فحصا امنيا في القاعة القائمة هناك التي تسيطر عليها اسرائيل سيطرة امنية كاملة، ولكن الفلسطينيين يعارضون هذا الاقتراح، وفي مسألة الرقابة الجوية تطالب اسرائيل ان تواصل السلطة استخدام المجال الجوي الاسرائيلي، اي بموافقة مراقبي الطيران في مطار بن غوريون، وان لا تحظى بأجواء خاصة بها، الامر الذي يعتبر من اركان الدولة.

ويقول فايز زيدان ان الفلسطينيين مستعدون لان يعمل المطار تحت رقابة دولية «ولكن الاسرائيليين معنيون بتحديد من يدخل ومن يخرج من المطار وكذلك اجراء تفتيشات في الطائرات، وهذا الطلب غير منطقي، ذلك لان هذه التفتيشات ستسبب عراقيل كثيرة واضرارا مادية، ولن ترضى الشركات الاجنبية بالعمل معنا».

ومقابل المفاوضات حول مطار الدهنية تجري مفاوضات حول اقامة ميناء بحري في غزة وتشغيله كميناء دولي كامل الاوصاف، ويؤمن الفلسطينيون بأن السفن التي سترسو في الميناء الفلسطيني تستطيع ان تنقل البضائع من والى الميناء والغاء كل ارتباط بدولة اسرائيل، ويؤكد الجانب الفلسطيني هنا ايضا ان اساس الخلاف هو حول السيطرة الامنية لاسرائيل على الميناء.

وخلافا لوضع المطار فان الميناء الفلسطيني ما زال في اطار الاحلام، قبل سنة حاول الفلسطينيون اقامة ميناء بامكانياتهم الذاتية، حيث قاموا بجمع اطنان الاتربة والنفايات من انحاء القطاع والقوا بها في البحر بهدف اقامة رصيف لترسو عليه قوارب الصيد، غير ان الشتاء العاصف والامواج الكاسرة حطمت الرصيف وانتهى بذلك الحلم الفلسطيني، وانجرف الرصيف المتحطم الى اشلاء، باتجاه شواطئ اسرائيل.

في الاسابيع الاخيرة رست امام شواطئ القطاع سفينة ابحاث هولندية تهدف الى دراسة الارض من اجل اقامة الميناء البحري، وجند ياسر عرفات في جولة له في انحاء العالم، اموالا طائلة لاقامة الميناء واقنع الهولنديين بالمساهمة في مشروع اقامته.

ولا تعارض اسرائيل بصورة مبدئية اقامة الميناء في غزة بل تهتم بتحديد انظمة عبور البضائع تحت اشراف دولي او اشراف مشترك فلسطيني ـ اسرائيلي، وتخشى اوساط في اسرائيل ان تؤدي اقامة الميناء الى اضرار بيئية لشواطئ البلاد. فيما يدعي الفلسطينيون ان مبررات الرفض الاسرائيلي غير منطقية وتستهدف منعهم من اقامة رمز وطني يقودهم نحو الاستقلال.

في كل الاحوال احرز الفلسطينيون امس الى حد ما جزءا من مرادهم. وسيمنح عرفات الان حرية التنقل من غزة واليها عبر الجو ولن يضطر الى التوجه والتوسل لرئيس الدولة لمساعدته، ويدرك الطرفان ان الطريق امام تشغيل المطار والميناء بصورة كاملة ما زالت طويلة، ولكن من ناحية عرفات فقد حصل على الاساس، طائرته الرسمية ستقلع وتهبط بصورة حرة ويستطيع ان يتصرف اكثر من اي وقت مضى «كرئيس» في كل شيء.


ياسر عرفات

يواف ليمور
وايلي بوهدنا
(معاريف) 18/3/1997

تخرجت من «ساندهيرست» وترغب في زيارة قواعد اسرائيلية

اميرة اردنية تسعى لدمج النساء في صفوف الجيش

■ حين تنقلت عدسات كاميرات التليفزيون وسط الجمهور الذي جلس في القاعة اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقده الملك حسين وبنيامين نتنياهو شوهد وزير الدفاع اسحق مردخاي يتهامس طويلا مع عائشة ابنة الملك الجميلة التي ارتدت الزي العسكري الاردني.

لا ينقص عائشة (29 عاما) ملابس مدنية ولكنها في مناسبات كثيرة تفضل ان تصل بزي سلاح المظلات. وتقول انها تفعل ذلك لتكون نموذجا يحتذى به من قبل فتيات وطنها، من ناحيتها فان الخدمة في الجيش وارتداء الزي العسكري هو تحقيق حلم يراودها منذ الطفولة. حيث كانت في طفولتها تتطلع الى الدراسة في كلية عسكرية وبمساعدة والدها استطاعت التعلم في كلية عسكرية رفيعة المستوى في بريطانيا.

وتقول عائشة «انجذبت الى الحياة العسكرية منذ طفولتي، ذلك لان جدي، والد أمي، ووالدي الملك هما ضابطان كبيران ـ الاول خدم في الجيش البريطاني كضابط هندسة والثاني القائد الاعلى للجيش الاردني، والذي يحب التجول في الزي العسكري في كل مناسبة تقريبا وهذا اثر كثيرا على طفولتي».

عائشة، ام لطفل واحد، متزوجة من ابن سكرتير الحكومة الاردني، زيد سعد الدين جمعة، وولدت للحسين من زواجه الاول من البريطانية منى الحسين ولكنهما انفصلا فيما بعد.

وحسب مصادر مقربة من الملك اختار الحسين ان ترافقه عائشة في رحلته الى اسرائيل ذلك لانها عاطفية منذ طفولتها وهي الصفة التي اعتاد الملك القول انها ورثتها عنه وتقول هذه المصادر انه يحب عاطفيتها والعطف الذي تبديه ازاء الاطفال خاصة في الاحياء الفقيرة وهي تحاول حل مشاكلهم».

وحقا اثبتت عائشة اثناء زيارة الملك للعائلات الثكلى في مستوطنة تسلفون وبيت شيمش ان اختيار الحسين لها لمرافقته كان موفقا.

عائشة هي الاخت التوأم للاميرة زين ولكنهما تختلفان من حيث الجوهر «نحن مختلفتان في المنظر الخارجي ايضا» تقول عائشة للصحيفة المصرية الاسبوعية «آخر ساعة». وقد ورثت عائشة لونها الاشقر عن امها فيما الاميرة زين تشبه والدها. انجذبت عائشة نحو المهن الواقعية والعملية فيما امتازت شقيقتها زين بالمهن الانسانية واللغات «رغم الخلاف بيننا في المظر والميول والهوايات» تقول زين «الا ان الصلة بيننا كتوأم قوية جدا، حين لا نكون معا وتعرض واحدة منا تشعر الاخرى ان شقيقتها تعاني من مشكلة. نستطيع ان نختلف في كل شيء الا في شيء واحد فقط وهو ان عهد المرأة العربية المنغلقة في بيتها انتهى بلا رجعة».

كانت عائشة الفتاة الوحيدة التي تجندت للجيش الاردني في سلاح المظلات الذي يعتبر خاصا بالرجال. بعد ان انهت بنجاح دراستها في كلية ساند هيرست في بريطانيا.

وفي المقابلة الصحافية قالت عائشة انها الفتاة العربية الاولى في التاريخ التي اجتازت دورة مظلات «انا مسرورة اليوم لانني اسمع ان فتيات من كل انحاء العالم العربي اللئن خلفهن الافكار البالية وبدان يتجندن لسلاح المظلات، اسمع انه يجري في مصر تنظيم دورات خاصة بالفتيات المظليات».

لا تكتفي عائشة بتحقيق حلمها الشخصي وتطمح الى ان ترى فتيات الاردن يلتحقن في مختلف اذرع الجيش. وهي تعمل الان على دمج الشابات الاردنيات في سلاح الميدان وكمظليات، ان امكن ذلك، وطيارات مروحيات ومقاتلات في خطوط الجبهة. «اريد ان اراهن يثبتن للرجل انهن لسن اقل منه اهمية» قالت في المقابلة واضافت «والدي الملك يؤيد هذا الهدف الذي وضعته نصب عيني قبيل عملي كضابطة في الجيش واليوم انا اقود النساء في الجيش الاردني. اذكر ان والدي كان سعيدا حين رآني في عرض التخريج من الكلية وقبل ذلك شاهدني في عرض اطلاق نار متعب جدا. انه يوافقني بعدم وجود فرق بيني وبين نفس الفتاة العربية التي تجلس في البيت وتنتظر عريسها».

وتقول عائشة ان الكلية العسكرية عززت ليس فقط من قوتها الجسدية بل ايضا من طابعها. لقد تعلمت وتدربت مع نساء ورجال اشداء من كل العالم وفي نفس الكلية تعلم والدها واخوها عبدالله، ومن المتوقع في المستقبل ان يتعلم فيها ابناء وبنات الملك الآخرون.

«حين انهى والدي دراسته. في هذه الكلية كان قويا جدا الى درجة انه حمل على عاتقه فورا كل مشاكل المملكة وهو اليوم بدوره على افضل وجه».

واضافت «حتى شقيقي عبدالله عاد الى عمان من الكلية بقوة كبيرة وانا مقتنعة بانه قادر على ان يساهم كثيرا اذا استغلت مواهبه وقدراته كما يجب».

وبالمناسبة فان عبد الله هو الابن المحبوب للحسين ولكن للاسف لا يستطيع ان يعينه وليا للعرش لانه ولد من ام بريطانية والقانون الاردني يعارض ذلك. وفي الاغاني التي صيغت كلماتها على شرف الملك يدعو الاردنيون الملك حسين «ابو عبد الله».

لقد حصلت عائشة على وسام سلاح المظلات من قبل والدها وليس هناك ما هو اكثر احتراما وفخرا من هذا الوسام. «انا احب الانضباط الشديد. والمظهر الرفيع وقوة الاحتمال النفسي. لقد نجحت في ان احصل على اوسمة رفيعة جدا في الكلية العسكرية».

ودرست عائشة في الاردن ايضا العلوم السياسية وتحلم ان تكون دبلوماسية لكنها كما يبدو ستمر سنوات طويلة قبل ان تخلع الزي العسكري. في الاسبوع الماضي واثناء زيارة اسحق مردخاي الى الاردن طلبت منه عائشة زيارة قواعد الجيش الاسرائيلي وان تتطلع عن كثب على انخراط النساء في الجيش. واستجاب مردخاي لهذا الطلب. ولكن اذا كانت عائشة تتوقع ان تشاهد طيارات في الجيش الاسرائيلي فانه سيخيب ظنها.

شافي عباي
(معاريف) 18/3/1997

تحقيقات الشرطة لن تدين نتنياهو بالتورط في فضيحة تعيين بار اون

■ المرحلة الحاسمة لاحدى اهم عمليات التحقيق التي حظيت بتغطية اعلامية واسعة في اسرائيل ستبدأ يوم الخميس على ما يبدو. وفي سياق هذه العملية تم التحقيق مع عشرات الاشخاص من محامين ووزراء، واعضاء كنيست فضلا عن رئيس الحكومة. هذا بالاضافة الى ان بعضهم قد جرى التحقيق معه تحت التحذير، وحتى نهاية الاسبوع القادم ستضطر النيابة للشروع في اجراء مداولات لاتخاذ قرار ان كانت قد تبلورت اثر عمليات التحقيق وجمع الشهادات صورة عن مخالفات جنائية تبرر تقديم لوائح اتهام ضد عدد من المتورطين في القضية. والتقرير ان كان البعض قد تجاوز الخط الفاصل بين المساومة السياسية والمخالفة القانونية.

ومن ابرز هذه الشهادات تلك التي تتهم عضو الكنيست ارييه درعي بارسال رسالة لرئيس الحكومة حذره فيها بانه ان لم يعين بار اون مستشارا قضائيا سيواجه مشكلة معه ويرمز درعي من خلالها في انه قد يتسبب بمشاكل للحكومة لدرجة اسقاطها.

السؤال هنا هو: هل يعتبر هذا ضغطا سياسيا مشروعا ام مخالفة جنائية من خلال استخدام الابتزاز والتهديد من اجل تحقيق المصلح الخاصة لدرعي؟ الشرطة كما هو معروف حتى الان تنوي تقديم توصية بتقديم لوائح اتهام ضد درعي وتساحي هنغبي، ولكن ليس من الواضح ان كانت النيابة ستقبل ذلك. اذ ستأخذ عدنا اربيل المدعية العامة واليكيم روبنشتاين، بالحسبان جوانب اخرى غير تلك التي اختتها الشرطة مثل احتمالية نجاح لوائح الاتهام في اثبات الادانة.

امر واحد سيبقى على ما يبدو مظلما ايضا بعد نشر النتائج وحتى ان قدم هؤلاء للمحاكمة، فهل تمت هنا حياكة صفقة «بار اون مقابل الخليل» كما ادعت القناة الاولى، الصحيح هو ان الشرطة حتى الان لا تملك ادلة على وجود صفقة كهذه ولا حتى على الصفقة التي تنص على تقديم وعد من بار اون لدرعي بصفقة مخففة في محاكمته اذا ما انتخب مستشارا قضائيا للحكومة.

ويعتقد المحققون اليوم ان الحقائق المركزية في القضية ـ من فعل هذا الشيء ومن قال وماذا قال ولمن ـ اصبحت واضحة الان، ولديهم نسخة من شركة «بيزك» حول مضمون المكالمات الهاتفية التي جرت بين اضلاع المثلث بار اون ـ درعي ـ افل في الفترة التي سبقت تعيين بار اون، ولكن هذه ما زالت معلومات ظرفية فقط قد تشير الى وجود تناقضات في الشهادات المقدمة من المشاركين الا انها ليست كافية بالضرورة لبلورة لائحة اتهام جنائية.

وسائل الاعلام كان لها دور خاص في هذا التحقيق، اذ استخدم المحققون بكثرة التقارير والمقابلات التي نشرت في وسائل الاعلام حول القضية، وقد تم جمعها في ملف خاص واستخدمت خلال عملية التحقيق وفوجئ اعضاء الكنيست ووزراء المفدال الذين تم التحقيق معهم عندما اكتشفوا ان المحققين يملكون اقتباسات كاملة لكل مقولاتهم في وسائل الاعلام حتى في الصحف الهامشية جدا بما في ذلك تصريحاتهم بانهم يعتقدون بوجود صفقة مع شاس أدت الى تعيين بار اون، وقد طلب المحققون من هؤلاء توضيح اقوالهم هذه خلال التحقيق. وهناك شهادات تشتبه بأن درعي قد ضغط على شخصيات بارزة في الدائرة القريبة من رئيس الحكومة وفي ارسال رسائل تهديدية لنتنياهو نفسه.

وتملك الشرطة هناك اكثر من دليل في هذه المسألة بما في ذلك شهادة حول تصريح يمكن تفسيره كتهديد مباشر من جانب درعي تم ارسالها بواسطة طرف ثالث لنتنياهو فضلا عن شهادات تدعي ان درعي وغيره قد صرحوا في عدة مناسبات وكأنهم قد خدعوا في كل ما يتعلق بتعيين بار اون.

وتعتقد الشرطة ايضا ان المتورطين في دفع عملية التعيين قد عرضوا على الوزراء معطيات تضليلية او جزئية بشكل مقصود لزيادة احتمالات فوز بار اون بالمنصب. المشبوه الاساسي في هذه المسألة هو هنغبي الذي تشك الشرطة انه اخفى معارضة رئيس للمحكمة العليا اهارون براك عن رئيس الحكومة، وانه لم يوصل الحقيقة كلها في التصريح الذي قدمه لمحكمة العدل العليا بشأن التعيين، وفي المقابل ليس لدى الشرطة ادلة على ان رئيس الحكومة قد تصرف بناء على خضوع للتهديدات التي ارسلت اليه، ولكنهم يشكون انه مثل هنغبي لم يعرض الحقيقة كلها على وزراء الحكومة، وسيقومون بطرح الاشتباه بقيامه بخرق الثقة امام النيابة العامة.

بالنسبة لمدير عام نتنياهو افيغدور ليبرمان الذي يشتبه بقيامه بنقل رسائل من درعي لنتنياهو فالآراء متباينة داخل طاقم التحقيق. بشأن تقديم لائحة اتهام ضده. وفيما يتعلق بالمحامي بار اون ودافيد آفل فليس لدى الشرطة في هذه المرحلة ادلة لتقديم لوائح اتهام ضدهما.

جانب اخر لعملية التحقيق غير الاعتيادية هذه هو تلك التباينات بين الشرطة والنيابة العامة التي وصلت احيانا الى وتائر عالية في كل ما يتعلق بالقضية، وليس من الغريب ان لا يكون هناك توافق بين الطرفين الا ان التسريبات تسللت الى عناوين الاخبار الامر الذي اضر بالانسجام وتسبب للطرفين باصدار تصريحات نافية بشكل متواصل.

وفي داخل طاقم التحقيق البوليسي نفسه اضطرت الشرطة مرارا ان تقوم بنفي وجود اختلافات حادة في الآراء.

قضية درعي بار اون

تسريبات

التحقيق

(معاريف)

رؤوبين شابيرا
(هآرتس) 18/3/1997

فرض السيادة الاسرائيلية على غور الاردن سيحد مستقبلا من مخاطر الدولة الفلسطينية

■ القضايا السياسية الاساسية التي ستواجهها اسرائيل في المستقبل يكتنفها الغموض وتعلوها طبقة سميكة من الغبار المتشكل من قضايا غير مناسبة ومشاكل قضى عهدها. ومن عدم معرفة الواقع وبالتالي يجب استثمار جهود لا بأس بها من اجل رؤية الواقع الحقيقي من خلف الطبقة السميكة من غبار الحروب الحزبية والشخصية التي تنشغل بها الحلبة الحزبية.

ان الواقع السياسي ـ الامني، حتى لو فضل البعض تجاهله، مكون من العناصر التالية:

ـ خلال عامين او ثلاثة سيستكمل تحويل كل القرى العربية وكل السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية (ما عدا القدس) الى السيطرة الفلسطينية الكاملة وبذلك ينتهي الاحتلال الذي بدأ عام 1967.

ـ ستتشكل ثلاث كتل متواصلة للسلطة الفلسطينية في يهودا والسامرة وقطاع غزة وستتصل هذه الكتل فيما بينها بواسطة ترتيب المعر الآمن.

ـ الكتل الاستيطانية ستبقى تحت السيطرة والسيادة الاسرائيلية حتى وفق اسلوب يوسي بيلين.

ـ عدد غير قليل من المستوطنات اليهودية سيبقى محاطا بالمناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية (مثل نتساريم وكفار دروم) او سيتم ازاحتها لتلتصق مع الكتل الاساسية.

ولا تزال هناك قضيتان خاضعتان للصراع السياسي الداخلي والخارجي هما قضية القدس والسكان الفلسطينيين داخلها وقضية المناطق الفارغة، حيث ان ما يقارب ثلثي مناطق الضفة الغربية فارغ تماما من السكان الفلسطينيين والسكان اليهود. ففي غور الاردن الممتد من بيت شأن في الشمال وحتى اريحا ومن الاردن حتى السفوح الشرقية لجبال السامرة، لا يسكن الا عدة الاف من اليهود. واربعة الاف من الفلسطينيين، وفي صحراء يهودا، شمالي البحر الميت حتى تكواع وجنوب جبل الخليل، لا يوجد تقريبا سكان عرب.

من ناحية امنية يشكل غور الاردن وصحراء يهودا والسور الشرقي الذي يفصل بين اسرائيل وبين التواصل العربي الاسلامي في الاردن والعراق وايران وافغانستان، فقط وجود اسرائيل المكثف على طول غور الاردن وصحراء يهودا يمكن من تحييد خطر اقامة الدولة الفلسطينية التي ستصل حتى ضواحي كفار سابا والعفولة. ومن ناحية قومية ـ صهيونية يشكل غور الاردن الاحتياطي الاساسي. اضافة الى النقب الجنوبي، لاستيعاب الهجرة والاستيطان المكثف في القرن الحادي والعشرين، وبدون غور الاردن على كل طوله وعرضه فان اسرائيل ستتحول الى دولة ضيقة ومكتظة بالسكان ومضغوطة على شاطئ البحر المتوسط، بدون غور الاردن ستعود القدس لتكون نقطة في طرف الممر. لذلك فان اسكان وتطوير غور الاردن ومنطقة معاليه ادوميم سيضمن القدس كعاصمة موجودة في المفترق الاساسي وسط الدولة.

ان استيطان وضم غور الاردن وغير المرتبط بالشعب الفلسطيني هو اساس الخطة التي اعدها يغئال الون فور حرب حزيران (يونيو). وقد نال استيطان وضم الغور الاهتمام البالغ في برامج حزب العمل، وكان محور اتفاق وطني. ولعل سياق الاحداث يعيد غور الاردن (مع القدس الكبرى) الى رأس القضايا الوطنية. لقد اهملت اسرائيل طوال 30 سنة تطوير واسكان غور الاردن والان فان الوقت قصير وربما قصير جدا. يجب استعادة الاجماع الوطني على غور الاردن والبدء بسرعة بأعمال البناء وشق الطرق والتطوير والاسكان.

وليس مصادفة ان امتنع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن تسليم السلطة الفلسطينية في اطار المرحلة الاولى اي قطعة ارض في غور الاردن وصحراء يهودا رغم ان هذا التنازل يبدو اسهل من التنازلات في مناطق الضفة الغربية التي قد تمس بالمستوطنات اليهودية القائمة. ان التحدي الماثل امام الحكومة مصيري وكبير والكفاح على الغور سيحدد. اكثر من اي شيء اخر. من خارطة مستقبل اسرائيل.

يهودا هرئيل
(يديعوت احرونوت) 18/3/1997

موقف الملك حسين من عملية الناقورة يختلف عن نظرة وسائل الاعلام الأردنية

■ من الواضح ان هناك فجوة تفصل بين التعبير عن الأسف والشجب الذي تبديه حكومة الأردن وملكها الأردني الذي حضر بنفسه لتقديم العزاء في البلاد، وبين تعامل وتوجهات الصحافة الأردنية مع القتل في نهرايم.

وتطلق الصحف الاردنية على هذا الحدث اسم «حادثة الباقورة» (الاسم العربي لنهرايم) ولا يطلقون عليه كلمة «مذبحة» أو «قتل»، وان كان هناك شجب لها فانه ياتي شجبا وتنديدا مترددا غير واضح، وينسب في العادة الى الحكومة والملك.

«زيارة العزاء للملك حسين في اسرائيل تظهر حجم الألم للمتزج بالغضب اللذين يشعر بهما» هكذا كتبت بالإمس صحيفة «الدستور» بينما تجرأت صحيفة «جوردان تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية وحدها بالأمس على الادعاء بأن «العمل البغيض في الباقورة هو جريمة نكراء يندى لها جبين كل الاردنيين».

للملك حسين في المقابل لم يوفر كلمات العزاء والأسف والشجب اثر عملية قتل الفتيات في نهرايم على يد الجندي الاردني، هذا الى جانب قيامه بعدة لفتات منها قطع زيارته الى اوروبا وعقد مؤتمر صحافي في عمان والحضور الى القدس حتى يقدم العزاء في أيام الحداد، واجراء لقاء سياسي في عاصمة اسرائيل هو الثاني من نوعه بعد السادات. هذه اللفتات تدل على التوجهات المعقدة للملك تجاه اسرائيل والتي لا تفهم بدرجة كافية في البلاد في بعض الاحيان.

بعد أيام من الشرخ الآخذ في التعمق في علاقة الملك مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وتبادل الرسائل والتصريحات المهينة والجارحة للمشاعر قام الملك بخطوات تقارب ومصالحة بارزة وتمسك بمقتل الفتيات كمسلم سياسي للنزول عن غصن الخطاب السياسي الجارح الذي صعد اليه.

الحسين يعرف ان القطيعة أو البرود في العلاقات بينه وبين اسرائيل قد يتزلان الأذى به وبنظام حكمه في خضم السباق الذي يخوضه مع الفلسطينيين سواء من الجانب الاقتصادي (العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية الاردنية ترتكز هي الأخرى على اسرائيل)، أو بالنسبة لعلاقاته مع الولايات المتحدة، اضف الى ذلك تعتبر هذه القطيعة تشويشا على آمال ومطامح الازدهار والانتعاش التي حملها لمواطنيه مع دخوله في عملية السلام.

الاردن الذي يختلف عن مصر مرتبط باسرائيل بعلاقة وثيقة من الناحية الامنية والاقتصادية، كما ان علاقاته مع الولايات المتحدة تتأثر بهذا الارتباط، وعليه لا يمكن له ان يسمح لنفسه بمقاطعة اسرائيل أو اظهار البرود تجاهها، فالسلام بين اسرائيل ومصر هو سلام استراتيجي جوهره غياب الحرب اما السلام بين اسرائيل والاردن فهو سلام المصالح الانية.

هذا الوضع يضع الملك حسين في معضلة: فمن جانب واحد يجد نفسه ملزما بالظهور كمن يؤيد القضية الفلسطينية وياسر عرفات في المفاوضات مع اسرائيل، ومن الجانب الآخر يجب عليه ان يحافظ على علاقات قوية مع حكومة اسرائيل. وعملية القتل الاخيرة تحديدا ساعدت الملك في التنفيس عن التوتر مع اسرائيل الذي يبدو من الناحية الخارجية على أساس انساني ومن دون ان يضر بذلك بتأييده للجانب الفلسطيني في قضية هار حوما وتسوية أوسلو. وملابسات مشابهة مكنت الرئيس المصري حسني مبارك ايضا من تعليل عملية حضوره لاسرائيل لتقديم التعازي بعد مقتل رابين.

في الشارع وفي الصحافة الاردنية يدركون بدرجة أقل الحاجة للحفاظ على علاقات التقارب مع حكومة اسرائيل ولذلك تبدي الصحافة هناك أسفا واعتذارا بدرجة أقل بل وتشير بشكل غير مباشر الى ان اعمال العنف نابعة من افعال حكومة اسرائيل نفسها. ومن التوتر الاخير مع النظام الاردني بالامكان استخلاص عدة عبر. أولا ان مكانة الملك حسين بالنسبة لعملية السلام لم تحدد في البلاد بعد. فهل هو حاكم جوار عربي انتهى اوار الصراع معه، ويراقب عن بعد عملية المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين؟ ام انه طرف ذو مصالح يتنافس مع عرفات او يقدم الرعاية للمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية؟ وهل هو يؤيد قيام دولة فلسطينية أم يعارضها؟ وهل توجد له مطامع في القدس؟ ان التقييم الداخلي لمكانة الملك حسين في العملية السلمية قد يحول دون حدوث سوء فهم تقني في قادم الايام.

القتل في نهرايم يتناقض ايضا مع الفرضية السائدة في أوساط الحكم في البلاد والقائلة بأن الشارع المصري والاردني قد تحولا الى مشكلة بالنسبة للنظامين هناك منذ توقيع اتفاق السلام مع اسرائيل، وبناء على هذه الفرضية اصبح هناك «عنوان» يتوجب على اسرائيل التوجه اليه في كل لحظة تحدث فيها مشاغبات ضدها مطالبة بتقديم ايضاحات، هذه الفرضية تفترض ان لا وجود لرأي عام ومعياري في العالم العربي. ومن هنا تأتي التوجهات المتكررة من قبل اسرائيل لمبارك لوقف الحملة الصحافية المعادية في بلاده، وبناء على هذا التوجه يعتبر وقف المنشورات والكتابات المعادية مسألة مرهونة بارادة الرئيس وحده.

الا ان رغبة وارادة الحكام العرب ليست كافية من اجل وقف كل أعمال العداء ضد الاسرائيليين، ولذلك يتوجب على اسرائيل ان تكون حساسة أكثر في تصريحاتها وافعالها. الاشارة الى المرض النفسي في أسرة الملك حسين أو التصريح بأن عرفات يمكن ان يطرد بسهولة ويعاد الى تونس هما اداة بيد معارضي السلام يستخدمونها بشكل جزلي في خضم تأجيج المشاعر ضد اسرائيل.

من نواح كثيرة تحولت مسيرة السلام الى اطار محدد لهوية وطابع الانظمة العربية في المحيط اذ تعتبر كل عملية معادية للسلام كالتي حدثت في نهرايم موجهة ضد النظام. ولهذا السبب يحذر الاردنيون من الربط بين القاتل في نهرايم وبين الحركات الاسلامية المتطرفة رغم ان هذه العلاقة محتملة: فهذه الحركات ليست معنية فقط بضرب عملية السلام وانما مواجهة النظام أيضا.

في اسرائيل اعتادوا على توجيه الانتقادات للشخصيات الفلسطينية والمصرية التي لا تقوم بشجب العمليات بنفس الشدة التي يبديها الملك الاردني، هذا دون ان يأخذوا بالحسبان ان كل رد فعل من هذا النوع يصدر وفقا لحسابات ومصالح وقيود عديدة. فهناك من يستطيعون ومعنيون بالرد بتعاطف ودفء وهناك من لا يستطيعون او لا توجد لهم مصلحة، وعلى كل الاحوال يتعلق الأمر برد فعل محسوب. فالبرودة محسوبة ومخططة ورد الفعل الدافئ محسوب هو الاخر.

واخيرا قد يقوم عدد كبير من الاسرائيليين بالغاء زيارتهم المخططة الى الاردن في عيد الفصح. فهذا ما حدث أيضا بعد القتل في رأس برقة. السياحة الاسرائيلية اليهودية للقاهرة تقلصت جدا ولم تتعاف حتى يومنا هذا ومجريات أخرى مشابهة فيما يتعلق بالسياحة الى الاردن قد تؤدي الى قطع الحوار الحضاري الجاري بين الاسرائيليين والاردنيين.


الملك حسين

غيء باخور
(هآرتس) 17-3-1997

سيرغم نتنياهو في النهاية على تقديم تنازلات

قرار البناء في ابو غنيم يجدد المواجهة بين اسرائيل والعالم

■ كيف لم يعرف تسعين من كل مئة اسرائيلي، واني مستعد للمراهنة على ذلك، قبل ثلاثة اشهر عن وجود هار حوما. واليوم يقول لنا نتنياهو ان الساعة قد ازفت فهنا والان ستبدأ معركة القدس. «وان تراجعنا الان سيضيع كل شيء».

ومن الذي قرر ان مصير القدس سيتحدد في هار حوما بالتحديد؟ ومن يقول ان شعب اسرائيل مستعد لان يموت على هار حوما؟ ومنذ متى اعتبرت الحكمة السياسية «استسلاما»؟ واي دماغ تشاؤمي هذا الذي يوجد لديه استعداد للتقرير بانه ان تم تجميد البناء في هار حوما سيضيع كل شيء؟ وماذا يفعل هذا بحافزية ذلك الجزء من الشعب الذي يتوجه للجيش ويجد هار حوما الذي يشك ان كان يعني شيئا لافئدة اغلبية الشعب ـ قد اصبح لنا مثابة «متسادا الجديدة»؟

توجد لنتنياهو مقدرة غير مفهومة للتورط مرة بعد الاخرى في اوضاع لا يمكنه ان يحرز الانتصار فيها، لقد اقحم نفسه طواعية في وضع سيعقد فيه وضع الدولة من خلال تعميق العزلة الدولية والاضطرابات ان قام بتطبيق قرار البناء في هار حوما، وان لم يفعل ذلك سيبدو مرة اخرى كمن لا يصمد امام الضغوط. وما هذا الا نموذج يكرر نفسه منذ ان صعد الى سدة الحكم اذ لا تسبق اعماله عملية تخطيط.

ان احدا لا يعرف في الحقيقة كيف يعمل دماغ نتنياهو، فاحيانا يعمل من خلال ثقة بالنفس على اساس ان العرب والامريكيين يفضلونه الان على حزب العمل لانه هو القادر وحده على تقديم تنازلات تحظى بتأييد اغلبية الشعب، ومن خلال هذا الافتراض يحاول اجراء تقييم بين المرة والاخرى الى اي مدى يمكنه ان يشد الحبل.

وحسب طريقة تفكير اخرى تراه يشعر بالحاجة لالقاء عظمة بين الفنية والاخرى لمعسكر اليمين المتطرف خشية ان يفقد قاعدته في الكنيست. وبين هذا وذاك يرتكب نتنياهو خطأ في كلا الامرين، فالعرب والامريكيون يرينونه طالما كان مفاوضا حول السلام، ولتنظروا باية سرعة قام باهدار الرصيد الذي حظي به اثر اخلاء الخليل وكيف ادى هار حوما الى تراجع مكانة اسرائيل نحو الايام الظلماء عندما كانت تصوت 130 دولة ضدها.

في الوضع الراهن الذي وصلت اليه عملية السلام لا يبدي العالم صبرا واستعدادا لقبول الالعاب المزدوجة، والمسؤولية تلقى على عاتق الرافض. ولكن بالنسبة لقاعدته السياسية لا توجد لدى نتنياهو مخاوف فعلية من ان تقوم احزاب اليمين باسقاطه، فاغلبيتها ستختار مخاطرة تقديم موعد الانتخابات. وحتى غيئولا كوهين قامت في هذا الاسبوع باسماع صوتها في «معاريف» اذ قالت ان لا بديل عن نتنياهو بالنسبة لليمين، وامام رئيس الحكومة هامش اكبر مما يبدو لنا او مما نتظاهر بانه يوجد امامها في التوجه قدما نحو السلام.

عندما تتوقع الاجهزة الامنية موجة عنف قد تتدهور نحو التصعيد الخطير بما فيه العمليات الارهابية يتوجب على الحكومة ان تقوم بحساب العلاقة والنسبة بين المخاطرة والجدوى وبين الانجاز والثمن الذي ستدفعه في المقابل. وفي عملية الحساب الرياضية هذه لا تميل الاحتمالات في صالح الانجاز والربح. اولا عندما تدور مفاوضات لا توجد للعمليات الخاطفة وفرض الحقائق على الارض اية نتيجة سياسية. ومثلما لم تسهم المدن والمستوطنات الغناء في سيناء في رسم الحدود النهائية. هكذا سيكون حال هار حوما بالنسبة لتحديد مكانة القدس عندما يحين دورها في اطار المحادثات حول المكانة النهائية للمناطق. ثانيا هور حوما يرفع القدس وبلا حاجة لذلك في هذا التوقيت على المنابر الدولية ليعزز الاجماع العالمي حول تقسيم القدس بين الشعبين. ثالثا انه يقوم باهدار كل الرصيد الذي احرزناه اثر القيام بالجلاء عن الخليل وما هو عرفات يتحول الى عزيز العالم، رابعا سنجد انفسنا مرة اخرى امام الخطر الذي سيضطرنا في نهاية المطاف لتجميد البناء تحت الضغوط وليس بالامر السليم طبعا ان يعتاد العالم والعرب على حقيقة ان هذه الطريقة وحدها هي التي تدفع رئيس الحكومة في اسرائيل الى المرونة، وحتى ان كان من «حقه» البناء في هار حوما فالزيارة التي تدفئ القلوب التي قام بها الحسين وفرت خشبة الخلاص التي تمكن نتنياهو من ان لا يقوم بتجسيد حقه هذا من دون التفاهم مع مفاوضيه في الطرف الآخر.

المراجل والاستزلام لم يعد لها فعالية بين ظهرانينا. وتهديدات من نوع «في الحرب كما في الحرب» حول مسألة هار حوما كما يقول الفيلد مارشال تساحي هنغبي تبدو مثل نبوءة بلهاء امام الجمهور الذي بدأ يعطر انفاسه بروائح السلام.

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 18/3/1997

لمناسبة صدور كتابي «دروس الكوليج دي فرانس» و«المهلوس فوكو»

«فوكو» الحي ـ الميت: لا احد يرث الجنون!

شاكر نوري

■ كتابان هامان صدرا مؤخرا في باريس يتعلقان بمشيل فوكو الاول بعنوان «ينبغي الدفاع عن المجتمع ـ دروس الكوليج دي فرانس 75 ـ 1976» منشورات «سوي» والكتاب الثاني وضعته الانكليزية باتريسيا دانكر وعنوانه «المهلوس فوكو» صدرت ترجمته الفرنسية عن دار «كالمان ليفي» والاخير رواية اهدتها الى الفيلسوف الراحل مازجة فيها الاسطورة بالحب المجنون» فيما نشرت محاضراته في الكوليج دي فرانس في الكتاب الاول، على عكس رغبة الفيلسوف.. وبمناسبة صدور هذين الكتابين وجدنا من المناسب ان نمهد لهما بالقاء نظرة على الفلاسفة والمؤرخين والباحثين من «الجيل الثاني» الذين ورثوا مفاهيم فوكو وساهموا في تطويرها، نفيا وتأكيدا.

هل مات فوكو حقا؟

الفلسفة عادة ما تموت او تحنط او لا يبقى منها سوى شظايا متناثرة هنا وهناك ترددها الالسن او تترجع اصداؤها في مدرجات الجامعات.

بعد مرور ثلاثة عشر عاما على رحيل الفيلسوف الفرنسي الشهير ميشيل فوكو.. هل يمكننا قول ذلك؟ ام ان فلسفته تمكنت من الصمود امام الزمن؟ الامثلة تبين لنا، بان الفلاسفة والباحثين والمؤرخين، على اختلاف مشاربهم، ما زالوا يحاورون فكر الفيلسوف الراحل وذلك منذ ان ظهرت الدراسات الاولى حول تاريخ الجنون والسجون واخر الكتب التي كتبت عن الجنس. اذا باستطاعتنا ان نقول بأن فلسفة فوكو ما زالت حية، تتفاعل مع الحياة. ومن خلال تتبعنا لمسيرة هذا الفكر المتميز نتذكر المقولة التي كان ماركس يكررها على الدوام وهي «انني لست ماركسيا» وفي هذا السياق فان فوكو بامكانه ان يقول الشيء ذاته. ويكتسب هذا الرأي اهمية كبيرة خاصة اذا ما علمنا بان فوكو لم يكن يعتبر نفسه «مؤلفا» وكان يردد باستمرار بانه لا يريد ان يطرح قوانين ثابتة حول اي شيء».

فرانسوا ايوالد، صاحب كتاب «دولة العناية الالهية» القريب من فكر فوكو، يؤكد على انه ليس هناك ثمة تراث بل هناك اناس يستعملون فوكو في ميادين مختلفة تماما. واذا ما قارنا مكانة فوكو في الولايات المتحدة او المانيا نلاحظ بان فرنسا لها موقفا مضادا نوعا للفكر الفوكوي ان صح التعبير رغم دخول فلسفته في مناهج الدراسات الاكاديمية الفرنسية في الوقت الحاضر.

فرانسوا ايوالد يؤكد بانه من الصعوبة بمكان العثور على لجنة اساتذة لمناقشة اطروحة عن ميشيل فوكو، ويقصد بذلك ان عدد المختصين في فكره ما يزال منحسرا.

ومن المعروف جيدا ان صاحب كتاب «اركيولوجيا المعرفة» هذا الصرح الفلسفي الشامخ، قد اسس لفلسفته من خلال مقالاته، وشهاداته للوقائع ومعرفته بالواقع. اي انه اخذ في الاعتبار جميع الظروف المحيطة بفلسفته حتى اعطاها الكثافة اللازمة. ويلقب فوكو بانه الرجل الذي اجتاز الحواجز بين الفلسفة.. وبين «اللافلسفة» التي تشمل مصادر مناهج البحث التي عزلت تماما عن ميدان المعرفة الفلسفية.

وابرز مثل على ذلك هو الكتابة عن تاريخ الجنون، والسجناء والهامشيين. فقد ادخل في الفلسفة ما كان خارجا عنها، مازجا بين دراسة الوثائق الارشيفية والدراسة العينية المختبرية.

كما اضاف الى البعد الفلسفي وخطابه البعد العملي وهذا ما اثبته بشكل مبدع في كتابه الشهير «تاريخ الحياة الجنسية».

ولعل السؤال المطروح حاليا هو ليس التعليق على ما كتبه فوكو بل مواصلة فكره عبر فعالية معينة. وثمة فيلسوف شاب يدعى فردريك غرو، بدأ يسير بابحاثه على خطى كتاب «تاريخ الجنون»، فألف كتابا حول العلاقة الموجودة بين الاوساط الفنية والامراض العقلية في نهاية القرن التاسع عشر، وذلك من خلال العمل مع اطباء الامراض العقلية، اعضاء «الرابطة العملية للجنون» ويقول الفيلسوف الشاب بهذا الصدد: «ان الممارسة تعني المكان الذي تطرح فيه التساؤلات دون توقف» وتمكن هذا الفيلسوف من خلال ربط ابحاث اطباء الامراض العقلية ميدانيا، ان يعطي للفلسفة قراءتها لتاريخ الامراض العقلية وطرح التساؤلات بصددها. اذن ان التأمل الفكري الذي يتم حول فوكو ولد جيلا ثانيا من الفلاسفة الذين يسيرون على منهجه واختاروا اثاره ومواصلة الاشكاليات التي طرحها فوكو بصدد الفلسفة ومهماتها.

منْ هم ورثة فوكو؟

ثمة اجيال عديدة خرجت من معطف فوكو، يجمع الجيل الاول المؤرخين من امثال ارليت فارج او فلاسفة امثال جودت رفيل وفرانسوا ايوالد. ومنذ عام 1977 ـ 1980 ومن خلال كتابهما «ممارسة الروح الانسانية»، يهاجم المؤلفان مارسيل غوسيه وغلاديس سوين، اراء فوكو في وصف ولادة طب الامراض العقلية. ويعارضان نتيجة الحساسية التي خلقها جيل 1968 مفهوم فوكو للجنون. وبالنسبة اليهما فان ولادة طب الامراض العقلية يمكن ان يتم قراءته مثل ظهور موضوع الحديث. كما يهاجم فيليب ليجون، مؤلف السير الذاتية، الاخطاء التي وقع بها فوكو، وحسب رأيه فان فوكو اقحم الوثائق الارشيفية بالمصادر من اجل ان يلصقها على «ميثولوجيا الجنون».. ولكن رغم هذه الانتقادات فان ابحاث فوكو حول الجنون والسجون ما تزال تثير النقاش. وفي كتاب «التفكير حول الجنون» (منشورات غاليمار 1992) تقوم مجموعة من اطباء الامراض العقلية والمؤرخين والفلاسفة امثال اليزابيث رودنسكو جورج كانغوليم، ارليت فارج، جاك دريدا، لا بتقديم جردة لاعمال فوكو بل بتحليل ما قدمه فوكو من تفكير.

ماذا يعني اذن وراثة فوكو؟ هل يعني ايجاد العلائق والروابط الحية مع «اللافلسفي» المتصل بالوقائع الحالية الحاضرة؟ وقد يعني ذلك ايضا السير على خطى هذا الفيلسوف والتعمق في ابحاثه وتفجير المسائل التي لم يصل اليها الفيلسوف ذاته. وقد كرس فوكو اعمالا وندوات عديدة للقوانين العقابية واساليب ممارسة السلطة السياسية دون ان يتطرق الى دراسة رجال الشرطة.


فوكو في تظاهرة المهاجرين 1973 تعاطفا مع العرب

ميلين ليبوليه، الفيلسوف والعضو في مختبر تحليل النظم السياسية الف كتابا حول رجال الشرطة. ويعترف هذا الفيلسوف انه بدون فوكو لم يكن يتمكن من تأليف هذا الكتاب لان الفيلسوف الراحل فتح طريقا جديدا للمفاهيم. وما بحثه هذا الا عملية تواصل مع فوكو وهو ينطلق من المؤسسة البوليسية لفهم السياسة في حين كان فوكو يعتبر بان هذا المفهوم يتكون من «السلطة» وثمة مؤلف اخر اسمه ميشيل سينيلار، فقد كتب «فنون الحكم» (منشورات سوي 1995) الذي يندرج ضمن خط دراسات فوكو حول سلطة الحكومة.

ومن خلال ورثة فوكو او من خلال الحوار بين هؤلاء الباحثين مع فكر فوكو الا يعود بنا الى تحديد العلاقة مع هيغل كما رسمها فوكو بنفسه؟ وقد اكد فوكو في احدى محاضراته في «الموليج دي فرانس» عام 1970 ما ملخصه انه مهما حاولنا الابتعاد عن هيغل فاننا نجده قريبا منا.. وان ما نفترضه من معرفة ضد هيغل هو هيغلي في جوهره ووقوفنا ضده ما هو الا لغز يفرض نفسه علينا.

خيانة وصية فوكو

لقد اوصى فوكو بعدم نشر اعمال لم ينشرها هو عندما كان على قيد الحياة. ومشكلة النشر هذه تتعلق بمحاضراته ودروسه التي القاها في «الكوليج دي فرانس» بمعدل 26 ساعة في العام، من الفترة الممتدة من عام 1971 وحتى عام 1984.

وقد تابع وسجل هذه الدروس والمحاضرات المئات من الباحثين، وتخللتها تسجيلات سرية او ممنوعة.. وقد طرح المشرفون على اعمال فوكو الفكرية: هل يمكن ان نحرم القراء الاخرين من الاطلاع على هذه الدروس والمحاضرات؟ ولم تنشر في هذا الكتاب المحاضرات المكتوبة على شكل مخطوطات بل التسجيلات الفعلية لها. كما القيت، مع كل ما صاحبها من افكار ارتجالية للفيلسوف الراحل. وقد قام بعملية تفريغ الاشرطة باحثان مهمان فرانسوا ايوالد واليساندرو فونتانا والكتاب هو الجزء الاول من سلسلة المحاضرات التي ستظهر في 13 جزءا.

وتأتي اهمية دروس ومحاضرات «الكوليج دي فرانس» في انها تشكل مظهرا اساسيا من مظاهر نشاطه الفلسفي اذ كان ميشيل فوكو يحضر دروسه باعتناء شديد ويحاول «دراسة تأثيراتها» على جمهوره، وخصوصا ما يتعلق باستيحاءاته للافكار الجديدة وتفاعلها مع المجتمع.

وتقع المحاضرات التي عنونها بـ «ينبغي الدفاع عن المجتمع» بين اصداره لكتابين «المراقبة والعقاب» 1975، و«ارادة المعرفة» 1976.. وتحدد هذه المحاضرات جوهر مسيرة فوكو الفلسفية وهي كما عبر عنها المسؤولان عن اصدارها تمثل نوعا من التوقف، ولحظة توقف عن المنعطف. بلا ادنى شك لان الفيلسوف الراحل كان يتأمل الطريق الذي قطعه ويتتبع خطوط البحث المستقبلية. وبالفعل كما اطلق الفيلسوف على جملة ابحاثه التي تمتد من الطب، وطب الامراض العقلية، وقانون العقوبات وعلم الجريمة.. الى الابحاث المتشابكة الاخرى في مجال العلوم الانسانية. ومن المعروف ان الغرب بدأ بابتداع الانظمة لاصلاح الافراد منذ القرن الثامن عشر. وهذه الانظمة الفكرية اتاحت للفيلسوف الراحل ان يدرس ويحلل السلطة.

وبطبيعة الحال، فان فوكو حدد مفهوم السلطة التي لا تنحصر في هيمنة الدولة (هوبز) ولا في الترجمة القانونية للاستغلال الاقتصادي (ماركس) بل تتجسد السلطة في شبكة العلاقات التي تخلقها. وتتمحور هذه الشبكة حول فضاءات المعرفة التي تستوحي منها مبرراتها. والعلاقة بين المعرفة والسلطة تكمن في العلوم التاريخية. ولعل ابحاث فوكو في المكتبات قادته الى العثور على نصوص استخدمت التاريخ من اجل فرض الملكية المطلقة، وكرس لها محاضراته لاعوام 75 ـ 1976. وقد كتب هذه النصوص الثورية المفكرون الانكليز في القرن السابع عشر وكذلك الفرنسي بولانفيلييه في بداية القرن الثامن عشر ضد الملكية التي اعتمدت على البرجوازية من اجل التخلص من الاستقراطيين. وكما اشار فوكو الى ان قول التاريخ كلها كانت قوى «اثنولوجية» مثل النورمانديين ضد الانغلوسكسون.. او الفرنسيين والالمان ضد جنس الغلوا.. وقد اعاد ماركس تحليله لمفهوم «حروب الاجناس» واحل محلها مفهومه الشهير عن صراع الطبقات. ولكن ما طرحه فوكو من جديد انه قام بتحليل «الجنس العرقي» كعلامة، استثمرتها شبكة السلطة، في الدفاع عن المجتمع ضد «الجراثيم» التي تهدده. كما لا يغفل ايضا عنصرية الدولة التي اخذت اشكالها منذ نهاية القرن التاسع عشر. ولا يمكن، حسب تفكير الفيلسوف الراحل، ان تكون كل دولة حديثة قائمة على العنصرية، لانها تستخدم الجنس العرقي من اجل تحديد هوية شعبا باكمله. ولهذا فيؤكد على ان الدولة الهتلرية لا تمتلك اية اصالة بهذا الصدد.. ويتعدى ذلك الى الدولة الاشتراكية.. ومما يثير في فكر هذا الفيلسوف الثوري انه يعتبر النازية حالة عارضة وليست «الأسوأ» كما يهاجم الاشتراكية للتقليل من مصداقيتها! وهذه تحفظات اعلن عنها البعض حيال هذه المحاضرات.. وبالرغم من شيوع اليسار المتطرف في سنوات السبعينات الا ان الباحثين في فكر فوكو لا يجدون صدى لهذه الافكار التي تضمنتها محاضراته ودروسه في الكوليج دي فرانس في كتبه المطبوعة الاخرى.

ومن الملاحظ ان دروس ومحاضراته فوكو كانت محاطة، على الدوام، بروح اسطورية خاصة، وخصوصا في ظروف دولية هائلة رافقتها احداث مثيرة، ابرزها موت هايدغر وماو.. وكذلك لوشينو فيسكونتي.. والضربة الجوية الاسرائيلية على عينتيبة.. وغيرها من الاحداث.. آنذاك كان فوكو في قمة مجده الفلسفي ـ الفكري.. حيث كان قد انجز كتبا هامة واساسية لها تأثيرها في مجمل الفكر الانساني مثل كتاب «تاريخ الجنون» و«الكلمات والاشياء» و«اركيولوجيا المعرفة».. وهذه ليست كتبا نظرية فلسفية بحتة وانما ادت الى تفكير السلطة جديا بقضايا وهموم تعصف بالمجتمع الغربي الاوروبي مثل قضايا الهجرة والشذوذ الجنسي.. كما ادت ايضا الى تأسيس مجموعة لجمع المعلومات عن السجون.. والاول تمكن الفيلسوف الراحل ميشيل فوكو ان يربط مفهومي (المعرفة ـ السلطة) وتأثيراتهما على سير المجتمع.. كما وتمكن ان يحيد لعبة المعارضة الموجودة ما بين (العلم والايديولوجيا) وان يغير مفهوم نظام الهيمنة العليا. اضافة الى بحثه الشهير عن (المجانين ـ المرضى الهامشيين) وكذلك علاقة (الجنس ـ السلطة) ومن خلال محاضراته ودروسه اكد على المثلث (الجسد ـ الجنس ـ السكان) من خلال الربط بين كتابيه «المراقبة والعقوبة» بـ «ارادة المعرفة» كما اشرنا الى ذلك في بداية هذا العرض.

فوكو.. المهلوس

كتاب «فوكو.. المهلوس» تأليف الانكليزية باتريسيا دانكر، والذي ترجم الى الفرنسية تحت عنوان «جنون فوكو» جاء على شكل روائي يركز على الانفعال المتولد بين الكاتب وقارئه.. كما يكشف هذا النص الذي يحتوي على اشارات ذكية حادة عن جذور الابداع الادبي ويعري الجنون الخفي للروائية. وتتشكل الرواية على الشكل التالي: يقوم طالب من جامعة كيمبردج بالبحث عن بول ميشيل، وهو كاتب فضائحي شهير، انقطعت اخباره منذ ثمانية اعوام. وتعطي الروائية باتريسيا دانكر شخصية الكاتب الاسم الصغير للفيلسوف فوكو. وتأخذ فكرة القرين معناها عندما يتم العثور على بول ميشيل في مأوى للامراض العقلية ويؤكد لسارد القصة بانه لم ينشر كتبه الا لقارئ واحد وهو: الفيلسوف الشهير، قائلا: «ان عزلة الذي يرى عالما مغايرا هي عزلة الذي يعيش بين الناس الذين يحيطون به» ويضيف «ان فعل الكتابة، بحد ذاته، هو فعل عنف يرتكب ضد الحقيقة». ويكثف سارد الرواية عزلة المبدع «تعيش مرتديا القناع وانت تعي اختلافك المطلق».

وهذا السارد لا يحمل اسما، بل يجتذب الى مجموعة من المعجبين، واغلبهم من الشاذين جنسيا وهو متلهف للقاء بول ميشيل. اما بالنسبة لميشيل فوكو فكان يرى في الصداقات الرجالية خرقا للتقاليد الاجتماعية اكثر من تركيزه على مسألة الممارسات الجنسية. ومن خلال الاحداث، تدخلنا الروائية في متاهات مستشفى الامراض العقلية حيث يوافق بول ميشيل ان ينغلق فيها منذ موت فوكو بمرض «الايدز» ولم يعد قادرا بعد على القراءة.

ويخرق الطالب الانكليزي تابو الرواية، حيث «يختطف» الروائي، ويجعله يحب نفسه ويفقد بدوره عقله في خضم الحب. وتجعله هذه اللذة يعتقد بأنه يعيش في قلب اعمال فوكو التي تحتوي على «الجنون، العاطفة، الجنس، الى درجة الحلم بان عشيقه هو القادر الوحيد على ان يحقق اماله كانسان ومصيره ككاتب مما يدفع بول ميشيل ان يكتب الى ميشيل فوكو. وهنا تظهر لدينا فكرة الافتتان الادبي المصحوبة بالاحداث اليومية. وهكذا يلتقي بول ميشيل وفوكو وباتريسيا دانكر، اي الشخصية الروائية والفيلسوف والروائية، ليطرحوا التساؤلات حول اسطورة الحب المجنون. وهكذا تجمع رواية «فوكو.. المهلوس» الفنطازيا والسخرية الانسانية في آن واحد.

وتشبه شخصية بول ميشيل في هذه الرواية شخصيات ادبية عديدة امثال: آرتو، التوسر، جينيه، هيرفي جوبير وغيرهم. وقد اختارت الروائية باتريسيا دانكر استخدام ضمير «الانا» الذكرية في سرد الاحداث، وهي التي كانت تعتقد بانها احبت الطالب الانكليزي الذي كان بدوره يحب بول ميشيل. وهكذا يكشف هذا الاخير عن هويته ويعري دواخله. وفي هذه الهلوسات التي تربط الاحياء بالموت عبر هيكل الرواية لا تجد تعبيرها الا في الجملة البليغة التي تؤكد على «ان الجنون ما هو الا طريقة في طرح التساؤلات الصعبة».

وبطبيعة الحال، فان الرواية، هنا، شكل من اشكال التعبير عن اعماق فيلسوف استثنائي هو، ميشيل فوكو، ترك اثاره الواضحة ليس على الفلسفة فحسب بل على كل انماط التفكير السائدة وادخل الفلسفة في ميادين لم يفكر بها احد غيره.. وبين محاضراته ودروسه، وهذه الرواية المكرمة له، وما انتجه من مفكرين يجعلنا نقف امام هرم من المعرفة الانسانية المتجددة.

المراجع:
Il Faut De Fendre la Societe - Cours – au college de France 1975 - 1976. Gallimard et le Sauil 1997.
La Folie Foucault (Hallucinating Foucault) Calman Levy, 1997.

مهرجان «القمندان» يؤجل مؤتمر الادباء والكتاب اليمنيين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ
من خالد الحمادي:

قررت اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر العام السابع لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين، للمرة الثالثة، تأجيل عقد المؤتمر الى الخامس وحتى السابع من ابريل القادم وكذا تأجيل المهرجان الاول للادب اليمني الى الاول من نيسان (ابريل) وحتى الثالث منه.

وقال يوسف الشحاري رئيس الاتحاد ان اسباب تأجيل الموعد السابق تعود الى تزامن موعد انعقاد المؤتمر مع موعد مهرجان القمندان المزمع اقامته في الفترة من 27 ـ 30 مارس الحالي في محافظة لحج حيث سيشارك فيه عدد من اعضاء الاتحاد ومندوبي المؤتمر القادم.

وعن مهرجان الادب اليمني الاول قال الشاعر محمد حسين هيثم، المسؤول الثقافي للاتحاد رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان، ان فعاليات المهرجان ستتضمن ست ندوات ادبية تدور حول اربعة محاور: الشعر وتجليات الحداثة، وافاق القصة اليمنية وادب المرأة اليمنية، وحقوق التأليف والملكية الفكرية.

كما يتضمن المهرجان، حسب هيثم، عددا من الفعاليات الشعرية والقصصية ومعرضا عن الاديب اليمني الراحل علي احمد باكثير يلخص مراحل حياته وجوانب ابداعه المختلفة.

ودعا هيثم قيادة الاتحاد الجديدة، المنتظر انتخابها في المؤتمر القادم، الى استعادة تراث باكثير من القاهرة، واحياء متحفه في سيئون (حضرموت) وتنفيذ قرارات وتوصيات مهرجان باكثير الذي اقيم قبل اكثر من عشر سنوات في حضرموت.

واضاف هيثم ان الاتحاد «سيعمل على ان يأتي المهرجان على احسن صورة وان يخرج الادب اليمني من عزلته وان ينجح في تقديم صورة مشرقة عن الادب اليمني».

وتتوقع الاوساط الادبية والثقافية في صنعاء ان تناقش في المؤتمر العديد من المشاكل التي واجهت الاتحاد خلال الدورة السابقة ومنها توقيف مجلة (الحكمة) التي كان يصدرها الاتحاد وقلة النشاط الثقافي والاستيلاء الذي حصل على مقرات بعض فروع الاتحاد ابان حرب صيف 1994 وكذا ايجاد بديل لضآلة الدعم المالي المقدم من الحكومة.

من جانب آخر قال مسؤولون في وزارة الثقافة اليمنية ان المهرجان الثالث لاحمد فضل القمندان سيشتمل على جملة من الفعاليات الثقافية والفنية تتناول بعضها شعر وغناء القمندان واسهاماته في تطوير الغناء اللحجي في اليمن.

متخذاً ذريعةً ما.. يلهج بمن غفل عنه..

أحمد الملا *

[الى أبي]

أيةُ هاوية تودّ قفزها..
تائهُ الجسد يجفل، كان هناك من يلكزه لينهي شوطه الأخير.. رجفة تدفع الدم، لائمةً أعضاء تشحّ فوانيسها.. رجفة تنبّه الجسد، ما يكاد ينسى ويتبدّل، ما يكاد يمتُّ الى المحو، بعد أن يكون هشّاً وغريباً..
رجفة توقظ نابه الجسد ليتوخّى غدر ما وهن منه.. غدر ما تدلّى ويبتغي أن يجرّ معه الجسد كلّه في سقطة واحدة وطويلة..
ليست هاوية..
بل هو عينه، الذي ترعش الخطوة الآن على حافته..

وكاسنان تخون تباعاً.. كم تمنّيت أن تفقدها فجأةً بقبضة طائشة، جسدك هذا، فات عليك أن تدفعه الى بغتة خنجر في ظلمة زقاق..
وما بقي منه يأكله ندمُ الخاطف من اللمعة.. ندم يأكل من جسدك ما فرّطته عليه.. ندم يكثرُ الدمع، كلّما بهتت تلك الصُدفةُ التي أوهمتك بأنها ستتكرّر..

حتى أحلامك لم تعد هي..
يقطعها مراراً موعد الدواء والوخز وما جاور من أنين.. أحلامك لم تعد هي، تنقطُ في الأنابيب التي يتعثّر فيها النوم.. وغير هذا كلّه يعترض أحلامك تحبيبُ خشب الغرفة، بين ما لا يحصى من الغرف الشبيهة بالأحلام المتعثّرة.. قطيعُ خشبٍ ينتحب مجيباً عصى الصاحب في عوائها.. عصاه الرابضة أسفل السرير، ترفع رأسها، كلّما أطلق أنّةً، تؤنس ليله بالعواء..
أليفته في وهنه الطويل، المعقوفةُ، الناحلُ طرفها.. وأحسبها الوحيدة التي حلمتْ بقبضته.. ومن فرط شوقها الى كفّه، قامتْ تحلم، أنها تهشُ ضباب الوهن من نومه كي يرى أنه يحلم ماشياً بها حتى يصيبها الوهن، تحزن ويظلّ يعوي اليها وحيداً.

يد في يده.. عونُ اطرافه جميعها.. تقدّمته في خواطر الظلال.. في غامض الدرب، تنبض بالحذر وتُفعي بين قدميه ان أراح جسده..
تفخر بطرف من قرن ثور..
وساق من صُلب سنديانة..
ورأس من معقوف العاج..
الآن هي حطبة، كل ما بها ذكريات أجساد.

النزف أو ما انفرط وحده في رعشة أصابعك، مهدّئات حملتك على نسيان ما أمكن، أبدلت الرعشةَ وأحلّت الغرفة أماكنها.. ثم عيناك اللتان لا تقدران على حملك بعيداً عن الغرفة.. بعيداً عن الأعين وحملقاتها، حيث زوغانها أبدّ ما عناه لك الضيق من ميل الجدار المقابل..
شموع، تفتقد الغرفةُ لذعةَ سوادها.. لذعةً تمنحها بعض الظلال الأخف وطأً من البياض الشاحب..
شموع، تشيل الهالك من الصمت توسّع له شقاً في النافذة..
شموع، ربما تستجيب لهذه الريح التي تنسلّ من الشقّ وتنفض ما تراكم، تحرك الأرواح وما شفّ في الأعين على جدرانها، الغرفةُ الزاحفةُ في بياض، لم يتغضّن أو ياسى لما يحدث..
أو ربما شموع.. توحي بفكرة البكاء.. كي تلين الوحشة، بدلاً من النظرات التي تتكسرّ وتُثقل السرير، تحجبُ الهواءَ وتكتمُ الصدرَ الواهنَ فيه..
شموع، تعيد للوجوه عضلاتها، بدلاً من الواقي الذي يتناوب عليه الزوار، عند عتبة الشقة..
شموع أو ربما، الجسدُ الذي يدرجُ في الغياب..
الصمتُ.. هو الذي نبّهك الى أنفاسك المتلاحقة.. الأنفاس التي ترصفُ الوقتَ وراء بعضه، حتى تتوهم بأن الزمن هو صمت ممتد.. أو انتظام اللاشيء فيه.. وأنه الزمن وفي ما عداه فهو أمكنة.. ومن توهّمك تسمع أنفاسك للمرّة الأخيرة، تخفتُ وتتلاشى، ولا تسمعها لأنها انتظام الهواء وترى ان النَفَس لا شيء، فتعرف الموتَ الكامنَ فيك..
وأن الحياة في ما عداه.. وأن الحياة أمكنة، ولهذا تتركك فكرةُ الشموع.. لتؤكّد الأجسادُ وجودَها بارتعاش الظلال.. وبأنها تجسدُ وتلمحُ شيئاً منها خارجها.. فتأنس وتطمئنُ.. وليس بالنَفَس..

موضعُ الأب، مرآة ترهبها العينُ وتخشى النومَ في حضرتها..
موضع يتقشّر زئبقهُ.. تثقبه النظراتُ وتعبره، دون انتباه الى ما تبقّى من وميض ينطفيء بطيئاً..
موضع تظنُ معرفته فلا تراه.. وتطوفُ به مخذولاً.. لا يبقى من الرهبة غير ما ينقبض في الحلق وتدفعه داخلك..
موضع، يجرحُ الوجه.. يبثّ رعشةً في زجاج الظهر، وترى في يديك لسةً جاهلةً بما تعرف.. جهلتْ بما كانت تعرفُ.. أو تظنّ..

الخبر شباط (فبراير) 1996م

* شاعر من السعودية

تساؤلات امام «صالون الشباب» التشكيلي المصري:

اتهام «القوميسير» بـ «التخريب» ومحاباة لجنة التحكيم

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حازم الزويدي:

«صالون الشباب» الذي يتقدم اليه الاف الفنانين التشكيليين الشباب كل عام باعمالهم، ما زال لغزا يحير الوسط التشكيلي في مصر برغم انها للدورة الثامنة التي يقام فيها بمجمع الفنون بالزمالك.

والذي من المفترض انه يقام لدعم الحركة التشكيلية في مصر ويدفع بها الى الامام الا انه دائما ما يثير تساؤلات عدة حول فعالياته واهميته فهو يتجاهل النقاد ولا يدعوهم لرؤيته. بالاضافة الى انه اتهم بضعف الاعمال التي تحتويها جدرانه بناء على الاتجاه الذي فرضه القوميسير العام للصالون والذي وصفه النقاد بانه «اتجاه تخريبي» ناهيك عن اتهام الصالون بمحاباة لجنة التحكيم لنفر غير قليل من المتقدمين مما يفقد الصالون مصداقيته ويقضي على الغرض الذي من اجله اقيم!!


د. احمد نوار


محسن شعلان




ناصر عراق

من اعمال جورج فكري للمشاركة

الجوائز بالمقاس

يقول الناقد التشكيلي ناصر عراق:

بداية اود ان اوضح شيئا مهما وهو اننا لسنا ضد الابتكار واستخدام خامات جديدة من الواقع، بل اننا مع حرية الابداع شريطة ان يقدم المبدعون اعمالا فنية مكتملة الاركان.

ولا اعتقد ان هذا الشرط متواجد في الاعمال المتقدمة لصالون الشباب نظرا لان السلطة التشكيلية (كما يسميها) تدعو الى تسييد مفاهيم تخريبية عن الفن ناهيك عن اللغة المتحزلقة التي يصدرون بها «المانيفستو» الخاص بهم الذي يدعو الى تقليد موجات ظهرت في اوروبا اثناء الحروب واختفت الان. الغريب ان السائد الان في اوروبا هو الموجات الكلاسيكية في الفن. اما الموجود في الصالون فهو اعمال رديئة. والاغرب من ذلك هو اللوحة الفائزة بالجائزة الكبرى، حجمها 3×6 امتار (!!) وليس بين الوانها تجانس، مرسوم به ـ دون اكتراث ـ بعض الاجساد الهائمة المحرومة من الملامح والتشريح المنضبط اضف الى ذلك الخطوط العفوية المتشابكة والمتداخلة بحس خشن، هذا غير بعض القطع من اشرطة الورق الازرق منثورة على سطح هذا العمل المزعج!

واذا كانت هذه اللوحة الفائزة فما بال بقية اللوحات!

الشيء غير المفهوم هو احتلال البعض لقاعات كاملة!! في الوقت الذي يحرم فيه كثير من المصورين من المشاركة. ان الجوائز تمنح بالمقاس!! وبعض الفائزين يتكرر حصولهم على جوائز كل عام نظرا للعلاقات والمصالح!

والدليل على ذلك حصول جورج فكري على جائزة كل عام.

ان الصالون يفقد مصداقيته عاما بعد عام ويدعو الى اتجاهات غليظة الذوق، بالاضافة الى انه يتجاهل النقاد ولا يدعوهم ولا افهم لماذا؟!

تجارب وليس تجريبا

ويؤكد الفنان محسن شعلان وجهة النظر السابقة حيث يرى ان المحاباة ليست للاشخاص اكثر مما هي للاتجاهات مما يدعو القائمين على فعاليات الصالون لتفضيل فنانين باعينهم على غيرهم!!

ثم ان المركز القومي للفنون التشكيلية كان ينبغي ان يكون له دور في حماية اصول الاكاديمية في اقامة الصالون حيث تتوافر المعايير العلمية المقننة بالاسس للحكم على الاعمال. وينبغي ايضا الا يشجع «تجارب». فالصالون عبارة عن بضعة تجارب وليس «تجريبا»!

ثم ان لجنة التحكيم لا بد ان يكون اعضاؤها متنوعي الاتجاهات الفكرية حيث يكون الحكم على الاعمال سليما وهذا لم يحدث للان!

ويضيف شعلان: التفوق والفوز ليسا لحظة وانما هما موهبة ولا اعتقد ان في الفائزين احدا موهوبا. ثم لماذا لا يقيم المركز القومي معارض للفائزين (الذين من المفترض انهم موهوبون) حتى يتم متابعتهم؟! المتميزون لم يعودوا موجودين في مثل هذه المسابقات نظرا لان المعايير ذاك الوقت ـ في الستينات ـ كانت مختلفة تماما عما يتم حاليا. وما د. احمد نوار وفرغلي عبد الحفيظ وغيرهم الا نتاج لتلك المعايير المختلفة!!

اختفاء مبدأ التكافؤ

اما الفنان الشاب طارق مأمون (احد المتقدمين للصالون) فيؤكد على ان هناك محاباة واضحة في اختيار بعض الاعمال المعروضة لاتجاه بعينه والدليل ـ كما يقول هو ـ وجود 6 اعمال في التصوير تدور حول موضوع واحد وهو (الخردة وتصويرها والنفايات) مما يدل على انها مشروعات دراسية!! وهذا يضفي شبهة تدخل الاساتذة في توجيه الفنان للعمل مما يتعارض مع مبدأ تكافؤ الفرص. ثم ان الصالون لا يحوي تجريبا بالمعنى الصحيح فالتجريب هذا العام قليل واتى على حساب قدر كبير من النضج الفني. فالتجريب لا يتعارض مع الاصالة المعاصرة كمفهوم. وما علاقة الجوائز بكبر المساحة؟! لقد صدمت بالربط بينهما!

مشروع ناجح

بينما يرى الفنان جورج فكري (احد الفائزين) ان الصالون مشروع فيه الاهتمام والجدية والتفاؤل لانه اتاح للشباب ان يعرضوا فنهم، بل يدعو «جورج» الى اقامة اكثر من صالون. يقول جورج: كل المشاركين اكاديميون، فاهمون لاصول التجريب لكن هناك بعض الاعمال فعلا بها استغراب لانها غير نابعة من رؤية جيدة او ثقافة شاملة لما يدور في اكاديميات العالم.

ثم انني لا ارى ان هناك محاباة في توزيع الجوائز والدليل على ذلك هو تغير لجنة التحكيم من عام الى آخر.

فيما بعد الحداثة

وعن الاتهام بالتخريب في نوعية الاعمال المعروضة يتفق الفنانان محمد عبد الهادي واحمد عبد الكريم ـ الفائزان بجائزة اللجنة في العمل المركب ـ في وجهة نظر واحدة بقولهما: لا شيء اسمه تخريب وعملنا ليس تجارب فالعمل الفني هو خبرة نفسية تؤدي الى انفعال معين ينتج عنه التعبير الفني ومن ثم يتجه الفنان الى الخامة فلا دخل هنا للتصنيف بين شرقي وغربي والنقاد ليسوا على حق في هذا! فنحن الان فيما بعد الحداثة.

ويضيف محمد عبد الهادي: لا استطيع ان انكر انه ليس هناك محاباة في توزيع الجوائز. ولكن هناك اعمال جيدة تفرض نفسها على اللجنة والجمهور، وأرى ان المحاباة ترجع الى تكرار اعطاء الجوائز لاناس بعينهم كل عام.

النقاد يحتاجون للتعلم

وعلى الجانب الاخر تختلف فاطمة اسماعيل (عضو لجنة التحكيم ومشرف عام على النشاط الثقافي بالصالون) في وجهة النظر بقولها: المحاباة اتهام سهل الاطلاق على اي طرف او حدث او لجنة كما يحدث في انتخابات مجلس الشعب، ودائما منطق التشكيك اعلى من منطق الموضوعية، فنحن بلد (شائعات) ونهوى الكلام الذي ليس له سند علمي.

فهناك جوائز اعطيت لشباب ليس لهم «واسطة» اما من اخذوا الجوائز من ابناء الفنانين الكبار فمحال ان تحجر عليهم بذنب شهرة ابائهم. والدليل على ذلك ايضا ان ابنة الفنان فرغلي عبد الحفيظ (قوميسير عام بينالي القاهرة السادس) لم تحصل على جائزة، الى غير ذلك من الامثلة.

اما عن التجريب فهو «تكسير النمط» ومحاولة لتغيير المجتمع وريادته وليس اتهاما كما يدعي البعض! والمشكلة تكمن في عدم ادراك البعض منا للقفزات الموجودة في الفن من مرحلة الى مرحلة ومن آلية الى اخرى وما يوجد في الصالون انما هو اوليات التجريب واشياء سبقنا اليها غيرنا!!

وادعو النقاد الى ان يتعلموا اولا فن النقد واتحدى اي ناقد ان يعطي رأيه في التجريب ومعلوماته عنه، والذي يريد ان يتعلم انما هم النقاد وليس الشباب!

ظاهرة غير صحية!!

ويؤكد د. احمد نوار (رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية) على وجهة النظر السابقة مضيفا: ان التجارب المعملية للفنان تعد احيانا اهم لانها النواة الاولى للابتكار ولوضع الخلايا الفنية الاولى للوحة. فاذا كان النقاد يرون ان ما بداخل جدران الصالون تجارب وليس تجريبا فلا عيب في ذلك.

ان البعد الثقافي والرؤيا العامة لاعضاء لجنة التحكيم هي التي تتحكم في تقديرهم للوحات وهذا قدر اللوحات دائما في اي مكان ان تختلف وجهات النظر حولها، واذا كان النقاد قد اتهموا اللوحات بانها صممت (على وجه السرعة) وباستهتار فهي ظاهرة غير صحية في رأيي واذا كانت السرعة هنا نابعة من رؤية او نوع من الهرولة او التقليد الاعمى لبعض الفنانين. فانا اترك هذا الحكم للنقاد!!

انا لا اعتقد ان هناك محاباة نظرا لان اللجان تتنوع من اتجاهات وكليات مختلفة، بالاضافة الى ان هناك دائما نجوما وشبابا مستواهم عال لا بد ان يلقى عليهم الضوء، ثم انه لا يوجد بدائل اخرى لهم لذلك يتم اختيارهم كل مرة. ومشكلة الجوائز مستمرة في كل دول العالم والحديث بصددها مستمر ايضا.

وعلى سبيل المثال فان ابنتي في العام قبل الماضي رشحت لجائزة في الصالون ورفضت ان تعطى اليها تلك الجائزة خوفا من المجاملة، ولقد تعمدت ان اظلمها خوفا من التوجس والشك.

لقد حصلت عام 1973 و1974 على الجائزة الاولى في اسبانيا عن قطعة جرافيك تقدمت بها، فهل نقول ان هناك محاباة، كيف وانا حللت ضيفا عليهم؟!

يهودي شاب يدعو لانصاف الاسلام في الغرب

«قلب نحو الشرق.. بين مسلمي اوروبا وامريكا»

لندن ـ من ابراهيم درويش:

تحدث ادم لوبور في مقال خصصه للحديث عن العرب والمسلمين في بريطانيا ونشره في صحيفة «الغارديان» اللندنية خلال شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي عن الاتجاهات الثقافية والسياسية التي تشغل بال المثقفين العرب والمسلمين الذين يعيشون في بريطانيا.

وقد علق الكاتب البريطاني في ذلك الحين على الاتجاهات الاسلامية التي وجدت لها ارضية في لندن ضمن حديثه عن المسلمين البريطانيين. فقد قام لوبور قبل فترة بمقابلة عدد من المعارضين السياسيين للدول العربية والذين يقيمون في بريطانيا، وكان من بين هؤلاء اساتذة جامعيون ومثقفون في المجالات العلمية والانسانية المختلفة، مثل المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري.

وقد شرح المسعري لـ لوبور في ذلك اللقاء عن اسلوبه في المعارضة ورؤيته للعمل، حيث قال له ان عمله العلمي هو جزء من سلسلة من العمل الخلاق الذي يمتد الى القرن التاسع في مدينة بغداد ابان عصر العباسيين. كما شرح له ان هذا العمل يعود ايضا الى تقاليد التراث العربي في مجال الجبر والرياضيات والذي اعطى العلم الرياضي الغربي مصطلحات وموضوعات مثل «الجبر» و«اللوغاريتم».

وقال المسعري كذلك ان الاسلام يشهد اليوم نهضة ثقافية يقودها العلماء الباحثون الذين تحرروا من اثقال الماضي. وعلق لوبور بالقول ان لندن التي تقع في وسط الطريق بين الشرق الاوسط والولايات المتحدة هي مركز هذه النهضة الثقافية العربية.

واضاف لوبور ان عوامل كثيرة ساعدت في اتخاذ الكثير من العرب والناشطين الاسلاميين مدينة لندن كمركز ثقافي، ومن هذه العوامل حرية التعبير وسرعة الاتصال والانفتاح على العديد من وسائل الاعلام.

لقد كان المقال الذي نشره الكاتب البريطاني لوبور جزءا من تحقيق صحفي طويل قام به حول الاسلام والمسلمين في اوروبا وامريكا واصدره مؤخرا بحيث احتوى على مجموعة اخرى من المقابلات والتقارير في كتاب حمل عنوان «قلب نحو الشرق: بين مسلمي اوروبا وامريكا» عن دار «ليتل براون» في لندن.

ومن المعروف ان الكاتب لوبور يهودي شاب يقول عن نفسه انه تعلم وهو صغير ان العرب المسلمين اعداؤه لانهم يشكلون تهديدا لوجود اسرائيل. ولكن رحلة لوبور بين المسلمين في اوروبا وامريكا قدمت له رؤية مغايرة عن المفاهيم النمطية التي تعلمها في المدراس، حيث وجد المسلمين الذين اختلط بهم وقابلهم سواء كانوا عاديين ام مثقفين «يطمحون الى تحقيق احترام لهم بين بقية الشعوب» على حد تعبيره.

ويرى لوبور ان كل الافكار التي تقال حول طموح اسلامي لسيادة العالم ما هي الا «مواصلة للنمطية الموجودة في العقل الاوروبي .. والتي لم تتغير كثيرا منذ محاولة العثمانيين احتلال فيينا».

ويعتقد لوبور ان الطريقة السليمة للتفكير في الاسلام تكون من خلال النظر اليه على انه «محيط واسع» عوضا عن النظر اليه كـ «صخرة .. او دين جامد وخانع».

وقدم المسلمون الذين التقاهم لوبور وقابلهم منظورا آخر له يختلف عن المنشور والمروّج له في وسائل الاعلام.

ويقول لوبور ان المسلمين الذين عرفهم كانوا عند وصفهم للاسلام يختلفون عن ما يُشاع عنهم ضمن النمطية الاعلامية التي تقدم دينهم على انه يسير على خط العداء مع الغرب.

وفي احدى مقابلات لوبور مع امرأة امريكية مسلمة كانت ناشطة في مجال الحركة الانثوية قبل ان تعتنق الاسلام، اعلمته هذه المرأة ان قرارها لارتداء الحجاب كان قرارا خاصا بها واتخذته بشكل شخصي، حيث شرحت له ذلك بقولها «انني اقرر الاشياء التي تتعلق بخصوصيتي .. ان شعري خاص بي .. واتركه لبيتي وزوجي».

كما قابل لوبور رجلا مسلما من مدينة ترافنيك البوسنوية قال له «انني اريد ان اكون جزءا من اوروبا لانني انتمي اليها». وقد جاء ذكر لقاء المؤلف (لوبور) هذا مع المسلم البوسنوي في الفصل الافتتاحي من الكتاب، والذي خصصه للحديث عن مأساة الشعب البوسني والفشل الاوروبي الذريع في ايقاف المذبحة البشرية والتطهير العرقي الذي قامت به العصابات الصربية.

ويرى لوبور ان ماحدث في البوسنة ما زال يرن صداه في وجدان العالم الاسلامي الذي ينظر اليه على انه «تخاذل غربي» تجاه القضية البوسنوية. ويقدم لوبور وصفا لصدمة الحضارة الاسلامية والفنون الاسلامية على الحضارة الاوروبية والتي يبدو الكثير من الاوروبيين غير متنبهين لها او لا مبالين بها.

كما يقدم لوبور تقارير عن حالات موت وتعذيب لبعض المسلمين على يد الشرطة في المانيا وفرنسا.

اما في بريطانيا التي توجد بها جالية لا بأس بها تحاول ان تثبت نفسها وتقدم رؤيتها عن مواطنتها في بريطانيا فقد قالت له احدى القيادات الاسلامية في برادفورد «لقد علمتني تجربتي ان الاحباط ينتهي دائما بالعنف او اللا مبالاة». ويعتقد المؤلف ان الرفض والتهميش للمسلمين المثقفين كان سببا لظهور الراديكاليين او المتشددين الاسلاميين في العالم الغربي.

حيث يتحدث لوبور عن نشاطات حزب التحرير ويقابل بعضا من قادته الذين يدعون الى اقامة الخلافة الاسلامية والى تطبيق القوانين الاسلامية في بريطانيا، وهم يطلقون بين الفينة والاخرى تصريحات تتلقفها وسائل الاعلام البريطانية من اجل تشويه صورة المسلمين.

وفي الوقت نفسه فان المؤلف لا يحاول اخفاء حذره من التهديد الايراني او الحديث الدائر عن الجماعات الاسلامية التي تدعو الى ثورة عالمية. الا انه يؤكد على انه «ليس كل المسلمين متطرفين او ارهابيين» كما يحلو لبعض الصحفيين القول عندما يحذرون في كتاباتهم من غزو اسلامي جديد لاوروبا ويستخدمون خطابا يمتّ الى قرون قديمة ولغة تنتمي الى العصور الوسيطة.

ولعل اصدق مثال على هذا الاتجاه ما كتبه اخيرا بيرغيرين ورزثورون في صحيفة /ديلي تلغراف/ معلقا على تصريحات الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الاخيرة في بنغلاديش التي قال فيها ان المسلمين في بريطانيا «يشكلون جزءا هاما من مجتمعنا».

اذ كتب ورزثورن قائلا «ان الاسلام يرجع الى وجه قبيح ومتطرف تركته المسيحية خلفها في القرون الوسطى. وان التفكير في الاسلام المعاصر عمل جنوني» .. انه حديث يؤكد ما قاله لوبور حول مواصلة تكرار هذه النمطية التي لم تتغير منذ قرون.

يتواصل السجال حول مؤتمر كتاب فلسطين:

الكتاب والمثقفون الاردنيون يسجلون مواقف متباينة

عمان ـ «القدس العربي»:

لم تزل الدعوة التي وجهها اتحاد كتاب فلسطين لعقده مؤتمره: عالم جديد ـ رؤى جديدة، تشغل سجالا بين العديد من الكتاب والمثقفين الاردنيين، سيما ان رابطة الكتاب الاردنيين دعت في بيان لها، اعضاءها لمقاطعة المؤتمر كونه احد اشكال التطبيع مع اسرائيل!

الى تلك ذهب القاص فخري قعوار واشار في عموده اليومي بصحيفة (الدستور) الى «ان اشقاءنا في قيادة الاتحاد يريدون لاخوانهم المدعوين ان يكسروا الحاجز النفسي القائم بينهم وبين العدو، وان يذهبوا الى السفارة الاسرائيلية في عمان والسفارة الاسرائيلية في القاهرة كي يحصلوا على تأشيرة تبيح لهم الدخول الى ارض فلسطين، ويشاركوا في المؤتمر الدولي الاول لاتحاد كتاب فلسطين في رام الله!».

واضاف الكاتب قعوار ـ الامين العام لاتحاد الكتاب العرب: «ان ما يفعله اصدقاؤنا، هو من حيث يدرون او لا يدرون، عملية تطبيع كاملة، لا يريدها المصري، ولا يريدها الاردني، كما لا يريدها اي عربي في اي مكان، وهذا لا يعني اننا نشك بهم او بنضالهم او بمصداقيتهم، وانما يعني امرا واحدا لا غير، وهو ضرورة العودة الى التعرف على ماهية التطبيع وضرورة التعرف على صورته وجذوره العربية وتفهم الاختلاف بين ظروف المقيمين في الداخل وظروف غيرهم من العرب المقيمين في الخارج».

ومع الدعوة الواضحة للمقاطعة التي اشار اليها قعوار، كتب حمادة فراعنة مقالة في (الدستور) وصف الدعوة الى مقاطعة المؤتمر بكونها اجحافا بحق شعب وكتاب فلسطين. تلك الدعوة التي وجهتها الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب وتوهمت فيها بضرورة مقاطعة مؤتمر كتاب فلسطين! وقال فراعنة:

«بصراحة.. ان دعوة الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب لمقاطعة مؤتمر كتاب فلسطين في بيرزيت، دعوة انفعالية مستعجلة تخلو من الاحساس بالمسؤولية نحو الشعب الفلسطيني وكتابه، وتعكس عدم معرفة بحقائق الصراع الدائر على الطاولة وعلى الارض، مدفوعة بنوازع حزبية ضيقة».

واذ يعكس ما كتبه فراعنة موقفا مؤيدا لمؤتمر كتاب فلسطين ونقدا لفكرة المقاطعة، يذهب في ذات الاتجاه رأي الكاتب جمال ناجي في مقالة بجريدة (الرأي) يقول فيها:

«في تقديري ان الدعوة التي اطلقتها الهيئة الادارية للرابطة من اجل مقاطعة مؤتمر الكتاب والادباء الذي سينظمه اتحاد كتاب فلسطين، هذه الدعوة تحتاج الى اعادة نظر لانها تمثل اجتهادا غير دقيق، فالمؤتمر الذي تطالبنا بمقاطعته هو مؤتمر فلسطيني عربي وهو ليس مفتوحا للمشاركة الاسرائيلية انما هو مفتوح للمشاركة العربية وهو لهذا ليس مؤتمرا تطبيعيا انما هو مؤتمر وطني يستحق الدعم والمؤازرة لا التنديد والمقاطعة».

ورأى الكاتب جمال ناجي، انه رغم احترامه لرأي رابطة الكتاب غير انه سيشارك في اعمال المؤتمر معتبرا ذلك موقفا يفوت الفرصة على المستفيدين من افشاله اذ قال:

«سيكون من اهم اسباب هذه المشاركة اننا لسنا مستعدين لتقديم خدمة للاسرائيليين».

وفي مقالة بعنوان «عالم جديد» رؤى غريبة» نشرها الكاتب موسى برهومة في جريدة (الرأي) حفل الموقف المضاد للمقاطعة بتصعيد واضح فهو يقول:

«مرة اخرى يقدم مثقفونا وادباؤنا بمقاطعتهم مؤتمر فلسطين الدولي للكتاب، الدليل تلو الاخر على عقم خطابهم وتآكل رؤيتهم واختلاط مفاهيمهم».

ويضيف برهومة معنفا فكرة المقاطعة وغلواتها قائلا: «مرة اخرى تعود (نغمة) التطبيع لتلجم عقولنا وتعتقل تفكيرنا، وتزجنا في غياهب شعارات جوفاء لا تفرق بين العدو والصديق بل وتضع المبدع الفلسطيني الذي يجترح امعجزات على ارض وطنه في خندق الاسرائيلي الذي يسعى الى الغاء ثقافة الاخر، ومحور وجوده والاجهاز على كينونته والحيلولة دون قبضه على وعي لحظته الراهنة».

ردا على بيان اتحاد الكتاب العرب:

اتحاد الكتاب الفلسطينيين: التواصل الثقافي مع فلسطين ليس تطبيعا

■ اكد اتحاد الكتاب الفلسطينيين وقوفه بصلابة ضد التطبيع الثقافي مع الثقافة الاسرائيلية، معتبرا ان هناك فرقا كبيرا بين التطبيع مع الثقافة الاسرائيلية وبين التواصل الثقافي بين فلسطين ارضا وثقافة وحضارة وبين المثقفين العرب ثقافة وحضارة وابعادا.

وكان الاتحاد يرد على موقف اتحاد الكتاب العرب «مقره عمان» من مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب المقرر عقده في 22 اذار الحالي.

واهاب اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالاشقاء المثقفين العرب بذل الجهد لكسر الحصار الثقافي المفروض على فلسطين منذ ثلاثة عقود.

وجاء في بيان اتحاد الكتاب الفلسطينيين:

«فوجىء اتحاد الكتاب الفلسطينيين بما نشرته الصحف المحلية حول موقف اتحاد الكتاب العرب من المؤتمر الدولي الاول، وتبين مما تشر ان هناك معلومات خاطئة مجهولة لدى المسؤولين عن اصدار البيان، الامر الذي ضمن البيان اتهامات متجنية. ومن المؤسف ان يكون هذا التقليد ملهما للكثير من حواراتنا واحكامنا المتجنية البعيدة عن الموضوعية، مثال ذلك ما جاء في البيان اقول ان الدعوة للمؤتمر الدولي قد «امتلأت بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع» وان «نقرأ من كتاب فلسطين يقودون عمليات التطبيع الثقافي والحوار مع العدو على نحو منظم ومحروس».

يهم اتحاد الكتاب الفلسطينيين توضيح ما يلي:

اولا: ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقف بصلابة على ارض الواقع ضد التطبيع الثقافي مع الثقافة الاسرائيلية، وبذلك فالاتهامات الواردة تنم عن جهل وعدم دراية لا تليق بمثقفين. حيث ان المؤتمر منبر لعرض مظاهر الجور الثقافي والسياسي والاقتصادي المفروض على شعبنا الفلسطيني من قبل اسرائيل.

ثانيا: ان الاتحاد لم يوجه اية دعوة لاي مثقف اسرائيلي بما في ذلك انصار الحق الفلسطيني والقضية والدولة الفلسطينية. ومن ثم فانه لافتراء على الحقيقة تبرير البيان الصادر باسم اتحاد الكتاب العرب بدعوة كتاب اسرائيليين.

ثالثا: يعتبر اتحاد الكتاب الفلسطينيين ان هناك فرقا كبيرا بين التطبيع مع الثقافة الاسرائيلية وبين التواصل الثقافي بين فلسطين ارضا وثقافة وحضارة وبين المثقفين العرب ثقافة وحضارة وابعادا.

رابعا: يحترم اتحاد الكتاب الفلسطينيين موقف الاخوة المثقفين العرب ضد التطبيع الثقافي مع الاسرائيليين، ولكن وجود الكتاب العرب على ارض فلسطين المحررة لا يعني ابدا وقوفا في خانة التطبيع بقدر ما يعني وقوفا الى جانب الحق والثقافة الفلسطينية، ودعما للاستقلال الفلسطيني، اننا في توق صادق لكسر الحصار الثقافي المفروض علينا منذ ثلاثة عقود. ونحن نهيب بأشقائنا المثقفين العرب بذلك الجهد من جانبهم لكسر هذا الحصار بأية وسيلة يرونها ملائمة.

خامسا: يرى الاتحاد ان عقد مثل هذا المؤتمر ودون دعوة اي اسرائيلي هو خطوة استقلالية كبيرة يخطوها الاتحاد لتثبيت ودعم بناء الدولة الفلسطينية المستقلة خاصة وان عقد المؤتمرات هو لغة سيادية، وان اية دعوة تفسيرية مغرضة لا تصب الا في مصلحة عرقلة هذا المشروع الوليد.

«ربيع الكتاب» في الدار البيضاء

الرباط ـ «القدس العربي»:

ينظم اتحاد كتاب المغرب (المكتب المركزي) بالتعاون مع فرع الدار البيضاء ودار «الرابطة» للنشر مهرجانا ادبيا وثقافيا وفنيا بالدار البيضاء، تحت شعار ربيع الكتاب ينطلق الجمعة القادم ويختتم نهاية مارس الجاري، ويتضمن المهرجان ندوات، مقهى ادبيا، عروضا سينمائية، افلام فيديو، عروضا مسرحية، فضاء للاطفال، معرضا للكتاب وتوقيعات كتب.

في الندوات هناك اشكالية القراءة في المغرب بمشاركة محمد كونجار، محمد الصغير جنجار، بشير بناني، نور الدين صدوق وعبد الملك كمو ويديرها احمد بوزفور ـ الصحافة العربية راهنا بمشاركة محمود معروف وطلحة جبريل يديرها نور الدين مفتاح ـ الكتاب والتشكيل بمشاركة احمد جاريد ونور الدين فاتحي يديرها عبد الحي الملاخ ـ الترجمة الادبية بمساهمة المهدي اخريف، مصطفى النحال وحسن حلمي يديرها محمد علوط ـ وندوة ادب الطفل بمشاركة احمد عبد السلام البقالي، احمد زيادي واحمد البكري السباعي يديرها موليم العروسي بالاضافة الى ندوة الكاريكاتير بالمغرب بمشاركة العربي الصبان وبلعيد بويميد يديرها حسن نجمي وندوة حول تجربة «الناس الغوان».

في اللقاءات مع الكتاب هناك لقاء مع القاص ادريس الخوري يقدمه محمد الهراوي والطايع الحداوي، مع الفنانة المسرحية ثريا جبران يقدمها الكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد والناقد محمد بهجاجي. لقاء مع الروائي احمد بوزفور يقدمه محمد الصباحي وادريس الملياني ويوسف فاضل. لقاء مع الشاعر محمد بنيس يقدمه محمد علوط، محمد البكري وصلاح بوسريف. واحتفاء بديوان «فتنة الاقاصي» للشاعرة وفاء العمراني وقراءات شعرية لمحمد بنيس، محمد بن طلحة ومليكة العاصمي.

معالي زايد بعد الحكم عليها بسبب فيلم «ابو الدهب» بتهمة الحض على الفجور:

سيحبسوني مع باعة المخدرات وبنات الهوى



معالي زايد (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

اتهمت الفنانة معالي زايد بطلة فيلم «ابو الدهب» المنتج سمير عبد العظيم باضافة ثلاثة مشاهد جنسية على الفيلم من وراء ظهر الرقابة وقالت معالي في الندوة التي عقدت الاحد الماضي بمقر نقابة المهن التمثيلية بشارع 26 يوليو ان منتج الفيلم اراد الربح على حساب سمعتي ولم يعرض هذه المشاهد على الرقابة حتى تسبب في حصولي على سنة حبس، وقالت ان سمير عبد العظيم قدم رشوة في الرقابة حتى تسهل له عملية اجازة الفيلم وعرضه في العيد.

طالبت معالي السيد راضي رئيس اتحاد النقابات الفنية الثلاثة وعبد الغفار عودة نقيب الفنانين وعلي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية الوقوف معها وتبني قضيتها وطرحها على النائب العام قبل موعد الجلسة القادمة في 4 ايار (مايو) المقبل.

وقال ممدوح وافي انه وقع في فخ ثلاثة محاور هي الرقابة ووكيل النيابة ومسؤولي نقابة الممثلين وقال ان هناك مؤامرة تدبر ضد الفنانين وان النيابة استدعته الاسبوع الماضي لمناقشته في ثلاثة افلام يتردد من وجهة نظرها انها تحث على الفجور وتساءل: «اي فجور الذي يتحدثون عنه؟ نحن مجني علينا في هذه القضية».

اما المنتج سمير عبد العظيم فقال مدافعا عن نفسه: «انا لا اعرف شيئا عن اضافة المشاهد الجنسية الثلاثة ولا اعترف بكلام المحامي الخاص بالفنانة معالي زايد الذي يقول بانني قمت «بلحم» هذه المشاهد في النسخة الاصلية للفيلم بهدف الربح والكسب المادي والحقيقة انني ايضا مدان في هذه القضية وحصلت على ستة شهور حبس. اذن كل ابطال الفيلم اصبحوا في سلة واحدة».

واكد سمير عبد العظيم انه لا ينكر الخلافات التي حدثت مع مخرج الفيلم كريم ضياء الدين والتي تسببت في وقف تصوير الفيلم اكثر من مرة ولكن ليس معنى هذه المشاكل انني اقوم بهذه الجريمة وهي اضافة هذه المشاهد على الفيلم خاصة انني اعرف جيدا قانون الرقابة واحترم لائحته.

وطالب المخرج رأفت الميهي الذي حضر الندوة مصادفة فض الاشتباك بين الفنانين والرقابة وقال: «اطالب وزير الثقافة وعلي ابو شادي الا يحولا محاضر الرقابة الى النيابة ولكن يجب ان تحول الى النقابة حيث يتم التحقيق فيها مع الفنان وليس في سرايا النيابات كما يحدث الان وهل يصح ان تحاكم معالي زايد في النيابة وتقف في القفص مع العاهرات وبائعات المخدرات والفتوات؟! هذا منطق خطأ ومن الجدير ان يتم بحث هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن».

وقال الميهي ان ما حدث في فيلم «ابو الدهب» مثله مثل حادثة نجع حمادي بجنوب الصعيد عندما قام الارهابيون بترويع الامنين وقتل الابرياء وقضية «ابو الدهب» ايضا الهدف منها ترويع الفنانين وقتلهم نفسيا».

وطلب السيد راضي الكلمة فقال: «القضية اخطر من كل الكلام لان كل الدفاعات القانونية تقول ان معالي وممدوح بريئان وقال ان القانون يمنح المواطن حق حرية الابداع والتعبير الفني ولكن للاسف القضاء له رأي اخر». وقال ايضا: «ان القضية ليست في براءة معالي وممدوح بقدر ما هي قضية انتهاك لحرية ابداع الفنان» واشار الى ان معالي وممدوح اصبحا الان مادة سخرية للرأي العام والشارع المصري حيث اهدرت كرامتيهما امام حكم ظالم وطالب راضي في نهاية كلمته بتحويل موظف الرقابة الذي حرر محاضر ضد معالي وممدوح الى القضاء لمحاكمته!

ووقفت معالي زايد تريد الكلمة وقالت بعصبية: «انا عايزة اعرف اية المشاهد المخلة التي تحقق فيها النيابة. انا لم اشاهد الفيلم حتى هذه اللحظة واذا كانت هناك مشاهد مخلة من وجهة نظر الرقابة والنيابة لماذا وافقت الرقابة على التصريح للفيلم للعرض طوال ايام العيد الماضية حتى تم وقفه باذن النيابة؟

وقالت بحدة موجهة حديثها الى عبد الغفار عودة نقيب الفنانين قائلة: «للاسف ان نقابة الممثلين ليس لها اي دور في هذه المأساة التي يعيشها الفنانون فهي بعيدة عن مشاكلهم وازماتهم رغم اننا نسدد الاشتراك النسبي في النقابة بانتظام وقالت: لماذا لم يتصل نقيب الفنانين بالنائب العام لبحث هذا الموضوع؟!

وقال لها عودة: «اهدأي يا معالي انت منفعلة» قالت بحدة: «انا لست منفعلة انا صاحبة حق، ومن حق النقابة ان تبحث مشكلتي انت ساكت ليه فين دور النقابة في الدفاع عن حقوق الفنانين؟

انا سادخل السجن في 14 ايار (مايو) المقبل حتعملوا ايه في مشكلتي؟ وزير الثقافة حيقول ايه! للاسف اجد نفسي وحيدة حائرة.. لا افكر الا في مشكلتي».

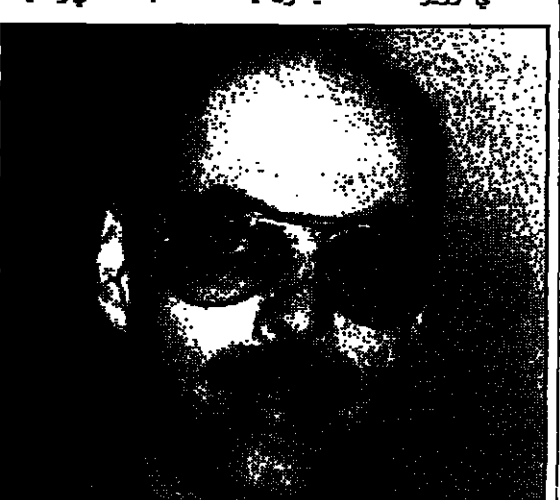
وهنا طلب عبد الغفار عودة الكلمة وقال: «المحامي العام طلب بالفعل القضية والنقابة من جهتها تتابعها يوميا وبمجرد ان تظهر حيثيات الحكم ستتجه الى كافة الاتجاهات والمواقع الاخرى واعتقد ان شهادة ابو شادي ستكون حاسمة فيما يتعلق بهذا الموضوع وهو منضم الينا قلبا وقالبا وان شاء الله براءة».

قالت معالي مرة اخرى: «براءة اية اللي انت بتقولها؟ النقابة نايمة في العسل لان حيثيات الحكم ظهرت يا استاذ من زمان وهي الحض على ارتكاب فعل فاحش يعاقب عليه القانون نعم اصبحت انا معالي زايد مثل اي عاهرة يتم القبض عليها من الشقق المفروشة!».

وطلب حمدي سرور مدير الرقابة على المصنفات الفنية السابق ومحامي معالي زايد حاليا الكلمة فقال: «بذلت كل جهدي في القضية واعتبر ان القضية كالاتي: سمير عبد العظيم متهم اول ومحمد حسن رمزي (موزع الفيلم) متهم ثان اما معالي وممدوح فبراءة».

وقال سمير عبد العظيم في الحال: «براءة ايه يا استاذ؟ كلنا في الهوا سوا. حصلت على حكم سنة وممدوح مثلها وانا ستة شهور وحسن رمزي ستة شهور فكيف تقول اننا متهمان والاخرين براءة؟!».

وفي نهاية الندوة طلب عبد الغفار عودة تكاتف كل النقابات والقوى المحبة للفن بالتضامن للخروج من عنق زجاجة فيلم «ابو الدهب» كما طلب من ابو شادي والسيد راضي ان يرفعوا مذكرة عاجلة الى وزير الثقافة فاروق حسني يشرحون فيها تداعيات الازمة وطلب مشورته.



علي ابو شادي مدير دائرة الرقابة المصرية

المخرج رأفت الميهي (القدس العربي)

تنتظر موافقة الرقابة المصرية:

ثلاثة افلام عن عبادة الشيطان

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسام عبد البصير:

تشهد الساحة الفنية في القاهرة سباقا محموما من اجل تقديم اعمال سينمائية وتلفزيونية عن ظاهرة عبادة الشيطان ويعكف حاليا ثلاثة كتاب على وضع اللمسات الاخيرة لاعمالهم تمهيدا لبدء تصويرها.

اولها قصة وسيناريو وحوار السيناريست فيصل ندا بعنوان (جحيم الشيطان) وتدور احداثه حول اسرة تعاني من التفكك حيث يدمن الاب مخدر البانجو مما يجعله يترك لافراد اسرته العنان وتتفاقم الخلافات بينهم طيلة اعوام يتعرف خلالها الابن على مجموعة سياح اجانب يطلعونه على مبادىء عبادة الشيطان ويصطحبونه معهم لممارسة طقوسهم حتى يقبض عليه وتموت أمه فور علمها بالحادث. واحداث الفيلم مأخوذة من ملف تحقيقات النيابة مع التنظيم الذي ألقي القبض عليه قبل شهر واحدثت اعترافات اعضائه زوبعة كبيرة في القاهرة والعديد من المدن المصرية الاخرى.

ومرشح لبطولة الفيلم مجموعة من الممثلين من بينهم وائل نور وعبد الله محمود وحنان ترك ومن المقرر البدء في تصويره عقب موافقة جهاز الرقابة على المصنفات الفنية عليه.

الفيلم الثاني الذي يتعرض لهذه الظاهرة من تأليف السيناريست ابراهيم رأفت وعنوانه (تل أبيب في القاهرة) وتدور احداثه حول الايدي الخفية وراء ظاهرة عبادة الشيطان ويتعرض مؤلفه للمحاولات الاسرائيلية من اجل الزج بالشباب المصري في طرق الرذيلة والانحراف.

كما يسلط الضوء على الجماعات التي تحاول نشر عبادة الشيطان من مصر والعالم العربي ويؤكد مؤلف الفيلم ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلية مسؤول عن دعم بعض الجماعات التي تنشر الافكار الهدامة ويقدم لها المال في سبيل القيام بمهمتها على خير وجه ويضيف رأفت ارجو ان انجز فيلمي بحيث يرى النور ولا تعترض عليه الرقابة، ومرشح لبطولة الفيلم الممثلة ليلى علوي والممثل محمود حميدة والمخرج سمير سيف.

العمل الثالث مرشح لاخراجه اشرف فهمي وتعكف على كتابة احداثه السيناريست إيناس بكر وعنوانه (طريق ناعم في اسرائيل) وهو من تأليفها وتطمح للحصول على دعم من قبل وزارة الثقافة كي يرى الفيلم النور.

تدور الاحداث حول نشأة عبادة الشيطان والدور الاسرائيلي الذي يقف خلفها من خلال مجموعة شباب يسافرون للعمل في مدينة حيفا وعقب عودتهم ينكرون عادات وتقاليد المجتمع ويعتزلون افراده ويعيشون في احد الجبال لممارسة طقوس عبادة الشيطان ويحاولون جذب العديد من الاشخاص نحوهم بالمال وبتوفير فرص الحياة المتعة حتى يتمكن جهاز الامن من القاء القبض عليهم. مرشح لبطولة الفيلم رغدة ومحيي اسماعيل وأحمد بدير ونجاح الموجي.

تقول إيناس ان ظاهرة عبادة الشيطان بالرغم من عدم وجود جذور لها داخل المجتمع المصري لكنها تهدده وبالتالي علينا ان ننتبه لهذه الظاهرة وعلى كل المؤسسات المختلفة ان تقوم باداء دورها كما يجب والابوان عليهما مسؤولية كبيرة في الاهتمام باولادهما لان التربية القائمة على العلم والمعرفة بالدين والعادات والتقاليد تحمي النشء من الانحرافات وتطمح إيناس الى وضع اللمسات الاخيرة للسيناريو لتشرع في تصويره خلال الاسابيع المقبلة.

وبعيدا عن السينما تشهد المسارح المصرية تقديم اكثر من عمل مسرحي يتعرض لهذه الظاهرة.

اول هذه الاعمال بعنوان (أبالسة من ورق) تأليف د. احمد سخسوخ واخراج مصطفى حشيش ومرشح لبطولته محمد منير وسيمون بالاضافة لعدد من الوجوه الجديدة. وتتعرض المسرحية لتاريخ عبادة الشيطان في العالم وكيفية وصولها للمجتمعات العربية. ومن المقرر عرض المسرحية على احد المسارح التابعة لوزارة الثقافة خلال الموسم الصيفي الذي بدأ الاعداد له.

رجل الاعمال الفرنسي من اصل تركي ميشيل بيناسيرا:

كيف تمكنت من إغراء شارون ستون؟

باريس ـ «القدس العربي»:

ميشيل بيناسيرا، الذي تمكن من إغراء الممثلة الشقراء «الرهيبة» شارون ستون، وجعلها تحوم في فلكه لأشهر عديدة، وعقد معها ميثاق الخطوبة، قال بعد ثلاثة اشهر من الانفصال عنها: «كانت علاقتي بشارون ستون من اجمل تجارب الحب في حياتي ولكن قصتي معها اشرفت على النهاية». ووصلت درجات اليأس برجل الاعمال الفرنسي ميشيل بيناسيرا الى حد التفكير بالانتحار. وعاشق النار هذا هو من اصل تركي تمكن من تكوين ثروته في فرنسا. وما يحز في نفس بيناسيرا الجريحة هو ان شارون ستون هي التي انهت العلاقة، لذا لا يريد من الصحافة ان توجه له مزيدا من الاسئلة قبل ان يندمل الجرح، وهو يقول: لا تطرحوا علي اسئلة تتعلق بها. على اية حال، لا احد بامكانه ان يفهم هذه العلاقة». ان هذه النجمة المثيرة والمتطلبة قادرة على تغيير عشاقها كما تغير قميصها رغم انها تعترف على الدوام بان حياتها العاطفية خالية ولا قيمة لها منذ زمن طويل، وهذا ليس بالامر الطريف! وميشيل بيناسيرا، هذا النازح من اطراف البحر الابيض المتوسط، ورجل الاعمال في لوس انجليس تمكن من تكوين ثروته من تجارة الملابس الجاهزة بين ميرسيليا مدينة طفولته والولايات المتحدة. ومن مظهره لا يبدو عليه بانه يحمل بذرة «العاشق اللاتيني» الذي يجعل النساء يحلمن به. فهو بالاضافة الى ثروته يحب عائلته وعمله ويعشق الطبخ.. وهو قادر بهذه الصفات ان يوفر لعشيقته السابقة الحماية والامان. وقالت فيه شارون ستون: «انني احب فيه روحيته وانسانيته وفكاهته». فقد تولدت قصة حبهما على اثر اللقاء بها في نيويورك في شهر تموز (يوليو) الماضي، في حفلة اقامتها احدى الجمعيات الخيرية. وهكذا بدأت العلاقة بتبادل النظرات، والحب من اول نظرة، وتناول الطعام حول طاولة مزروعة بالشموع.. وتقع المرأة النارية تحت سحر هذا الرجل، 46 عاما، بلكنته الفرنسية المحببة. وقد اعلنت شارون ستون مرارا عن الصفات المتمثلة بالرجل الذي تعشقه قائلة: «افضل الرجل الذي يتمتع بعقل كبير على الرجل الذكوري». وبعد مرور شهر على تعارفهما، ذهبت معه الى شواطىء الكاريبي على متن طائرته «جيت» الخاصة، وهناك تشمست عارية بينما كان ميشيل بيناسيرا يمارس الرياضة ويتبع نظام الريجيم في الطعام استعدادا لغزو هذه الانثى الثائرة. واكثر من ذلك فقد اجرى عملية في الانف لكي يخفف من شخيره الذي قد يزعج شارون الجميلة. اضافة الى اكوام الهدايا والرحلات العديدة. وقد وصل الحب بينهما الى درجة ملتهبة بحيث تحدثا عن مشروع زواجهما مما اثار حماس جميع المقربين منهما. وكاد الجميع يتوصل الى نتيجة مفادها ان شارون وجدت رجل حياتها. والقت مرساتها في ميناء الامان، بعد ان جربت علاقات خطرة ومتشابكة.. اما هو فقد صرح قائلا: «انني احب النساء القويات لانهن يذكرنني بجدتي التركية. انني بحاجة الى التحدي والمباراة، واحب النساء ذوات العيون الوسيعة، اللاتي يشعرن بالاطمئنان اينما وضعتهن». مع بطلة «الغريزة الاساسية» لم يكن ميشيل بيناسيرا قادرا على ان يقول بان مواصفاته لا تنطبق على المرأة التي احبها. ومن اجل انجاز مهمة الخطوبة قدمت شارون ستون الى باريس وسكنت مع خطيبها في فندق «ريتس» الشهير، وقدم لها ميشيل بيناسيرا الحلي والمجوهرات من محلات «فان كليف وآربل».

وكان ميشيل بيناسيرا يخاطب شارون بـ«خطيبتي الصغيرة» وهو يقدم لها لؤلؤة من عيار 10 قيراط بربع مليون فرنك. كانت قصة الحب تدور على ما يرام الا ان قصص الحب مثل الامبراطوريات ما ان تصل الى قمة الهرم حتى تنهار. واذا كانت الخطوبة الشكلية قد تمت في فندق «ريتس» الباريسي، كانت القطعية قد وقعت في فندق «الميمونية» بمراكش. ظلت شارون معزولة في غرفتها، وفي اليوم الخامس افترق العاشقان والى الابد. وتعود شارون مسرعة الى هوليوود وتبدأ بعملها وهو يعود الى مكتبه باعتباره مديرا عاما.. وكذلك الى هواية الطبخ. وبطبيعة الحال، لم يسترجع ميشيل بيناسيرا اللؤلؤة، رغم الشائعات الخبيثة قائلا: «بالنسبة لي الهدية تنبع من القلب. ومن السخف ان نفكر باسترجاعها». اما هي فتقول: «انني احتفظ بالخواتم التي تقدم لي كهدايا.. كما انني لست من نمط النساء اللاتي يتخلصن من هذه الاشياء بسهولة».

اما الان وبعد انتهاء هذه القصة التي كثيرا ما غلفت بالاسرار والالغاز، فان شارون ستون وجدت عشيقا اخر هو باري جزفسون، وظهرت صورهما، وهما يرقصان رقصة الـ slow بجسدين ملتصقين.

في الشهر المقبل سيكون عمرها 39 عاما. وعائلتها يئست من ان ترى هذه الفتاة المتمردة في حياة زوجية هادئة. وصرحت مؤخرا قائلة: «ان كل مرء يرغب ان يعثر على انسان ظريف وذكي وحساس ولكن عادة ما يكون هذا الانسان المثالي لا وجود له الا في الاحلام واعتقد انني مثل اي شخص اخر لا يهمني سوى شيء واحد ان احب واكون محبوبة». ألم يكن ميشيل بيناسيرا ياترى في مستوى يشبع هذه المثالية الملتهبة عند شارون ستون؟ ويبدو ان ميشيل بيناسيرا الذي قبل التحدي والمباراة قد خسر الجولة امام امرأة الاغراء وفي الحقيقة ان اغراء امرأة لفترة قصيرة لا يعني شيئا في قصص الحب لان المهم هو المحافظة على هذا الاغراء لفترة طويلة من الزمن!

شارون ستون مع ميشيل بيناسيرا

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 قضايا عالمية، 16.30 الاخبار، 17.00 الاحوال الجوية، 17.05 الاتجاه المعاكس، 17.30 موجز الاخبار، 17.35 الاتجاه المعاكس، 18.15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 اكتشافات (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلون (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10.35 برنامج مشوار ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج، متى ارى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 مواجهة مع العصر، 16.05 المسلسل العربي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الموضة، 17.30 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ اول حب ـ سعاد حسني وأحمد رمزي وعبد المنعم ابراهيم. 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قران كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 منيع في ورطة، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عويند يغزو المدينة، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.30 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 اماني واغاني، 2.15 فيلم عربي، 4.15 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 9.10 كلام من ذهب، 11.00 فيلم عربي، 12.10 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل عربي، 2.00 ذاكرة الاغاني، 2.40 شريط سينمائي، 3.45 تكنولوجيا.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.55 المسلسل العربي، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 6.05 برنامج اخبار الفن، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.15 منوعات غنائية، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود.

التونسية

10.15 بداية الارسال، 10.43 النشيد الرسمي، 10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة، مغامرات محظوظ (26/8) هنسي.. هنسي (15/7) اعادة، 11.30 وثائقي، مأساة العصر (اعادة)، 12.30 همزة وصل، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14.45 اعادة قناة 21 كواليس، 15.30 منوعة، 16.30 مسلسل: رفع الستار (24/18)، 17.30 صور متحركة: من روائع التراث الانساني (28/19) ماركو الصغير (65/4)، 18.00 الف ليلة وليلة (30/19)، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.50 اضواء علي ظلال، 19.20 الحساب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.30 النشرة الجوية، 20.35 برنامج خاص بذكرى عيد الاستقلال، 21.28 كرة القدم الاوروبية: تسجيل فوري لمقابلة ATHI-EFICO MADRID/AJAX AMSTERDAM، 23.00 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة، 23.30 اخر الانباء، 23.45 شريط تلفزي: حكمات من المواقع (اختيار صعب)، 1.10 قرآن كريم.

اوربت الاولى

4.00 فيلم حبايبي كثير، رجاء عبده وكمال الشناوي، 6.00 فيلم لغة الحب، 8.00 فيلم الملك لله، 10.00 فيلم صيد الرجال، ناجي جبر وحياة قنديل، 12.00 فيلم حارة الطيبين، 14.00 فيلم بريق عينيك، 16.00 فيلم عنتر وعبلة، كوكا وسراج منير، 18.00 فيلم شوارع من نار، مديحة كامل ونور الشريف، 20.00 اسبوع يوسف شاهين، 22.30 فيلم صراع الزوجات، محمود حميدة ودلال عبد العزيز، 0.00 فيلم مين فينا الحرامي، شريهان وعادل امام، 2.00 عرض اول، فيلم تلفزيوني، عزيزة.

أوربت ـ القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل ـ الطير والعاصفة، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ رغبات، 15.00 برنامج حواري ـ مساحة حرة، 16.30 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 17.30 برنامج ثقافي ـ كتاب، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 مسلسل عربي، 21.00 برنامج منوعات ـ سهار بعد سهار، 23.00 سهرة غنائية، 1.00 مسلسل عربي ـ اللحظة الاخيرة، 2.00 مسلسل عربي، 3.00 الختام بالقرآن الكريم.

دوري ابطال اوروبا
اليوم مواجهة بين مانشستر يونايتد ودورتموند في نصف النهائي

■ نيقوسيا - اف ب: اذا سارت الامور سيرا طبيعيا فان مانشستر يونايتد الانكليزي سيواجه بوروسيا دورتموند الالماني في الدور نصف النهائي في دوري ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم في 9 و23 نيسان (ابريل) المقبل لانهما اقرب الى بلوغ هذا الدور من بورتو البرتغالي واوكسير الفرنسي مع نهاية اياب ربع النهائي اليوم الاربعاء.

وفي الجانب الاخر، يرشح وصول يوفنتوس الايطالي حامل اللقب الى دور الاربعة ايضا ليواجه اتلتيكو مدريد الاسباني او اياكس الهولندي. وفي هذا اللقاء الاخير سيكون كل شيء جائزا.

مانشستر . بورتو

على ملعب انتاش، يحل مانشستر يونايتد بقيادة الفرنسي اريك كانتونا ضيفا على بورتو في اياب ربع النهائي، ومهمة الفريق المضيف مستحيلة لان شباكه اهتزت 4 مرات في مباراة الذهاب على ملعب اولد ترافورد.

ولا يزال الشك يحوم حول اشراك اندي كول في خط الهجوم الانكليزي. واغلب الظن ان المدرب الاسكتلندي اليكس فيرغوسون سيشرك مهاجما واحدا هو كول او النروجي اولي سولسكيار مع دعم من كانتونا.

والتشكيلة المرشحة لخوض اللقاء تتألف من شمايكل، غاري نيفيل وماي وباليستر واروين، بوت وبيكهام وكين وغيغز وكانتونا، كول أو سولسكيار.

من جانبه اجرى بورتو اختبارا غير ناجح للمباراة حيث سقط امام ضيفه سبورتينغ لشبونة 1-2 في بطولة الدوري السبت الماضي. والاهم من كل ذلك انه سيخوض اللقاء المستحيل في غياب المدافع سرجيو والمهاجمين روي باروش والبرازيلي ارتور بسبب الايقاف والمهاجمين دومينغوس وفوليا بسبب الاصابة.

اوكسير-دورتموند

على ملعب آبيه ديشان، سيحاول اوكسير المكافح الخالي من الاسماء الرنانة ان يعوض خسارته ذهابا 1-3، وفوزه بهدفين نظيفين سيؤهله الى دور الاربعة في اول مشاركة له في المسابقة الكبرى. وما يعزز آماله ان دورتموند قابل للسقوط باعتبار انه خسر 1-4 امام شتوتغارت في الدوري الالماني مساء السبت.

وقبل عامين فقط، في نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي تقدم دورتموند على اياكس 2-صفر ذهابا وثأر اوكسير 2-صفر ايابا قبل ان يفوز الاول 6-5 بركلات الترجيح.

ويأمل اوكسير ايضا في الا يظلمه الحكم على غرار ما حصل في لقاء الذهاب عندما سجل لاسلاند هدفا اكثر من رائع الغي بحجة انه رفع قدمه في وجه مدافع خصم مع انه سدد الكرة بطريقة مقصية وظهره الى المدافع والمرمى. وربما يغيب صانع العاب اوكسير الجزائري الدولي صايب موسى لاصابته، والاعتماد كبير على صانع الالعاب الدولي صبري لموشي والمهاجمين ديوميد ولاسلاند.

ويغيب ايضا بداعي الايقاف عن دورتموند ستيفان رويتر وبداعي الاصابة البرازيلي جوليو سيزار، لكنه قد يشرك زامر وريدله والبرتغالي سوزا. ويرجح تشكيل الفريق من كلوس، زامر، هاينريخ وكولر وكري، ريكن وسوزا ومولر ولامبرت، ريدله (هيرليخ) وشابويزا.

اتلتيكو . اياكس

ويتمتع اتلتيكو مدريد بافضلية عندما يستضيف ايكس لان مباراة امستردام انتهت 1-1. ومع ذلك فان اياكس قوي في الخارج كما في الداخل عندما يكون في احلى حالاته.

ومشكلة الفريق الهولندي الاساسية انه سيلعب في غياب هدافه الدولي الاولي باتريك كلويفرت الموقوف. والموقوف في صفوف اتلتيكو هو انطونيو مونيوز.

ومني اتلتيكو بخسارة قاسية امام فالنسيا 1-4 في بطولة الدوري السبت الماضي، ويبقى ان يغتنم اياكس الفرصة.

يوفنتوس . روزنبورغ

يفترض الا يواجه ابطال اوروبا والكأس القارية مشكلة في تخطي الفريق النرويجي المغمور خصوصا ان مباراة تروندهايم اسفرت عن التعادل 1-1.

والتشكيلة الايطالية المرشحة لخوض المباراة تتألف من بيروتزي، بوريني وفيرارا ومونتيرو وديماس، ديشان ودي ليفيو وتاكيناردي وزيدان، فييري واموروزو (بوكسيتش).

واستعد الفريق النروجي للقاء في فرنسا وهزم في مباراة تجريبية التشكيلة الاحتياطية لفريق الدرجة الثاني سان رافاييل حيث فاز 12-صفر.



كلينسمان سيترك بايرن في اخر الموسم

■ ميونيخ (المانيا) - اف ب: صرح مهاجم فريق بايرن ميونيخ وقائد منتخب المانيا لكرة القدم يورغن كلينسمان (32 عاما) انه ابلغ ادارة النادي رغبته في الانتقال الى ناد آخر في نهاية الموسم الحالي في 30 حزيران (يونيو).

وصرح كلينسمان، الذي انضم الى بايرن قادما من توتنهام اللندني في مطلع تموز (يوليو) 1995: «اختمرت الفكرة في رأسي في الاسابيع الاخيرة».

كأس العراق
الجوية والشرطة والكوت الى نصف النهائي

■ بغداد - اف ب: بلغت فرق القوة الجوية والشرطة والكوت نصف نهائي مسابقة كأس العراق لكرة القدم في حين قطع الطلبة نصف الطريق نحو هذا الدور على حساب الزوراء.

على ملعب الصناعة في بغداد، تعادل الجوية مع النجف 2-2 (الذهاب 3-3) فتأهل الاول لتسجيله هدفا اكثر على ارض منافسه.

وسجل النجف هدفيه في الشوط الاول بواسطة حيدر يحيى (20) من ضربة رأس وعلي هاشم (31). وفي الشوط الثاني انتفض لاعبو الجوية واثمر ضغطهم وعن ركلة جزاء اهدرها هيثم كاظم (57) وعوض جاسم سويد بتسجيله الهدف الاول لفريقه عندما ادخل في الشباك كرة مرفوعة من ركلة ركنية (71). وفي الدقيقة 85 اكمل وليد ضهر كرة مرتدة من حارس النجف اثر تسديدة من رزاق فرحان، فمنح الجوية بطاقة التأهل.

ورغم خسارته امام مضيفه صلاح الدين بهدف سجله محمد عبيد من كرة مرتدة من العارضة، تأهل الشرطة لتقدمه ذهابا 4-صفر.

وتعادل الكوت مع الرمادي صفر-صفر فتأهل الاول (الذهاب 3-1).

وكان تأثير غياب المنضمين الى المنتخب واضحا على اداء ونتيجة الزوراء الذي خسر امام الطلبة 1-2 في مباراة الذهاب التي اقيمت على ملعب الشعب الدولي في بغداد.

وتقدم الزوراء بواسطة محمود مجيد الذي كبس برأسه كرة رفعها زميله عدنان محمد من جهة اليمين محرزا هدف فريقه وسط ذهول حارس الطلبة هيثم خليل (26). وادرك كاظم جابر التعادل للطلبة عندما استغل كرة ساقطة خلف حارس الزوراء احمد علي واكملها في الشباك (34).

وفي الشوط الثاني، ارتفع الاداء من الجانبين لكسر التعادل وتسجيل هدف الترجيح فكان الطلبة سباقا عن طريق محمود كريم الذي تلقى كرة على طبق من فضة مررها زميله سلام جعفر فاودعها الشباك (75).

حل ادارة الزوراء

على صعيد اخر قررت اللجنة الاولمبية العراقية التي يرأسها عدي صدام حسين حل الهيئة الادارية لنادي الزوراء وتعيين هيئة جديدة برئاسة ارشيد ياسين، الذي سبق ان تولى هذه المسؤولية، وذلك حتى نهاية الموسم الحالي حيث ستجري انتخابات جديدة.

واتخذ القرار بعد النتائج المخيبة التي حققها الزوراء في نهائيات ابطال اسيا الاسبوع الماضي في ماليزيا حيث خسر امام ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي صفر-1 في نصف النهائي، وبيروزي الايراني 1-4 في مباراة المركز الثالث.

وكانت الهيئة الادارية المحلولة وافقت على استقالة المدرب عدنان حمد واوكلت المهمة الى مساعده هادي مطنش.

بطولة الجزائر
خسارة قسنطينة

■ الجزائر - اف ب: خسر قسنطينة المتصدر امام مضيفه مولودية وهران صفر-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والعشرين للدوري الجزائري في كرة القدم، وصعد مولودية وهران، الذي لعب مباراة اقل، الى المركز الثاني وبات الفارق بينهما ثلاث نقاط (42 مقابل 39).

وتراجع مولودية الجزائر الى المركز الثالث لخسارته امام مضيفه اتحاد العاصمة 1-3 في مباراة مؤجلة ايضا من المرحلة ذاتها. وتساوى اتحاد العاصمة مع وداد تلمسان الرابع في عدد النقاط برصيد 35 نقطة لكل منهما لكنه يتأخر عنه بفارق الاهداف. ترتيب فرق الصدارة:

1- قسنطينة 42 نقطة من 22 مباراة
2- مولودية وهران 39 من 21
3- مولودية الجزائر 37 من 22
4- وداد تلمسان 35 من 22
5- اتحاد العاصمة 35 من 22

الاهلي المصري يوقف حسن مباراتين وطلبة مباراة واحدة

■ القاهرة - رويتر: قرر ثابت البطل مدير الكرة بالنادي الاهلي المصري لكرة القدم ايقاف حسام حسن مهاجم الفريق لكرة القدم بالنادي مباراتين وتغريمه الفي جنيه وايقاف مجدي طلبة نجم خط وسط الفريق مباراة واحدة وتغريمه 500 جنيه لما بدر منهما خلال مباراة الاهلي مع المصري الاخيرة بالدوري.

وصرح البطل بذلك بعد التحقيق الذي اجراه مع اللاعبين في حضور الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق.

وكان حسن قد غضب من قرار استبداله في الشوط الثاني من مباراة المصري وتلفظ بالفاظ غير لائقة في حق الجهاز الفني للفريق وثار بشدة داخل غرفة خلع الملابس.

اما طلبة فقد انفعل هو الاخر بعد ان طلب منه الجهاز الفني للفريق القيام للاحماء ثم لم يشركه في المباراة واعترض بانفعال ولكنه سرعان ما عاد لهدوئه مما جعل الجهاز الفني يوقع عليه عقوبة اخف من عقوبة زميله.

وقال البطل ان مبادىء النادي الاهلي تقضي بمعاقبة اي لاعب يخرج عن الروح الرياضية مهما كان اسمه او نجوميته.

الحصان هيليسيو يتصدر الخيول المشاركة بكأس دبي للخيول

■ دبي - رويتر: يتصدر الحصان هيليسيو الخيول المشاركة ببطولة كأس دبي للخيول ومجموع جوائزها اربعة ملايين دولار.

وقال منظمو البطولة انها ستبدأ في 29 اذار (مارس).

والحصان هيليسيو يملكه الفرنسي ا. سارلسولا ويتولى تدريبه ابلي ليلوش. ومن بين الخيول الاخرى المقرر اشتراكها في البطولة حصانان يملكهما الشيخ سعيد بن مكتوم ال مكتوم وهما كامتارا وكي اوف لك.

ويتولى سعيد بن سرور تدريب كامتارا في حين يدرب كياران مكلوغلين الحصان كي اوف لك.

ويشارك الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم بالحصان فليميتسفيرث الفائز بعدة سباقات ويدربه جون غوسدين وبالحصان سينعسبيل الفائز ببطولة كأس اليابان ويدربه مايكل ستاوت.

ومن بين الخيول الاخرى ايضا الحصان بيجو دي اند الفائز بسباق سانت جيمس. والحصان يملكه ج-س. موريسون ويدربه مارك جونستون.

ويشارك ايضا الحصان لوسو الفائز ببطولة هونغ كونغ الدولية عام 1996 وهي اخر مرة شارك فيها في هذه البطولة ويملكه سعيد مانانا ويدربه كليف بريتان.

وسيمثل الولايات المتحدة الحصان فورمال غولد الفائز بالمركز الاول في سباق دون ويملكه جون ميرفي ويدربه وليام بيري والحصانان سايفون وساندبيت الفائزين بالمركزين الاول والثاني في بطولة سانتا انيتا.

ويملك ادواردو دي باولا ماتشادو لينيو الحصان سايفون الذي يدربه ريتشارد مانديلا في حين يملك سيرا توروغبريدز الحصان ساندبيت الذي يدربه مانديلا ايضا.

هزيمة المصري «الصاوي» في بطولة سانت بطرسبرغ للتنس

■ سانت بطرسبرغ (روسيا) - رويتر: خرج المصري تامر الصاوي من الدور الاول ببطولة سانت بطرسبرج للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 300 الف دولار. ومني الصاوي بهزيمة امام البريطاني جريج روسيدسكي المصنف الثاني في البطولة 6/4 و6/1 و6/4.

وفي بقية المباريات فاز الايطالي اومار كامبوريسي على الاسباني اميليو الفاريز 7/6 و7/6. وفاز البرتغالي نونو ماركيز على الروسي اليكسي بيلوف 6/4 و6/2.

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الروسي اندريه ستولياروف 6/2.

بطولة اسبانيا
ريال مدريد يجتاز عقبة ريال سوسييداد

■ مدريد - اف ب: اجتاز ريال مدريد بنجاح عقبة مضيفه ريال سوسييداد السادس على اللائحة فهزمه 2-1 امس الاثنين في سان سيباستيان في اخر مباريات المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم، وحافظ على فارق النقاط التسع الذي يفصله عن برشلونة صاحب المركز الثاني.

ومن تمريرة بـ«المسطرة» لليوغوسلافي الدولي ميياتوفيتش سجل المهاجم الدولي الشاب راول غونزاليس الهدف الاول لريال مدريد في الدقيقة 40، ثم اهدى زميله الظهير البرازيلي الدولي كارلوس روبرتو الكرة التي جاء منها الهدف الثاني بعد مضي ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

وقلص الفارق النيجيري الدولي موتيو اديبوجو الفارق في الدقيقة 71 بضربة من رأسه ليثبت ان مشكلة دفاع ريال مدريد تكمن في العاب الهواء.

على صعيد اخر، تقدم مدرب رايو فاليكانو فرناندو زامبرانو باستقالته بالاتفاق مع مسؤولي النادي وعين مساعده مكسيمو فرنانديز مكانه. ويذكر ان زامبرانو عين في منصبه الشهر الماضي خلفا لفرانشيسكو غارسيا. وكان فاليكانو سقط صفر-4 امام بيتيس الاحد وصار في المركز السابع عشر.

ترتيب فرق الصدارة:

1- ريال مدريد 68 من 29 مباراة
2- برشلونة 59 من 29
3- بيتيس 59 من 29
4- كورونا 56 من 29
5- اتلتيكو مدريد 49 من 28

بلاتيني: لا نجوم بعد مارادونا وفان باستن

■ بوينس ايرس - اف ب: اكد الفرنسي ميشال بلاتيني، الذي يرافق الرئيس جاك شيراك خلال جولته في امريكا اللاتينية، خلال مؤتمر صحافي عقده في بوينس ايرس ان ملاعب كرة القدم لم تشهد نجوما بالمعنى الحقيقي بعد الارجنتيني مارادونا والهولندي ماركو فان باستن.

وتمنى بلاتيني، احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال 1998، ان يشارك قائد المنتخب الارجنتيني السابق في كأس العالم «من اجل المتعة وليس من اجل المنفعة، لان «نجماء» مثله يمتع الجمهور».

واضاف «لسنا في حاجة الى شخص يجذب العالم الينا لان البطاقات المخصصة نفدت بكاملها»، مؤكدا انه «منذ غياب مارادونا وفان باستن «لم يعد هناك نجوم في الملاعب».

واشار الى ان هدف فرنسا في كأس العالم المقبلة هو «التجديد» قياسا على مونديال 1994 الامريكي والى ان بطولة العام المقبل ستكون «عرسا حقيقيا بالنسبة الى المدن والناس وليس فقط في الملاعب».

واشاد قائد المنتخب الفرنسي السابق بسياسة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم البرازيلي جواو هافيلانج لمساهمته في توسيع رقعة اللعبة في العالم.

الروماني ساباو يغيب عن ريجيانا الايطالي للاصابة

■ ريجيو ايميليا (ايطاليا) - رويتر: قال نادي ريجيانا الايطالي ان لاعب خط وسط الفريق ايون ساباو اصيب بتمزق في غضروف ركبته اليسرى وسيغيب عن الملاعب لمدة 40 يوما.

واصيب الروماني ساباو في الدقائق الاولى من مباراة ريجيانا مع سامبدوريا والتي فاز فيها سامبدوريا 3/صفر يوم الاحد بدوري الدرجة الاولى الايطالي.

ويأتي ريجيانا في مؤخرة الدوري ومهدد بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

وانضم ساباو (29 عاما) الى الفريق هذا الموسم بعد اربعة اعوام قضاها في بريشيا الايطالي.

الامارات ولبنان: اليوم لأول مرة منذ 18 عاما

■ ابو ظبي - اف ب: يلعب منتخبا الامارات ولبنان وديا اليوم الاربعاء على استاد ال نهيان بنادي الوحدة في ابو ظبي للمرة الاولى منذ 18 عاما ضمن استعداداتهما لتصفيات كأس العالم 1998 لكرة القدم.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة عام 1979 في ابو ظبي ايضا ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية فتعادلا صفر-صفر. وكان منتخب لبنان وصل الى الشارقة امس الاول وضمت بعثته 29 شخصا. وهو سيتوجه الى ابو ظبي اليوم بعدما يجري تدريبا اخيرا على استاد الشارقة.

واعتبر مدير المنتخب يوسف برجاوي المباراة محطة مهمة على طريق الاستعدادات لتصفيات كأس العالم.

كذلك يعلق مدرب الامارات البرازيلي لوري ساندري اهمية كبيرة عليها. وقد استدعى 4 لاعبين جددا هم عادل مطر وعبد السلام جمعة من الوحدة وجاسم الدوخي من الشعب وعمر غريب من العين لسد النقص الذي طرأ مع اصابة محمد علي وخميس سعد اللذين يعالجان في لندن.

وتضم التشكيلة التي ستمثل الامارات محسن مصبح، منذر علي وحمدون واسماعيل راشد وحسن سهيل، بخيت سعد وعبد العزيز العنبري وناصر خميس وعلي حسن وحسن سعيد، كاظم علي وزهير بخيت ومحمد عمر.

من ناحية ثانية، تأكد صعود اتحاد كلباء واهلي دبي الى الدرجة الاولى اثر فوزيهما على الجزيرة 1/2 والشعب 5/صفر بعدما طرد قائد الشعب والمنتخب عدنان الطلياني بداعي الخشونة.

وتصدر كلباء برصيد 33 نقطة وهو سيسعى الى انتزاع المركز الاول نهائيا في حال فوزه على الشعب غدا الخميس في حين سيلعب الاهلي ضد رأس الخيمة. وبالنسبة الى الشعب تحديدا فقد يهبط الى الدرجة الثانية في حال خسارته.

وهناك فريقان اخران سيلحقان باتحاد كلباء والاهلي، وقد انحصرت المنافسة بين الجزيرة (31 نقطة) وبني ياس (30) والخليج (28). وسيلعب الجزيرة مع الخليج وبني ياس مع العروبة.

وادل ينضم الى فريق سندرلاند الانكليزي
السجن اربعة اعوام لنمساوي اصاب مشجعين لمانشستر يونايتد

■ فيينا - رويتر: قال مسؤولو محكمة في فيينا ان المحكمة اصدرت حكما على نمساوي بالسجن اربعة اعوام بعد ان اصاب اثنين من مشجعي مانشستر يونايتد الانكليزي بالرصاص في كانون الاول (ديسمبر) بعد خلاف في حانة.

وادانت المحكمة الفريد جوكلر (34 عاما) بالحاق اضرار جسمانية خطيرة على ستيفن داي بعد ان اطلق الرصاص على معدته وكريستوفر ماكيتر بعد ان اطلق الرصاص على ساقه اليمنى.

وادانت المحكة ايضا فيلبيالد كيتينغر صديق جوكلر بالتآمر معه واصدرت عليه حكما بالسجن تسعة شهور مع ايقاف التنفيذ. واطلق جوكلر النيران على مجموعة من مشجعي مانشستر يونايتد من سيارة مرسيدي بعد خلاف في حانة في فيينا. وكان داي في النمسا مع ثلاثة من اصدقائه لحضور مباراة بين مانشستر يونايتد ورابيد فيينا.

واجريت لداي عملية جراحية استمرت ثلاث ساعات بعد الهجوم.

وقال جوكلر انه لم يكن يريد ان يصيب الرجلين ولكنه كان يريد ان يخيفهما فقط.

وفي لندن - وقع كريس وادل لفريق سندرلاند الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم مقابل 75 الف جنيه استرليني.

وانتقل وادل (36 عاما) الى سندرلاند من برادفورد سيتي الذي يصارع في دوري الدرجة الاولى الانكليزي.

ووقع وادل على عقد مبدئي باللعب مع الفريق حتى نهاية الموسم.

محكمة بايطاليا تصدر حكما على غاسكوين بالسجن مع ايقاف التنفيذ

■ روما - رويتر: اصدر قاض ايطالي حكما بالسجن ثلاثة شهور مع ايقاف التنفيذ على لاعب خط الوسط الانكليزي بول غاسكوين لانه لكم مصورا في روما عندما كان يلعب للاتسيو الايطالي عام 1994.

ولم يحضر جاسكوين الذي يلعب لرينجرز الاسكتلندي حاليا الى المحكمة للاستماع للحكم.

وطالب محامي المصور لينو تاني بعقوبة السجن ستة شهور على اللاعب الذي ضرب المصور بعد ان التقط له صورا مع امرأة شقراء.

واوضح محامي غاسكوين ان اللاعب تصرف بشكل مشروع للدفاع عن خصوصيته وانه شعر بغضب من تصرفات المصور في 24 حزيران (يونيو) عام 1994.

وقال المصور الذي تلقى علاجا بالمستشفى بعد ان لكمه جاسكوين في الوجه انه كان يؤدي وظيفته.

غراف تتصدر قائمة ترتيب اللاعبات
بيكر يصل الى ميامي للاقامة الدائمة

■ ميامي - رويتر: وصل لاعب التنس الالماني بوريس بيكر الى ميامي وافادت تقارير وسائل الاعلام الالمانية انه غادر المانيا للابد للاقامة في فلوريدا.

ورفض بيكر التحدث مع الصحافيين الذين كانوا في انتظاره في المطار ورافق بيكر اثر وصوله مجموعة من الحراس.

ووصلت باربرا زوجة بيكر (31 عاما) وابنه نواه (ثلاثة اعوام) الى فلوريدا في مطلع الاسبوع.

ولم يتسن الحصول على تعليق من محامي بيكر على الفور حول ما اذا كان انتقاله الى الولايات المتحدة دائما.

واشار بيكر العام الماضي الى انه يريد ان يقيم في الولايات المتحدة في غضون ثلاثة اعوام. ولكن محققين اقتحموا بيته في ميونيخ في كانون الاول (ديسمبر) للتأكد من تقاريره الضريبية مما اغضب بيكر وصرح بانه قد يترك البلاد قبل ذلك.

وقال بيكر العام الماضي انه يود ان ينتقل الى الولايات المتحدة قبل التحاق ابنه نواه بالمدرسة لانه يود ان ينقذه من الضغوط التي سيتعرض لها في المانيا بسبب شهرة والده ولانه ليس ابيض.

وفي سان بيترسبرغ (فلوريدا) تصدرت الالمانية شتيفي غراف قائمة ترتيب اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت السويسرية مارتينا هينجيس في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الرابع والامريكية مونيكا سيليش في المركز الخامس. وفي المركز السادس جاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في حين جاءت الفرنسية ناتالي توزيات في المركز العشرين والاخير.

وتصدرت السويسرية مارتينا هينجيس قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

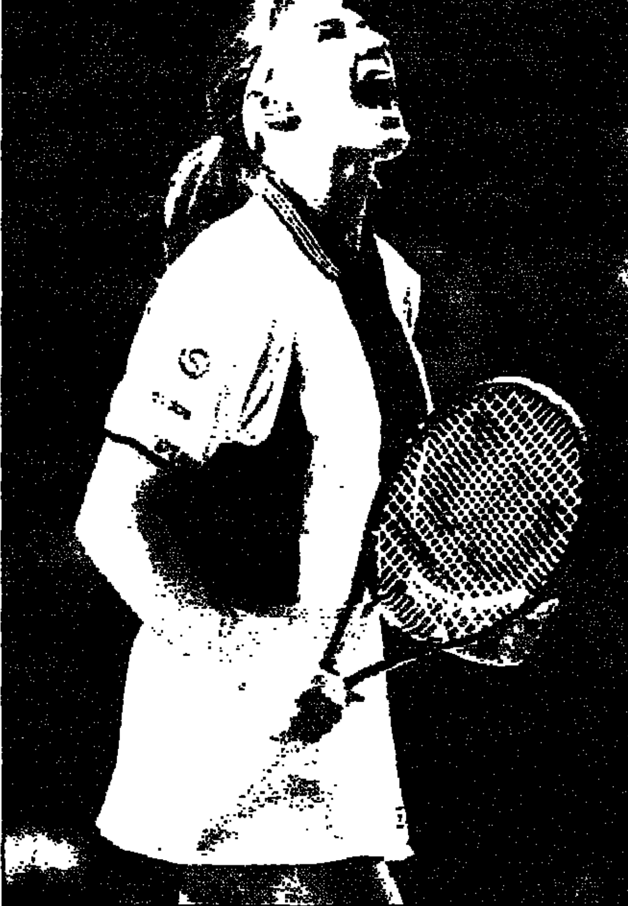
وحصلت هينجيس على 828615 دولارا تلتها الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 396491 دولارا وجاءت الفرنسية ماري بيريس في المركز الثالث برصيد 230529 دولارا.

وفي المركز الرابع جاءت ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء برصيد 176907 دولارات ثم الامريكية ماري جو فيرنانديز في المركز الخامس برصيد 174894 دولارا.

وجاءت التشيكية يانا نوفوتنا في المركز العشرين والاخير برصيد 72325 دولارا.



بوريس بيكر



شتيفي غراف

بطولة الارجنتين
فوز نيولز اولد بويز على بانفليد 3-2

■ بوينس ايرس - اف ب: فاز نيولز اولد بويز على مضيفه بانفيلد الرابع عشر 3-2 في اختتام المرحلة الخامسة من الدوري الارجنتيني لكرة القدم وبات يتقاسم المركز مع سان لورنزو برصيد 10 نقاط لكل منهما لكنه يتخلف عنه بفارق الاهداف.

وسجل فرانكو (1) وغويتازو (11) وليباندو (82) اهداف الفائز، وبيلليتي (21 و45) هدفي الخاسر.

ويتصدر ريفر بلايت بطولة الارجنتين برصيد 13 نقطة.

ترتيب فرق الصدارة:

1- ريفر بلايت 13 نقطة
2- كولون 11
3- سان لورنزو 10
4- نيولز اولد بويز 10
5- راسينغ كلوب 9

الاردن: منطقه حرة جديدة قرب الحدود السعودية

■ عمان ـ «القدس العربي»: وافقت الحكومة الاردنية على منح ترخيص لمجموعة من المستثمرين الاردنيين لانشاء منطقة حرة جديدة في مدينة المفرق (شرق) تدار كاملة من قبل القطاع الخاص.

وستخصص المنطقة الجديدة القريبة من الحدود السعودية لخدمات النقل والتخزين ولخدمة الشاحنات. وتبلغ الكلفة الاجمالية لاقامة هذه المنطقة 50 مليون دينار اردني اي ما يعادل 750 مليون دولار.

وتنوي الحكومة الاردنية منح تراخيص اخرى لاقامة مناطق حرة من قبل القطاع الخاص في محافظات اخرى من المملكة وبخاصة اربد والكرك.

كارلسبرغ الدنمركية تبني مصنعا للبيرة بمصر

■ كوبنهاغن ـ رويتر: قالت شركة كارلسبرغ الدنمركية للبيرة امس الثلاثاء انها استكملت اتفاقا تبني وحدة دانبرو التابعة لها بمقتضاه مصنعا للبيرة في مصر بالتعاون مع شركة الاهرام للمشروبات.

وامتنع متحدث باسم كارلسبرغ عن ذكر التفاصيل المالية للاتفاق أو أثره المحتمل على ايرادات المجموعة لكن مجموعة الاقصر التي اشترت أغلبية أسهم الاهرام للمشروبات قالت الشهر الماضي ان المصنع الجديد سيتكلف 50 مليون دولار.

وقالت كارلسبرغ ان المصنع الذي سيقام بمدينة العبور شمال شرقي القاهرة سينتج بيرة تحمل اسم كارلسبرغ بترخيص ومنتجات أخرى.

ارتفاع أرباح بنك ابوظبي التجاري

■ ابوظبي ـ رويتر: قالت وكالة أنباء الامارات (وام) امس الثلاثاء ان بنك أبوظبي التجاري سيوزع أرباحا على مساهميه تبلغ قيمتها 62 مليون درهم أي ما يعادل خمسة في المئة من رأسماله عن عام 1996.

وهذه اول مرة يوزع فيها البنك أرباحا على المساهمين منذ تأسيسه. وكانت أزمة مالية مرت بها البنوك المحلية عام 1985 دفع ثلاثة منها الى الاندماج لتكوين بنك أبوظبي الذي تملك حكومة الامارة حصة أغلبية فيه.

وقالت الوكالة ان صافي أرباح البنك في العام الماضي زاد الى 362 مليون درهم من 300 مليون درهم عام 1995.

وارتفع صافي الدخل من العمليات المصرفية الى 476 مليون درهم في 1996 من 407 ملايين درهم في العام السابق.

شركة الظفرة للتأمين تسجل زيادة بالارباح

■ دبي ـ رويتر: اعلنت شركة الظفرة للتأمين بدولة الامارات العربية المتحدة ارتفاع صافي ارباحها لعام 1996 الى 23,82 مليون درهم مقارنة مع 22,98 مليون دولار في العام السابق.

وقالت الشركة انها ستوزع عشرة ملايين درهم ارباحا على المساهمين ارتفاعا من 8,16 مليون درهم في عام 1995.

واوضحت الميزانية العمومية للشركة انها حصلت على دخل استثنائي بلغ 1,03 مليون درهم.

وقالت الشركة انها خصصت 6,43 مليون درهم في نهاية عام 1994 لتغطية ودائع أجلة لدى بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار. وفي كانون لاول (ديسمبر) 1996 حصلت الشركة على 1,03 مليون درهم من مصفي بنك الاعتماد والتجارة في اول قسط من عملية التسوية.

(الدولار يساوي 3,67 درهم)

باكستان تقايض مصنع سكر بجرافات ايرانية

■ اسلام اباد ـ رويتر: قال مسؤول حكومي امس الثلاثاء ان باكستان ستزود ايران بمصنع للسكر يتكلف 44 مليون دولار في مقابل 500 جرافة ايرانية الصنع.

وبموجب اتفاق تم توقيعه الاثنين سيقوم مجمع الصناعات الميكانيكية الثقيلة الباكستاني الحكومي بتشييد مصنع السكر الذي تبلغ طاقته 5000 طن. كما ستدفع ايران مبلغا نقديا لم تكشف عنه لتغطية فرق الكلفة.

وتنص مذكرة تفاهم وقعت عام 1994 خلال زيارة قام بها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني على قيام باكستان بانشاء مصنع للسكر ومصنع اسمنت في ايران في مقابل الحصول على ألف جرافة ايرانية.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان للمفاوضات مستمرة لاتمام باقي الصفقة.

موسكو تشكو من استبعاد شركاتها من عقود التصدير

العراق وروسيا يبحثان سبل تعزيز العلاقات التجارية والنفطية

بغداد ـ من ليون برخو:

شكا وزير روسي زائر امس الثلاثاء من ان الشركات الروسية فشلت في الفوز بصفقات توريد كافية بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء العراقي مع الامم المتحدة.

وذكر وزير الوقود والطاقة بيوتر روديونوف ان زيارته تهدف الى مساعدة الشركات الروسية على تعزيز صادراتها للعراق من الامدادات الانسانية بما يوازي الكميات الاضافية من النفط الخام العراقي التي تشتريها روسيا.

وقال روديونوف «قامت الشركات الروسية بدور نشط في شراء النفط العراقي.00 ولكن هناك شيئا غريبا في الطريقة التي يتم بها التنسيق والتعاون في توريد هذه الشركات الامدادات الانسانية للعراق».

واضاف في كلمة امام لجنة عراقية روسية مشتركة في بغداد «نحن نسجل هنا ان الشركات الروسية لم تحقق نجاحا كبيرا حتى الان».

وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان الرئيس صدام حسين امر الوزراء العراقيين «باعطاء اولوية مطلقة للاصدقاء وفي مقدمتهم روسيا وذلك عند بيع النفط العراقي او شراء السلع الانسانية».

وقال روديونوف ان الزعماء الروس يقدرون «القرار السياسي الحاسم» لصدام. واضاف انه يأمل ان تمكن المحادثات الحالية الجانبين من «ارساء الاجراءات الضرورية لزيادة دور الشركات الروسية في تزويد العراق بالسلع الانسانية».

وذكر الوزير الروسي ان روسيا مهتمة ببيع قطع غيار لمحطات الطاقة والصوامع ومنشآت النفط التي خصص العراق اكثر من 100 مليون دولار من اموال النفط لشرائها.

ويسمح للعراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء ببيع نفط بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر. وبعد تحويل 30 في المئة من قيمة المبيعات الى صندوق تعويضات حرب الخليج وسداد نفقات الامم المتحدة سيتبقى للعراق 1.3 مليار دولار منها اكثر من 800 مليون دولار مخصصة لشراء امدادات غذائية.

وذكرت وزارة التجارة الخارجية الروسية يوم الخميس ان منظماتها مهتمة لبيع العراق 100 الف طن من القمح و 50 الف طن من السكر ومواد غذائية اخرى.

وهذه هي جولة الاجتماعات الثانية للجنة المشتركة بين البلدين التي تتولى بحث اشكال التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما. وكانت الجولة الاولى عقدت في موسكو العام 1994.

ومن المقرر ان يبحث الوفد الروسي الذي يضم 80 عضوا بينهم اربعة وزراء واعضاء بدرجة وكيل وزارة والعديد من رؤساء الشركات والمؤسسات مع الجانب العراقي سبل تطوير التعاون من خلال عدد من اللجان الفرعية على مدى اليومين المقبلين.

واكد رشيد على اهمية ان تخرج اجتماعات اللجنة المشتركة بنتائج «تبلور عددا من المشاريع التي ثبتت في الاتفاقية» التي ابرمها البلدان عام 1995 ولم تنفذ مشاريعها بسبب عدم توفر التمويل الكافي.

وقال وزير الطاقة والوقود الروسي «اننا نتطلع الى وضع الاتجاهات والاسبقيات للتعاون لفترة ما بعد الحصار».

واعلن في كلمته الافتتاحية ان للمحادثات التي اجراها في بغداد اسفرت عن التوافق على «توقيع اتفاق في احد المجالات الرئيسية للتعاون وهو مشروع مشاركة روسيا في تطوير المرحلة الثانية من حقل القرنة».

وقال الوزير الروسي ان الجانبين اقتنعا خلال المحادثات ان بوسعهما التوصل الى الحلول المناسبة لتنفيذ المشاريع الموقع عليها والتوقيع على مشاريع جديدة مشيرا الى ان «المحادثات تتواصل حول استئناف الاعمال في ما يخص المرحلة الاولى لتطوير حقل غرب القرنة» التي توقف تنفيذها بسبب الحظر الدولي على العراق.

والمعروف ان العراق يجري محادثات مع دول وشركات عدة لتطوير الانتاج في عدد من الحقول النفطية في مختلف انحاء العراق لكنه لم يوقع اي عقد في هذا الشأن حتى الان.

يذكر ان الشركات الروسية تعاقدت حتى الان على شراء 26.2 مليون برميل من النفط العراقي خلال الشهور الستة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد (يمين) يحادث وزير النفط والطاقة الروسي بيتر روديونوف امس في بغداد (رويتر)

سورية تمنح عقد تنقيب نفطيا لثلاث شركات فرنسية وماليزية ويابانية بعد ان رفضت شركات امريكية عروضها

■ دمشق ـ ا ف ب: اقرت لجنة التخطيط والانتاج والشؤون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري مساء الاثنين عقدا سمح بموجبه لثلاث شركات فرنسية وماليزية ويابانية بالتنقيب عن النفط في سورية.

وافادت صحيفة (البعث) السورية الصادرة امس الثلاثاء ان اللجنة وافقت على العقد الذي يمتد لفترة 25 عاما اعتبارا من بداية الانتاج التجاري وفترة سبع سنوات ونصف السنة من التنقيب الذي يشمل مساحة 1100 كلم مربع بالقرب من دير الزور (شمال شرق).

وقد وافقت اللجنة على مشروع القانون المتضمن تصديق العقد الموقع بين الحكومة السورية والشركة السورية للنفط من جهة وبين شركات الف هيدروكاربور الفرنسية وبتروناس كاليفالي اوفرسيز الماليزية وسوميتومو المحدودة اليابانية «للتنقيب عن النفط وتنميته وانتاجه».

واعتبر احد اعضاء اللجنة ان سورية «تمكنت من كسر طوق الحصار الاقتصادي والسياسي المفروض عليها من بعض الشركات» واشار الى ان السلطات النفطية «عرضت في السابق على 22 شركة عالمية ولا سيما امريكية عقودا مشابهة الا انها رفضت جميعها».

واشار وزير النفط السوري ماهر جمال الى ان «اكثر من ثلثي انتاج سورية من النفط يتم من خلال مثل هذه العقود» ولكد ان المنطقة المحددة للشركة هي من المناطق «المؤهلة بالنفط والغاز نظرا لتوفر عوامل وجود النفط والغاز».

يشار الى ان الشركات النفطية التي تستثمر في سورية تستعيد قيمة استثماراتها من النفط المستخرج بموجب حصة يحددها العقد.

ويبلغ انتاج سورية قرابة 600 الف برميل يوميا تستهلك قسما منه ويتم تصدير الباقي ولا سيما الى الدول الاوروبية.

وتخطط لرفع انتاجها من الجرارات الى 3 آلاف سنويا

دمشق ـ من عصام حمزة:

قال متحدث باسم شركة الفرات السورية لصناعة الجرارات والمعدات الزراعية امس الثلاثاء ان الشركة تخطط لاقامة خط انتاج جديد في مصنعها القائم بما يحقق انتاج جرارات متوسطة بطاقة انتاجية قدرها 3000 جرار سنويا. واشار المتحدث باسم الشركة التي تملكها الدولة الى ان طلب عروض اسعار عللي قد تم اصداره بالفعل من اجل اقامة المصنع الذي ستبلغ مدة انجازه اربع سنوات.

وقال ان المناقصة حددت 30 نيسان (ابريل) كموعد اخير لاستلام عروض الاسعار التي يجب ان تكون صالحة لمدة ستة اشهر من تاريخ اغلاق المناقصة.

واضاف ان لجنة خاصة قد تم تشكيلها للبدء في النظر في العروض المقدمة اعتبارا من اول ايار (مايو) ولكن لم يتم تحديد اليوم الذي سيعلن فيه العرض الفائز0

واشار المسؤول الى ان المشروع يتضمن انتاج كامل للجرار الذي سيكون بقدرة مابين 40 و5 حصانا.

يذكر ان شركة الفرات لصناعة الجرارات ومركزها مدينة حلب التي تبعد حوالي 350 كيلومترا شمالي دمشق كانت قد تأسست عام 01974

ويبلغ الحد الاقصى لانتاج الشركة من الجرارات وهي من الحجم الكبير بقدرة 70 حصانا 3000 جرار سنويا.

وتضم الشركة خمسة معامل رئيسية هي معمل التجميع ومعمل المكبوسات ومعمل المطروقات ومعمل المسكب ومعمل التشغيل، وهي تشكل مجمعا صناعيا متكاملا لانتاج الجرارات والادوات الزراعية وملحقاتها.

وتشير مصادر الشركة الى ان الطاقة التصميمية للعمل هي انتاج ثلاثة الاف جرار سنويا بالاضافة الى خمسة بالمئة قطع غيار للجرارات للصنعة الا ان الطاقة المتاحة تبلغ 2000 جرار نظرا لانتهاء العمر الانتاجي لمعظم الالات والتجهيزات.

واوضحت المصادر ان انتاج المعمل خلال العام الماضي من الجرارات بقوة 70 حصان بلغ 1714 جرارا تم بيعها بالكامل للمزارعين. واضافت ان نسبة التصنيع المحلي بحدود 55 بالمئة بينما يتم استيراد القطع الاخرى بما في ذلك المحرك والقطع الميكانيكية المعقدة الاخرى من الخارج.

وقالت المصادر ان المحرك الذي يركب على الجرار حاليا هو من عائلة بيركنز الانكليزية وذو منشأ بلغاري.

بدء العمل قريبا بتعميق ميناء عدن لتمكينه من استقبال الناقلات العملاقة

عدن ـ من باري ماي:

قال مسؤولون يمنيون ان اعمال تطهير قاع البحر امام ميناء عدن اوشكت على البدء وذلك في اول خطوة ملموسة في جهود اعادة الميناء الى مكانته كمحطة ترانزيت رئيسية على الطريق من اوروبا الى اسيا.

واصلاح الميناء عنصر هام بالنسبة لمشروع منطقة عدن التجارية الحرة. ويتكلف المشروع 500 مليون دولار امريكي ويستهدف تحويل العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن الى محطة ترانزيت رئيسية لعمليات الشحن البحرية الدولية.

واضاف مسؤولو المشروع انه من المقرر ان تغادر الرافعة سنغافورة غدا الخميس على ان تصل الى عدن في الثالث من نيسان (ابريل) المقبل لبدء 15 اسبوعا من العمل لازالة كميات كافية من رمال قاع البحر بما يمكن ناقلات الحاويات الدولية العملاقة من الاستفادة بخدمات الميناء.

وبعد الانتهاء من عملها من المقرر ان تتوجه الرافعة الى ميناء صلالة بسلطنة عمان حيث يقام مركز منافس لاعمال الترانزيت.

وتتولى شركة الاستثمار والتنمية اليمنية (يمنكو) الاشراف على مشروع ميناء عدن. وتتولى مينيرين كوربوريشن الامريكية مهام التنفيذ.

وتهدف عدن الى تعميق قناتها الملاحية الى 16 مترا من حد اقصى 12 مترا في الوقت الحالي حتى يمكنها تقديم تسهيلات ولتيسر عمليات الدوران بسرعة للناقلات العملاقة التي تسلك الان خطوطا ملاحية من اوروبا مرورا بقناة السويس والبحر الاحمر الى جنوب شرق اسيا واستراليا وشرق افريقيا.

وقال روي فاسي مدير مشروع تطوير الميناء «يمكن لميناء عدن تقديم الكثير وهذا سيشجع المستثمرين بالتأكيد على الحضور الى هنا».

وقال عبد المعطي محمد مدير هيئة التسويق بالميناء «ميناء عدن يبدأ في التحرك. والمستقبل مزهر للغاية. ويمكن لعدن ان تتطلع للعب دور اكثر اهمية في الحياة الاقتصادية للبلاد وايجاد فرص عمل جديدة خلال الاعوام المقبلة عن طريق العمالة المباشرة وغير المباشرة».

وقال رياض نادر القائم باعمال المدير العام لمنطقة التجارة الحرة ان اعمال التطهير ستظهر مدى جدية عدن في عمليات التطوير.

واضاف قوله «نحن لا نلعب هنا.انه عمل خطير للغاية. استخدام عدن كمحور تجاري بدلا من موانئ الخليج يوفر على شركات الشحن الدولية ما لا يقل عن سبعة ايام. وبالنظر الى ان اليوم الواحد يتكلف 60 الف دولار للناقلات العملاقة الجديدة فان توفير 3 ايام يعني توفير قدر كبير من المال».

واحياء ميناء عدن يعد تحديا مباشرا لمنافسيها الاقليميين وهم ميناء جدة السعودي ودبي وجبل علي الاماراتيان.

ارتفاع عائداتها الى 80 مليون دولار العام الماضي

اليمن: حوادث الخطف لن تؤثر على السياحة

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

اكد نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي امس الثلاثاء ان هناك ايادي مأجورة تحاول الاساءة الى سمعة اليمن واستقراره للحد من توافد السياح اليه.

وقال في افتتاح الدورة الاقليمية الـ15 للجنة الشرق الاوسط للمنظمة العالمية للسياحة بصنعاء «ان للمحاولات المأجورة التي حاولت وتحاول الاساءة الى سمعة اليمن الدولية والحد من توافد السياح اليه باءت بالفشل في تحقيق اهدافها».

وتعتقد الحكومة اليمنية ان السعودية والكويت والبحرين قاطعت اجتماعات الدورة الـ15 للجنة الشرق الاوسط للمنظمة العالمية للسياحة بسبب انعقادها في صنعاء في محاولة لافشالها وافشال النتائج المتمخضة عنها.

وتقول مصادر سياحية يمنية ان عملية اختطاف السياح الالمان بالاسبوع قبل الماضي كانت تهدف الى تشويه سمعة اليمن سياحيا مع اقتراب موعد انعقاد دورة منظمة السياحة العالمية التي حضرها رئيس المنظمة فرانسيسكو فرانجيلي وممثلو شركات السياحة في اكثر من 13 بلدا عربيا بالاضافة الى اساءة العلاقة بين اليمن والمانيا التي تتمتع بخصوصية هامة بين البلدين.

من جانبه اوضح رئيس الهيئة العامة للسياحة في اليمن عبد الرحمن مهيوب لـ«القدس العربي» ان الاجتماع الاقليمي الخامس عشر للجنة الشرق الاوسط للمنظمة العالمية للسياحة سيناقش عددا من الموضوعات السياحية التي تهم دول اقليم الشرق الاوسط، ابرزها السياحة الاقليمية بين دول الاقليم وسبل تعزيزها والتكامل السياحي بين هذه الدول، وكيفية تنمية حركة الاستثمارات بين دول الاقليم وتسويق برامج سياحية وسياسية ترويجية مشتركة، ونسبة النمو السياحي في اقليم الشرق الاوسط قياسا بالنمو السياحي بالعالم.

وقد افرج افراد قبيلة يمنية الاسبوع الماضي عن سبعة سياح المان بعد ان احتجزوهم رهائن لمدة تسعة ايام.

وتكرر اختطاف رجال القبائل اليمنية المتنازعين مع الحكومة او مع شركات نفط اجنبية للسياح والدبلوماسيين خلال السنوات القليلة الماضية لاستخدامهم كورقة ضغط في المفاوضات. وتم الافراج عن جميع الرهائن دون اصابتهم بأي اذى.

ووفقا للارقام الرسمية التي اعلنت امس زار نحو 75 الف سائح اليمن عام 1996 بزيادة نسبتها 20 في المئة عن عام 1995. وزادت عائدات السياحة الى ما يتراوح بين 75 و80 مليون دولار بالمقارنة مع نحو 30 مليون دولار قبل عام.

واوضحت الارقام ان القطاع الخاص ينفذ حاليا مشاريع سياحية حجمها 6,1 مليار ريال (48 مليون دولار).

3 أطنان يوميا تغطي 20% من الطلب المحلي

تراجع مستمر لمهنة صيد الأسماك في غزة

غزة ـ «القدس العربي»:

أوصت دراسة أصدرتها مؤخرا الهيئة العامة الفلسطينية للاستعلامات بعنوان «الثروة السمكية في قطاع غزة ـ مشاكل وتوصيات» بضرورة توسيع رقعة الصيد المتاحة للصيادين الفلسطينيين، والاستفادة من القوانين الدولية التي تنظم عملية الصيد عبر عقد اتفاقيات تعاون مع مصر، والعمل من خلال المفاوضات المقرر استئنافها مع الجانب الاسرائيلي على عرض المشاكل التي تعترض مهنة الصيد البحري في قطاع غزة.

ودعت الدراسة الى تحديث أسطول الصيد البحري الفلسطيني من خلال اضافة قطع جديدة مزودة بتقنيات حديثة بدعم من الدول المانحة، اضافة لبناء مرافئ سمكية بمناطق الساحل الفلسطيني، واقامة مزارع سمكية في المياه العذبة والمالحة سواء في الضفة الغربية أو غزة، وانشاء ورش لاصلاح وصيانة وسائل الصيد.

وطالبت الدراسة بضرورة انشاء مركز للبحوث حول الصيد البحري واقامة مختبرات لفحص الاسماك، ودعت السلطة الفلسطينية الى تقديم دعم للصيادين عن طريق الغاء ضريبة القيمة المضافة والجمارك المفروضة على المحروقات وأدوات الصيد، وكذلك العمل على منع استخدام المبيدات الكيماوية والمتفجرات في صيد الاسماك.

وعرضت الدراسة بشكل احصائي المراحل التي مرت بها صناعة الصيد في قطاع غزة، حيث وصفت الفترة الواقعة بين عامي 67 و1978 بالعصر الذهبي لصيد الأسماك، حيث وصلت مساحة الصيد المسموح بها في تلك الفترة الى 180 كيلومترا وبلغ معدل الصيد اليومي نحو 60 طنا.

واضافت ان معدل الصيد وصل حاليا الى 3 أطنان فقط يوميا نتيجة للعراقيل التي تفرضها الحكومة الاسرائيلية والمتمثلة بتضييق مساحة الصيد الى 35 كيلومترا طولا و20 كيلومترا داخل البحر. وأشارت الدراسة الى نسبة التراجع في عدد الصيادين الذين بلغ عددهم عام 1980 أكثر من 21 ألف صياد وهبط في نهاية عام 1996 الى 2500 صياد.

وأوضحت الدراسة انه نتيجة للمعوقات الاسرائيلية تراجع الناتج المحلي من الاسماك، بحيث أصبح لا يلبي سوى 20 % من احتياجات السوق المحلية.

أنرون الامريكية تأمل باتفاق قريب مع قطر لانشاء مشروع مشترك للغاز المسال

■ الدوحة ـ رويتر: قالت مسؤولة في شركة الطاقة الامريكية العملاقة انرون كورب امس الثلاثاء ان انرون تأمل بالاتفاق على التفاصيل النهائية لاتفاق شراكة مع قطر لاقامة مشروع للغاز الطبيعي المسال بتكلفة خمسة مليارات دولار في نيسان (ابريل).

وقالت كيلي كيمبرلي المتحدثة باسم انرون «سيبدأ فريق من انرون يضم 25 فردا الجولة النهائية من المفاوضات لوضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الاسبوع المقبل».

وسيطلق على المشروع الجديد شركة قطر انرون للتسويق وتهدف الى انتاج خمسة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال موجهة اساسا الى السوق الهندية المتنامية.

وتشيد انرون حاليا محطة للطاقة بقوة 2500 ميغاوات في دابهول بولاية مهارشترا الهندية الغربية ستستهلك نحو نصف انتاج المشروع القطري. وينتظر ان يأتي النصف الثاني من مؤسسة غاز جوجارات الهندية التي وقعت انرون معها مذكرة تفاهم.

وقال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الاول ان قطر لن توقع اتفاق مشروع مشترك مع انرون الا بعد ان تقدم الشركة الامريكية دليلا على اتفاق بيع وتوريد مع زبائن محتملين.

على صعيد اخر قال نيل كيلي العضو المنتدب لشركة رأس لفان للغاز الطبيعي المسال القطرية امس ان الشركة تتوقع بدء وصول الغاز الطبيعي من امتيازها في حقل الشمال البحري الى معمل التسييل التابع لها في رأس لفان في نهاية 1998.

وقال كيلي في مقابلة على هامش المؤتمر ان الغاز سيصل الى المعمل بذلك قبل موعده المقرر من قبل بثلاثة أشهر.

ومن المقرر ان تزود رأس غاز ثاني مشروعات تسييل الغاز الطبيعي في قطر مؤسسة كوريا للغاز بأول شحنة من الغاز المسال في تموز (يوليو) 199 بموجب اتفاق لتوريد 4,8 مليون طن سنويا.

وتملك المؤسسة القطرية العام للبترول 63 في المئة من رأس غاز وموبيل كورب الامريكية 25 في المئة وايتوتشو اليابانية 3,5 في المئة ونيشو ايواي 3,5 في المئة ومؤسسة كورية لم يعلن اسمها خمسة في المئة.

وقال كيلي ان رأس غاز تهدف لانتاج عشرة ملايين طن سنويا من الغاز المسال باستخدام اربعة خطوط انتاجية. وأضاف ان الطاقة المبدئية ستبلغ خمسة ملايين طن من خلال خطي انتاج.

واشار ليلي الى انه من المستبعد ان يتمكن مصدرو الغاز المسال في المستقبل من ضمان حدود دنيا لاسعار البيع في عقود التوريد لاجال طويلة، وقال «السوق تتغير. ما من شك في ذلك. وقد بدأت هذا الاتجاه شركة عمان للغاز المسال».

وكانت رأس غاز تخلت الشهر الماضي عن شرط السعر الاساسي في مقابل موافقة مؤسسة كوريا للغاز على مضاعفة الكميات التي ستشتريها الى 4.8 مليون طن سنويا. ومن المقرر ان يبدأ التصدير للشركة الكورية في 1999.

وفي العام الماضي تفاوضت الشركة الكورية على صفقة مع شركة عمان للغاز المسال خلت شروطها من السعر الادنى. وكان منتجو الغاز الطبيعي المسال يرون ان السعر الادنى ضروري لضمان عائدات على مشروعات تسييل الغاز التي يتكلف الواحد منها نحو خمسة مليارات دولار.

سورية تحضر لاقامة شهر تسوق

■ دمشق ـ «القدس العربي»: قرر المجلس الاعلى للسياحة اقامة شهر للتسوق في مدينتي دمشق وحلب. وقد عقد المجلس اجتماعا كاملا في وزارة السياحة بحضور الوزير الدكتور دنحو داود وبعض الفعاليات السياحية بسورية لتحديد آليات تنفيذ القرار وتحديد الفترة المناسبة له.

وقد اثنى الدكتور داود على شهر التسوق الذي اقيم في لبنان الشهر الماضي واعتبر تجربة ناجحة.

واكد الدكتور داود بأنه سوف تتخذ اجراءات عديدة لراحة القادمين للتسوق بما في ذلك السماح للمسافر جوا بنقل ما يزيد عن الكمية المسموحة للحمل وهي 20 كلغم.

هيئة الاستثمار الكويتية تحذر من آثار فرض ضرائب على برامج الاصلاح الاقتصادي

■ الكويت ـ رويتر: قال علي البدر المدير العام للهيئة العامة للاستثمار الكويتية في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان الاصلاح الاقتصادي في الكويت سيتأثر سلبيا بفرض اي ضرائب.

واشار البدر الى ان فرض ضرائب الان ليس في مصلحة خطة الاصلاح الاقتصادي، واضاف انه بعد فترة معينة وعندما يتقبل المجتمع فكرة الاصلاح الاقتصادي يمكن ان تلجأ الدولة الى فرض ضرائب انتقائية او ضرائب تستهدف التمويل حسب الحاجة.

ويقول نواب برلمانيون ان الكويتيين الذين اعتادوا طويلا على التمتع بمزايا اجتماعية سخية يرفضون فكرة الضرائب.

ولا تفرض الكويت ضرائب على الشركات المحلية او دخل الافراد. ولا تدفع سوى الشركات الاجنبية العاملة في الكويت ضرائب على الارباح.

وتسعى الكويت للقضاء على العجز في ميزانيتها بحلول عام الفين. وتتوقع الحكومة عجزا قدره 1,2 مليار دينار (اربعة مليارات دولار) في السنة المالية 1996 /1997 التي يبلغ حجم الانفاق فيها 4,2 مليار دينار.

وتتضمن خطة اصلاح تستهدف تحقيق هذا الهدف برنامج تخصيص واسع النطاق وخفض الانفاق الحكومي وزيادة عائدات القطاعات غير النفطية.

وقال البدر ان الكويت ليست بحاجة لفرض ضرائب لتمويل الانفاق الحكومي، ولكنها قد تحتاج الى فرض ضرائب انتقائية وخاصة على السجائر والسلع الكمالية.

30 شركة فلسطينية تقدم منتجاتها بمعرض أثينا الدولي

رام الله ـ «القدس العربي»:

أكدت 30 شركة في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى الآن مشاركتها في معرض اثينا الدولي الذي سينظم في حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت مسؤولة الغرفة التجارية الفلسطينية ـ الأوروبية سيرين أبو رحمة ان الشركات المشاركة في المعرض تعمل في قطاعات المواد الغذائية والمشروبات والملابس والجلود والأحذية، ومواد التجميل والرخام والسيراميك ومواد البناء والكهربائيات والالكترونيات والنسيج والبلاستيك الى جانب قطاعات الأدوية والمعدات الصحية والأثاث والأخشاب.

وعن الهدف من المشاركة في هذا المعرض الذي ينظمه الاتحاد الأوروبي كل ستة أشهر، وتشارك فلسطين فيه للمرة السابعة على التوالي قالت أبو رحمة انه يتمثل بالحصول على وكالات وامتيازات تصنيع الى جانب نقل الخبرة والتكنولوجيا الأوروبية. وكذلك التوصل الى اتفاقيات للنقل والتوزيع.

يذكر ان الغرفة التجارية الفلسطينية ـ الأوروبية، تأسست في 1989 بمبادرة من رجال الأعمال والسياسيين الفلسطينيين لتغطية واقامة علاقات تجارية بين أوروبا وفلسطين.

وقد افتتحت الغرفة فرعها الرئيسي في القدس في 1989، وتبعه فرع في قطاع غزة في 1992.

وأكدت أبو رحمة على دور الغرفة في تسهيل التجارة مع أوروبا من خلال اعداد اجتماعات ثنائية بين الشركات الراغبة في التعاون سواء في مجالات البيع والشراء أو المشاركة في التصنيع والتمويل والاستيراد والتصدير.

من جهة ثانية قالت أبو رحمة ان القطاع الخاص الفلسطيني بالتعاون مع وزارة التجارة والاقتصاد والغرفة التجارية الفلسطينية ـ الأوروبية، قرر المشاركة في معرض للصناعات الصغيرة والمتوسطة في عمان في أواخر العام الحالي، وأشارت الى ان أكثر من 146 شركة أردنية سيكون لها حق عرض منتجاتها بينما سيكون للدول والشركات المشاركة حق عقد صفقات ولقاءات اقتصادية وتجارية لغرض الاستثمار.

السودان يتوقع ارتفاع انتاج الحبوب الى 5,3 مليون طن

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تتوقع الحكومة السودانية ان يبلغ الانتاج المتوقع من الحبوب لعام 1997/96 5,3 مليون طن بزيادة قدرها 48 % عن انتاج العام الماضي، و35 % عن متوسط انتاج الفترة بين عامي 88 و1992.

وتتوقع وزارة الزراعة السودانية ان يبلغ انتاج البلاد من البذور الزيتية، بما في ذلك بذرة القطن، حوالي 1,46 مليون طن بزيادة 15 % عن الموسم الماضي و36 % عن متوسط الفترة ذاتها.

وحسب تقرير قدم امس بالخرطوم في مؤتمر مديري الزراعة والثروة الحيوانية فان مساحة المساحات التي زرعت وصلت الى 40 مليون فدان بزيادة نسبتها 14 % عن المساحة المزروعة في الموسم الماضي.

واشارت الورقة التي قدمتها الى المؤتمر وزارة الزراعة 320 الف طن قطن زهرة بزيادة 4 % فقط عن الموسم الماضي.

واستعرضت ورقة العمل سبل تحسين مردود الزراعة بالاعتماد على التمويل الذاتي الموسمي.

وبزيادة استخدام التقاوي المحسنة خاصة الذرة بالقطاع المروي.

واشارت الى ان شح الامطار وعدم انتظام توزيعها في بعض الولايات والمناطق ادبا الى زيادة نسبة المساحات غير المنتجة مما تسبب في تدني الانتاجية في مناطق الزراعة المطرية.

كما تأثرت بعض المساحات بالافاق الزراعية وعانت من الشح الحاد في الاسمدة بالاحتياجات الفعلية وعدم توفره في الوقت المناسب.

وطالبت ورقة العمل بحث المسؤولين بالولايات على تنفيذ توجيه مجلس الوزراء للعمل على بناء مخزون استراتيجي للحبوب الغذائية على مستوى الولايات وايجاد الالية الملائمة لتحقيق ذلك.

واوضح د. عبد الجليل عبد الجبار وكيل وزارة الزراعة والغابات لدى مخاطبته المؤتمر ان القطاع الزراعي ما زال يعاني من تدني الانتاجية وارتفاع التكلفة، مشيرا الى الدراسات التي أجريت لتوفير المعلومات اللازمة لتجاوز هذه العقبات.

الحسن الثاني يفتتح سدا يروي 250 الف فدان

■ الرباط ـ رويتر: يفتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو غدا الخميس سدا ومحطة طاقة بلغت تكاليف انشائهما تسعة مليارات درهم (968 مليون دولار). ويهدف المشروع الى زيادة مساحة الاراضي الزراعية التي تصلها مياه الري الى 2,5 مليون فدان .

وقال وزير الاشغال العامة عبد العزيز مزيان في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء ان هذا هو اكبر سد يقام بالمغرب وانه سيتعذر بناء سد اخر بنفس الاهمية في المستقبل نظرا لموقعه المتميز.

ويقع سد الوحدة على بعد 125 كيلومترا شرقي الرباط. وتبلغ الطاقة الاستيعابية للخزان خلف السد 3,8 مليار متر مكعب تمثل 40 في المئة من طاقة السدود الاخرى بالمغرب وعددها 90 سدا.

وقال مزيان ان السد سيروي 250 ألف فدان وسيولد 400 مليون كيلووات سنويا من الكهرباء المولدة بالطاقة المائية وسيوفر في مرحلة لاحقة 600 مليون متر مكعب من مياه الشرب لمنطقة الدار البيضاء. وسيتيح السد أيضا اقامة أربعة سدود صغيرة ومتوسطة على مجرى النهر.

وقالت وزارة الاشغال العامة انها تتوقع أن يوفر السد ما بين 40 و50 ألف فرصة عمل.

وبدأت أعمال البناء في المشروع في حزيران (يونيو) 1991. وشاركت ايطاليا في التمويل بنسبة 34 في المئة والمغرب بنسبة 22.3 في المئة وأسبانيا بنسبة 20 في المئة والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي بنسبة اجمالية قدرها 22 في المئة وروسيا بنسبة 1.7 في المئة.

(الدولار يساوي 9.3 درهم)

مصر تعطي الاولوية للبنوك المحلية على الاجنبية لبيع اذون الخزانة بهدف تقليص تدفق العملات الصعبة

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

قال مصرفيون في القاهرة امس الثلاثاء ان البنك المركزي أعطى الاولوية للبنوك المحلية على البنوك التي يقع مقرها في الخارج في المزاد الاسبوعي لاذون خزانة لمدة 182 يوما الذي عقد امس الاول.

وقال المصرفيون ان البنك رفض بعض العروض من بنوك غير محلية رغم انها كانت في اطار نطاق الاسعار المقبولة. وأضافوا ان هذه الخطوة، التي تمثل خروجا على الممارسات السابقة للبنك المركزي، أتت الى هبوط طفيف للجنيه المصري ورفعت أسعار الفائدة على ودائع الجنيه بين البنوك.

وقال مصرفيون ان سعر الدولار تراوح بين 3,3880 و 3,3920 جنيه للشراء وبين 3,3890 و 3,3960 جنيه للبيع. وزادت الفائدة على ودائع ليلة ما بين البنوك لما يتراوح بين 2 /1 9 وعشرة في المئة مقارنة مع فائدة تتراوح بين 2 /1 8 و 4 /1 9 في المئة الاثنين.

وامتنع متحدث باسم البنك المركزي عن تأكيد او نفي رفض عروض من مؤسسات يقع مقرها في الخارج قائلا انه يحتاج الى تفاصيل بشأن هذه العروض.

وقال أحد المصرفيين ان البنك «يقيد كمية أذون الخزانة التي يبيعها لغير المقيمين... اذا استمر غير المقيمين في الشراء فستنخفض أسعار الفائدة بين البنوك وهو لا يريد حدوث ذلك الان».

ويوفر المستثمرون الاجانب مبالغ ضخمة من الاموال المستثمرة في سوق أذون الخزانة المصرية، لكن الطلب القوي على الاذون أدى الى ارتفاع قيمة الجنيه المصري وخفض أسعار الفائدة على الودائع بالجنيه بين البنوك.

ولم يتضح ما اذا كانت هذه المفاضلة بين العروض لصالح البنوك المحلية حالة فردية أم أن البنك المركزي سيقدم على نفس الخطوة في مزاد اليوم الاربعاء على الاذون لمدة 91 يوما.

وقال مصرفي انه لا يستشف نظاما محددا من طريقة تعامل البنك المركزي مع عروض أذون الخزانة المقدمة من المؤسسات غير المحلية في مزاد الاثنين. واضاف «لا توجد قواعد».

وقال المصرفيون ان تغير أسلوب البنك المركزي أدى الى انخفاض الجنيه المصري نظرا لتقلص تدفق الدولارات على السوق وعدم تمكن غير المقيمين الذين استحقت أذونهم امس الثلاثاء من شراء أذون جديدة.

ورأى أحد المصرفيين أن البنك المركزي استهدف بقبوله نسبة أعلى من العروض المقدمة من البنوك المحلية الحد من السيولة بالجنيه وتعزيز أسعار الفائدة بين البنوك التي انخفضت في الاسابيع الاخيرة لمستويات لم تحدث منذ عدة سنوات.

وتجتذب أذون الخزانة المصرية المؤسسات التي يقع مقرها بالخارج نظرا لارتفاع عائدها نسبيا واستبعاد خطر خفض قيمة الجنيه في مقابل الدولار.

الا أن تدفق الاموال الاجنبية الى مصر أحدث بعض الاثار الجانبية غير المرغوب فيها مثل اضطرار البنك المركزي لشراء كل العملة الصعبة للحيلولة دون ارتفاع قيمة الجنيه.

وبلغ متوسط العائد على الاذون 9,921 في المئة في مزاد الاثنين.

(الدولار يساوي 3.395 جنيه مصري).

مصر: الديون الخارجية لا تشكل عبئا على الاقتصاد

■ القاهرة ـ ق ن ا: قال الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة المصري ان حجم الدين الخارجي المستحق على مصر والبالغ 31 مليار دولار لم يعد يمثل عبئا لان قيمته السوقية تصل الى عشرين مليار دولار ولدى مصر احتياطي في البنك المركزي يبلغ 19 مليار دولار.

واوضح غالي، وهو الوزير المسؤول عن التعاون الاقتصادي الدولي، في بيان امام مجلس الشورى المصري نشر امس الثلاثاء ان الاستثمارات الخارجية لسنة 1996 المنقضية بلغت حوالي 800 مليون دولار.

صندوق ابو ظبي يقرض مصر 10 ملايين دولار لدعم المشروعات الصغيرة

■ القاهرة ـ رويتر: قدم صندوق ابو ظبي للتنمية امس الثلاثاء قرضا قيمته الاجمالية عشرة ملايين دولار لمصر للمساعدة في تمويل مشروعات صغيرة للشبان.

وقال التلفزيون المصري في نشرته الاخبارية ان القرض سيرد خلال 25 عاما ولكنه لم يذكر الفائدة عليه.

واضاف ان القرض سيساعد في تمويل المرحلة الثانية من الصندوق الاجتماعي للتنمية الذي يقدم قروضا للشبان لتنفيذ مشروعات صغيرة.

ووقع اتفاقية القرض في القاهرة عن الجانب المصري نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد وعن صندوق ابو ظبي سعيد محمد المزروعي المدير العام للصندوق.

بنك مصر الدولي يقسم سهمه لخمسة لزيادة سهولة التعامل فيه

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول كبير في بنك مصر الدولي امس الثلاثاء ان الجمعية العامة للمساهمين وافقت على تقسيم أسهم البنك الى خمسة لكل سهم لزيادة سيولة التعامل في الاسهم.

ويبلغ عدد أسهم البنك 4.5 مليون سهم بعضها بالجنيه المصري وبعضها بالدولار. وقال المسؤول لرويتر ان تقسيم الاسهم سيؤدي الى زيادة تداولها حيث ان سعر السهم الان يبلغ 750 جنيها.

واضاف «لم نحدد موعدا لتقسيم الاسهم لكن تمت الموافقة عليه وسيحدث ذلك قريبا».

وقال ان تقسيم الاسهم يواكب تطوير نشاط البنك الذي يعتزم أيضا زيادة رأسماله ويبحث عروضا من عشر مؤسسات عالمية للاوراق المالية قبل اصدار شهادات ايداع عالمية..

وكان مجلس ادارة البنك وافق في حزيران (يونيو) الماضي على اصدار سهم منحة لكل سهمين.

ويملك بنك مصر وهو من بنوك الدولة 44.8 في المئة من أسهم بنك مصر الدولي وبانكا دي روما عشرة في المئة وشركة يوروبارتنرز القابضة ومقرها لوكسمبورغ 7.9 في المئة وبنك ساكورا الياباني 2.6 في المئة والبنك البريطاني العربي التجاري 8.5 في المئة.

ويملك مستثمرون أفراد بقية أسهم البنك ونسبتها 22.2 في المئة.

ارتفاع موجودات المركزي اللبناني من العملات الاجنبية الشهر الماضي

■ بيروت ـ رويتر: قال مصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية زادت 29.41 مليون دولار في النصف الاول من شهر اذار (مارس) الحالي.

وقال المصرف في بيان له نشر امس الثلاثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الحالي نحو 6.290 مليار دولار من نحو 6.261 مليار دولار في نهاية شهر شباط (فبراير) الماضي بارتفاع قدره نحو 29.41 مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية الاحتياطي الالزامي للمصارف التجارية الذي تودعه تلك المصارف لدى مصرف لبنان الى جانب موجوداته الصافية.

ولم يعلن مصرف لبنان في بيانه موجوداته الصافية من العملات الاجنبية لكن مصادر مصرفية قالت انها نحو 4.280 مليار دولار.

وقد بلغت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية عام 1996 ما قيمته 5.885 مليار دولار من نحو 4.487 مليار دولار عام 1995 محققة زيادة قدرها 1.398 مليار دولار.

وبلغت الموجودات الصافية لمصرف لبنان عام 1996 ما قيمته 4.015 مليار دولار بينما كانت في نهاية عام 1995 ما قيمته 2.858 مليار دولار اي بزيادة قدرها 1.157 مليار دولار.

صعود في ارباح بنك عمان الدولي واستقالة رئيسه بعد توليه منصبا وزاريا

■ مسقط ـ رويتر: اعلن بنك عمان الدولي امس الثلاثاء ان ارباحه الصافية بلغت 10,79 مليون ريال عماني في عام 1996 بارتفاع حاد عن 6,95 مليون ريال في العام السابق.

وبلغ صافي الدخل من الفوائد 22,49 مليون ريال مقارنة مع 21,61 مليون في عام 1995.

وقال البنك انه فتح سبعة فروع جديدة في عام 1996 وفرعين في مطلع 1997 وينوي فتح خمسة فروع اخرى خلال باقي العام الحالي.

وقال البنك في بيان ان هدفه هو زيادة رأس ماله واحتياطياته الى حوالي 65 مليون ريال من خلال اصدار اسهم منحة عن عام 1996 بنسبة 30 في المئة واصدار اسهم جديدة بقيمة 15 مليون ريال يطرح 40 في المئة منها على المساهمين الحاليين و40 في المئة للاكتتاب العام.

من جهة ثانية اعلن رئيس بنك عمان الدولي عمر بن عبد المنعم الزواوي استقالته من منصبه تمشيا مع القوانين الجديدة التي تحظر على الوزراء تولي ادارة شركات عامة.

وقال الزواوي في بيان مع نتائج البنك لعام 1996 «يسعدني ان ابلغكم باستقالتي من منصب رئيس مجلس ادارة بنك عمان الدولي التزاما ببنود النظام الاساسي للدولة».

والزواوي مستشار للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

ويحظر القانون الاساسي لعمان الذي بدأ العمل به في تشرين الثاني (نوفمبر) على الوزراء تولي ادارة الشركات العامة.

وقال الزواوي ان مجلس الادارة انتخب نائب رئيس مجلس الادارة نور بن محمد بن عبد الرحمن رئيسا جديدا لادارة البنك.

نمو ائتمانات البنوك العمانية بنسبة 18 %

■ مسقط ـ رويتر: قال البنك المركزي العماني امس الثلاثاء ان اجمالي التسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك التجارية العمانية العام الماضي زاد اكثر من 18 في المئة الى 1,66 مليار ريال.

وقال البنك في بيان ان اجمالي الائتمانات المقدمة في 1995 بلغ 1.40 مليار ريال.

واضاف ان الائتمانات التي حصل عليها قطاع الصناعات التحويلية زادت بنسبة 30 في المئة تقريبا الى 86.7 مليون ريال من 65.2 مليون ريال في 1995 مما يعكس سياسة السلطنة بتقديم مزيد من الدعم والحوافز لهذا القطاع وتطويره بما يحقق طموحات القطاع الخاص.

وقال البنك ان القروض الشخصية ظلت صاحبة اكبر شريحة من ائتمانات البنوك وبلغ نصيبها حوالى ثلث اجمالي القروض المقدمة او 552.8 مليون ريال في 1996.

وتسعى عمان لتشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بدور اكبر في الاقتصاد الوطني في اطار خطط للحد من اعتمادها على النفط.

ايران ترفع الحد الادنى للاجور بنسبة 23 %

■ طهران ـ رويتر: اعلن راديو طهران ان ايران قررت زيادة الحد الادنى للاجور بنسبة 23 في المئة تقريبا.

ونسب الراديو الى محسن خاجنوري نائب وزير العمل والشؤون الاجتماعية قوله امس الاول ان الحد الادنى للاجر سيصبح 8482 ريالا بدءا من السنة الفارسية الجديدة في 21 اذار (مارس) الجاري اي بزيادة نسبتها 22.8 في المئة من 6907 ريالات حاليا.

ويعادل الحد الادنى للاجور 2.83 دولار بسعر الصرف الرسمي.

وفي مواجهة معدل تضخم سنوي رسمي يبلغ نحو 25 في المئة تحاول ايران ان تبقي على أسعار معتدلة للسلع الاساسية لمحدودي الدخل من خلال دعمها ماليا. وتشمل ميزانية السنة المقبلة 1.4 مليار دولار مخصصة لدعم اسعار المواد الغذائية.

وقال مسؤول ايراني كبير في حزيران (يونيو) الماضي ان من يحصلون على اقل من 680 ألف ريال شهريا في طهران يعيشون دون حد الفقر.

(الدولار يساوي ثلاثة الاف ريال بسعر الصرف الرسمي).

المركزي التونسي يتوقع استقرار الدينار مع تحسن مؤشرات الاقتصاد

تونس ـ من عبد العزيز بروهي:

قال مسؤول كبير في بنك تونسي امس الثلاثاء ان الدينار التونسي مقبل على سنة «هادئة» في سوق الصرف الاجنبي في 1997 في ظل مؤشرات اقتصادية مطمئنة.

وقال حاتم زعرة، رئيس قسم المعاملات في بنك الامان، في الاجتماع السنوي للبنك بشأن الصرف الاجنبي «يمكن ان نؤكد اليوم نظرا للمؤشرات الاقتصادية المطمئنة ان الدينار سيشهد سنة جديدة هادئة».

واضاف ان توقعاته تقوم على انخفاض معدل التضخم السنوي الى 3,7 في المئة في 1996 من 6.3 في المئة في 1995، وارتفاع الصادرات التي مثلت 30 في المئة من اجمالي الناتج المحلي، واستقرار الاستهلاك الذي سجل نموا حقيقيا بنسبة 4.1 في المئة.

وتابع قائلا انه يتوقع تدفق استثمارات خارجية اكبر في 1997 بعد ان قررت الحكومة للمستثمرين الاجانب حرية شراء ما يصل الى 49 في المئة من رأس مال الشركات التونسية.

وقال «اتسم سلوك الدينار ازاء الارتفاع الكبير للعملة الامريكية (اخيرا) بهدوء يبعث على الدهشة».

ووصل الدولار الى مستوى قياسي قدره 1,0925 دينار في سوق الصرف المحلية في السابع من اذار (مارس) في انعكاس لصعود الدولار في الاسواق الدولية. وبلغ الدولار امس الثلاثاء 1,0710/ 1,0720 دينار.

وقال حسين مويلحي مدير الادارة الدولية في بنك الامان ان تونس ستحتاج في السنوات المقبلة الى ابقاء اداء مؤشراتها الاقتصادية قريبا قدر الامكان من اداء بلدان الاتحاد الاوروبي عندما تبدأ العمل بالعملة الاوروبية الموحدة.

واضاف «الدينار التونسي مرتبط بقوة بالعملات الاوروبية لان تجارة تونس الخارجية مع بلدان الاتحاد الاوروبي تمثل نحو 80 في المئة من الاجمالي». وتابع قائلا «الهدف الاول لتونس هو ان تكون مؤشراتها قريبة من المعايير التي ستفي بها اي دولة اوروبية بموجب متطلبات معاهدة ماستريخت».

ومضى مويلحي قائلا ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) ستمثل في نهاية الامر خفضا لمخاطر اسعار الصرف لان تونس التي وقعت اتفاقا للشراكة التجارية مع الاتحاد الاوروبي في 1995 ستتعامل بعملة اوروبية واحدة بدلا من 15 عملة.

خبير: دول التعاون تحتاج لانشاء شبكة غاز موحدة

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول خليجي امس الثلاثاء ان انشاء شبكة للغاز تتكلف 1.5 مليار دولار لربط دول مجلس التعاون الخليجي الست امر ضروري.

وقال حسن تيم من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ومقرها الدوحة في مؤتمر عن الغاز في قطر ان انشاء الشبكة امر لا غنى عنه.

وما زال مشروع خط الانابيب الذي يبلغ طوله 1300 كيلومتر ويمتد من الكويت الى سلطنة عمان عبر السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة بحاجة للموافقة المبدئية من حكومات دول مجلس التعاون الخليجي والاتفاق على هيكل التعريفة وتمويل من القطاع الخاص.

وتقوم دراسة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بشأن بناء الخط على مراحل والتي تتضمن بدء التشغيل في بداية العقد المقبل على الحاجة لتلبية الطلب المتزايد على الغاز وخاصة في دبي بالامارات العربية المتحدة والسعودية.

وقال تيم ان دول مجلس التعاون الخليجي لديها الامكانية لاستهلاك 1,55 مليار قدم مكعبة من الغاز في اليوم من خط الانابيب المقترح في سنة 2000 لترتفع الى 2,25 مليار قدم مكعبة في سنة 2010 و3,8 مليار قدم مكعبة في 2020.

وقال محللون ان مستقبل خط الانابيب اصبح محل شك بعد قرار ابوظبي امداد دبي بالغاز الطبيعي.

الرئيس الجديد للبورصة المصرية يشدد على اهمية الافصاح والشفافية

القاهرة ـ من ممدوح الولي:

قال عبد الغني جامع، رئيس مجلس ادارة بورصتي القاهرة والاسكندرية الجديد، ان على رأس اولوياته توفير المعلومات لصغار المستثمرين وحل المشاكل المتعلقة بنظام التبادل الآلي عبر الكومبيوتر في البورصة..

واضاف انه «مهتم باعادة الانضباط للبورصة في النواحي الادارية وفي عمليات التداول وفي اجراءات التعامل مع شركات الاوراق المالية»..

واشار جامع الى اهتمامه بتوفير المعلومات لصغار المتعاملين حتى يمكنهم اتخاذ قرارات البيع والشراء بناء على معلومات «وفي الوقت نفسه العمل على دفع الشركات المقيدة بالبورصة لمزيد من الافصاح بشكل يسهل لجمهور المتعاملين فهمه».

والشركات المقيدة بالبورصة ملزمة بنشر نتائج ربع سنوية لاعمالها خلال شهر من نهاية الفترة لكن لا يفعل هذا بشكل منتظم الا قلة منها. وشكا مستثمرون اجانب ايضا من تقاعس الشركات عن الالتزام بمقتضيات الافصاح والشفافية.

وعن علاقته كرئيس للبورصة بالهيئة العامة لسوق المال المصرية قال جامع انه يرحب بالتعاون مع الهيئة خاصة وان قانون سوق رأس المال يعطي سلطة رقابية للهيئة على البورصة. واضاف «لأن عمل البورصة يمس الاقتصاد ككل فلا بد من وجود اشراف حكومي على السوق الا ان هذا لا يعني تدخل الهيئة في امور ليست من اختصاصها والا فلماذا وجد منصب رئيس مجلس ادارة البورصة. ولهذا سنتعاون على تنشيط السوق تنشيطا اقتصاديا وليس تنشيطا عشوائيا بحيث تكون الدفة لاليات العرض والطلب وبحيث لا تكون هناك عوامل غير اساسية تؤثر على حسن سير العمل».

وقال جامع انه كرئيس لبورصتي القاهرة والاسكندرية سيجعل مركز عمله في القاهرة على ان يقوم بزيارة اسبوعية لبورصة الاسكندرية للاستماع الى العاملين بها وشكاوى المتعاملين والاطلاع على سير العمل على الطبيعة.

وحول السيطرة السابقة لشركات السمسرة على البورصة قال جامع ان «القانون الجديد تضمن تغييرا في شكل ومضمون ادارة البورصة وسيتم تطبيق القانون لصالح الجميع وانه مهتم بدعم الايجابيات الموجودة وازالة السلبيات المتراكمة وان تنفيذ ما جاء في قانون سوق رأس المال سيكون ركيزة العمل».

وبشأن مشكلة توفير المعلومات للمتعاملين قال «يهمني المستثمر الصغير بشكل اساسي اما صناديق الاستثمار وكبار المتعاملين فيمكنهم الوصول الى المعلومات وذلك حتى يستطيع الجمهور العادي اتخاذ قراراته برشد.. ولا بد ان تكون المعلومات واضحة وسهلة القراءة ولا تحتاج الى محاسب حتى يمكن فهمها»..

لفلبين: ارتفاع الاحتياطيات الاجنبية

■ مانيلا ـ رويتر: قال بنك الفلبين المركزي امس الثلاثاء ان تدفقات استثمارية كبيرة رفعت اجمالي الاحتياطيات الدولية للبلاد الى مستوى قياسي يبلغ 17,25 مليار دولار في 17 اذار (مارس).

وكان البنك أعلن من قبل ان الاحتياطيات بلغت 11,7 مليار دولار في نهاية العام الماضي.

وقال البنك انه اشترى منذ كانون الثاني (يناير) الماضي 1,237 مليار دولار من البنوك.

وأضاف ان الودائع بالعملات الاجنبية زادت في نهاية شباط (فبراير) 5,11 مليار دولار الى 14,854 مليار مقارنة بمستواها في نهاية شباط (فبراير) 1996.

بريطانيا: تقلص الاقتراض الحكومي العام منذ نيسان

■ لندن ـ «القدس العربي»: أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس الثلاثاء ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا بلغت 3,58 مليار جنيه استرليني في شباط (فبراير) الماضي.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان تبلغ متطلبات الاقتراض العام 3,7 مليار جنيه استرليني في شباط (فبراير).

وقال المكتب ان اجمالي متطلبات الاقتراض في الفترة من نيسان (ابريل) الماضي حتى نهاية شباط (فبراير) بلغت 14,093 مليار استرليني انخفاضا من 22,216 مليار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وأضاف المكتب انه تم تعديل قيمة المبالغ التي تم ردها من الدين العام في كانون الثاني (يناير) هبوطا بواقع 100 مليون استرليني الى 5,7 مليار.

الفاو: الارتفاع القياسي لصيد الاسماك يضر بمصادرها ولا يفيد منه الفقراء

روما ـ من الان بولدوين:

قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) ان انتاج الاسماك في العالم وصل الى مستويات قياسية ولكن من المستبعد ان يستفيد الفقراء والجوعى في العالم من هذا الوضع على المدى القصير.

وفي تقريرها عن حالة المصايد السمكية العالمية في عام 1996 رسمت الفاو ايضا صورة للاضرار البيئية الناجمة عن ممارسات الصيد المكثفة وخاصة في الاقتصاديات الصاعدة في الشرق الاقصى والصين..

وقالت الفاو ان انتاج الاسماك في عام 1995 بلغ مستوى قياسيا هو 112,3 مليون طن ارتفاعا من 109,6 مليون طن في عام 1994.

واضافت نشرة اخبارية مصاحبة للتقرير «الدلائل الاولى تشير الى ان انتاج (الاسماك) في عام 1996 لن يمثل اي تغيير ملموس عن مستوى 1995 القياسي».

وقالت الفاو ان ارقام 1995 تشير الى ان ازدياد الطلب على الاسماك يمكن تلبيته من خلال تحسين الادارة رغم الضغوط الكبيرة على الموارد البحرية.

واسهمت المزارع السمكية التي زادت سريعا منذ مطلع الثمانينات وتلعب دورا مهما في توفير الغذاء للدول النامية في معظم زيادة الانتاج السمكي، ولكنها تسببت ايضا في اضرار بيئية.

ورغم ان امدادات الاغذية البحرية تواكب الطلب عليها فقد حذرت الفاو من ان هذا لا يعني تلبية احتياطات الفقراء والجوعى في العالم.

وقال موريتاكا هاياشي رئيس قسم المصايد السمكية في الفاو في اجتماع في روما «من المتصور وان كان ليس حتميا ان الفقراء والذين يعانون من نقص الغذاء بصورة مزمنة ستزداد احوالهم سوءا على المدى القصير».

واضاف «ارتفاع الاسعار ومشاكل التوزيع قد تجعل الاغذية البحرية والاسماك الغنية بالبروتين بعيدة عن متناول ايديهم».

كارتر يدعو لزيادة حجم مساعدات التنمية الامريكية

■ شيكاغو ـ اف ب: دعا الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر مساء الاثنين الى زيادة حجم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الى الدول النامية محذرا من نتائج تخلي واشنطن عن التزاماتها.

وانتقد كارتر، امام مجلس شيكاغو حول العلاقات الخارجية، الرئيس بيل كلينتون بصورة غير مباشرة، اخذا عليه عدم الاهتمام بافريقيا وامريكا اللاتينية بما فيه الكفاية.

كما كشف ان وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر لم يقم خلال ولايته من اربع سنوات سوى بزيارة واحدة الى افريقيا واخرى الى امريكا اللاتينية لقاء 26 زيارة الى الشرق الاوسط.

واضاف ان «الرئيس هو الذي يتخذ القرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية. وعليه وضع خطط (لهذه السياسة). كما عليه ان يقرر الاولويات ويطبقها».

وتابع «في حال لم نهتم بدول العالم الثالث فعلينا تحمل نتائج ذلك. ليس فقط لجهة النزاعات بل ايضا الاثار السلبية على البيئة، مثل تدمير الغابات وتفشي الامراض وفيروس الايدز، التي تنتقل الينا».

وبعد ان اشار الى ان المساعدات اليوم اصبحت اقل بنسبة 20 % مما كانت عليه في 1993، اعتبر كارتر ان معظم الامريكيين اصبحوا «يتمتعون بحكمة اكبر». وقال ان غالبية الامريكيين يعتبرون خطأ ان بلادهم تخصص 20 % من ميزانيتها العامة لتقديم المساعدات، في حين ان هذه النسبة لا تتجاوز فعليا 0,5 %.

تراجع بورصات اوروبا قلقا من وول ستريت والانتخابات واليورو

لندن ـ من ديفيد ستامب:

اقفلت البورصات الاوروبية منخفضة امس الثلاثاء مع تزايد القلق بشأن اتجاه الاسعار في بورصة وول ستريت بينما عانت سوق لندن ايضا من العصبية قبل الانتخابات والمانيا من القلق بشأن الوحدة النقدية الاوروبية.

وتراجع الدولار مقابل المارك نحو 1.5 فنيك عن مستوى اغلاق الاثنين بعد ان قال مسؤول كبير في البوندسبنك انه يتعين تأجيل الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية اذا لم تتمكن المانيا من الوفاء بمعايير الانضمام.

وهبطت الاسهم الالمانية بنسبة 1.78 في المئة في رد فعل لتصريحاته لكن اسواق الاسهم في شتى انحاء القارة تأثرت ايضا بالقلق من حالة السوق الامريكية بعد ان قال المحلل البارز في وول ستريت وارن بافت ان معظم الاسهم مبالغ في قيمتها.

وشهدت معنويات السوق مزيدا من التدني بسبب الخوف من ان يوجه البنك المركزي الامريكي ضربة وقائية الى التضخم برفع اسعار الفائدة عندما تجتمع اللجنة الاتحادية للسوق المفتوحة يوم 25 اذار (مارس) الحالي.

وزادت بورصة وول ستريت نفسها من قتامة الجو مع هبوط مؤشرها داو جونز لاسهم الشركات الصناعية الامريكية الكبرى 27,19 نقطة الى 6928.29 نقطة عند اغلاق البورصات الاوروبية.

وكان لدى المستثمرين الاوروبيين ايضا مخاوفهم الخاصة بهم. ففي لندن التي لم تكترث امس الاول باعلان رئيس الوزراء جون ميجر عن اجراء الانتخابات البرلمانية في الاول من ايار (مايو) بدأت السوق تشعر بالقلق من الحملة الانتخابية التي تستمر ستة اسابيع واحتمالات تغير الحكومة.

واقفل مؤشر فايننشال تايمز 100 للاسهم الممتازة منخفضا 16,5 نقطة الى 4356,8 نقطة.

ولم يمثل موعد الانتخابات مفاجأة للسوق لكن مع تقدم المعارضة كثيرا في استطلاعات الرأي بدأ المتعاملون يفكرون في الحياة في ظل حكومة للعمال.

واسواق المال معادية تقليديا للعمال لكن زعيم الحزب طوني بلير تمكن من دفعه نحو الوسط وبذل جهودا لطمأنة رجال الاعمال.

وقال متعامل «على الرغم من ان الجميع يتوقعون فوز العمال فما زالت الحملة الانتخابية تمثل عاملا مؤثرا. انها سبب اخر يدفع الناس للترقب والانتظار والاحجام عن التعامل».

وتتركز التكهنات على الخطط التي سيكشف عنها العمال بشأن الضرائب في حالة فوزهم. وقال متعامل «التوقعات غير مبشرة.. لا اريد ان انشط في الشراء هنا».

واتسمت اسواق الاسهم الاوروبية الاخرى بالضعف ايضا. ففي باريس اقفل مؤشر كاك منخفضا 14.43 نقطة بنسبة 56.. في المئة الى 2573.95 نقطة بعد ان هبط بنسبة اثنين في المئة الاثنين.

لكن الاسهم الالمانية كانت الاكثر تضررا واقفل مؤشر داكس متراجعا 59,8 نقطة الى 3291,19 نقطة.

ويتزايد القلق من الا تتمكن المانيا من خفض عجز الميزانية الى ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي هذا العام وهو معيار مستهدف لعضوية الوحدة النقدية الاوروبية الامر الذي قد يفرض تاجيل بدء المشروع المقرر في كانون الثاني (يناير) 1999.

ونقل امس الثلاثاء عن كلاوس بيتر كيوباشر عضو مجلس البوندسبنك قوله انه يشك في ان تتمكن بون من الوفاء بمعايير الانضمام وانه قد يتعين تأجيل بدء الوحدة النقدية الاوروبية.

متعامل في بورصة فرانكفورت امس (رويتر)

وقال متعامل كبير «اذا كانت المانيا لا تستطيع الوفاء بمستهدفات الوحدة النقدية الاوروبية فستهبط الاسواق بشدة».

وفي اسواق الصرف الاجنبي تراجع الدولار الى 1.6757 مارك من 1,6901 مارك في اواخر التعاملات الاوروبية الاثنين والى 122,42 ين من 123,63 ين.

وكالحال في اسواق الاسهم كانت تصريحات كيوباشر وموضوع اسعار الفائدة الامريكية اهم العوامل المؤثرة في سوق الصرف.

وعادة ما يلوذ المستثمرون بالمارك عندما ينتابهم القلق بشأن الوحدة النقدية الاوروبية. لكن محللين قالوا ان المارك يلقى دعما ايضا من توقع بيانات اقتصادية المانية ايجابية هذا الاسبوع..

وواصل الذهب هبوطه امس ونزل سعره بحدة الى 346.30 دولار للاوقية (الاونصة) في بورصة الذهب الدولية بلندن بهبوط خمسة دولارات وعشرة سنتات.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن 25 سنتا الى 19,75 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	4357	16−
نيويورك	[illegible]	[illegible]
طوكيو	[illegible]	[illegible]
فرانكفورت	3291	60−
باريس	2574	14−
زوريخ	[illegible]	20−

● في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

دولار	−	[illegible]
استرليني	[illegible]	−
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]

القدس العربي

الاسلام كتنظيم دنيوي وادارة مدنية:

عندما منح الله الانسان العقل فإنما منحه تفويضا ليتدبر اموره الدنيوية

د. ابراهيم ابراش *

لو استقرأنا واقع المجتمعات الانسانية المعاصرة، وتاريخ المجتمعات السالفة - باستثناء عهد النبوة والخلفاء الراشدين - ما وجدنا مجتمعا مثل المجتمع العربي الاسلامي وظفوا فيه الدين بشكل سلبي ليصبح الاختلاف فيه وحوله من اكثر عناصر واسباب الفتنة والاقتتال داخل المجتمع وحيث اصبحت الورقة الدينية جوازا يبيح للبعض ذبح البعض ويبيح للبعض اضطهاد واستعباد وتجهيل البعض، فبعض مجتمعاتنا اصبحت دون فخر لا شغل يشغلها ولا هم يؤرقها ولا نبأ يتصدر وسائل اعلامها الا ويدور حول العنف الدموي باسم الدين او باسم السلطة ضد من يسمون بالجماعات الدينية.

والمشكلة في نظرنا وفي نظر العديد ممن تناولوا الموضوع بموضوعية لا تعود الى الدين كمقدس - قرآن وسنة - بل الى ما ينسب اليه وما يحمل من حمولات وتأويلات ما انزل بها من سلطان، فالمشكلة تكمن في اضفاء طابع التقديس على افراد وما يجتهدون فيه من امور، واعتبارهم واعتبارها اشياء مقدسة يجب الجهاد تحت راياتها والخضوع لنطقها ومنطقها.

لقد اساء البعض من حيث يدرون او لا يدرون للدين الاسلامي اساءوا لدين هو خاتم الرسالات السماوية، دين اسس حضارة من اعرق الحضارات التي عرفتها البشرية وهو امر لم يفعله دين اخر، لا اليهودية التي تحولت الى اساطير ومفاهيم عنصرية دون ان يثبت التاريخ انها اقامت دولة وحضارة ولا المسيحية التي عيشت اوروبا ولقرون في الظلمات والجهل.

اساء البعض للاسلام كدين وللامة العربية الاسلامية التي هي (شعب الله المختار) وليس اليهود كما يزعمون لان الله سبحانه وتعالى اختار هذه الامة لينزل بلسانها كتابه للدين - القرآن - واختار من هذه الامة محمد ليكون اخر الانبياء، هذا هو الاختيار الصحيح وهذا هو شعب الله المختار، ولكن وحيث ان اسلامنا يقوم على ان الله رب العالمين وليس لجماعة دون اخرى، ولا يمكن لرب العالمين ان يفضل شعبا عن شعب او يميز البعض من خلقه عن اخرين الا بالايمان والعمل الصالح، ولذا لم يقل احد من المسلمين اننا شعب الله المختار بل قالوا ان المسلمين حملة رسالة للناس اجمعين، وهكذا عكس اليهودية الصهيونية التي اساءت الى الخالق عز وجل بالزعم انه يميز بين عباده ويميز شعبا على شعب وانه متحيز وهو القول الذي اسسوا عليه عنصريتهم السياسية الراهنة.

لقد اساء ويسيء البعض للاسلام الذي هو لكل زمان ومكان، بعملهم على حصره بقوالب جاهزة وتفسيرات وتأويلا تعود للماضي دون تفعيله كممارسة وقيم بحيث يكون مؤهلا للتحول الى برامج وصيغ سياسية واقتصادية واجتماعية تستوعب كل مستجدات العصر.

وعندما نقول ان الاسلام صالح لكل زمان ومكان، لا يقوم الحكم على هذا المبدأ من خلال عدد المنتسبين للاسلام بالولادة او بالوراثة او بالقول ان الاسلام بخير لان هناك ما يزيد على مليار مسلم في العالم، بل يكون كدين فاعل وصالح لكل زمان ومكان في قدرته على جعل المسلمين اعزاء كرماء اقوياء لانه لا يعقل ان يكون الخالق عز وجل اوجد الاسلام لافقار وتجهيل الناس فالفقر والجهل والتخلف اشياء متناقضة مع روح الاسلام واهدافه وهي قدرة المسلمين على اعمار الاراضي وخلق شروط حياة كريمة للانسان المسلم - اما في القلوب فلا يعلمه الا الله والحساب عليه يكون يوم الحساب - وخصوصا ان هناك اصحاب ديانات اخرى يقاسموننا عبادة الله ويقاسموننا هذه الحياة الدنيوية.

نعم لسنا وحدنا اصحاب ديانة، والله سبحانه وتعالى ليس لنا وحدنا، او لا شغل شاغل له الا نحن كمسلمين، ان الدين لازمة عرفتها كل المجتمعات الانسانية، وفي كل العصور حتى الجماعات البدائية الاولى كانت لها دياناتها وارباها، الا انها كانت ديانات وارباب من الطبيعة وظواهرها وليست بشيء مفارق لها. فالدين هو تعبير بالاحساس بالعجز لازم الانسان منذ وجوده على الارض، تعبير عن وجود قوة فوق قوة البشر، وجود قوة خالقة ومسيرة للطبيعة وللكون جميعا، وهذا الاحساس بالعجز وبالدونية تجاه الخالق المسير، الاحساس بالدين - بفتح الدال - تجاه الذي له الفضل في وجودنا وله الفضل في كل الخيرات التي نتمتع بها، وله الفضل في انه انزل الرسل والانبياء والكتب السماوية لتهدينا الصراط المستقيم وتخرجنا من الظلمات الى النور، هو الذي يدفعنا الى رد الجميل والاعتراف بفضل الخالق، بالتوحيد وعدم الشرك به وبعبادته والقيام بالفروض الواجبة تجاهه.

كل الديانات السماوية تتفق في هذه النظرة للدين ولكنها تختلف في طبيعة الفروض الواجبة للتعبير عن الايمان بالله الواحد الاحد، وكل الديانات تتفق بان العبادات هي سلوك فردي او جماعي تجاه الخالق. الانسان المؤمن ملزم بالقيام بها ولا يعفيه من هذا الواجب اصله او وضعه الاجتماعي او لونه او جنسه ولانها فروض تربط الانسان بربه ولا يقوم الايمان قائمة ولا يكون المسلم مسلما الا بالقيام بها، فقد حددت هذه الفروض تحديدا واضحا ودقيقا، بحيث لا يجوز للانسان كفرد او جماعة التصرف فيها تغييرا لا زيادة ولا نقصان. والعلاقة تبقى بين الانسان وربه علاقة ثنائية. انها مفروضة من الخالق سبحانه وتعالى وليس من البشر ولم يفوض الله سبحانه وتعالى نائبا عنه او وكيلا - الا زمن الانبياء - ليحاسب الناس على قيامهم بهذه الفروض او يتصرفوا فيها حسب هواهم فالقيام بهذه الفروض او عدم القيام بها يعود لمدى ايمان الانسان بربه وتمسكه بدينه، ولا يستطيع المجتمع - جبرا عن ارادة الانسان - ان يفرض على الشخص القيام بهذه الفروض وحتى وان فرضت فلن تكون ممارستها تعبيرا عن ايمان حقيقي ولن تصنع مؤمنا حقيقيا بل ستعزز ظاهرة النفاق الديني.

ولكن الدين والاسلام تحديدا ليسا عبادات فقط، ولكنهما ايضا معاملات واذا كانت العبادات لله فان المعاملات هي للناس وبين الناس هي تنظيم لعلاقة المسلم بالمسلم والمسلم بغيره من الناس ولانها تتعلق بالمجتمعات ولان هذه المجتمعات متباينة ومتطورة فان الحكمة الربانية جعلت النصوص المتعلقة بها في القرآن او على لسان الرسول الكريم على شكل امثلة ومبادىء عامة تبين كيفية اقامة المجتمع الامثل اي المجتمع المسلم.

ما يتعلق بالمعاملات اي تنظيم المجتمع او بشكل اخر الامور الدنيوية هو ما يثير النقاش والجدل ويجر الفتنة والتطاحن ويفتح باب الاجتهاد والتأويل، انه المجال الذي يتكيف ويتغير حسب خصوصيات كل مجتمع انه مجال اعمال العقل في الظواهر والعلاقات والاشياء لجعلها اكثر قدرة على ايجاد المجتمع المسلم الحقيقي الذي تكون فيه كلمة الله هي العليا، انها امور تخضع لقاعدة (وجوبه تغير الاحكام بتغير الازمان).

انه مجال اعمال العقل، وما يترتب على هذه الاعمال للعقل من ضرورة توخي الحدود، واحترام خضوع العقل للايمان او ان يكون في اطار الايمان انها المشكلة الازلية منذ فلاسفة اليونان مرورا بفلاسفة المسلمين وعلى رأسهم ابن رشد ثم فلاسفة العصور الوسطى المسيحيين توماس الاكويني وغيره ان مجال اجتهاد العقل الانساني هو الذي يثير الخلاف والجدل وهذا المجال هو في باب المعاملات وليس في باب العبادات الا في القليل، وهذا الكم من التفسيرات والتأويلات والاجتهادات التي تزداد صعوبة كلما ابتعدنا عن زمن الوحي، هي ما يطلق عليه الفكر الاسلامي، او الفقه الاسلامي وحيث ان هذا الفكر هو نتاج عقل الانسان وليس منزل من السماء - القرآن - ولم يقله النبي محمد (صلى) فهو فكر وضعي انساني غير مقدس، انه فكر نتاج تفكير الانسان والتفكير عمل انساني مرتبط بالانسان كمخلوق عاقل، يطور افكاره ويعدلها حسب مقتضيات الزمان والمكان، وحيث ان الفكر الاسلامي وتحديدا الفكر السياسي الاسلامي لا يدخل في باب المقدسات او المحرمات، وبالتالي ليس بمرجعية ثابتة ونهائية نستند اليها دون تمحيص او تدقيق انها مرجعية تحترم ويمكن الرجوع اليها لاستخلاص العبر والقوانين ولكن ليس لعكس الماضي على الحاضر، والا سنعلن حجرا على عقولنا وتفكيرنا فالتفكير هو تجاوز حالة الى اخرى، او هو الانتقال من المعلوم الى المجهول.

وعندما نقول ان باب الاجتهاد والتفسير والتأويل مفتوح امام المسلمين من ذوي الاختصاص، ليؤمنوا حالة التواصل ما بين المستجد من الامور وبين الاسلام، كدين لكل زمان وذلك باعمال العقل فان هذا لا يتناقض مع الاسلام في شيء بل يعبر عن حكمة ربانية تكمن وراء تميز الانسان بالعقل عن بقية المخلوقات. فالله سبحانه وتعالى عندما منح الانسان العقل فانما منحه تفويضا لاعمال هذا العقل في تدبير امور حياته الدنيوية. ان الله منح الانسان العقل وقال له وقف هذا العقل في تنظيم اموري الدنيوية لان الخالق يعلم ان هناك امورا دنيوية ستستجد ولن يجد المسلم عليها اجابة واضحة وصريحة لا في القرآن ولا في السنة الا كمبادىء عامة وامر تبيئة هذه المبادىء وجعلها اجرائية هو مناط العقل الذي وهبه الله للانسان.

لقد وهب الله العقل لبني ادم ليهتدي الى الصراط المستقيم وليعمر الارض ويقيم الحق منح الانسان العقل الذي هو تفويض ليتدبر امور حياته الدنيوية بما لا يتناقض مع جوهر الاسلام وقدسية الخالق فالمخلوق او المفوض اليه لا يجوز له ان يفكر في خالقه اي بصاحب التفويض وتبقى الامور المفكر فيها او المجتهد فيها من طرف الانسان خاضعة للمحاسبة يوم الحساب ان تجاوزت حدود المفوض به - الامور الدنيوية - في نطاق التفويض وتبقى امور انسانية بشرية يعود للناس في كل زمان ومكان تعديلها وتطويرها ما دامت هي نتاج بشري.

اذ يمكن القول ان ما يندرج في اطار الفكر الاسلامي - باستثناء القرآن والسنة النبوية - لان الاول منزل من السماء والثانية موحى بها - وتحديدا السياسي منه، اي ما يتعلق بامور الدولة والحكم بالامور الاقتصادية وغيرها ما هو الا اجتهادات وتفسيرات وتأويلات لبشر مثلنا، استلهموا في اجتهادهم وتفسيرهم القرآن الكريم والسنة النبوية ولكن اجتهادهم كان في حدود مداركهم العقلية واوضاعهم النفسية وضمن المحددات الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم والمؤثرة عليهم فاجتهاداتهم وتأويلاتهم هي امور وقعية مرتبطة بظروف ومحددات خاصة او شخصية او عامة وبالتالي يمكن ان يرد عليها باجتهادات وتأويلات مختلفة مع تغير ظروف الزمان والمكان بل يمكن تجاوز بعض هذه الاجتهادات والتفسيرات لتصبح غير ذي فائدة حالية اذا اختفت الظروف التي استدعتها.

نرمي من قولنا هذا تأكيد تلازم الاسلام وتطابقه المطلق مع العقل المبدع الخلاق الذي لا تحده الا خرق ثوابت الايمان بالله، ولا يمكن للاسلام ان يكون دين الحق وديانة العالمين الا بقدرة حملته والمؤمنين به على الانفتاح واستيعاب كل علوم ومعارف العصر وقدرتهم على التعامل مع الاسلام ليس كماض وسلف صالح بل كمستقبل بكل ما تعنيه الكلمة من قدرة على مواكبة ما يستجد من امور غير منصوص عليها ومن امور هي في حكم الغيب ولكن يجب استباق حدوثها والاستعداد لها وتمثلها دون ان نوقف الزمن ومجرى الحياة بزعم غياب النص في القرآن والسنة.

ان الاسلام دين يسر لا دين عسر، دين مبني على العقل والاجتهاد ليس دين جمود وطقوس تمارس دون ان تعقل وهذا الفهم للاسلام يعلمه ويعلمه ويقول به كثير من المفكرين ومن الجماعات الاسلامية ولكنهم للاسف اما يفتقرون الى وحدة الموقف والتنظيم حيث توحدهم العقيدة والتصور وتفرقهم السياسة والتشيع او انهم ليسوا من اولي الامر حتى يوجدوا المصالحة بين الواقع المعاش والقيم الروحية للاسلام، وربما كان ما عبر عنه المفكر الاسلامي فتحي يكن مثالا على الفهم العلمي العقلاني للاسلام حيث يقول «ان الدعوة الاسلامية حتى تتحقق اهدافها القريبة والبعيدة يجب ان يحملها مشروع عقلاني علمي يراعي مقتضيات الواقع ومتطلبات المرحلة ضمن بعد استراتيجي مبدئي وثوابت شرعية موثقة وقطعية الثبوت والدلالة»(1).

وهذا المشروع العقلاني العلمي يؤسسه المسلمون في كل مجتمع مسلم حسب ظروفه واوضاعه وذلك كمرحلة اولى حتى تهيىء الظروف لوحدة الامة الاسلامية. الا ان تعدد نماذج المشروع العقلاني الاسلامي يجمعها روح الاسلام وثوابته وهذه الثوابت هي الحرية والمساواة والشورى الديمقراطية والعدل الذي هو اساس ومؤشر وجود الاسلام. اي اقامة مجتمعات اسلامية بمعنى استلهامها لروح الاسلام وقيمه السامية لا دولة اسلامية يزعم من هم اولي امرها، انهم يحكمون باسم الله وانهم يطبقون نصوص دينية حول الدولة وامور السياسة. حيث يقول ابن عقيل الحنبلي (القرن السادس) حول النظام السياسي الذي يمكن ان نصفه بالاسلامي (السياسة ما كان فعلا يكون معه الناس اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد، وان لم يضعه رسول ولا نزل به وحي) وذلك «ان الله ارسل رسله وانزل كتبه ليقوم الناس بالقسط - العدل - الذي قامت به الارض والسماوات فاذا ظهرت امارات العدل واسفر وجهه باي طريق فثم شرع الله ودينه»(2).

قد يقول قائل ان هذا تبسيط بل تسطيح للدين الاسلامي واته حديث حول الاسلام وليس حديث الاسلام حيث لم نستشهد بأيات قرآنية ولا بأحاديث نبوية تدعم حججنا وتعلي من شأن ما ذهبنا اليه من قول. وهو رد قد يكون صحيحا اذا ما نصبت نفسي كطرف من الاطراف المتصارعة باسم الدين، او اذا نصبت نفسي مفسرا او مؤولا لايات واحاديث نبوية اي لثوابت الاسلام او كان لي اي اعتراض عليها او رأيا فيها.

ولكنني لست اي من هؤلاء، فانا مسلم عادي اعاني واتألم على حال المسلمين وعلى ما اصبح عليه الاسلام، حيث اصبح اداة يوظفه كل من هب ودب من مدعي الاسلام ومتاجري الاسلام، ومن رجال السياسة وهواة السياسة ومرتزقة السياسة فانا لست طرفا لانني ضد ان يستحوذ احد على الاسلام وينصب نفسه مرجعية لكل المسلمين ولست بالتالي في وارد الاجتهاد في اصول الدين لانني لست من ذوي الاختصاص من جهة، ومن جهة اخرى لا اريد ان ازيد الطين بلة، فيكفي الامة ما بها من متنطحين للتفسير والتأويل والتحريق بحيث حول هؤلاء القرآن والسنة الى (جراب الحاوي) يستخرجون منه ما يشاؤون من تفسيرات وتأويلات تضفي شرعية دينية على امور دنيوية تخدم مصالحهم بل اصبح الفرقاء المتصارعون قادرين بتفسيرات منحرفة ان يستخرجوا من القرآن والسنة الشيء ونقيضه.

وفوق كل هذا فانا ابعد ما يكون عن التطرق للعقيدة الاسلامية وثوابتها لانها لا خلاف عليها من جماعة المسلمين. ومن هنا فانا لا اتحدث في الاسلام ولكن حول الاسلام كتنظيم دنيوي وادارة وسوس امور الناس.

هذا الجانب الدنيوي جانب المعاملات لا يستطيع ان يحرم اي مسلم من ابداء الرأي فيه في نطاق البحث عن الرأي الاصوب، وهو موضوع شاءت القدرة الالهية الا ينص عليه بالتفصيل والتدقيق كما هو الامر مع العبادات والفروض بل ترك امره لجماعة المسلمين ليتصرفوا فيها - امور دنياهم - حسب ازمانهم واوضاعهم وكما قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) انتم ادرى بامور دنياكم. وعندما لم ينص عليها الخالق جلت قدرته تفصيلا فانه ترك امرها للعقل البشري الذي هو جزء من روح الله لينوب هذا العقل - الهبة الالهية - عن غياب الوحي والرسل والانبياء.

لا شك ان العقل البشري قد يشط في احكامه فان كان هذا الشطط يمس اسس العقيدة فان الحساب سيكون يوم الحساب اما اذا كان الشطط في الامور الدنيوية - اي في نطاق التفويض - فان الرادع سيكون المجتمع واولي الامر المنصبين من الشعب اعتمادا على مبادىء الاسلام، الشورى، العدل، الحرية، المساواة. وهي مبادىء يمكنها ان تصاغ بقوالب عصرية - ما دمنا نؤمن ان الاسلام لكل زمان ومكان - وهكذا فارادة الامة التي هي تجسيد للعقل الجمعي تتكفل باقامة المجتمع على اسس سليمة.

واخيرا يمكن القول انه ليس كل ما يجري سلبيا فهناك يكمن الوجه الايجابي غير المستثمر وغير المعبر عنه وهو حيوية الاسلام فهذا الصراع والنقاش وهذا التطاحن الذي يتجاوز احيانا الحد المقبول ويشوه صورة الاسلام انما يعبر في بعده الخفي عن حيوية الاسلام وحضوره العميق في قلوب المسلمين يعبر عن حالة من الايمان لا يحسن التعبير عنها ويعبر بشكل اخر عن سعي لتبيئة الاسلام وتحيينه ليكون بالفعل صالحا لكل زمان ومكان وانه مظهر للشباب المستمر للاسلام وسعي المسلمين لخلق توافق بين العقيدة واسلوب الحياة ومستجداتها والمهم هو ما سيتمخض عن هذا الجدل والصراع ونتمنى ان يكون ما يجري صحوة اسلامية حقيقية تضع خطى المسلمين مجددا على طريق الحضارة والتقدم وخصوصا ان الاسلام يبقى هو ملاذنا الوحيد والحائط الاخير الذي نسند ظهورنا اليه بعد ان انهارت كل مرتكزاتنا من قومية ووطنية اقليمية واصبحت اوطاننا وثقافتنا وهويتنا مستهدفة ليس فقط من الكيان الصهيوني او من الغرب الاستعماري بل من دويلات مجاورة لنا كانت لا يحسب لها حساب وبسبب ضعفنا اصبحنا نحسب لها الف حساب.

* كاتب من فلسطين يقيم في المغرب

1 - فتحي يكن: مقال في جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ 1997/1/29.

2 - ورد في ابن قيم الجوزية، الطرق الحكمية، ص 15.

بريد القدس

لو كان صدام في المعارضة!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ادناه بعض الملاحظات والهوامش الاستفهامية تعقيبا على الخبر المنشور على الصفحة الاولى لـ«القدس العربي» الغراء تاريخ 11و12 اذار (مارس) 1997، حول اجتماع، فصائل المعارضة العراقية في دمشق.

اولا: لم يفاجئني الخبر الاول بتاريخ 11 اذار (مارس) حول انسحاب الفصيل المعارض المسمى بمنظمة العمل الاسلامي من المؤتمر، وقول ناطقه الاعلامي، انه انسحب (لعدم وضوح الرؤية المستقبلية لدى المجتمعين، والغاية من عقد الاجتماع) والحق يقال ان هذا الفصيل قد طرح وجهة نظره كاملة حول هذه (الرؤية المستقبلية) في مقابلة وافية لاحد قيادييه مؤخرا، عندما اجاب على السؤال التالي (لقد خلقت احداث اب (اغسطس) 96 «دخول القوات العراقية مدينة اربيل» صعوبات جمة للمعارضة العراقية زادت وضعها سوءا. ماذا يجب على المعارضة عمله للخروج من هذا الوضع وانجاز ما ينتظرها من مهمات؟) وقد اجاب يقول حرفيا بدون زيادة او نقصان (اولا: دراسة كل الظروف والاسباب التي انتجت تلك الاحداث وانا ضد من يحاول ان يتغاضى عن الماضي او يتجاوزه بحجة النظر الى المستقبل فطالما ان المعارضة لم تعالج مفردات الماضي الذي انتج الحاضر فان المحتمل الوارد جدا ان ينتج الحاضر مستقبلا مماثلا ولذلك فانا ادعو الى التوقف كثيرا عند تلك الاسباب لدراستها واستخلاص الدروس منها وبكل امانة واخلاص، وحرص ومسؤولية وصدق. فالمستقبل وليد الحاضر كما ان الحاضر وليد الماضي وبالتالي فان المستقبل وليد الحاضر والماضي، ومن اراد مستقبلا افضل من الحاضر عليه ان يقف عند الماضي، الذي انتج الحاضر، وسينتج المستقبل، الذي لا يتعدى كونه الابن الشرعي للماضي والحاضر) (مقابلة عضو المكتب السياسي لمنظمة العمل الاسلامي نزار حيدر مع طريق الشعب لسان حال الحزب الشيوعي العراقي - عدد 5 تاريخ كانون الثاني (يناير) 97) وهنا يجب علينا التوقف قليلا عند (مفردات الماضي الذي يجب على المعارضة معالجته والذي انتج الحاضر) حسب قول هذا القيادي الاسلامي، حيث يبدو ان بعض هذه (المفردات) قد جاءت على لسان السيد محسن الحسيني، عضو الهيئة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي المعارض، وعضو (الشورى المركزي في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية الذي يتزعمه باقر الحكيم). والحسيني يتزعم حاليا (الجناح المنشق عن منظمة العمل الاسلامي). فقد صرح الحسيني اثناء زيارته للكويت في اذار (مارس) 1994 ونشر تصريحه في (صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ 97/3/14) بقوله حرفيا (ان المعارضة العراقية تسعى للحصول على مساعدات من الدول التي تقف ضد النظام العراقي) وبالتأكيد ان الحسيني لم يقصد في تصريحه هذا (مساعدات من بنغلاديش او السنغال او جيبوتي مثلا) وهي حسب احد الكتاب (دول لا بالعير ولا بالنفير عسكريا ولكنها شاركت في الفزعة المجرمة ضد العراق طمعا بالدولارات ولا نستطيع لومها) ولذلك ما قاله الحسيني لحد الان مفهوم الى ان يسأل ضمن سياق المقابلة (عما اذا كانت المعارضة تتعامل مع الاستخبارات الامريكية سي آي ايه) وهنا اجاب الحسيني (اعوذ بالله) ولكنه شدد على القول (اننا نقبل اي مساعدة من الولايات المتحدة لاطاحة صدام ولكن دون شروط مسبقة) فالشيخ الحسيني يقبل مساعدات الولايات المتحدة - ويرفض مساعدات احد اجهزتها السي آي ايه ولم يصرح او يوضح في حينه ان كان يرفض الشروط المسبقة فهل سيقبل الشروط اللاحقة؟ هذا ما ننتظر الاجابة عليه أم ان امريكا تعطي المساعدات خالصة لوجه المعارضة العراقية ولنشر الاسلام في العراق؟

ثانيا: من الواضح جدا من قراءة الاسماء الواردة لهذه الفصائل الحاضرة لهذا الاجتماع لمعالجة (الازمة العراقية واسقاط النظام العراقي) هيمنة ايران عليه بصورة مباشرة او غير مباشرة سواء من خلال رجال الدين الايرانيين الذين يترأسون بعض هذه الفصائل، او من خلال بعض الواجهات العراقية. فالمجلس الاعلى للثورة الاسلامية على سبيل المثال لم يكن سرا ان تكوينه قد تم بمبادرة ايرانية ولو كان عراقيا في توجهه لما ترأسه السيد محمود الهاشمي في السنوات الاولى من الثمانينات. آية الله محمود الهاشمي يشغل حاليا منصب عضو لجنة صيانة الدستور في ايران، (صوت العراق، لسان حزب الدعوة عدد 195 تاريخ 1996/11/4) ومن المعروف ان الدستور الايراني ينص على ايرانية جنسية اعضاء هذه اللجنة وشيعية مذهبهم، وعندما دخلت القوات الايرانية الاراضي العراقية عام 1982 تم اعفاء الهاشمي لاحقا وترأس المجلس محمد باقر الحكيم المقيم في طهران.

وحسب الكاتب كامران قره داغي في صحيفة «الحياة» ان اهل الحل والربط الامنيين والعسكريين في هذا المجلس هم من الايرانيين برئاسة المسؤول الامني لفيلق بدر اغا ناصري، الذي دخل مع بعض قوات هذا الفيلق شمال العراق قبل حوالي سنة، اشار الى ذلك قره داغي في حينه.

ثالثا: في نيسان (ابريل) من العام الماضي عقد اجتماع مماثل في دمشق لعشرة فصائل معارضة واستبعد الحزب الشيوعي من ذلك الاجتماع. بعد رفض المجلس الاعلى للثورة الاسلامية وحزب الدعوة الجلوس على طاولة واحدة مع الحزب الشيوعي (لعدم ايمانه والحاده) فما الذي تغير (في ايمان او الحاد الحزب الشيوعي في خلال سنة؟) وللتذكير ان استبعاد الحزب الشيوعي من ذلك الاجتماع اصبح موضع تندر بعض الاوساط المعارضة العراقية. راجع افتتاحية قره داغي في صحيفة «الحياة» في حينه عندما سماها (مهزلة الحزب الشيوعي - دمشق). ذلك الاجتماع الذي استبعد احد اكبر الفصائل المعارضة في الخارج وسمح بحضور ثلاثة تنظيمات قومية، وحسب قره داغي ايضا (احزاب الامناء العامين لانها لا تضم في الواقع من اشخاص سوى الامين العام للحزب) ولذلك يجب علينا الحذر هذه المرة والانتظار وحبس انفاسنا، ولنر ما الذي سيتمخض عنه الاجتماع اللاحق في الخامس والعشرين من هذا الشهر اذار (مارس) حسبما اوردته الصحف، وعودة التنظيمين المنسحبين اليه. أم ان قره داغي سيطلع علينا بافتتاحية تكميلية هذه المرة تحت عنوان (مهزلة دمشق رقم 2).

واخيرا احسب ان احسن تشخيص للازمة العراقية والحلول العملية لها هو ما اوردته الصحافية البريطانية كارين دابروسكا والتي تكتب ايضا عن الموضوع العراقي في صحيفة (الغارديان) البريطانية في مقابلتها مع حسين سنجاري الشخصية الكردية المعروفة والذي استقال من حزب طالباني احتجاجا على الاقتتال الكردي - الكردي عام 95 تحت عنوان (دعوة للحوار مع صدام) يقول سنجاري نصا (المؤتمر الوطني العراقي المعارض يتحدث عن الديمقراطية، والمؤتمر نفسه غير ديمقراطي. الديمقراطية تراث وثقافة ولا توجد هذه في العراق.. اريد الاصلاحات التدريجية والنمو الاقتصادي) ويستطرد بقوله هناك الالاف من العراقيين الساكنين في لندن وعندما دعا المؤتمر الوطني لتنظيم تظاهرة احتجاجية في حي نايتسبردج، حضر هذا التجمع عشرون شخصا فقط. يتشدقون بدعوتهم للاطاحة بصدام التي تعني دفع الثمن بالدم والحياة ولا يدفعون ثمن تذكرة الباص لحضور تظاهرة في وسط لندن (تجدر الاشارة هنا ايضا ان كل فصائل المعارضة من اقصى اليمين الى اقصى اليسار لم تستطع حشد اكثر من خمسين شخصا في حديقة الهايد بارك وسط لندن في تشرين الاول (اكتوبر) 95 احتجاجا على الاستفتاء الرئاسي في العراق في حينه) وكان موضوع رسالتي المنشورة في «القدس العربي» في حينه تحت عنوان (اكبر استفتاء عراقي في بريطانيا) ويختتم سنجاري مقابلته هذه بقوله (ان الشعب العراقي يريد الحفاظ على الوضع حاليا لانهم يعرفون ان المعارضة لا تعني سوى وصفة جاهزة للكارثة، والصراع، والحرب الاهلية.. وعلى الاقل عندهم نظام الان) وفي تعليقه على نشاطات المعارضات العراقية في الخارج يقول سنجاري حرفيا (لو كان صدام حسين هو المعارضة والمعارضة هي الحكومة العراقية لاطاح صدام بنا منذ امد طويل).

سالم الواسطي

عراقي مقيم في بريطانيا

ستصبح رابع دولة صناعية في العالم خلال ثلاثين عاما:

نتائج الاصلاحات الاقتصادية في الصين مذهلة وبكين اصبحت مركز النهضة الرأسمالية!

بكين، الصين - من عطيليو جاو ديو:

كان زعماء الصين الشيوعيون يحلمون باقامة مجتمع طوباوي حر من الجشع وعدم المساواة. اما اليوم فقد اصبحوا اكثر واقعية بعض الشيء، «لا يهم كثيرا اذا كانت القطة سوداء او بيضاء طالما انها لا تزال تصطاد الفئران». هذا ما قاله دانغ تشياو بينغ الزعيم الصيني الراحل الذي كان احد المهندسين الرئيسيين لتحول البلاد نحو الليبرالية الاقتصادية.

ورغم ان القمع وحكم الحزب الواحد لا يزالان منغرسين في اكبر معقل للشيوعية في العالم فان النمو الاقتصادي والارباح اصبحا شعار الصين الرئيسي. فالارقام تتحدث بنفسها عن ذلك: ففي غضون عقد من الزمن شهد اكثر من مليار صيني اقتصاد بلادهم ينمو بسرعة فائقة للغاية، ففي عام 1994 نما الاقتصاد بنسبة مذهلة قدرها 12 في المئة، وفي العام 1996 يتوقع ان يصل النمو الى 9 في المئة.

وبينما لا تزال الثروات الجديدة تتدفق على الصين بدأ اسلوب الحياة يتغير ايضا، واصبح نادي الصين القاهر رمزا بارزا لصعود الرأسمالية. والنادي الصيني الذي يبعد بضعة امتار عن قصر الشعب، يتناقض بشكل صارخ مع رمادية الشيوعية. واصبح النادي الذي بناه القطب الثري ديفيد تانغ من هونغ كونغ مكانا شعبيا تتجمع فيه نخبة الرأسمالية الناشئة في الصين. الرسوم الاولية للانضمام الى هذا النادي هي 20 الف دولار ورسم العضوية السنوي هو 1500 دولار. ويستطيع الاثرياء والمشهورون تناول وجباتهم ومشروباتهم في ارقى اسلوب لا يزال بعيد المنال بالنسبة الى معظم سكان الصين البالغ عددهم اكثر من مليار نسمة. مثل كثير من حركة الازدهار في اسيا ان وقود النمو في الصين كان ولا يزال ناجما عن تدفق الاستثمارات الاجنبية. وحوالي ثلثيها من هونغ كونغ المستعمرة التي تديرها بريطانيا والتي ستعاد الى الصين في الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وفي الوقت الحالي يستطيع الاجانب اسميا امتلاك نحو 30 في المئة من الاعمال في الصين والبقية تقع في ايدي الفيالق المتنامية من المقاولين المحليين. ونحو 120 شركة مدرجة في سوق شنزين للاوراق المالية نشطة في حوالي 40 قطاعا صناعيا.

القدرات الاقتصادية الهائلة للصين جعلت البلاد محبوبة الرأسمالية الدولية، وحسب مسح اجرته شركة ارنيست اند يونغ للمحاسبة الدولية، فان 57 في المئة من الشركات المتعددة الجنسية في العالم تعتبر الصين مكان الاولوية. واسست هذه الشركات الكبرى نحو 220 الف مشروع مشترك في الصين، نصفها كامل التشغيل فعلا.

والمواقع الرئيسية لهذا الغزو من الاعمال الاجنبية هي المناطق الصناعية الخاصة في الصين، وتقع في جنوب البلاد، وتجعل الاعفاءات من الضريبة وعلى رسوم الاستيراد المكان جنة جذابة للاعمال الدولية.

رخص العمالة في الصين حيث يتقاضى العامل غير الماهر دولارين فقط في اليوم دفع الكثير من الشركات الكبرى الدولية الى نقل مواقع اعمالها الى الصين لخفض النفقات وزيادة هوامش الارباح. ويتجلى هذا التيار في عدد منشآت الانتاج وهي 30 الفا التي تعمل في المنطقة الممتدة من شينزين الى كانتون، وعلى رأس القائمة شركات القطاعات العمالية المكثفة مثل صناعات المنسوجات والاحذية.

وحتى الان تركز معظم الاستثمارات الاجنبية في المناطق الساحلية» يوضح مايكل ليم مدير العمليات المصرفية لشركة بيريغرين في هونغ كونغ، «وتركزت في صناعات ذات كثافة عمالية نقلت مواقعها الى هناك». كثير من الاستثمارات كان يستهدف المنتجات التصديرية وبين الاعوام 1988 و1996 تضاعفت صادرات الصين فبلغت قيمتها الاجمالية نحو 100 مليار دولار.

وبدأ المستثمرون الان يتوغلون في اماكن اعمق من المناطق الساحلية وعينهم على السوق المحلية. «حتى الكثير من الشركات متعددة الجنسيات الى الصين [illegible] للاستهلاك المحلي، انها تتطلع الى انشاء عمليات [illegible] من الولايات النائية». يضيف ليم.

واستعدادا لمزيد من النمو اقدم الزعماء [illegible] برنامج شامل من الاصلاحات الاقتصادية [illegible] البرنامج سياسات تهدف الى فصل الضرائب على المستويين المحلي والوطني وادخال ضريبة مضافة الى القيمة وترخيص البنوك التجارية وانشاء سعر واحد لصرف العملات للمحليين والاجانب. ولعل ابرز الملامح الطموحة للبرنامج هو اصلاح المؤسسات الحكومية الكبرى والشاسعة وهي حجر الزاوية لاقتصادها الشيوعي.

ومهما كانت نتائج الاصلاحات الجديدة للحكومة فان التحولات التي شهدتها الصين مذهلة بالفعل، ففي العام 1985 لم تكن هناك ناطحة سحاب واحدة تغطي الافق في بكين اما اليوم فيوجد اكثر من 40 برجا يشمخ في العلو فوق العاصمة التي تعج بالنشاط، وفي كثير من المناطق حيث توجد صفوف من المنازل الرمادية التقليدية، هناك الان مراكز فاخرة للتسوق. بكين المدينة التي يقطنها 10,8 ملايين نسمة، اصبحت مركز النهضة الرأسمالية في الصين. المضاربة على العقارات اصبحت جنونية مع تزايد عدد الفنادق الدولية الجديدة ومباني المكاتب الحديثة والمجمعات السكنية الفاخرة التي تظهر في جميع انحاء المدينة.

وبدأت الرأسمالية تصل ايضا الى الريف الصيني، وابتعدت الصين عن الاقتصاد الشيوعي بتخليها عن نظام المزارع التعاونية ورغم ان جميع الاراضي مملوكة نظريا للدولة فان كثيرا من الاراضي الزراعية يجري توزيعه من الناحية العملية على 800 مليون مزارع في البلاد.

ومنذ العام 1984 بدأت الاعمال الصغيرة تظهر في المناطق الزراعية وتم خلال العقدين الماضيين انشاء 37 مليون عمل خاص في جميع ارجاء البلاد. وطالما انه لا يزال من الصعب الحصول على القروض المصرفية الخاصة فان معظم المشاريع الصغيرة الحجم ستعتمد على مواردها المالية الخاصة لبدء المشاريع.

والصينيون المقيمون في الخارج وعددهم 55 مليونا الذين يحرصون على المشاركة في النهضة الاقتصادية، هم من اكثر المشاركين دينامية في اقتصاد السوق، فهم يجلبون معهم خبراتهم وتجاربهم الدولية وتفهما للثقافة المحلية مما جعلهم عاملا رئيسيا في المشهد الاقتصادي للبلاد.

وكان لتأثير الاستثمارات الهائلة والنمو الاقتصادي السريع اهمية جديدة للصين في المسرح العالمي، ويقول الاقتصادي الفرنسي فرانسوا ليموان «تضاعفت اهمية الصين ثلاثة امثال في التجارة العالمية منذ العام 1980».

وحسب البنك الدولي سوف تصبح الصين رابع دولة صناعية كبرى خلال الثلاثين سنة المقبلة. واشار زانغ سيوو نائب رئيس اتحاد الصناعة في الصين «وفر القطاع الخاص نحو مئة مليون وظيفة عمل ويساهم فعلا بـ 13 في المئة من النشاط الاقتصادي. وخلال السنوات العشر او الخمس عشرة المقبلة سوف يمثل القطاع الخاص 25 الى 30 في المئة من الاقتصاد».

ويحرص الزعماء الصينيون على ظهور تحالف بين القطاعين الخاص والعام كوسيلة لدعم الانتاج وتعزيزه. وفي خطاب القاه الزعيم الراحل دانغ شياوبينغ عام 1992 اوضح تصوره للمغامرة الرأسمالية التي اطلق عليها اسم «اقتصاد السوق الاشتراكي» وقال: «اذا كانت الاصلاحات بطيئة وانفتاح اسواقنا صعب واذا كنا مترددين فهذا لأننا نخشى ان يتغلب علينا مرض الرأسمالية». واضاف ان الفارق الوحيد بين الاقتصاد المخطط واقتصاد السوق هو ان الوسيلة تبرر الغاية. الاهداف هي نفسها الا وهي توفير رخاء عام ورغم تلك الهدف فان التفاوت في الدخل بين سكان القرى والمدن لا يزال كبيرا. ورغم ان قلة من الصينيين يموتون من الجوع فقد اصبحوا اكثر طموحا واقل اقتناعا بما لديهم. ولا شك في ان العدد الهائل من سكان الريف في الصين سوف يتوقون بشكل متزايد لرؤية مستويات معيشتهم تواكب مستويات المعيشة لسكان المدن. وبالفعل ان عملية تفكيك المزارع التعاونية تدفع نحو 150 مليون فلاح صيني الى المدن.

لي واينيوي، 40 عاما، احد كبار المسؤولين في حكومة ولاية كانتون يتوقع مزيدا من الرفاهية في الافق، ويقول «ان دانغ هو الذي اراد فعلا خلق هذه النهضة. ولم نركل شيء بعد، ففي خلال 15 عاما سنلحق بما يسمى (تنين) جنوب شرق اسياء» مرددا توقعات دانغ قبل ثلاث سنوات.

طموحات كانتون ونموها المذهل يثيران ايضا المخاوف من ان الولاية قد تسعى للمزيد من الاستقلال عن بكين، اذ رغم انها لا تمثل الا 2 في المئة اجمالي الارض الصينية فان تشكل 10 في المئة من الانتاج المحلي الاجمالي للصين. ويقدر معدل دخل الفرد السنوي لولاية كانتون (800 دولار) ضعف المعدل في الصين وذلك بفضل سرعة النمو الذي تجاوز 18 في المئة خلال الثماني سنوات الماضية. واضاف لي مرغم التباطؤ الاقتصادي الذي فرضته بكين فان علينا ان نحافظ على هذا المستوى».

وللاستمرار في هذا التوسع تسعى الولاية لجذب المزيد من الاموال الدولية، ففي العام 1994 بلغ حجم الاستثمارات الدولية التي تدفقت على الولاية 11.5 مليار دولار، اي نصف مجموع الاستثمارات الاجنبية التي تدفقت على الصين خلال الخمسة عشر عاما الماضية. واذا كانت كانتون مركز النهضة الرأسمالية للصين فانها تختبر ايضا مدى حدود تحمل بكين، وفي محاولة لتهدئة المتشددين في بكين اخطأ صانعو السياسة في كانتون من حيث الالتزام بالتقاليد، عندما سعت لان يكون القطاع العام مهيمنا الى درجة ان ظل المتشددين الشيوعيين لا يزال يخيم على الكثير من القطاعات الاقتصادية.

الصين بنت سورها لمنع الغرباء من دخولها ولكن الحال تغيرت اليوم

رأي القدس
حرب السودان التي ينساها الكثيرون

طالبت المعارضة السودانية في ختام اجتماعات فصائلها في العاصمة الاريترية أسمرا بثورة شعبية ضد حكومة الرئيس عمر البشير، وتعهدت بتكثيف الضغوط العسكرية للتسريع باسقاطها.

وجاءت هذه الاجتماعات، التي شارك فيها السيدان محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي زعيما حزبي الاتحادي والأمة في وقت تعلن فيه قوات العقيد جون قرنق عن تحقيق انتصارات متواصلة في الجنوب ضد القوات الحكومية.

والخطة التي تعمل المعارضة السودانية على تنفيذها بدعم أمريكي تقوم على استنزاف النظام الحاكم في الخرطوم من خلال فتح ثلاث جبهات عسكرية رئيسية: الأولى عبر الحدود الأثيوبية للاستيلاء على مدينة الدمازين، حيث توجد محطات توليد الكهرباء الرئيسية التي تزود العاصمة الخرطوم من احتياجاتها الرئيسية من الطاقة الكهربائية، والثانية عبر الحدود الأريترية للاستيلاء على ميناء بورتسودان الحيوي الذي يعتبر الشريان الرئيسي للصادرات والواردات السودانية. أما الثالثة فهي في الجنوب وبهدف الاستيلاء على مدينة جوبا الاستراتيجية.

وتقف الولايات المتحدة الأمريكية بقوة خلف هذا المخطط، ويشارك سفراؤها في اجتماعات المعارضة لتقديم النصح والمشورة، وترتيب كيفية وصول شحنات الأسلحة والأموال الى الفصائل المقاتلة.

فالادارة الأمريكية التي رصدت عشرين مليون دولار في هذا الصدد، تعتبر النظام الاسلامي في الخرطوم خطرا على مصالحها في المنطقة وترى ان التخلص منه، واستبداله بنظام آخر غير اسلامي، هو الضمانة لهذه المصالح واستمراريتها.

ومن المفارقة ان الولايات المتحدة لا يهمها ان يكون البديل في الخرطوم ديمقراطيا، فقد تعاملت وما زالت مع أنظمة عربية غارقة في القمع والديكتاتورية والفساد المالي والسياسي. ما يهم واشنطن هو زوال النظام وكل ايديولوجياته الاسلامية.

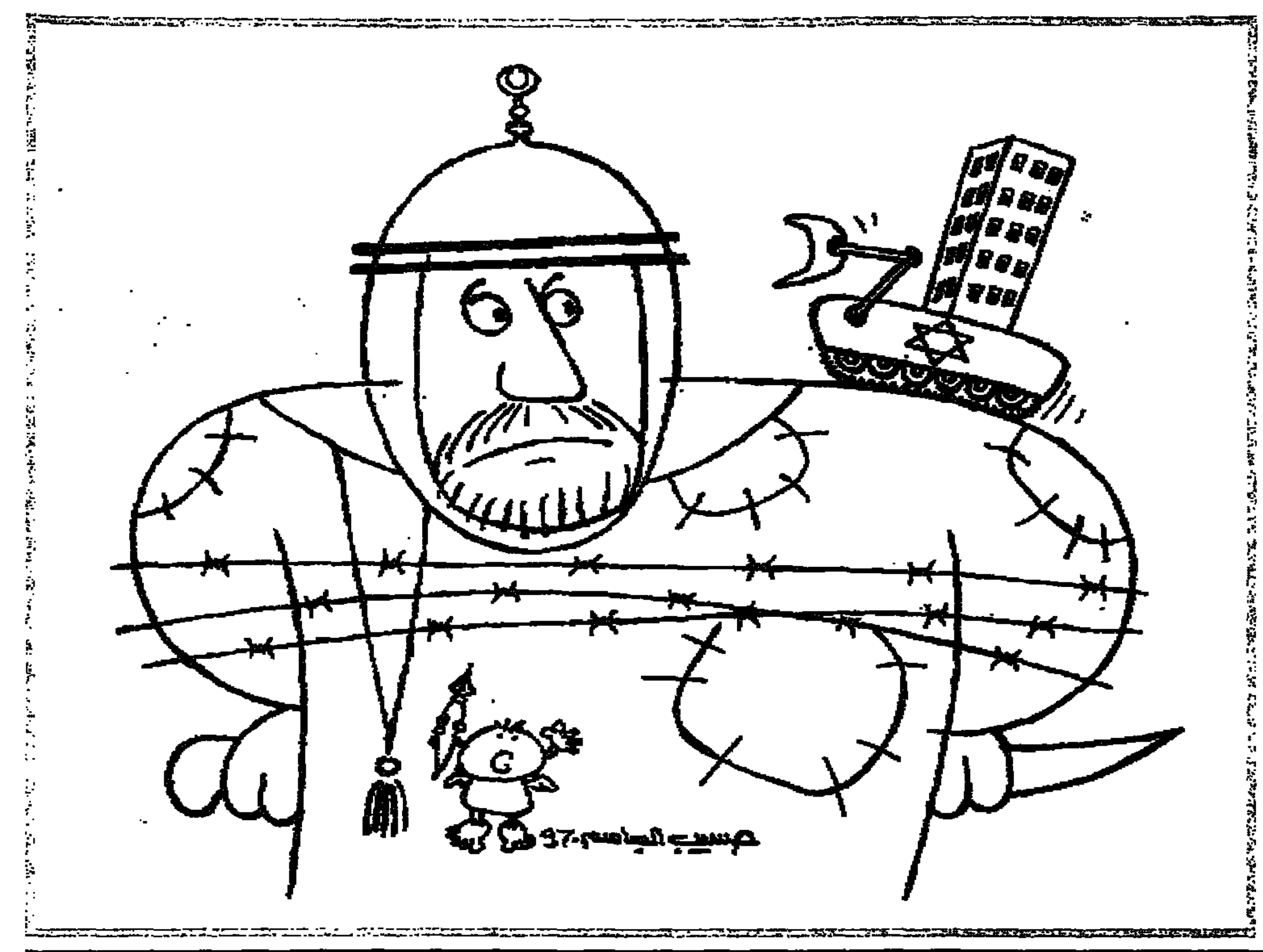
تماما مثلما حدث في أفغانستان، وليس المهم بعد ذلك اذا ما غرقت البلاد في حرب أهلية، أو انتهى بها المطاف الى الفوضى والتقسيم.

ولا يختلف اثنان على عدم ديمقراطية النظام في الخرطوم. ولا يستطيع أحد ان يدافع عن بعض الاخطاء التي أقدم عليها، فلكل نظام اخطاؤه. ولكن ما يمكن الجدل فيه وحوله، هو قدرة المعارضة السودانية المنقسمة الى شيع واحزاب في تقديم البديل الوطني الأفضل الذي يحافظ على وحدة البلاد واستقلالها.

فالسودان في تقديرنا، يعيش حاليا تجربة مماثلة لتجربتي التدخل الأمريكي في الصومال وافغانستان بطريقة أو بأخرى، فعندما نجحت واشنطن في استخدام الاسلاميين المجاهدين للاطاحة بالنظام الشيوعي الموالي لموسكو، انسحبت كليا من المنطقة، وتركت الفصائل الافغانية تتقاتل على السلطة، والشعب الأفغاني يواجه الموت جوعا. والشيء نفسه يقال عن الصومال التي انسحبت منها القوات الأمريكية بعد ان تركتها أكثر تفتتا وانقساما وفوضى.

الأمر المؤكد ان الشعب السوداني الصابر المعدم سيكون ضحية هذه المؤامرات، وسيدفع ثمنا من قوته وأمنه واستقراره ووحدة بلده. فلو كان هذا الشعب يؤيد طروحات المعارضة لانتفض، وثار مثلما فعل في أواخر عهد النميري، ولكنه بحسه الوطني يدرك جيدا خطورة السيناريو المعد له ولمستقبله، ولذلك يرفض التجاوب أو على الأقل يتريث في ردة فعله ربما ليس حبا في النظام القائم، وانما خوفا من المجهول القادم على أسنة الرماح الأمريكية.

السودان يقف على مفترق طريق صعب، تقود كل تفرعاته الى مخاطر جمة، أقلها التفتيت والحرب الأهلية، وهذا ما يريده جيرانه غير العرب، وما تشجعه واشنطن واسرائيل، وبعض الدول العربية قصيرة النظر، والمخرج من هذه الأزمة في يد السودانيين، حكومة ومعارضة، شريطة ان يتبصروا حقيقة هذه الأخطار ويجلسوا الى مائدة الحوار لانقاذ بلادهم وشعبهم قبل ان تغرق ويغرقوا معها في هاوية ليس لها قرار.



بعد بدء عمليات الاستيطان في القدس المحتلة
المسؤولون العرب يتحملون مسؤولية ضياع الحق العربي

د. محمد فاضل الجمالي *

■ ان نتنياهو ماض بصراحة وصلافة في سبيل تهويد القدس واستمرار الحفريات حول المسجد الاقصى المبارك وتحته. فيعرضه للانهيار او النسف بالديناميت من اسفله في ليلة واحدة، فيقوم المسلمون صباحا من نومهم ليسمعوا خبر انهيار المسجد الاقصى فتبدأ المظاهرات والاحتجاجات كالعادة ثم تهدأ العاصفة ويقام هيكل سليمان على انقاض المسجد الاقصى. وقد اعدت تصاميم الهيكل لدى المتطرفين الاسرائيليين وهي جاهزة للتنفيذ. هذه الحقائق قلناها وكررناها منذ عدة سنوات ولكنها لم تلق من يقدر خطورة الوضع في الواقع العربي ـ الاسلامي بعد. فقد اعتدنا الكلام وتضييع فرص العمل الى ما بعد «خراب البصرة»! والحقيقة هي ان الجيل الحاضر من المسؤولين العرب والمسلمين يتحمل مسؤولية ضياع الحق العربي في فلسطين وضياع الحق الاسلامي في القدس والخليل بسبب ما بين الدول العربية من خلافات ونزاعات وبسبب تراخيهم في استسلامهم للمكر الصهيوني المدعم من الدول الغربية.

اما اننا دعاة سلام ونريد السلام فواقع لا شك فيه. ولكن تحقيق السلام يتطلب شروطا لم نحققها بعد وما قمنا به ونقوم به من اجل السلام لم يقم على اسس قوية ثابتة بل عرضة للريح والاعيب الخصم. شروط السلام في الشرق الاوسط تتطلب:

1 ـ ايماننا بحقنا الذي اقرته القوانين والشرائع السماوية والارضية. ومعرفة حدود هذا الحق والتمسك به بكل اصرار.

2 ـ توفر الارادة والاستعداد للتضحية للمحافظة على هذا الحق او استرداده.

3 ـ معرفة الخصم معرفة عميقة وشاملة. ما هي قوته الحقيقية؟ وما هي اهدافه؟ ومن وراءه؟

4 ـ بالاتحاد والاستعداد والجهاد فيما بين الدول العربية وشعوبها مدعمة من العالم الاسلامي خاصة والعالم الحر عامة يتحقق السلام العادل الشامل.

اين نحن اليوم من السلام العادل الشامل ولم تتحقق اي من هذه الشروط الاربعة بصورة تامة ودائمة؟

اذا كنا نحن مقصرين في تحقيق الاتحاد والاستعداد والجهاد فلا يحق لنا ان نلوم نتنياهو وهو رجل صريح جريء وصلف على ما يخططه وينفذه من عدوان على الحق العربي وعلى المقدسات الاسلامية. انه يهزأ بقرارات جامعة الدول العربية وبقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس امنها. كما انه مطمئن الى ان اعتراضات الحكومة الامريكية وارشاداتها هي للتصريف الدعائي ولا تمس جوهر العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة. فالولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل مهما كانت اخطاء السياسة الاسرائيلية ولو اضرت بمصالح الولايات المتحدة ذاتها. انه ينتمي الى حزب ارهابي يؤمن بالقوة وسفك الدم لتحقيق ما تستهدفه الصهيونية المتطرفة: سفك الدم العربي وحمله على النزوح من وطنه او الخضوع لسيادته فحزبه وحكومته لها تقاليد عريقة في سفك الدماء العربية نذكر على سبيل المثال:

ناحيم بيغن، المشرف على مجزرة قرية دير ياسين التي قتل كل سكانها الذين يعدون بضع مئات بمن فيهم النساء والشيوخ والاطفال وقطعوا اربا اربا.

شامير، زعيم عصابة الشترن التي تولت قتل الوسيط الاممي السويدي الكونت برنادوت ومرافقه الضابط الفرنسي.

شارون، الذي تولى قيادة الهجوم على قرية قبية فقتل ما يقرب من المئة شهيد فلسطيني ودمر القرية ومدرستها. وقد زار كاتب هذه السطور القرية بعد تدميرها مباشرة. كما تولى شارون الاشراف على مذبحة صبرا وشاتيلا في (بيروت) لبنان والتي راح ضحيتها ما يقرب من الف شهيد فلسطيني من اللاجئين.

كما قام قادة اسرائيليون بمذبحة كفر قاسم التي راح ضحيتها نحو العشرين شهيدا من الفلاحين الابرياء العائدين من مزارعهم الى بيوتهم. ثم تبع ذلك مذبحة نحالين وغزة والهجوم على مدرسة مصرية. هذه بداية السيطرة الاسرائيلية على اراض عربية اما حديثا فان بعض اعضاء الارهاب السفاكين هم اعضاء في وزارة نتنياهو. كما ان نتنياهو متعاطف مع الحاخامات التي تؤمن بالعنف والارهاب، امثال الحاخام كاهان والسفاك غولدشتاين الذي تولى مجزرة الخليل في شهر رمضان على صلاة الفجر والحيل على الجرار.

ان نتنياهو يمثل الارهاب وسفك الدماء ولا يتردد في اتخاذ قرارات تسيل من ورائها دماء العرب بلا حساب. كاصراره على فتح النفق حول المسجد الاقصى المبارك كما انه يمثل التعصب الديني والعنصري. فلا يعترف بحق المسيحيين والمسلمين التاريخي في فلسطين. ففلسطين «ارض اسرائيل» وكفى. واليهود هم شعب الله المختار فلا قيمة للقوانين والقرارات الدولية التي لا تخدم مصالح اسرائيل. انه يحتقر العربي وينكر حقه الديني والمدني في وطنه فلسطين. فلا دولة عربية مستقلة في فلسطين ولا سيادة عربية، بل ارض فلسطين يهودية ويجب ان تكون مفتوحة للاستيطان اليهودي في كل ارجائها. ولليهودي الحق في ان يقدم الى فلسطين من كل انحاء العالم ويمنح المواطنة الاسرائيلية مباشرة. اما النازح العربي فلا يجوز له العودة الى وطنه بل عليه ان يعيش في الغربة وفي مخيمات اللاجئين!

بعد كل ما مر اعلاه لا بد لنا من الاعتراف بعظم المكر الصهيوني والدهاء الصهيوني الذي جاء بـ«نتنياهو» الى دست الحكم في ظروف مهيئة تماما وبدقة لتنفيذ خططه الساسة، لكي لا يجابه مقاومة عربية او دولية تذكر في سبيل تنفيذها. وللولايات المتحدة الفضل في اعداد هذه الظروف:

1 ـ الولايات المتحدة ازالت اكبر قوة عربية كانت حجر عثرة في سبيل التوسع الاسرائيلي والهيمنة الاسرائيلية، اعني بها القوة العراقية. فسحق الشعب العراقي واتلاف ترسانته من الاسلحة الفتاكة جعل اسرائيل في مأمن.

2 ـ الولايات المتحدة سيطرت على تسليح دول الخليج وضمنت مصالح اسرائيل في الخليج وسلامتها.

3 ـ الولايات المتحدة شجعت الخلافات والمشاكل الداخلية في العديد من البلاد العربية وبين دولة عربية واخرى بحيث ضمنت امن اسرائيل. فقل ان تجد دولة عربية اليوم متحررة من مشاكل داخلية او خارجية (باستثناء تونس التي تجنح دوما الى السلام والى منطق الحق والتآخي والتسامح مع جميع الاطراف).

ولذلك فاسرائيل آمنة مطمئنة من الجانب العربي وفي وسعها ان تتصرف كما تشتهي.

4 ـ الولايات المتحدة ملتزمة بحماية اسرائيل من كل خطر محتمل يأتيها من الخارج من اية دولة من دول العالم فهي تتصل بالصين او روسيا مثلا بالا تزودا دولة بالسلاح الذي يمس اسرائيل. كما انها وضعت تحت الحصار والعقوبات دولا مثل ايران وليبيا والسودان لان هذه الدول قد تحمل العداء لاسرائيل.

بعد هذا التمهيد وهذه الضمانات لسلامة اسرائيل وامتلاك اسرائيل الاسلحة الفتاكة النرية والكيماوية والجرثومية اصبح في وسع نتنياهو ان يقرر ما يشاء وان يحصل على ما يشاء غير مكترث بالقانون الدولي او الرأي العام العالمي.

انه باصراره على حماية المستوطنين في الخليل استطاع ان يضع قدما راسخة لاسرائيل في بلدة الخليل العربية. انه مصر على فتح النفق في المسجد الاقصى واستمرار الحفر تحته.

انه مصر على اخراج الجهاز الفلسطيني من القدس العربية وغلق مكاتب عربية في القدس.

انه مصر على الاستيطان اليهودي في القدس العربية وفي كل مناطق الحكم الذاتي. انه يقاوم قيام دولة فلسطينية في فلسطين المحتلة وعاصمتها القدس.

انه يقاوم عودة النازحين الى وطنهم فلسطين.

انه يتمسك بالسيادة الاسرائيلية على كل اراضي فلسطين.

ولا يعترف بالحقوق المسيحية والاسلامية في الاراضي المقدسة.

ما العمل؟

هل يجوز للامة العربية ان تستسلم لنتنياهو ونفوسها تعد نحو الـ250 مليون نسمة ضمن عالم اسلامي تقدر نفوسه بملياري نسمة؟ كلا ثم كلا! لا بد من اتخاذ الخطوات التالية اذا شئنا حفظ الكرامة العربية والمقدسات الدينية:

1 ـ توحيد الصفوف والاستعداد للمقاومة حتى تعود اسرائيل الى جانب الحق والقانون والشرعية الدولية. هناك دعوات صالحة من رئيس الجمهورية التونسي زين العابدين بن علي ورئيس اتحاد الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتصفية الجو العربي وتوحيد الصفوف بأمل ان تحظى بالاستجابة الاجتماعية من كل الدول العربية، اليس من العيب على الامة العربية الا تجد بين دولها وابنائها من يستطيع تحقيق الصفاء والاخاء بين دول جارة وشقيقة كسورية والعراق، والعراق والكويت والسعودية؟

2 ـ اتخاذ موقف صلب لا تراجع فيه من التمسك بالشرعية الدولية والحق العربي في فلسطين ولا سيما القدس العربية.

3 ـ الاصرار على نزع السلاح الفتاك من اسرائيل والتهديد بالتسلح النووي والكيماوي والجرثومي اذا اصرت اسرائيل على امتلاك الاسلحة الفتاكة وصنعها.

4 ـ مجابهة الولايات المتحدة مواجهة عربية جماعية والتأكيد على امرين:

(أ) الاحتجاج على ضمان الولايات المتحدة التفوق الاسرائيلي في السلاح بحيث تكون اسرائيل اقوى من كل الدول العربية مجتمعة في السلاح. واسرائيل دولة من دول الشرق الاوسط تعامل جميعها معاملة متساوية في التسليح.

(ب) الاحتجاج على التحيز الامريكي المستمر الى جانب اسرائيل حتى ولو كانت معتدية. واعتبار موقف الولايات المتحدة من الاعتداء الاسرائيلي على القدس العربية دليلا على جدية الولايات المتحدة في وساطتها لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

5 ـ كسب الرأي العام لمقاومة العدوان الاسرائيلي وتعبئة الرأي العام الاسيوي ـ الافريقي ضد العدوان الصهيوني الجديد والدعوة الى مقاطعة اسرائيل حتى ترجع عن عدوانها وغطرستها.

6 ـ التمسك الدائم بمبدأ السلام العادل الدائم في الشرق الاوسط والتعاون مع الاسرائيليين الذين يحترمون الحق العربي والشرعية الدولية حتى تعود اسرائيل الى طريق السلام والمساواة بين ابناء العمومة: العرب واليهود.

نحن نتمسك بالسلام وبحقنا وبكرامتنا ونقاوم العدوان ونأبى المذلة والاستسلام ونؤمن بقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم».

* رئيس وزراء عراقي سابق

عودة الكونغو الى خريطة العالم بعد محوها على يد موبوتو

صبحي حديدي

■ قد يجهل الكثيرون ان لوران ـ ديزيريه كابيلا، قائد قوات «التمرد التوتسي» حسب التعبير الشائع في الصحافة الغربية، ليس الضيف المفاجئ الذي وصل في ربع الساعة الاخير. وتحديدا في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي حين بدأ المتمردون في تحقيق تقدم عسكري جوهري على الارض، وعلى العكس من الصورة الشائعة. قد يكون الرجل صاحب المشروع السياسي الاقدم، منذ اغتيال باتريس لومومبا عام 1960 وصعود العقيد الزائيري جوزيف ـ ديزيريه موبوتو الى رئاسة زائير عبر انقلاب عسكري باركته الولايات المتحدة واعتبرته ضربة موجعة للنفوذ السوفييتي في قلب القارة السوداء.

ولسوف يكشف التاريخ اسرار الزيارة التي قام بها الثائر الارجنتيني الاسطوري ارنستو «تشي» غيفارا الى احراش كيفو الزائيرية، وحلوله ضيفا على لوران ـ ديزيريه كابيلا نفسه خلال اشهر نيسان (ابريل) وكانون الاول (ديسمبر) 1965. ومن حيث المبدأ كانت فكرة تأسيس بؤرة ثورية ضد الامبريالية في اكثر من بقعة افريقية تراود كاسترو وغيفارا، وكان كابيلا انذاك في طليعة الثوار اللومامبيين، وكان قائدا للفصائل الثورية التي حملت اسم «القوات الشعبية المسلحة» وحكمت منطقة شابا وكيفو بأسلوب التسيير الذاتي (استغلال ثروات المنطقة من ذهب والماس وعاج)، وبالاعتماد على دعم الصين الشعبية، وتنزانيا جوليوس نيريري، ومصر جمال عبد الناصر.

الرجل ليس ضيفا طارئا. واذ يواصل اليوم زحفه الظافر التدريجي الى العاصمة كنشاسا، معلنا ان الحرب ستتواصل حتى سقوط الدكتاتور موبوتو واقامة نظام ديمقراطي تعددي في الزائير. فلأنه احسن قراءة الشرط الموضوعي المحلي والاقليمي والدولي لاطوار ما بعد الحرب الباردة، واحسن توظيف المصالح المتقاطعة للغرب (الولايات المتحدة، فرنسا، بلجيكا)، ولدول افريقية مثل رواندا وبوروندي واوغندا. بمعنى اخر، ايام موبوتو تبدو معدودة، وجحافل «تحالف القوات الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو» بقيادة لوران ـ ديزيريه كابيلا تقطع في كل يوم شوطا اضافيا نحو الانتصار: اليوم كيسانغاني (ثالث مدينة في الزائير)، وغدا لومامباشي (عاصمة اقليم شابا والمدينة الثانية في البلاد والاولى في الثروات المعدنية) وبعد غد.. كينشاسا العاصمة!

وكابيلا يدرك ان الامور لن تحسم على الجبهة العسكرية فقط، رغم اهمية ما ينجزه التقدم العسكري على ارض عطشى للتغيير. وهو يعرف ان الاكثر اهمية في معادلات العالم هذه الايام هو موقف الولايات المتحدة ثم القوى الكولونيالية الغربية التقليدية مثل فرنسا وبلجيكا. الامريكيون حسموا امرهم منذ عام 1992. ومع وصول «فريق الشباب» الى دائرة افريقيا في البيت الابيض ومجلس الامن القومي الامريكي: موبوتو استهلك نفسه واستهلكه التاريخ. وهو اليوم عبء ثقيل بعد ان كان مخفرا امريكيا ضد السوفييت في الستينيات والسبعينيات. رجل امريكا اليوم هو الرئيس الاوغندي ياوري موسيفيني، وفي وسعه ادارة الالعاب القذرة في منطقة البحيرات مثلما في السودان والقرن الافريقي والبيت الابيض «يتعاطف» مع جهود موفد الامم المتحدة محمد سحنون. ويحث على وقف اطلاق النار. ويبارك جهود منظمة الوحدة الافريقية. ولكن... ليس في الامكان اكثر مما كان وسيكون. وفي الخفاء تغمز الادارة لرواندا وبوروندي واوغندا، ويحدث احيانا ان تهلل (") لموقف نلسون مانديلا المتعاطف ضمنا مع قوات كابيلا.

فرنسا في مأزق حقيقي، اخلاقي قبل ان يكون سياسيا واستراتيجيا. لقد دعمت موبوتو سيسي سيكو على الدوام، اي بصرف النظر عمن يقيم في قصر الاليزيه. وهي اليوم تدفع ثمن هذا الدعم في تراجع دورها لصالح الولايات المتحدة، وفي انكشاف ظهرها وسياساتها الاقرب الى التعبير عن الشلل التام. بلجيكا حسمت امرها بسرعة، وقررت ان موبوتو مكث اطول مما ينبغي في حكم بلاد عاصفة جائعة مقهورة. واذا كانت معادلات الحرب الباردة قد اعطته معظم اسباب البقاء، فالعالم اليوم قد طوى تلك الصفحة. المؤسسات المالية الكبرى تتذكر ان نسبة التضخم تتراوح بين 350 و2000٪، فتقلب ظهر المجن لنظام تمرغت في احضانه طويلا.

ومن جانب آخر، العالم طوى الصفحة الجغرافية ايضا، ولعل افريقيا بالذات سوف تشهد قريبا انطواء صفحة نلسون مانديلا مثلما شهدت انطواء ارث جمال عبد الناصر وباتريس لومامبا وكوامي نكروما [illegible]

منطق الشكوى المصرية من «تعقيدات» المسألة الفلسطينية:
احالة الاسباب الى طبائع الأمور واهدار «الفرص»

عدلي صادق *

■ في كل مرة، يتعرض فيها الرئيس مبارك، الى موضوع التسوية، والى آفاق الحل النهائي، يتدفق بحديث عاتب، ملخصه ان المسألة «معقدة» وان اتفاقات «كامب ديفيد» كانت بمثابة اطارين، احدهما يخص مصر، والثاني يحل «كافة جوانب القضية الفلسطينية» كما عبر ـ بالحرف الواحد ـ في لقاء متلفز، مع برنامج «صباح الخير يا مصر» 1997/3/16.

وبهذا القول المتكرم كأننا لم نكتف بالاجتهادات العربية المتصادمة، حول الراهن وحول المستقبل، فنعمد الى طرح ملاحظات خلافية حول الماضي، ومن دواعي الاسف ان يستطرد الرئيس مبارك، مفسرا: «كانت المستوطنات في ذلك الوقت نحو اثنتي عشرة مستوطنة وكانت الاوضاع اقل تعقيدا، وكان بالامكان التوصل الى حلوله»!

* * *

تصوراتنا للمستقبل ليست وحدها القائمة على الوهم، وحتى ان قامت هذه التصورات على اوهام، فان من حق [illegible]

الفلسطينية، ولم يكن متاحا لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تتفاوض مع حكومة «الليكود» وقتها. بل ان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض، «الياهو بن اليسار» رفض الدخول الى قاعة الاجتماعات في فندق «مينا هاوس» احتجاجا على رفع علم فلسطين كاجراء شكلي يوحي بان مقعدا متاحا على الطاولة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ونجح «بن اليسار» في مسعاه لانزال العلم الفلسطيني، على الرغم من التفسيرات التي همس بها اعضاء الجانب الفلسطيني في اذنه، بان هذا الاجراء الشكلي، انما [illegible]

الى طريق مسدود، وكان التعنت واضحا من حكومة «الليكود» برئاسة «مناحيم بيغن» انذاك.

وفي غضون تلك المباحثات، كان الاستيطان مستمرا، وكانت الاحتجاجات العربية مسترسلة، وكان حجم الاستيطان يتعاظم بصرف النظر عما توصل اليه الطرفان المصري والاسرائيلي في «كامب ديفيد»، بل ان ذلك الاستيطان، استمد زخما وحماسة بفعل خروج مصر من العائلة العربية.

* * *

[illegible]

على الموقف التفاوضي، للاقطار العربية الاخرى. يحلو للبعض ان يتحدث عن «كامب ديفيد» اروع واحسن واسبق. ومقابل احجام الاخرين عن التنكير بالآثار السيئة لتلك الاتفاقات مع مصر، يحلو للمسؤولين في مصر «تعييره» الفلسطينيين وغيرهم بما توصلوا اليه اخيرا مع الدولة العبرية، و«تذكيرهم» بشيء لم يكن قائما، وهو الحل الافضل والاسبق والاقل تعقيدا، الذي رفضوه ايام «كامب ديفيد»!

يهذا المنطق المقلوب، كأننا ندين انفسنا وكأننا يراد للطرف الفلسطيني ان يغرق في ادانته لنفسه، ليس فقط من خلال تجاوز وتشويه حقائق التاريخ، وانما كذلك من خلال تشويه الحقائق الصارخة التي عرفتها احداث السنين الاخيرة.

بل ان الاشارة المتكررة، من قبل الرئيس مبارك، بان المشكلة «معقدة» تتضمن موقفا ضمنيا يقصد تغييب الفاعل الحقيقي الذي ما يزال مستمرا في التشويش على مشكلة اعطت الشرعية الدولية بشأنها مبادئ للحل، في صورة قرارات واضحة، قائمة على اساس عدم جواز احتلال الاراضي بالقوة.

[illegible]

• كاتب فلسطيني

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2445 الاربعاء 19 آذار (مارس) 1997 ـ 10 ذو القعدة 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2445 Wednesday 19 March 1997

هواء طلق

ديكنا

رشاد أبو شاور

.1.

قرأت للقاص السوري عبد الله عبد بعد حزيران (يونيو) 67، قرأت له قصتين في أسابيع متقاربة على صفحات مجلة «الأسبوع العربي» اللبنانية، احدى القصتين كانت بعنوان: «ديكنا».

تدور القصة حول صراع الديكة بين قريتين، في كل سنة يلتقي أبناء القريتين ومع كل قرية ديكها الذي انتدبوه مراهنة عليه في الفوز على ديك القرية الأخرى.

ولأن احدى القريتين خسرت مرات عدة معارك الصراع تلك فقد استعدت بتربية ديك وتسمينه و«ربربته» حتى صار كأنه الطاووس بهاء وجمال ريش وفخامة ومشية مختالة.

ويوم «المواجهة» وفدت كل قرية ومعها ديكها. القرية الأخرى حملت ديكا قميئا لا يملأ العين، ريشه أغبر أشعث، جسمه ضعيف، منقاره وتاجه غير لائقين بديك سيدفع به الى الحلبة ليرفع راس (ذويه). وهذا طبعا ما طمأن جماعة الديك السمين ذي الريش الزاهي والعرف الأحمر القاني والصياح الفخيم.

و.. ابتدأت المنازلة. فدار الديك الناصح حول نفسه يتثاقل وارسل نظرات عالية مستخفة الى الديك الآخر. وبغتة انقض الديك القميء الضئيل ونقر رأس الديك السمين فنفر الدم من رأسه...

قال أصحاب ذلك الديك: المعركة في أولها وسنرى ما سيفعل ديكنا عندما يغضب ويأخذها على محمل الجد.

و.. اندفع الديك الضئيل ونتف الريش الزاهي من الجسم السمين الى ان عراه تماما... ثم انتهت المعركة وسط ذهول (القوم) فقال أصحاب ذلك الديك السمين الذي خسر ريشه في المعركة، ونزف دمه، وتكس رأسه وجر على (قريته) الخزي والخسران: ديكنا يا جماعة يصلح للاستعراض، لا للمصارعة!

رحم الله عبد الله عبد، مات مبكرا، وعاش في الظل، وترك لنا قصصا قليلة ـ مجموعتي قصص ـ لكنها ذات وقع وأثر وعمق.

زكريا تامر حكى لي عنه كثيرا، وفي مكتبه باتحاد الكتاب العرب كان اللقاء الأول مع عبد الله عبد.

وفي مكتب خلدون الشمعة عندما كان رئيسا لتحرير «المعرفة» التقيت بعبد الله عبد عدة مرات...

ما زلت أتذكر بشجى قصص «مات البنفسج» لعبد الله عبد، القاص العربي السوري، الذي رحل مبكرا... وفي قلبه حسرة لأن (ديكتنا) زاهية الريش، ديكتنا السمينة جدا تصلح للاستعراض ولكنها عند المنازلة تجر علينا الخسران المبين.

.2.

قالت زوجتي وهي تشير الى قطيع الدجاج الذي نقتنيه في باحة بيتنا: ذلك الديك ضحية، لأن الديكين الآخرين يعتديان عليه دائما، انظر ان رأسه مدمى وهما لا يرحمانه، كأنما سيتمتعان بأذاه.

قلت: افصليه عنهما!

قالت: حاولت، ولكنهما يندفعان معا ويهاجمانه. ثم سكتت، وبعد قليل قالت:

ـ سيقتلانه حتما.

ولما وجدتني لا أعلق أضافت.

ـ ما رأيك ان نذبحه؟!

وزوجتي تعرف انني لم أذبح طيلة حياتي أي طائر (حمام) أو (عصافير) أو حيوان لا يطير (أرانب)، أو دجاج يطير قليلا، بل وأكثر من ذلك أتوتر من رؤية دم أي كائن بشري أو حيواني، يمكن القول انني الى حد ما نباتي!...

ثم رأيت الديكين ينقضان على (الديك) الوحيد المقطوع من شجرة.

يا للعار!.. ديكان سمينان قويان يستفردان بديك مسكين وحيد لا يهددهما ولا يعتدي عليهما...

الدجاج كثير والديكة ثلاثة ومع ذلك يحتدم صراع غير مبرر ولا مفهوم. ما هذا؟

الحت زوجتي:

ـ أرأيت، لا بد من ذبحه (لاراحته)!

ـ يا سلام، تريدين ذبحه، لاراحته وهو المعتدى عليه؟! ما هذا؟.. نظام عالمي جديد على الدجاج والديكة والارانب والعصافير و.. الى متى؟!

ـ ما العمل اذن؟

وضحكت وانا اردد السؤال:

ـ ما العمل يا رفيق لينين (بالاعتذار من الماركسيين القدامى).

وصحت: وجدتها!

ـ ماذا؟

ـ نذبح الديكين القويين وهكذا يسود السلام خاصة ولدينا صيصان ستكبر ومن بينها سيتوفر لدينا عدد من الديكة التي تعرف حدودها فلا يعتدي ديك على ديك ولا يستأثر ديك بالدجاجات والعلف... وبصراحة لنا اسوة بانهيار احد قطبي الحرب الباردة الاتحاد السوفييتي وترنح وسقوط ـ إن شاء الله ـ القطب الاخر: امريكا!

قالت الزوجة:

ـ كل شيء تحوله الى سياسة!

ـ ليس سياسة وحسب بل سياسة واقتصاد وعلم نفس!

قالت الزوجة:

ـ لا بد من ذبح ذلك الديك (لانقاذه)!

ـ ولكن هذا سيفجر الصراع بين الديكين.. وانا لن اسمح بموت واحد منهما وبقاء الآخر.. يكفينا ما حدث للاتحاد السوفييتي الذي رحل وتركنا لظلم امريكا.

ثم، بكل صراحة، لن نأكل لحم هذا الديك المضطهد، ولن نشرب شوربته لان شقيقنا، مثلنا مثله، هو مظلوم معتدى عليه ونحن مشردون..

انا لن آكل لحم اخي هذا.

وهكذا اكلنا الديكين السمينين وبقي معنا قويبنا المضطهد بانتظار جيل من الصيصان المتساوية في الحقوق و(الواجبات).

الاجانب يهيمنون اكثر فأكثر على الاوسكار لكن نادرا ما يربحون

لوس انجليس (الولايات المتحدة)

من جان لو سانس:

يزداد عدد الاجانب في سباق جوائز الاوسكار السينمائية الامريكية لكن التاريخ اظهر انه من اجل الفوز بأحد التماثيل الذهبية من الافضل للمرشح ان يكون ناطقا بالانكليزية.

وعلى غرار العام 1996 يهيمن الاجانب على ترشيحات جوائز الاوسكار التي ستوزع للمرة الـ69 مساء الاثنين المقبل: فمن بين المرشحين الخمسة لاوسكار افضل اخراج هناك مخرج واحد فقط ولد في الولايات المتحدة.

انطوني مانغيلا مخرج «ذا انغليش بيشنت» (المريض الانكليزي). المرشح لـ12 جائزة اوسكار، بريطاني. كذلك الامر بالنسبة الى مايك ليه مخرج «سيكريتس اند لايز» (اسرار واكاذيب). سكوت هيكس مخرج «شاين» (لمعان) استرالي وميلوش فورمان مخرج «ذا بيبول فيرسوس لاري فلينت» (الشعب ضد لاري فلينت) ولد في تشيكوسلوفاكيا. وحده جويل كوين مخرج «فارغو» امريكي مولود في الولايات المتحدة.

وقد برز هذا الاتجاه العام الماضي ايضا حين كان «ابولو 13» الفيلم الوحيد الامريكي 100 % بين الافلام المرشحة لاوسكار افضل فيلم.

بين الافلام الاخرى «ايل بوستينو» كان ناطقا بالايطالية ومن اخراج بريطاني وأحد ابطاله فرنسي يقوم بدور شاعر من التشيلي. فيلم «بيب» كان استراليا و«سانس اند سانسيبيليتي» (العقل والعاطفة) كان اقتباسا قامت به كاتبة سيناريو انكليزية (الممثلة ايما تومسون) لرواية بريطانية واخرجه آنغ لي المولود في تايوان. اما الفيلم الفائز العام الماضي «بريفهارت» (قلب شجاع) فكانت احداثه تدور في اسكتلندا واخرجه وقام ببطولته ميل غيبسون الذي ولد في الولايات المتحدة لكنه نشأ في استراليا.

وبين الممثلين المرشحين هذه السنة الكثير من الاجانب ايضا. فمن المرشحين الـ20 لاوسكارات افضل ممثل وممثلة في ادوار رئيسية وثانوية هناك خمسة بريطانيين (رالف فيينيس وكريستين سكوت توماس واميلي واتسون وبراندا بليثين وماريان جان باتيست) والماني (اومين ميولر ستال) واسترالي (جيفري راش) وفرنسية (جولييت بينوش).

ويقول جاك لاكنير المسؤول في شركة «ميراماكس» التي انتجت فيلم «المريض الانكليزي»، والتي تعتبر من ابرز شركات الانتاج «المستقلة»، ان سبب هذا التوجه ناجم عن ضعف انتاج الاستديوهات الهوليودية الكبرى.

واضاف، في حديث مع صحيفة «ديلي فارايتي» المتخصصة في شؤون السينما والفنون، ان اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية التي توزع جوائز الاوسكار «انفتحت اكثر على الافلام الدولية والمستقلة لان انتاج الاستديوهات ركيك وسيئ لدرجة محرجة. ليس لدى اعضاء الاكاديمية اي خيار آخر».

واذا كان الاوسكار منفتحا على الاجانب الا انه يبدو انه لا يفهم لغة اخرى غير انكليزية. ذلك ان وحدها الافلام البريطانية من بين الانتاج الاجنبي هي التي كوفئت منذ تأسيس جوائز الاوسكار في العام 1929.

وكان «هاملت» للورانس اوليفييه اول فيلم بريطاني يفوز باوسكار افضل فيلم في العام 1948.

وبين الافلام التي رشحت لاوسكار افضل فيلم منذ العام 1929 خمسة افلام فقط ناطقة بلغة اجنبية («الوهم الكبير» في 1939 و«زد» في 1970 و«المهاجرون» في 1973 و«صراخ وهمسات» في 1974 و«ايل بوستينو» في 1996) ولم يفز اي منها.

وبعيدا عن الافلام الاجنبية التي ترشح الاكاديمية خمسة منها كل سنة لاوسكار خاص فان 14 فيلما ناطقا بلغة اجنبية رشح لجوائز اوسكار مختلفة (افضل موسيقى او ازياء او مونتاج) الا ان ايا منها لم يخرج من السباق فائزا. وبين الممثلين والممثلات الـ31 غير الناطقين بالانكليزية الذين رشحوا للاوسكار منذ عشرات السنين وحدها صوفيا لورين فازت في العام 1962 عن دورها في فيلم «تو ومن» (امرأتان) الايطالي.

ورشح مارتشيلو ماستروياني الراحل ثلاث مرات ولم يكسب اي مرة، على غرار الممثلين والممثلات الفرنسيين انوك ايميه وايزابيل اجاني (رشحت في العامين 1976 و1990) وماري كريستين بارو وكاترين دوتوف وجيرار دوبارديو.



تمثال لنجوم فريق «البيتلز» البريطاني الشهير في الستينات ضمن المعروضات التي ستباع بالمزاد العلني في طوكيو ولندن يوم السبت المقبل.



● تصل الى عمان العاصمة الاردنية في الثلاثين من اذار (مارس) الجاري مئة شخصية عالمية من اندية السلام في العالم في زيارة رسمية تستمر يومين يلتقون خلالها بالعاهل الاردني الملك حسين وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين وسيتوجه الوفد بعد زيارته للاردن الى اسرائيل ثم الى مناطق السلطة الفلسطينية يلي ذلك عقد مؤتمر موسع للوفد في القاهرة.

● «صفاء البادية» هو عنوان مسلسل تليفزيوني جديد عن قصة الحب الشهيرة بين قيس وليلى سيتم تصويره قريبا ويشترك فيه حشد من النجوم منهم يوسف شعبان وعمر الحريري وخالد النبوي وهدى سلطان وايمان الطوخي وشريف خير الله. المسلسل من اخراج علاء كريم.

● الفنان عمر السيد عضو مجموعة «ناس الغيوان» المغربية كان ضيفا على المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي بالرباط.

● القاص والناقد المغربي عبد الرحيم مودن قدم استقالته من رابطة القصة المغربية القصيرة، التي كان يشغل منصب النائب لرئيسها. وارجع الاستقالة «لاسباب خاصة». وفي وقت سابق استقال الشاعر احمد لمسيح من عضوية المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب، وفضل التكتم عن الامر، وعدم اثارة اية ضجة اعلامية حوله.

● بدعوة من جمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني في المملكة المتحدة يلقي زيد وهبة عضو المجلس الوطني الفلسطيني سلسلة محاضرات عن وضع الفلسطينيين في لبنان في كل من: كارديف يوم 21 من الشهر الحالي ومانشستر في يوم 16 من الشهر المقبل.

● المركز الوطني للبحث العلمي بفرنسا قدم «منحة ميشال سورا» للجامعية المغربية لمياء الراضي تقديرا لها على بحثها حول «استراتيجيات استمرارية النخب الفلسطينية على ضفتي نهر الاردن تسيير الانتماءات المتعددة».

وتقدم المنحة التي انشأها المركز سنة 1988 تكريما لذكرى ميشال سورا عالم الاجتماع والباحث السابق بالمركز المتخصص في العالم العربي. وهي عبارة عن مساعدة مالية سنوية لباحث يقل عمره عن 35 سنة يساهم في التعريف المتبادل والتفاهم بين المجتمعات.

● المواطن الاردني جبر الصمادي 40 عاما اصبح اول مواطن ضرير يحصل على درجة الماجستير في ترجمة الالوان من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية. وقد ولد جبر ضريرا الا ان ذلك لم يمنعه من التعلم واستمر يحصد الدرجات العلمية بتفوق حتى التحق بالجامعة الاردنية وحصل على دبلوم ترجمة ثم التحق بجامعة اليرموك وحصل على ماجستير في الترجمة وبعد ذلك التحق بسوق العمل ليعمل في احد مكاتب الترجمة كمترجم معتمد.

● اجتمع الدكتور الشيخ محمد بن عيد ال ثاني رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة بقطر مع وفد المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر الذي يزور الدوحة حاليا في اطار البرنامج التنفيذي لاتفاق التعاون بين البلدين.

الوفد المصري يضم المهندسين محمد عبد المنعم فريد ومحمد سامي انور.

● صدر العدد الجديد من تقرير «الدبلوماسي» الذي يصدره في لندن الزميل ريمون عطا الله ويتناول شؤون الشرق الأوسط، وهو العدد رقم 10.

ثروات نجوم الفن
ملايين في بنوك اجنبية وسيارات مصفحة وعمارات وعقارات

عمان ـ «القدس العربي»:

رصدت مصادر صحافية اردنية معلومات عن بعض ثروات الفنانين العرب. وقالت انها حصلت عليها عن طريق مصادر مقربة من هؤلاء الفنانين. وادعت ان الفنانة نبيلة عبيد تمتلك شقة قدر ثمن ديكوراتها فقط بمليون جنيه، كما زعمت انها تمتلك «عزبة تقدر بالملايين وشقة في لندن بقيمة نصف مليون جنيه استرليني».

اما ليلى علوي فيقال انها تحتفظ بثروتها في أحد البنوك الاوروبية وخاصة في مونت كارلو. وقد قامت بشراء شقة لها في برج شيراتون الجديد بالقاهرة بمبلغ مليون جنيه. كما ادعت المصادر انها تعمل في ميدان التجارة حيث اصبحت وكيلة لاحدى الشركات الفرنسية للشرائط الممغنطة الى جانب ما تملكه من عقارات واراض بمنطقة الغردقة وتنوي انشاء مشروع سياحي ضخم عليها وقدمت للمشروع دراسة ليكون اضخم مشروع سياحي في مصر.

وادعت المصادر ان الفنان عادل امام يحتفظ بثروته في البنوك السويسرية ولم تحدد الصحيفة مقدار الثروة، الا انها قالت ان قلة من المقربين من عادل امام يعرفون حجمها، كما انه يمتلك يختا واسطول سيارات واراضي تقدر بالملايين ولم تستغرب الصحيفة تلك كون عادل امام صاحب اعلى اجر في مصر على الاطلاق.

وبالنسبة ليسرا فقد رددت المصادر انها تمتلك شقتين الاولى في منطقة الزمالك والاخرى في مصر الجديدة وتمتلك سيارة مرسيدس (شبح) بينما زعمت ان شريهان لديها ثروة تقدر بمئة مليون جنيه اضافة الى شقتين وقصر كبير ومحل لبيع الملابس ودار عرض سينمائي.

اما الفنان عمرو دياب فانه حسب زعم المصادر يمتلك طائرة خاصة وعددا من الشقق في مصر وامريكا كما انه يتقاضى عن كل حفلة (200) الف جنيه وقد رصد مؤخرا صداق لزوجته الحالية 2 مليون جنيه.

اما اشهر راقصة في مصر فيفي عبدة فتردد ان دخلها اليومي، على ذمة هذه المصادر هو 50 الف جنيه. كما انها تملك شقة يبلغ ثمنها عشرين مليون جنيه وسيارة مرسيدس «مصفحة» واربع سيارات للحراسة. وبالنسبة لوردة الجزائرية فهي تمتلك شقتين في باريس والقاهرة. وهذه كلها مزاعم غير مؤكدة لكنها مثيرة للتفكير.

الامير حسن: القضاء الاردني في خطر

■ عمان ـ «القدس العربي»: في سابقة تعتبر الاولى في تاريخ الدولة الاردنية حذر ولي العهد الاردني الامير حسن من ان القضاء الاردني يمر في مرحلة خطرة للغاية تستلزم اعادة النظر في كل مؤسساته حتى يتمكن هذا الجهاز من اداء دوره في احقاق العدالة وتفسير النصوص القانونية بروح الاجتهاد بعيدا عن الانحراف وعن الغموض والمحسوبية والاقليمية والتعصب الديني والحزبي. واعترف ولي العهد الاردني في كلمة له يوم امس خلال تخريج فوج من القضاة بأن الفساد منتشر باجهزة المحاكم الاردنية ودعا الى تصويب هذا الوضع بالسرعة الممكنة عن طريق اعادة النظر في مهام وصلاحيات كافة المؤسسات القضائية.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد وجه الاسبوع الماضي رسالة الى رئيس وزرائه عبد الكريم الكباريتي دعاه فيها الى تحسين الاوضاع المعيشية للقضاة والعمل على رفع سوية الاداء القضائي.

السعودية ترحل 21 متسولا هنديا

■ دبي ـ رويتر: قال دبلوماسي هندي امس الثلاثاء انه سيتم قريبا ترحيل مجموعة من الاطفال الهنود المتسولين من المملكة العربية السعودية وهي المجموعة الرابعة من المتسولين التي ترحل خلال العام الحالي. وذكر ان السلطات السعودية اعتقلت المجموعة الجديدة من المتسولين وتضم ستة فتيات و15 صبيا وجميعهم دون سن الرابعة عشرة اثناء ممارستهم التسول. وقال الدبلوماسي لرويتر سيتم ترحيلهم قريبا. وستقرر السلطات السعودية موعد ذلك وعلى اي طائرة سيسافرون». وقال دبلوماسيون ان السعودية رحلت العام الماضي نحو 150 متسولا من صغار الهنود في اطار حملة لمنع التسول.

السجن 15 عاما لناظر مدرسة تحرش جنسيا بتلميذاته

■ القاهرة ـ ا ف ب: قضت محكمة جنايات سوهاج في صعيد مصر بسجن ناظر مدرسة اعدادية 15 عاما لادانته بالتحرش جنسيا بـ23 تلميذة قبل ثلاثة اشهر. وأوضحت صحيفة «الاخبار» التي نقلت النبأ امس الثلاثاء ان القضية رفعت ضد الناظر بعد ان تقدم أولياء امور اربع تلميذات بشكوى اكدوا فيها اعتداء الناظر على بناتهم.

وكشفت التحقيقات ان 23 من تلميذات المدرسة كن ضحية للناظر هاشم صادق محمود (49 عاما) الذي كان يعتدي عليهن في مكتبه في المدرسة.

ودانت المحكمة الناظر بتهمة «هتك عرض» التلميذات أو التحرش بهن جنسيا.

ترميم الكنيسة المعلقة في مصر

■ القاهرة ـ رويتر: أعلن المجلس الاعلى للاثار أمس الثلاثاء عزمه على ترميم الكنيسة المعلقة وهي من أقدم الكنائس في العاصمة المصرية.

وتعاني الكنيسة التي يعود تاريخها الى 1300 عام من ضعف في الأساسات منذ عدة سنوات تفاقمت نتيجة ارتفاع منسوب المياه الجوفية في المنطقة.

ودعا المجلس شركات المقاولات الى طرح مناقصاتها في المشروع الذي يتم في اطاره ترميم الكنيسة والقلعة الرومانية التي قامت عليها الكنيسة والمتحف القبطي القريب. وخصص المجلس نحو 25 مليون جنيه (7,4 مليون دولار) لترميم الكنيسة المعلقة وحدها. ويعتقد ان تاريخ بناء الكنيسة المعلقة يرجع الى أواخر القرن السابع وان كان قد ورد ذكرها لأول مرة في القرن التاسع. واخذت الكنيسة أسمها من الطريقة التي بنيت بها اذ تبدو وكأنها معلقة على الحصن الروماني.

وتضررت الكنيسة بشدة من الزلزال الذي ضرب القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1992. وأصيب عدد من جدران الكنيسة بشقوق ويقول قساوسة انها مهددة بالانهيار اذا لم تتم الترميمات على وجه السرعة. وتغطي المياه الجوفية بعض الاجزاء المنخفضة من أرضيات الكنيسة.

وأعلن المجلس مهلة مدتها 15 يوما للشركات لطرح مناقصاتها التي تبحث عن مقاولين متخصصين في أساليب السيطرة على المياه الجوفية.

طبيب أردني يعالج حالة نادرة

■ عمان ـ «القدس العربي»: تمكن طبيب أردني من معالجة حالة مرضية نادرة لمريضة عراقية كانت تعاني من عدم وجود مهبل مما ادى لاصابتها بالام حادة اسفل البطن. وقد ازدادت حالتها سوءا بعد زواجها ولم يستطع الاطباء تحديد سبب الامها فجاءت للاردن بحثا عن علاج وعندما شخص الطبيب حالتها اكتشف وجود عيب خلقي وهو عدم وجود مهبل وكان العلاج الوحيد هو زراعة مهبل حيث اخذ الطبيب جزءا من جلد فخذ المريضة واستعمله لعمل مهبل صناعي وزراعته في المكان المخصص له وتمت العملية بنجاح تام حيث اختفت الالام التي كانت تشعر بها المريضة وعادت الوظائف الفسيولوجية الى الوضع الطبيعي لها.

تشارلز وكاميلا ينويان قضاء عطلة معا

■ لندن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» ان الأمير تشارلز وصديقته كاميلا باركر بولز ينويان قضاء عطلة معا في الخارج بمفردهما.

وأوضحت الصحيفة نقلا عن «صديق» للاثنين انهما مترددان بين قضاء هذه العطلة في تركيا أو في توسكانا او في قصر فرنسي. ويبدو خيار القيام برحلة بحرية الى الجزر اليونانية الانسب لهما للابتعاد عن انظار المصورين. ولفتت الصحيفة الى ان هذه العطلة المشتركة ليست سوى مجرد «فكرة» حتى الآن.

وتقيم كاميلا في القصر الريفي للامير تشارلز في هايغروف لكن الشعب البريطاني ورجال الكنيسة يعارضون بشدة فكرة قيامها بدور رسمي الى جانب ولي عهد بريطانيا.

ويمكن ان تشكل هذه العطلة المشتركة خطوة اولى لجعل الشعب يتقبل بشكل افضل كاميلا (49 سنة) وهي مطلقة وأم لولدين.

الأم تيريزا تنشيء مركزا «للايدز» في واشنطن

■ واشنطن ـ ق ب: قالت مصادر صحفية أمريكية ان الأم تيريزا وهي ناشطة في مجال العمل الاغاثي الانساني ستعمل على انشاء مركز أبحاث لعلاج مرضى نقص المناعة المكتسبة «الايدز» ونقلت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الصادرة الثلاثاء عن الأم تيريزا (86 عاما) «انها سعيدة بالذهاب الى أمريكا وانشاء مركز لعلاج مرضى الأيدز».

يذكر أن الأم تيريزا تنحت مؤخرا عن رئاسة المجموعات الكاثوليكية في شرق آسيا نظرا لكبر سنها.

ماليزيا تحظر تجارب الاستنساخ على الانسان

■ كوالالمبور ـ ا ف ب: أعلنت وزارة الصحة ان ماليزيا قررت حظر تجارب الاستنساخ على البشر لكنها سمحت باجرائها على الحيوانات.

ونقلت الصحف امس عن الوزارة ان الحكومة الماليزية التي أتخذت هذا القرار في الاونة الأخيرة ترى ان الاستنساخ البشري غير جائز وغير اخلاقي لانه يتعارض مع مبدأ خلق الله للانسان.

وقال وزير الصحة شوا جو ميغ «يجري الحديث عن تطبيق الاستنساخ على البشر وتدخل العلماء في ذلك، هذا أمر يخالف الطبيعة».

وأضاف ان استنساخ الحيوان يبقى غير ممنوع لكنه خاضع للترخيص في كل حالة على حدة.

وكانت تجربة الاستنساخ الناجحة التي جرت في سكوتلندا على النعجة «دولي» في شباط (فبراير) الماضي اثارت ضجة كبيرة في الاوساط العلمية والسياسية على صعيد العالم بأسره.

عبدة الشيطان.. في الأردن

■ عمان ـ ق ن ا: كشفت أنباء صحافية هنا أمس النقاب عن ان من يطلقون على انفسهم عبدة الشيطان قاموا بتدنيس نحو مئتي مصحف بأحد المساجد في عمان.

وقالت صحيفة «السبيل» الأسبوعية ان رواد مسجد محي نزاله الكبير فوجئوا بأن المصاحف الموجودة بالمسجد قد تعرضت للتدنيس وتلويث بقاذورات مختلفة، كما ألقيت بعض المصاحف في حمامات المسجد والبعض الاخر في سلة المهملات.

وتعرضت نسخ كتاب الله الكريم في المسجد لتشويه حقير، حيث رسمت نجمة خماسية على الصفحة الأولى من كل مصحف.. وتم شطب لفظ الجلالة واستبداله بكلمة «ابليس الاعظم» الى جانب شطب بعض كلمات القرآن الكريم.

وذكرت الصحيفة ان الفاعلين تركوا في كل مصحف رسالة يصرحون فيها انهم من عبدة الشيطان والجان.

وأشارت الى انه تم العثور في شهر رمضان الماضي بالمسجد نفسه على مصحفين ملوثين بالقاذورات لكن لم يتم الاعلان عن تلك الحادثة.

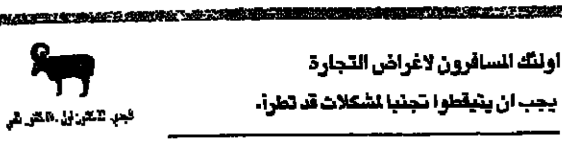
السجن 7 سنوات لمصري «احتضن» يابانية في وسط القاهرة

■ القاهرة ـ ا ف ب: قضت محكمة جنايات القاهرة بسجن مدرس للغة الانكليزية في الثلاثين من عمره لمدة سبع سنوات مع الاشغال الشاقة لانه «احتضن» سائحة يابانية في ميدان التحرير وسط العاصمة.

وقالت صحيفة «الاخبار» اليومية التي نقلت النبأ امس الثلاثاء ان المدرس انبهر بجمال السائحة اليابانية «فتقدم منها يحدثها، لكنها انصرفت عنه. فلحقها واحتضنها من الخلف، فاستغاثت بالمارة الذين أوسعوه ضربا وسلموه الى الشرطة».

ولم توضح الصحيفة تاريخ وقوع الحادثة. الا انها اكدت ان المحكمة قضت بمعاقبة الرجل بالسجن سبع سنوات بتهمة «هتك عرض انثى بالاكراه وبغير رضا منها».

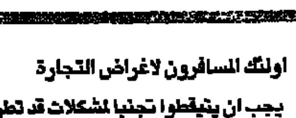
كلام النجوم



تذكر انك يمكن ان تحتاج دعم لحد لذلك لا تتردد في منح وقتك لمن يرغب.

مشكلات صحية طفيفة يجب التغلب عليها للعودة الى العمل بطاقة افضل.

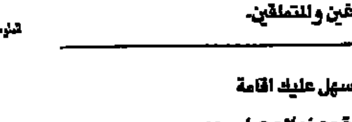
على الصعيد المالي، هذا يوم حسن لكل المستثمرين اموالهم.

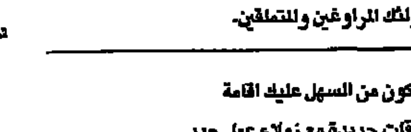


امنح بعض الوقت الى الاطفال ومن هم اصغر منك سنا.

ستكون لك السيطرة على كل شيء هذا اليوم.

اولئك الذين لهم صلة بتعليم الاطفال سوف يشعرون بالارهاق لذلك هم في حاجة للراحة.

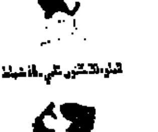


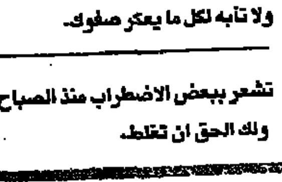


اولئك المسافرون لاغراض التجارة يجب ان يتيقظوا تجنبا لمشكلات قد تطرأ.

يجب ان لا تجد صعوبة في الاتصال باولئك المراوغين والمتملقين.

سيكون من السهل عليك اقامة علاقات جديدة مع زملاء عمل جدد.





تحقيق للمتعة باهظ الثمن هذا المساء كن حريصا بعلاقاتك مع هم اكبر منك سنا وتجربة.

خطط ليوم هادىء ولا تأبه لكل ما يعكر صفوك.

تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.

